

الخط العربي الحديث

١٩٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

(المجلد الخامس)
(١٩٩٧)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ المعادى ت : ٣٣٠٣٧٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٦	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		عبد الفتاح علي الرشيدان	شئون عربية	٨٠٤	٩٧٠٠٩٠٠١
		لدوة البحر الأحمر : والأمن القومي العربي	شئون عربية	٨٢٤	٩٧٠٠٩٠٠١
		مجدى محمد محمود عيسى	شئون عربية	٨٢١	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : فى طبيعة استجابة النظام الاقليمى العربى لتحالفى التغير الدولى الجديدة	شئون عربية	٨٥٢	٩٧٠٠٩٠٠١
		معهم العمار	شئون عربية	٨٧٠	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : الموقف العربى والمتغيرات الراهنة فى البيئة الدولية	شئون عربية	٨٧٩	٩٧٠٠٩٠٠١
		احمد ظاهر	شئون عربية	٨٨١	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : معالم النظام العالمى الجديد فى وثيقة امريكية	شئون عربية	٨٨٢	٩٧٠٠٩٠٠٢
		هينم الكيلانى	شئون عربية	٨٨٤	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (١)	الكفاح العربى	٨٨٥	٩٧٠٠٩٠٠٢
		النظام النقدى العالمى على وشك الانهيار	الكفاح العربى	٨٨٦	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (٢)	الكفاح العربى	٨٨٨	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (٣)	الكفاح العربى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		العولمة من منظور العقيدة	عقيدتى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		السيد حسين العزازى	عقيدتى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		عولمة الانهيار الأخلاقى	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		محمد السماك	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		امريكا تستخدم القوة بنهور لانها لم تدق طعم الدمار الشامل	الكفاح العربى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		عالم جديد .. متعدد الأقطاب !!	الاذاعة والتليفزيون	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		محمد الغربى	الاذاعة والتليفزيون	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		الانتجار الكولى	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		مصطفى محمود	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المجلة رقم ٦	البرنامج العالمى الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)		
العولمة	الاحرار	٨٩٤	٩٧٠٠٩-٠٩
صوت الجنوب	الاهرام	٨٩٥	٩٧٠٠٩-١٢
صندوق النقد والبنك الدوليين : الفجوة بين الاغنياء والفقراء قبيلة موقوتة تهدد العالم	الاهرام	٨٩٦	٩٧٠٠٩-١٤
كيفية ركوب قطار العالم القرن الحادى والعشرين بالعلم ؟	الحياة	٨٩٧	٩٧٠٠٩-١٤
امريكا للأوروبيين : ابتعدوا عن ايران	العالم اليوم	٨٩٨	٩٧٠٠٩-١٥
مبارك ... والنظام العالمى الجديد	الاهرام المسائى	٩٠٠	٩٧٠٠٩-١٦
مؤسسات التمويل الدولية تتوقع ارتفاع النفقات المالية الى الشرق الاوسط وافريقيا	الحياة	٩٠١	٩٧٠٠٩-١٦
بنيسى لاون المعلوم	الاهرام	٩٠٢	٩٧٠٠٩-١٧
"العولمة" تهدد بالاضطرابات	الاهرام المسائى	٩٠٣	٩٧٠٠٩-١٨
اعباء الديون والدول الفقيرة	الاهرام	٩٠٤	٩٧٠٠٩-١٨
هونج كونج وسلامة النظام النقدى الدولى	الاهرام	٩٠٥	٩٧٠٠٩-١٨
صندوق النقد الدولى يرسم صورة متفائلة للاقتصاد العالمى	الاهرام	٩٠٦	٩٧٠٠٩-١٩
تقرير متفائل لصندوق النقد بشأن الاقتصاد العالمى	الاحرار	٩٠٧	٩٧٠٠٩-١٩
انفادات فى شأن برامج تعديل البنى الاقتصادية فى الدول النامية	الحياة	٩٠٩	٩٧٠٠٩-١٩
بنيسى لاون المعلوم	الحياة	٩١١	٩٧٠٠٩-٣٠
مسألة التنمية، على رغم كل ما حصل، لا تزال مطروحة على الشعوب	الاهرام	٩١٢	٩٧٠٠٩-٣٠
الدبلوماسية الامريكية والوقت الضائع	الحياة		
نقط بحر قزوين : اختبار النظام العالمى الجديد ؟			

مجلد رقم ٦	النظام العالمى الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
الدول الغنية تطالب بمراقبة الاسواق الاسيوية والحفاظ على استقرار نمو الاقتصاد العالمى	الاهرام	٩١٣	٩٧٠٠٩٠٢١	
اربعة مخاطر تحيط بالاقتصاد العالمى خلال المرحلة المقبلة	الاهرام	٩١٥	٩٧٠٠٩٠٢٢	
حالة نفسية	الاهرام	٩١٦	٩٧٠٠٩٠٢٢	
عبد المعزم سعيد	الاهرام	٩١٧	٩٧٠٠٩٠٢٢	
العولمة والتصنيع	الحياة	٩١٩	٩٧٠٠٩٠٢٢	
على مشارف القرن المقبل : رأسمالية واستعمار وعولمة (١)	الكفاح العربى	٩٣١	٩٧٠٠٩٠٢٤	
ابواب العولمة مفتوحة لكن الدخول بشرط ؟	الاهرام	٩٣٢	٩٧٠٠٩٠٢٤	
على مشارف القرن المقبل : رأسمالية واستعمار وعولمة (٢)	الكفاح العربى	٩٣٥	٩٧٠٠٩٠٢٤	
سليم قنديل	الحياة	٩٣٦	٩٧٠٠٩٠٢٤	
البنك الدولى يهدف الى مساعدة الفقراء وتحقيق التعاون	الكفاح العربى	٩٣٨	٩٧٠٠٩٠٢٥	
براون متفائل بعودة اقتصاد بريطانيا الى مساره الصحيح	الاهرام	٩٣٩	٩٧٠٠٩٠٢٥	
أفريقيا تنتقد تهميش دور القارة فى الاقتصاد العالمى	الكفاح العربى	٩٣١	٩٧٠٠٩٠٣٥	
الدول النامية أبدت مخاوفها بشأن الاقتصاد العالمى	الاهرام	٩٣٢	٩٧٠٠٩٠٣٦	
السيد بس	الاهرام	٩٣٤	٩٧٠٠٩٠٣٧	
العولمة ونسوية الصراع العربى - الإسرائيلى	الحياة	٩٣٦	٩٧٠٠٩٠٣٧	
من ثقب الباب : حول الدروستروكا	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
كامل زهيرى	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
المصارف الدولية تطالب البنك الدولى بزيادة ضماناته لمخاطر الاستثمار فى الدول النامية	الحياة	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
بنسى لاون المعلوف	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
الحكومة الافضل هى التى تحكم أقل	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
محمد رايد	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
تصدعات الرأسمالية	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٦	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)		
العنوان			
الشيخوخة السكانية .. الامتحان الذي ستواجهه الانظمة الديمقراطية	العالم اليوم	٩٤٤	٩٧-٠٩-٢٨
صراع العصر: أرض محدود أم سوق بلا حدود ؟!	الحياة	٩٥١	٩٧-٠٩-٢٩
موريس ابو ناصر			
١٢٠٠ مليار دولار تتحرك يوميا في انحاء الارض	العالم اليوم	٩٥٢	٩٧-٠٩-٣٠

"نوتال" الفرنسية تتحدى وواشنطن تهدد باجراءات	الحياة	٩٥٩	٩٧-٠٩-٣٠
رلده نفى الدين			
ايران توقع صفقة غاز ضخمة مع شركة فرنسية وواشنطن تبحث فرض عقوبات	الاهرام	٩٦١	٩٧-٠٩-٣٠

باريس تنصح واشنطن بالحذر في تطبيق قانون امانو	المساء	٩٦٢	٩٧-٠٩-٣٠

اتجاهات عالمية : أية دول وأي مجتمع ؟!	الاهرام	٩٦٣	٩٧-١٠-٠١
سامية الجندی			
بواخر نزاع سياسی وتجاری بين أوروبا وأمريكا بسبب ايران	الاهرام	٩٦٤	٩٧-١٠-٠١

المعارضة الفرنسية تساند حكومة جوسبان في التصدي للضغوط الأمريكية حول التعامل مع ايران	الاحبار	٩٦٥	٩٧-١٠-٠١

حقائق : أسف الادارة الامريكية	الاهرام	٩٦٦	٩٧-١٠-٠١
ابراهيم نافع			
البداك الألماني انقذ مرسيدس من بيعها للمستثمرين العرب	الاقتصاد الاسلامی	٩٦٧	٩٧-١٠-٠٢

المهمات المطروحة على العرب من أجل اللحاق	الحياة	٩٧٢	٩٧-١٠-٠٢

اولبرايت تهاجم فرنسا وروسيا لتعاونهما التجاري مع طهران	الاحبار	٩٧٥	٩٧-١٠-٠٢

الولايات المتحدة تنس اعنف هجوم على فرنسا بسبب مشروع الغاز الابرائی	الاهرام	٩٧٦	٩٧-١٠-٠٢

الحلفاء يخذلون أمريكا	العالم اليوم	٩٧٧	٩٧-١٠-٠٢

ايران تتوقع عقودا جديدة	الحياة	٩٧٩	٩٧-١٠-٠٢

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٦ النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)
امريكا .. وارمة تونال هشام عبد الرؤوف	المساء	٩٨٠ ٩٧-١٠٠٠٢	
... ما يتعلق بالانعرالية الأمريكية المفترضة	الحياة	٩٨٢ ٩٧-١٠٠٠٣	
استمرار الخلاف بين واشنطن وباريس حول مشروع الغاز الابرائي	الوفد	٩٨٣ ٩٧-١٠٠٠٣	
واشنطن تبحث احتواء مشكلة صفقة "تونال" مع الشركاء الاوربيين	الاهرام	٩٨٤ ٩٧-١٠٠٠٣	
عن مسألة الحصار والمقاطعة حارم صاغية	الحياة	٩٨٥ ٩٧-١٠٠٠٤	
هل سقطت امريكا "فلسفيا" في ... ايران ؟ نبية البرجدي	الكفاح العربي	٩٨٦ ٩٧-١٠٠٠٤	
صفقة "تونال" مع ايران تعكر صفو "السلام التجاري" عبر ضفتي الاطلنطي	العالم اليوم	٩٨٧ ٩٧-١٠٠٠٥	
حرارة المواجهة ترتفع على جانبي الاطلنطي	العالم اليوم	٩٨٨ ٩٧-١٠٠٠٥	
دكتاتورية القطب الواحد ! جمال بدوي	الوفد	٩٨٩ ٩٧-١٠٠٠٥	
افتراحانا بخفض الديون وتسهيل سياسة فروض التنمية	الوفد	٩٩١ ٩٧-١٠٠٠٥	
هشام شبيشكلي	الوفد	٩٩١ ٩٧-١٠٠٠٥	
وانسلطن تقرر عدم فرض عقوبات على شركة "تونال" الفرنسية	الجمهورية	٩٩٤ ٩٧-١٠٠٠٥	
الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على "تونال"	العالم اليوم	٩٩٥ ٩٧-١٠٠٠٥	
فوضى تداول المعلومات .. في عصر العولمة !! فرج الشناوي	السياسي المصري	٩٩٦ ٩٧-١٠٠٠٥	
الزمن البائس احمد بهجت	الاهرام	٩٩٨ ٩٧-١٠٠٠٦	
اوربوا تطالب واشنطن باتفاق بشأن قوانين التجارة بعد صفقة "تونال"	الاهرام الاقتصادي	٩٩٩ ٩٧-١٠٠٠٦	
امريكا تتخلى عن فرض عقوبات على "تونال" بسبب صفقة مع ايران وتسعى للخروج من ازمة مع حا رافت سليمان	الاهرام الاقتصادي	١٠٠٠ ٩٧-١٠٠٠٦	

النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)		مجلد رقم ٦
المصدر		العنوان
رقم الصفحة	التاريخ	المؤلف
١٠٠٣	٩٧-١٠٠٠٦	"توتال" العقد مع إيران ليس حرباً موجهة ضد واشنطن رندة تقي الدين
الحياة		



المصدر: **مؤرخ عربية**

النشر والإدارات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

○ دراسات

الآزمة الراهنة للأمن القومي العربي في التسعينيات دراسة في أسباب الآزمة ومصادر التهديد

د. عبد الفتاح علي الرشدان

جامعة مؤتة، الكرك - الأردن

ملخص

تمثل الأمة العربية اليوم واقعاً أمنياً صعباً ومعقداً، حيث تتعدد بؤر التوتر ومصادر الخطر. ويتعرض الأمة للعديد من التحديات المتداخلة والمتشابكة التي ساهمت في استنزاف قدرات الأمة ومطاقاتها. ومنذ سنوات عديدة والسياسة العربية تتراجع من ناحية الأمن القومي العربي في مواقفها ومعالجتها للتحديات الأمنية التي تخيق بها على المستويين الاقليمي والدولي. والأمن القومي العربي لا ينجح من فراغ، ولا يصاغ في فراغ، بل انه يتأثر باستمرار بطبيعة النظام الدولي الذي يعيش في ظله، ويتفاعل مع الأوضاع السائدة فيه والتغيرات التي تطرأ عليه بالإضائة إلى الظروف الاقليمية والتغيرات المحتملة لها.

ولاشك أن الملامات الدولية والاقليمية قد أصابها الكثير من التغير والتحول، مما جعل الأمن القومي العربي عرضة لتحديات وتنكسات. مختلفة بصفة التفكير. وإن ما وصل إليه الأمن العربي من الضعف والوهن في الوقت الحاضر لم يكن وليد الساعة، بل هو نتيجة مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المترابطة والمتويزة على عملية الاعداد والتعبئة بمعناها الشامل للتربحي الاقتصادية والعسكرية والشعبية والسياسية.

إن التحديات والتهديدات الداخلية والاقليمية والدولية التي تواجه الوطن العربي، أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى، وذلك بسبب تشتت والتمزق والتفكك والصراعات الداخلية التي أضطت جميعاً بالازدياد في الأونة الأخيرة، حتى أن بعض الدول العربية استخدمت القوات المسلحة لحل مثل هذه الصراعات. إن الوضع المؤسف الذي يعيشه حالنا العربي من حيث التشرذم وبطرة الجهود، والتناقضات والانكفاء القطري وغياب الانارة في استثمار الانكشافات والقدرات لصالح الأهداف القومية العليا للأمة التي جسدتها حرب الخليج الثانية قد أدت إلى غياب الأمن القومي العربي أو ما يسمى بالآزمة الراهنة للأمن القومي حتى أصبح الحديث عن الأمن القومي العربي كمن يتحدث عن غرابة أو وهم.



المصدر: مجلد عربي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقي هذه الدراسة بهدف معرفة طبيعة الأسباب والظروف التي أدت إلى قيام ما يعرف بأزمة الأمن القومي العربي ، ثم تحديد أهم التحليلات الداخلية والخارجية التي تهدد الأمن العربي ، وأخيراً محاولة استشراف مستقبل الأمن القومي العربي في ضوء للمعطيات والظروف السائدة .

أولاً - مدخل نظري : مفهوم الأمن القومي (National Security)

تعد ظاهرة الأمن ظاهرة قديمة قدم الإنسان ، ارتبطت بمرجعه ووجهه لله وللسموات التي تهدد كيانه ، ومن ثم حاول الإنسان أن يبعد الحماية لنفسه من أجل إبعاد شبح الموت والمخاطر . وسمى الفرد لتحقيق الاستقرار والأمن وتحسين الحياة التي يعيش فيها بالتعامل مع غيره من بني الإنسان من يشتركون معه في مصالح الفردية والجماعية ، وذلك وفقاً للفكرة « الواحد للجميع ، كما أن الجميع للواحد » ، المؤسسة على أسس منطقية ومشتركة^(١) .

ولكن أهمية الأمن بشكل عام في أنه شرط أساسي من متطلبات الحياة والوجود البشري المنظم ، وبدونه لا يمكن للناس أن يعيشوا حياة طبيعية إن لم تصبح هذه الحياة مستحيلة . ومن هنا فلا بد لهؤلاء الناس اتخاذ كافة الوسائل اللازمة للحماية والاحتياط لمواجهة الخطر ، وتبني الأسباب لحياة آمنة . فالأمن مظلة تنطوي كل مظاهر الحياة .

ومع أن الإنسان قد اهتم بظاهرة الأمن منذ القدم ، إلا أن اهتمامات الباحثين والمفكرين والفكرية وساعدت البحوث بهذه الظاهرة أخذت تجد مكانها حديثاً وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية . يشير أحد الباحثين إلى « أن مفهوم الأمن القومي مفهوم حديث ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدولة الحديثة والحكومة المركزية التي تملك - منفردة - القرار في قضايا السياسة والحرب »^(٢) .

وأخذت مكانة الأمن القومي تنفي ضيقها في العلوم الاجتماعية والانسانية بعد الحرب العالمية الثانية كظاهرة حديثة في العلاقات الدولية بعد التحولات التي أعصاب النظام الدولي ، وانتقاله من نظام توازن القوى إلى نظام تنافس جديد يتحكم فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق^(٣) . وزاد من أسباب الاهتمام بظاهرة الأمن التكتلات الدولية ، والمخاطر التي نشأت في ظل النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ، وما تبعه من تطور نوعي شهدته صناعة الأسلحة بسبب التفوق التقني والانتشار.

(١) O. Pick, and John Cribbely, Collective Security, London, 1974, p. 15.

(٢) عبد الملك حردا ، قضايا الأمن القومي في إطار التكامل ، السياسة الدولية ، العدد ٥١ ، يناير ١٩٧٧ .

(٣) Charles A. Maclelland, Theory and International System, New York : Macmillan, 1966, pp. 33-34.



المصدر: مؤلف عربي

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الكثيف للأسلحة نتيجة دخول الدول الكبرى في سباق التسلح والحرب الباردة . وربما جاء الاحتمام بمفهوم الأمن القومي من الاحتمام بمفهوم آخر أقدم وأكثر شمولاً هو ما يعرف في نظريات العلاقات الدولية بالمصلحة القومية National Interest^(١) .

وقد نشأت على ضوء التطورات العالمية ، مؤسسات أكاديمية اهتمت بقضايا الأمن القومي من حيث مصادره ، ومقوماته ، واجراءات ضمان حمايته ، وهذه للمؤسسات إما أن تكون جامعات أو مؤسسات علمية وإعلامية أو إدارات رسمية مرتبطة بصنع السياسة ، ومجلس الأمن القومي الأمريكي بشكل نموذجياً لهذه المؤسسات ومرجعاً للدول والحكومات على المستوى الدولي^(٢) ، مما يعني أن مسألة الأمن القومي خلال النصف الثاني من هذا القرن ، قد تحولت إلى قضية محورية في تفكير الدول واهتماماتها بدائع الظروف السياسية والمسلحة التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي أدت إلى تصاعد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ووقوع العالم الثالث كحلقة للصراع فتابعهم عن الحرب الباردة .

ويبدو أن الفكر العربي والباحثين العرب لم يولوا موضوع الأمن القومي والأمن العربي الاحتمام إلا من منتصف السبعينات ، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت عدة دراسات عامة تناولت موضوع الأمن القومي العربي من عدة جوانب نظرية وتطبيقية^(٣) . ويمكن الإشارة إلى أن الاحتمام العربي بقضية الأمن القومي ، جاء في هذا الوقت بسبب تفاقم الصراع والتهديد الذي كانت إسرائيل تنارسه وحجر لعالم العربي عن معالجة هذه المشكلة المركزية التي لازالت تهدد للأمن العربي ، والتي تفاقم خطرها مع فشل جميع محاولات الوحدة العربية وظباب استراتيجية واضحة للعمل القومي بالاشتراك ، ثم حدوث التجزئة والانقسامات داخل الوطن العربي ، التي بدأت بالتطور وبشكل واضح منذ منتصف السبعينات ، إضافة إلى مشاكل أخرى مثل : التنمية

M. Berkowitz, and P. Bpck, eds, American National Security : A Reader in Theory and . (١) Policy, New York Free Press, 1965.

(٢) عبد الإله بلقزيز ، الأمن القومي ، مصادر التهديد وسبل الحماية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ، ص ١٠ .

(٣) انظر على سبيل المثال :
- أمين مهدي ، الأمن العربي في مراجعة الأمن الإسرائيلي ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٧٥
- عبد النعم النسل ، نحو صياغة عربية لنظرية الأمن القومي ، لشتيفل العربي ، العدد ٥١ ، آب ١٩٨٣ .
- علي الدين حلال ، الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر ، لشتيفل العربي ، العدد ٩ ، أيلول ١٩٧٩ .
- علي الدين حلال ، الأمن القومي العربي ، دراسة في الأصول ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ .
- محمد مصالحة ، مسألة الأمن القومي العربي بين المفاهيم ، الواقع ، النصوص ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ .



المصدر: سورين

النشر والادكيمات الصحفية والادكيمات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الاقتصادية والاجتماعية وما يواجهه الوطن العربي من مشاكل في كيفية تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية ،
ومالها من علاقة وتغير مباشر على مسألة الأمن القومي العربي .

ويمكن تحديد مفهوم الأمن القومي من خلال استعراض آراء بعض المدارس الفكرية التي نظرت إلى
موضوع الأمن من مناهج مختلفة ، وذلك حسب التغيرات التي حدثت في السياسة الدولية منذ انتهاء
الحرب العالمية الثانية والتي تغير فيها كثير من القضايا الأمنية التي يواجهها الدول .

١- المنظور الأول للأمن القومي كمفهوم عسكري :

سادت النظرة للأمن القومي على أساس المفهوم العسكري بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث كان النظام
الدولي مهيمناً بالثورات العسكرية ، وسباق التسلح والسياسة إلى إنشاء الأحلاف والتكتلات العسكرية على
المشعر الدولي والاقليمي بهدف مواجهة احتمالات الحرب التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، والمفهوم
العسكري يربط بين الأمن وقوة الدولة من الناحية العسكرية وقدرتها على حماية مصالحها العامة .

وهناك عدة تعريفات لمر من المفهوم العسكري للأمن ، مثل تعريف موسوعة العلوم الاجتماعية للأمن
القومي من الناحية العسكرية على أساس « قدرة الأمة على حماية نفسها الداخلية من التهديدات
الخارجية »^(١٧) ، وتعريف دائرة المعارف البريطانية على أساس أن « الأمن القومي هو حماية الأمة من خطر
السيطرة بواسطة قوة أجنبية »^(١٨) كما يرى الكتائب الأمريكي والتر ليبمان ، أن الدولة تكون آمنة طالما أنه
ليست في خطر التضيقة بالقوى الأساسية إذا اضطرت إلى تجنب حرب ما ، وإنها قادرة إذا تم تخديها على
صياحتها بالانتصار في تلك الحرب^(١٩) .

وعادة يركز الذين يحددون تعريفاً ضيقاً لمجال الدراسات الأمنية على العلاقة بين إدارة شؤون الدولة والقوة
العسكرية . ويطلق الباحثون في الولايات المتحدة على الدراسات الأمنية اسم الدراسات الاستراتيجية . فقد
كتب أحد الباحثين يقول أن « الاستراتيجية هي فن ، أو علم تشكيل الرسائل ، أية وسائل ، لتحقيق
الأهداف في جميع مجالات الصراع . ومن ثم ، فإن الاستراتيجية العسكرية هي فن ، أو علم ، استخدام
القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية محددة »^(٢٠) .

(١٧) International Encyclopedia of the Social Sciences 1968, Vol. 2, pp. 40-45.
(١٨) ورد هذا التعريف في : علي الدين خليل : الأمن القومي العربي : دراسة في الأصول ، خيوط غربية ، العدد ٣٥ ، كارتون
التي ، ١٩٨١ .
(١٩) Walter Lippmann, U.S. Foreign Policy : Sk:ld of the Republic, Boston, Mass : Little,
Brown, 1943.
(٢٠) Hedley Bull, Strategic, Studies and its Critics, World Politics, Vol. 20, No. 4, July (١٠)
1968, p. 593.



المصدر : مختصر غزيرة

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتضح من التعريفات السابقة أنها تركز على البناء العسكري كجوهر لسياسة الأمن القومي ، وضرواً أن تكون الدولة قوية عسكرياً حتى تحقق أهدافها . وهذا يعني أن فكرة الأمن ترتبط بمعنى الردع والدفاع الذاتي العسكري عن طريق تعظيم القدرة العسكرية ، والاستعداد الدائم لمواجهة التهديد الخارجي العسكري ^(١١) .

ولقد راجعت هذه النظرية التقليدية الواقعية للأمن الكثير من النقد ، حيث أن المفهوم العسكري يفرض في التركيز على القدرة العسكرية للدولة وعلى الاستمرار في بناء المؤسسات العسكرية كتأهيل وأجهزة الأمن والمخابرات من أجل مواجهة التهديدات العسكرية ، حيث يكون ذلك على حساب التنمية بقضايا اجتماعية واقتصادية أخرى ، لدرجة أن مفهوم الأمن العسكري يسيطر على الدولة مادياً ونفسياً وتكرياً ويصبح دور المؤسسات المدنية محدوداً للغاية وتندثر النظرة إليها على أساس أنها عنصر تهديد للأمن ؛ وليس عنصر تدعيم ^(١٢) .

يعنى المفهوم العسكري قاصراً عن مواكبة التغيرات التي حدثت في المصور الأخيرة . وهو مفهوم كلاسيكي قد تعرض للنقاش بصورة كبيرة في الدول الغربية . وظهرت اتجاهات جديدة تربط مفهوم الأمن مع قضايا أكثر شمولاً من الناحية العسكرية كالتقضايا التي تتعلق بالنواحي الاجتماعية والاساسية والاقتصادية والتقنية والتي لها تأثير على الحرب والسلام في العالم . ومن هذه الاتجاهات مثلاً : « نموذج المجتمع العالمي - Globe Society Model » ^(١٣) ، حيث إن التهديدات التي تواجه الدولة والمجتمعات وخاصة الدول النامية ليست ذات طابع عسكري فقط بل هناك مخاطر لا تقل أهمية عنها . تتعلق مثلاً ، بتلوث البيئة ، تضخم عدد السكان ، ندرة المصادر ، التوزيع الاجتماعي غير العادل ، حقوق الإنسان ، التطور التقني ، وقضايا أخرى مشابهة .

٢- المنظور الثاني للأمن القومي كمفهوم اجتماعي :

يعد كتاب روبرت شانتلار وزير الدفاع الأمريكي السابق دوجر الأمن - (The Essence of Security) الذي ألفه عام ١٩٦٨ من أهم الدراسات التي أبرزت المفهوم الاجتماعي للأمن ، واتممت بالتنمية الاقتصادية

(١١) علي الدين علان ، الأمن القومي العربي ، دراسة في الأصول . بيروت : عربة ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٩٨ .

(١٢) Daniel Yergin, Shattered Peace : The Origins of the Cold War and the National Security (١٩٦٨) State, Boston, Mass, Houghton Mifflin, 1978, p. 5, 16

(١٣) K.J Holsti, The Dividing Discipline : Hegemony and Diversity in International Theory, Boston, Allen & Unwin Inc. 1985, p. 48.



كجهر للأمن حيث يقول : الأمن ليس هو للمعدات العسكرية وإن كان يتضمنها ، والأمن ليس هو النشاط العسكري وإن قد يشمل . إن الأمن هو التنمية ، وبدون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن . والدول النامية التي لا تنمو في الواقع ، لا يمكن ببساطة أن تغل آمنة ^(١٤) .

إنما يقيم مكنسرا علاقة تطابق بين الأمن والتنمية ويعتبر أن الفقر والتخلف هما جذور العصابات والغلبان في جنوب العالم ، حيث يقود الفقر إلى التوتر والثورة الداخلية والتف والتطرف ، فلا مجال لتحقيق الأمن إلا بتحقيق التنمية . وأما القدرة العسكرية وإن كانت تشكل راداً من راداء الأمن فهي ليست جوهراً ، ولا يمكن أن تعرض التنمية . وعليه ، فالمجتمعات تفقد أمنها كلما عجزت عن تحقيق التنمية ، وذلك لأن التنمية هي : مفتاح الأمن القومي ^(١٥) .

إن التركيز على أهمية التنمية ودورها في خلق النظام والاستقرار وبالتالي للمساهمة في تحقيق الأمن لا يعني استبعاد القوة العسكرية في مواجهة التهديد الخارجي ، والمقصود هو وضع القدرة العسكرية للقدرة في إطارها الصحيح من منظور الأمن القومي . فكما يقول مكنسرا إن المشكلة العسكرية هي : وجهه سطحي ضيق لمشكلة الأمن الكبرى . فالقدرة العسكرية يمكن أن تساعد في توفير القوت والنظام ، ولكن ذلك لا يحقق إلا بقدر يتناسب مع الوجود الفعلي لقاعدة جلية للقانون والنظام في المجتمع انامي وريعية أساسية في التعاون من جانب الشعب .

ويبدو أن مفهوم الأمن القومي قد تطور من المفهوم العسكري أو الاستراتيجي المجرى إلى مفهوم أكثر شمولية يتضمن بكمية النشاط على المجتمع من حيث تلبية حاجاته أو من حيث المحافظة على ثقافته وراثته . ويؤكد هذا المعنى فوستر بقوله أن : للأمن القومي لسة ثلاثة : الأساس الاقتصادي ، والأساس السياسي ، والقوة العسكرية ، وإذا لم تستطع الروايات المتحدة - مثلاً - تحقيقها فمفهومها أن تنسحب إلى ما وراء حدودها فقط ^(١٦) . ويلخص علي الدين خلال المعنى الاجتماعي للأمن القومي على أساس تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً ، وتأمين مصالحها وتلبية الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع .

وعلى ضوء التغيرات الدولية المسجلة وانتهاء الحرب الباردة ظهرت أصوات جديدة تنادي بضرورة إعادة تعريف الأمن القومي ، فمثلاً : دعت جيسكا تانسمان ماثوز (Jessica Tuchman Mathews) لإعادة تعريف مفهوم الأمن ، حيث ترى أن القضايا الاقتصادية أصبحت جزءاً من الأجهزة الأمنية في المجتمعات ،

(١٤) ويورث مكنسرا : جهر الأمن : ترجمة يونس خالص ، القاهرة : الدار القومية ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٥ .

(١٥) أسن مهدي ، أبحاث في الأمن القومي العربي ، بيروت ، دار الرصد ، ١٩٨٠ ، ص ٦٤ .

(١٦) J. Foster, Power and Security, Lexington, Mass. : Lexington Books, 1976, p. 139-145.



المصدر: **مؤرخية**

للتشريح والإحصاءات الصحفية والمعلومات التاريخ: **بصير ١٩٩٧**

وأن قضايا البيئة يجب أن توضع في جدول الأعمال ، بالإضافة إلى التطورات المالية الراضية . وتبيننا إلى أن الحاجة أصبحت ملحة إلى ما يوازي هذه التطورات من توسيع لتعريف الأمن القومي ليشمل الموارد ، وقضايا البيئة ، والمشكلة السكانية (١٧) . وإن وفي ضوء ما جرى من مقننات أصبح هناك حاجة لإعادة النظر وسناقطة حدود مفهوم الأمن القومي ومعركة ما إذا كانت أنواع من الدراسات الأمنية مثل الصراعات الأمنية ، والبيئية ، والاعلاقات بين ما هو مدني ، وما هو عسكري ، والظلم الاجتماعي ، تعود ثانية من شؤون الحرب .

وعلى ضوء ذلك أصبح نحن بحاجة إلى تأمل بما يترتب على الحرب الباردة من نتائج في مختلف المناطق وخاصة في المنطقة العربية والنظر في احتمالات الأمن القومي العربي الذي هو محور هذه الدراسة .

ثانياً - مستويات الأمن القومي

إن مفهوم الأمن القومي مفهوم واسع وشامل ، لا يقتصر على مستوى واحد أو فترة محددة ، وإنما يمتد ليشمل مؤثرات أو مستويات متعددة . وقد أورد علي الدين خليل في تعريفه للأمن القومي - السالف الذكر - الأخطار التي تهدد كيان الدولة في الداخل ومن الخارج ، حيث تنصرف الأخطار الداخلية عادة إلى المشاكل الاقتصادية والذهالية ، وعدم الاستقرار والنفذ السياسي الذي قد يوجد في المجتمع . أما الأخطار الخارجية فعادة ما تكون متعلقة بالتهديدات العسكرية . وهذا يعني أن هناك تمازجاً وتشابكاً بين المستوى الداخلي والمستوى الخارجي للأمن القومي . فالدولة التي تريد أن تحقق الأمن لنفسها لابد أن تدقق نوعاً من التوازن المرن بين المستويين الداخلي والخارجي . فلا يمكن أن تنصرف اهتمامات الدولة إلى حماية حدودها من التهديدات الخارجية ، دون أن تولي الجهة الداخلية قدرًا من الاهتمام بتوفير الاستقرار والشماسك لداخل المجتمع ، وذلك بتلبية الاحتياجات الداخلية سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية التي تكسب الدولة القوام والقوة والفرعية في مواجهة التهديدات الخارجية . فحماية الشعب من الداخل تتساوى في الأهمية مع حماية حدوده من الخارج (١٨) . والدولة التي تواجه عدم استقرار وبحثاً غير آمن ، من الشعب أن تضمن الأمن الخارجي .

كما أن الدولة في نفس الوقت لا تستطيع أن تركز جل اهتمامها على الأوضاع الداخلية دون الالتفات لأبعاد الحماية الأمنية التي تتعلق بالقوة العسكرية في مواجهة التهديدات الخارجية التي قد يكون هدفها

Jessica Tuchman Mathews, Redefining Security. Foreign Affairs, Vol. 68, No. 2, (١٧) Spring 1989, pp. 162-177.

(١٨) حامد فؤاد ، الأمن والتنمية في الوطن العربي ، المستقبل العربي ، العدد ١٦ ، ١٩٨٠ ، ص ١٣٦



المصدر : **الوثائق العربية**

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

الآليات على الجبهة الداخلية وتدمير مشاريع التنمية الاقتصادية والسياسية ، إذ لا يمكن أن يكون هناك مجتمع آمن ومستقر والأمن الخارجي للدولة معرض للخطر . وهكذا فإن الاستقرار الداخلي ، والأمن الخارجي يتفاعلان باستمرار .

وعلى الرغم من التداخل والتشابه في مفهوم الأمن القومي واستراتيجيته ، فإنه يمكن التمييز من حيث البعد المكاني للدولة بين مستويين للأمن القومي ، أحدهما داخلي والآخر خارجي :

١- المستوى الداخلي : وهو ما يتعلق بالتهديدات القائمة أو المحتملة في داخل المجتمع ، وقد تكون هذه المخاطر سياسية ، أو اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو ديمغرافية ؛ والتي ربما تكون مدعومة بمؤامرات خارجية . ولزوال الأمن الداخلي يعني انتهاء هذه التهديدات والأخطار .

٢- المستوى الخارجي : وهو ما يتعلق بحماية أو صيانة الدولة ضد أي هجوم خارجي محتمل ، من خلال الاحتياطات اللازمة لتقليل هذا الاحتمال ، ورفع تهيؤ الدولة إلى الحد الأعلى سرياً لمواجهة أعداءه المحتملين . ويمكن تقسيم المستوى الخارجي إلى مستويين :

أ - المستوى الأقليمي : وهو ما يركز على علاقة الدولة مع الدول المجاورة في المحيط الإقليمي ، أو الجوار الجغرافي ، من حيث التعاون ، أو التنافس ، أو التهديد .

ب- مستوى عالمي : وهو ما يتصل بعلاقة الدولة بالمحيط العالمي وطبيعة تفاعلاتها كدولة خاصة مع الدول الكبرى المسيطرة على النظام الدولي وما يترتب على ذلك من أوضاع وتتح

وهناك بعض الدراسات التي حددت أربعة مستويات للأمن القومي ^(١٩) وهي

١- الأمن القومي بالمعنى التقني - الوطني .

٢- الأمن دون الإقليمي أي الترتيبات دون الإقليمية .

٣- الأمن القومي بالمعنى الإقليمي .

٤- الأمن الجماعي .

وقد وضع أحد الباحثين هذه المستويات من خلال تطبيق الصيغة على دولة الكويت -هناك أسماها الوطني (التقني) ، وهناك تمازجها في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي (دون الإقليمي) ، ثم

(١٩) انظر في ذلك ،

- تقسيم الشعة : الأمن القومي العربي والوحدة العربية ، مجلة الرسالة العربية ، العدد ٢٨ ، يناير ١٩٨٧ ، ص ٣٣ .

- جيمس كيلي ، الأمن القومي ووحدة الشرق العربية ، مجلة الرسالة العربية ، العدد ٢٨ ، يناير ١٩٨٧ ، ص ٨٤ .



المصدر: شؤون عربية

للنشر والخدمات الضخمية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

التعاون في إطار معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول جامعة الدول العربية (الاتفاقي / العربي) وأخيراً الاشتراك في الإجراءات التي يقرها مجلس الأمن بناء على الفصل السابع من الميثاق (الأمن الجماعي) (٢٠).

ويمكن الإشارة إلى أن التطورات التي رافقت حرب الخليج قد أثرت على المستوى الثاني وهو الترتيبات دون الإقليمية حيث لم تعد قائمة بعد الحرب لعدم فاعليتها في حماية الدولة التي تعرضت للتهديد (٢١).

هنا العرض لبعض القضايا والموضوعات التي يثيرها المفهوم النظري للأمن القومي بقودنا إلى مناقشة موضوع الأمن القومي العربي .

ثالثاً - الأمن القومي العربي

كانت مشكلة صياغة محددة وواضحة لمفهوم الأمن القومي العربي قائمة قبل حدوث حرب الخليج الثانية ، وذلك من منطلق أن الأمن القومي يفترض كياناً سياسياً ممتلاً في دولة مستقلة ذات سيادة ، وقد أثار عدد من الباحثين العرب مشكلة مدى ملائمة تطبيق مفهوم الأمن القومي على البلاد العربية (٢٢) ، فالوطن العربي لا يمثل دولة واحدة بل هناك مجموعة من الدول العربية ذات سياسات مختلفة . وبالرغم من الرابطة القومية بين هذه الدول وانتظامها في إطار منظمة حكومية إقليمية هي جامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة الأخرى فإنها تنظر إلى مفهوم الأمن وكيانات تحقيقه نظرة مختلفة .

وقد انعكست بعض الاتجاهات النظرية نحو مفهوم الأمن القومي العربي ، حيث يركز اتجاه على الأمن الوطني وذلك بسبب تعدد الدول العربية واختلاف نظمها الاجتماعية وارتباطاتها الدولية ، وتطبيقها أمناً خاصاً بحدودها الجغرافية (٢٣) . وهناك اتجاه يركز على فكرة القومية ومفهوم الأمن القومي الشامل برغم غياب الدولة العربية القومية الواحدة ، وتبني دول عربية متعددة ذات سياسات وارتباطات دولية متباينة ، حيث أن

(٢٠) عبد الحليم الشحات ، الأمن القومي العربي في المرحلة الرابعة ، شؤون عربية ، ١٩٩٢ ، ص ١٦ .

(٢١) نظري .

Strategic Survey, 1991-1992, International Institutions for Strategic Studies (London), 54, p. 81.

(٢٢) نظري .

- أساساً الدولي حرب ، أمن الخليج والأمن القومي العربي ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، يناير ١٩٨٤ ، ص ٥٨ .
- محمد مصباح ، مسألة الأمن القومي العربي بين : اللغز ، الواقع ، التصور ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ ، ص ٢٨ .

(٢٣) عطا محمد زمر ، الأمن القومي ومفهوم العربي للعزك ، للشيطان العربي ، العدد ٩٤ ، كانون أول ١٩٨٦ ، ص ١٧ .



المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الأمن القومي العربي من وجهة النظر هذه يتمثل في « قدرة الأمة العربية - من خلال نظامها السياسي الواحد المقترح - على حماية الكيان الذاتي العربي ونظام القيم العربية التاريخية ، المادية والمعنوية ، من خلال منظومة الرسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية » (٢١)

والإتجاه الثالث يركز على فكرة الأمن المشترك للأقطار العربية بحيث يصبح الأمن القومي مرادفاً للأمن الاقليمي مثلاً يقول اللواء عدلي حسن سعيد « لقد حتمت المصالح المشتركة والأصالة الحضارية ووحدة العقيدة والثقافة والمصير على الأمة العربية جميعاً أن تتعاون وتتآزر لدفع الأخطار الخارجية ومواجهة التكتلات الدولية ، وبالتالي أصبح أمن الدول العربية مجتمعة هو في حد ذاته الأمن القويم لكل دولة فيها على حدة » (٢٢)

ولأكد معظم الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن القومي العربي ، انه ليس بالامكان تحقيق أمن وطني في إطار النظام الدولي الراهن ، حيث تنتشر ظاهرة التكتلات الإقليمية الضخمة ، وحيث تستمر عملية تطوير أدوات السيطرة العسكرية والإعلامية والاقتصادية ، لا يجعل الدول العربية أضعف وأبعد عن المقاربة المتفردة . يرى علي الدين خلال ان الأمن الوطني والأمن القومي لا يحجب أحدهما الآخر بل يكمله ويتضمنه . فهناك أمن وطني لمعبد من البلاد العربية يمكن دراسته من تحليل السياسات الخارجية لهذه الدول وأنشأها تحالفاتها الدولية والإقليمية ، ولكن هذا الأمن هو جزء من كل وهو الأمن القومي العربي . ويخضع من يعتقد انه يمكن لدولة عربية تحقيق أمنها بغير مل عن الدول العربية الأخرى . والأمن القومي العربي يستند في الأساس إلى وحدة الأمة العربية وإلى وحدة التضامن العربي وإلى مفهوم الأمة الواحدة والمصير الواحد . والأمن القومي ليس مجرد حاصل جمع الأمن الوطني للبلاد العربية المختلفة بل انه مفهوم أبسط في اختيار الأخطار والتحديات الموجهة إلى هذه البلاد ونظامها وتجاروها .

وإذا كانت هناك عقبات ومشاكل تقف في طريق تحقيق الأمن القومي العربي ، والوصور إلى صياغة محددة وواضحة لمفهوم هذا الأمن ، فإن أزمة الخليج الثانية جاءت لتزيد هذه المشكلة تعقيداً وتكشف بها لا يدع مجالاً للشك غياب اتفاق الدول العربية على الحد الأدنى لهذا الأمن . وعلى الرغم من الطروحات النظرية والفكرية والتصريحات التي أثيرت على الموضوع وأكد معظمها على اعتبار قضية الأمن قضية مركزية وحامية لكل الوطن العربي ، ودعت إلى تحقيق الأمن القومي العربي ، بما لذلك من فوائد استراتيجية تعود على شعوب الوطن العربي منفردة ومجموعة ، إلا أن الواقع المرير الذي تعيشه هذه الشعوب جعل هذه

(٢١) رمت سيد أحمد ، الأمن القومي بعد حرب لبنان ، دار عربية ، طبعه ٢٥ ، كفرن تلي ، ١٩٨٤ ، ص ٨٢ .

(٢٢) عدلي حسن سعيد ، الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه ، القاهرة : دار القومية ، ١٩٧٧ ، ص ١٢ .



المصدر: شؤون عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الطروحات النظرية الفكرية مجرد شعارات نظرية غير مسموح لها بالتحول إلى التطبيق العملي بسبب عدم وجود الإرادة السياسية القوية في الوطن العربي .

وقد جاءت أزمة الخليج بتجاهها وتجاهيتها لتكشف حقيقة النظام العربي ، وتوضح عدم صلاحية لمواجهة التحديات المقبلة خاصة بعد تطور النظام السياسي المالي وبعد أن تهاوى نظام الكتلة الاشتراكية برعاية الاتحاد السوفياتي السابق ، والتي طالما كانت عامل توازن في مواجهة النظام العربي ، الذي كان غالباً ما يساند الأطراف المهادنة للدول العربية .

رابعاً - أسباب الأزمة الراهنة للأمن القومي العربي

الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل ، يعني فترة الأمة العربية على حماية كياناتها الذاتية من الأخطار الداخلية والخارجية بما يضمن بقاها واستمرارها . ومن هنا فإن الأمن القومي العربي ليس قضية عسكرية فحسب ولكنه مسألة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كذلك . ولا يمكن لهذا الأمن أن يتحقق إلا إذا توافرت المقومات الحقيقية بشكل متكامل سواء في النواحي العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية . ومثل هذه المقومات الأساسية لا تتحقق إلا في ظل قوة قومية تشمل الوطن العربي بأكمله وتشتملك المصادر الحقيقية لهذه القوة من تطور علمي وتكنولوجي ووحدة سياسية واقتصاد متكامل ووعي اجتماعي وثقافي .

ولم تتحقق للأمة العربية - منذ نشأة النظام العربي عام ١٩٤٥ هذه القوة القومية والوحدة السياسية . وقد عانت الأمة من انقسام الكيانات العربية وضعفها وتشرذم طائفتها ومواردها . وقد جاءت أزمة الخليج في ٢ آب / أغسطس ١٩٩٠ ثم حرب الخليج لتشكل واقعة مبررة ونتائج سلبية على مفهوم الأمن القومي العربي وعلى مصادر التهديد وسبل الحماية . وتشر الأمة العربية بعد هذه الأزمة لفترة تعد من أسوأ الفترات وأقساها . وقد أصبحت الأخطار الجسيمة تهدد كيان الأمة ومصالحتها جميعاً .

وفي الوقت الذي لا يمكن فيه تجاهل النتائج السلبية لأزمة الخليج على الأمن القومي العربي والتي ترافقت مع نشاط أجنبي واسع النطاق في المنطقة العربية ، وانحسار في المد القومي ، واستمرار إسرائيل في سياستها الرامية إلى تهديد الأمن القومي العربي واختراقه ، جاءت أزمة الخليج لتكشف عورات الأمن القومي العربي التي دارت حولها الشكوك للدرجة يمكن أن يوصف بها الأمن العربي بحالة العدول الأمن . ويمكن إبراز بعض العوامل التي أدت إلى هذا الوضع الراهن للأمن القومي العربي :

١- غياب النظم الديمقراطية الحقيقية في بعض أقطار الوطن العربي والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان بما في ذلك متطلبات الحرية والمكافأة والعدالة والمساواة وكفالة الفرض وتعدد الآراء والاتجاهات السياسية مما



المصدر : **شؤون عربية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** **للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات**

أدى إلى حرمان الفرد من استقراره وأمنه وعدم توفر حاجاته الضرورية كالأغذية والصحة والتعليم والثقافة .

٢ - انشغال كل قطر في تنمية ذلك فقط دون النظر إلى الأسماء في التنمية الشاملة للوطن العربي بوصفه كياناً قومياً شاملاً ، مما أحدث اختلالات وتناقضات هيكلية داخل النظام العربي .

٣ - انحصار ملك القوي وزرايع العمل العربي المشترك ، وتعود جذور هذا الانحسار إلى ما بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ولقد جاءت أزمة الخليج (١٩٩٠/٨/٢) ، وبمعدا حرب الخليج لتعطي مشكلة الأمن القومي العربي بما تركته من نتائج متعددة تتعلق بالنظام الاتلبي العربي ومفهوم الأمن العربي ومصادر تهديده والمستقبل المتوقع لهذا الأمن . ويمكن اجمال هذه النتائج فيما يلي :

١ - أدت الأزمة إلى حدوث انقسام بين الدول العربية لم يسبق له مثيل حيث لم تتخذ الدول العربية موقفاً موحداً بشأن إيجاد حل وسط لهذه الأزمة . كما أن هذا الانقسام لم يتوقف عند مستوى الحكومات بل امتد ليشمل الجماهير العربية لأول مرة مما ساهم في الفرة الحساسات والضغائن بين هذه الشعوب .

٢ - أظهرت الأزمة فشل الجامعة العربية لعدم قدرتها على اتخاذ تدابير من شأنها أن تؤدي إلى حل "أزمة على المستوى العربي" ، بسبب انقسام الدول العربية وتصور موقف الجامعة (٢٦٦) . كما أظهرت "أزمة فشل التجمعات الاتلبيية وعدم فاعليتها في حماية الدول المعرضة للخطر مما أدى إلى بحث عن بديلات دولية للمحافظة على أمن هذه الدول .

٣ - اختلاف مصادر التهديد وظهور مصادر جديدة تمثل بالأصدقاء والأشقاء من الدول العربية الذين يتعمدون جميعاً إلى الجامعة العربية والمفروض أن يلتزموا بمعاهدة الدفاع العربي المشترك بما أدى إلى تفجير القتل وعدم الاحساس بالأمن .

٤ - ساهمت الأزمة في حيازة إسرائيل الكثير من المكاسب الاقتصادية ، السياسية ، والعسكرية ، من قبل الولايات المتحدة ، والمالبا الاتحادية ، حيث تلقت إسرائيل مساعدات عسكرية ومنحاً وقروضاً مالية . وقد استغلت إسرائيل ظروف الأزمة لتظهر للعالم والرأي العام أنها ليست هي مصدر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط بل إنها ضحية له . كما استغلت هذه الظروف أيضاً لتسعى للانفصاف الفلسطينية والاستمرار في طوطين المزيد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي (٢٧٧) .

(٢٦٦) حسين خطبة لندني ، الجامعة العربية وأزمة الخليج ، سياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أبريل ١٩٩١

(٢٧٧) هداد جاد ، الدور في الاطر الاتلبي ، إسرائيل وتركيا ، سياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أكتوبر ١٩٩٠



المصدر: مؤلف عربي

النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٥ - أدت الأزمة إلى زيادة نفوذ الدول العربية وخاصة الولايات المتحدة في المنطقة العربية ، وظهر ذلك واضحا بمساعدة الولايات المتحدة في قيادة التحالف الدولي الذي حسم العمليات العسكرية ضد العراق (٢٨) ، ما سوف يعطي الولايات المتحدة دوراً بارزاً في ترتيب أوضاع المنطقة وسيطرة على مقدراتها ، الأمر الذي سيكون له انعكاسات سلبية على مسألة الأمن القومي العربي .

٦ - أدت الأزمة بتناقصاتها وتناحها الجسبية إلى تضيق مفهوم الأمن القومي ، والتحول من مفهوم الأمن القومي إلى مفهوم الأمن الداخلي ، بحيث يصبح الأمن الخارجي للدولة القومية من اختصاص المنظم الدولي الرئيسي . وحتى ذلك أنه إذا كان هناك اتفاق عربي حول مصادر تهديد الأمن القومي العربي قبل الحرب ، فانه لم يعد هناك اتفاق عمال بهذا الحرب على مصادر التهديد .

٧ - ظهور مفهوم خليجي للأمن القومي ، وهذا المفهوم يستند إلى ظروف كل دولة على حدة ، حيث ان ظروف دول الخليج تختلف عن ظروف الدول العربية الأخرى ، ما يجعل هذا المفهوم قد يختلف عن مفهوم الأمن القومي العربي (٢٩) . فمن الملاحظ ان دول الخليج انما دول صغيرة من حيث المساحة - باستثناء السعودية - وقليلة السكان ، وتفتقر إلى القوى العسكرية رغم ما تمتلكه من ثروة اقتصادية . فالسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تمتلك ٤٤٥ من الاحتياطي العالمي للنفط وأكثر من ثلاثة أرباع الاحتياطي النفطي العربي (٣٠) . بينما يلاحظ ان معظم الدول العربية الأخرى تتميز بمساحة واسعة وكثرة في عدد السكان والجيش وقلة في الثروة الاقتصادية .

وبسبب احتلال العراق للكويت ، وما ترك ذلك من نتائج ، تسعى دول الخليج للتركيز على مسألة البعد العسكري للأمن ومحاولة تحسين قدرتها الدفاعية . ولذلك لجأت هذه الدول إلى عقد اتفاقيات دفاعية عسكرية ، أو إصدار اعلانات أمنية مثل إعلان دمشق وذلك بقصد تحقيق نوع من الأمن الجماعي .

٨ - أصبحت أزمة الخليج لبعض دول الجوار الجغرافي ، وخاصة تركيا وإيران ، ان تحقق بعض المكاسب السياسية والاستراتيجية من منطلقات مختلفة ، حيث تعاطف دور هذه القوى الإقليمية في الشؤون

Lawrence Fredman, The Gulf War and The New World Order, Survival, Vol. XXX, No. 3, (28 May - June, 1991).

(٢٩) عبد النعم المنجد ، أثر حرب الخليج على مفهوم الأمن القومي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤/٣ ، عوف - شتاء ١٩٩٢ ، ص ٢٢

(٣٠) عبد الرزاق الفارس ، أزمة الخليج وأزمة الطاقة وسلاح النفط ، المنشور العربي ، العدد ١٤٥ ، آذار ١٩٩١ .



المصدر: **مؤرخ عربي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

العربية أكثر من الماضي^(٣١) ، فقد أوجدت الأزمة بازراً ومصادر جديدة للاختلاف والتوتر مع هذه الدول بالإضافة إلى الاعتلال الاستراتيجي معها واستنزاف الموارد الطبيعية والمالية والعسكرية وفقدان السيطرة عليها .

خاتمة - مصادر التهديد الراهنة للأمن القومي

يواجه العالم العربي العديد من التحديات الخارجية والداخلية والتي لها آثار سلبية عليه ولإدري إلى ضعف النظام العربي ، وعدم القدرة على تشكيل قوة عربية موحدة لها ثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري . ويمكن إيجاز هذه التحديات كما يلي^(٣٢) :

١- التهديدات الداخلية : وتتمثل في :

أ - غياب المؤسسات الديمقراطية ، وضعف المشاركة الشعبية السياسية ، وعدم احترام حقوق الإنسان^(٣٣) ، وعدم الاحتماء إلى الحوار ، والتخلف السياسي بشكل عام ، مما يؤدي إلى قيام العنف واضطرابات واضطرابات وعدم الاستقرار مما يلحق الضرر بمضمون الأمن القومي العربي .

ب- التخلف الاقتصادي ، وتعاثر جهود التنمية الاقتصادية ، وعدم فواثر العقالة التنزيمية للأقطار العربية^(٣٤) .

ج - عدم اندماج الأقليات العرقية أو القبلية أو اللغوية أو الثقافية^(٣٥) ، حيث هناك عدد دول عربية تعاني من هذه الحالة التي تشكل وسائل التدخل الخارجي في شؤون البلاد العربية .

(٣١) انظر في ذلك :

- بدر أحمد عبد المعطي : إيران وتركيا وتربيت ما بعد الحرب : السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، أبريل ١٩٩٠ ، ص ٧١-٧٤ .

- سمين أبو طالب ، إيران وشركاتها القصوة مع العراق : السياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أكتوبر ١٩٩٠ ، ص ٦٩ .

(٣٢) انظر :

- عبد النعم للخلد ، نظرية الأمن القومي المعاصر ، القاهرة ، دار التراث العربي ، ١٩٨٩ ، الفصل الثالث والرابع .
- محمد رضا فودة ، تحديات الأمن القومي العربي ، النثر ، العدد ٣٩ ، آذار - نيسان ١٩٨٨ ، ص ٤٩-٥٣ .

(٣٣) علي الدين خليل وأخرون ، أزمة الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨١ .

(٣٤) سعد الدين إبراهيم وآخرون ، التنمية العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٤ .

(٣٥) باتين سميد ، الأقليات والاستقرار السياسي في الوطن العربي ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٨٨ .



المصدر: مركز الشرق الأوسط

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ **للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

١- تلقت العالم العربي واختلاف المصالح والأهداف لكل دولة من الدول العربية مع عدم وجود أهداف وغايات قومية مخططة ومتفق عليها . ويلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في تقديم نوع التهديد أو الاهتمام بالمصالح الخاصة لكل دولة ، وعدم وجود موقف موحد من المشاكل التي يواجهها العالم العربي . وبما ترى دولة أن أمنها معرض لتهديدات أو تدخلات من دول عربية ، ترى أخرى أنها معرضة للتهديد من دول الجوار .

٢- التهديدات الخارجية : وتشمل في الأطماع من قبل الجوار الاقليمي للهيمنة على المنطقة وخاصة تلك التي تتبادل معه التماثل والتفاعل والتأثير والتأثر . وفي إطار هذا التحديد تبدو إسرائيل وإيران وتركيا واليونان هي التي تتسم علاقتها مع الدول العربية بتلك السمة (٢٣٦)

أ - إسرائيل :

من الملاحظ أن إسرائيل سوف تبقى لأمد غير منظور تشكل التهديد الرئيسي للأمن القومي العربي . بل إنها في ضوء التطورات الرافعة من أقوى مصادر تهديد الأمن العربي على الإطلاق . وهي تسعى باستمرار لاستغلال الظروف الاقليمية والعالمية واستثمارها لتحقيق مكاسب لها والقيام بدور القوة الاقليمية الكبرى في المنطقة من خلال الحلف الاستراتيجي بينها وبين الولايات المتحدة من جهة ، ومن خلال استغلال محاولات الولايات المتحدة لتوسيع صراع العربي - الاسرائيلي من جهة أخرى ، وذلك بالحصول على أحدث الأسلحة التي تنتجها الولايات المتحدة على أسس أنها ترغب في تأمين نفسها وحدودها ولكنها في حقيقة الأمر تريد أن تحتفظ قوة ردع لفرض السلام بالشروط التي تريد .

وتسعى إسرائيل بطبيعة الحال إلى فرض شروطها ومتطلبات نظرتها الأمنية واستراتيجيتها الدفاعية . ويتضح مثلاً من خلال الترتيبات بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أنها سوف تحتل الأرض الفلسطينية الحالية تماماً من أي مصدر من مصادر القوة (٢٣٧)

وتسعى إسرائيل لإقامة السوق الشرق أوسطية من أجل غزو العالم العربي اقتصادياً واستغلال ذلك من أجل دعم اقتصادها الراهن ، إذ تنطوي الخطط الاسرائيلية على أغراض توسعية جغرافياً وتقنياً واقتصادياً .

(٢٣٦) جيم كيكليتي ، هجوم الأمن القومي العربي مع جواره ، غزوة عربية ، العدد ٧٧ ، أيلول ١٩٩٤ ، ص ٧ .

Joseph Alpher, Security Arrangements for a Palestinian Settlement, Survival, Vol. 34, (٢٣٧) No. 4, Winter 1992-1993, International Institute for Strategic Studies, London, p. 51.



المصدر : **شؤون عربية**

للتشاور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

ب - إيران :

تعود المحاولات الإيرانية للهيمنة على المنطقة إلى عهد حكم الشاه . ولكن الأطماع أعلت تزداد بعد انتهاء حرب الخليج حيث تحول إيران لاستغلال نتائج الحرب في تعزيز دورها الأسي في منطقة الخليج والسعي إلى أن تصبح قوة إقليمية رئيسية في منطقة الشرق الأوسط .

وأعلنت إيران مالم بداية أزمة الخليج في صيف ١٩٩٠ ، باعتبارها دولة كبرى في منطقة الخليج ، عن عدم سماحها بتغيير جغرافية المنطقة سياسياً . ورفضت إيران أي نظام للأمن في منطقة الخليج لا تكون جزءاً منه ، لذلك عارضت إعلان دمشق المتعلق بالمحافظة على أمن الخليج والذي تشارك فيه بأضافة دول مجلس التعاون الخليجي الست كل من مصر وسورية . واعتبرت إيران أن الأمن في الخليج هو مسؤولية الدول الخليجية بما فيها إيران فقط ، ولها لا تسمح لأحد أن يستبعدا من الترتيبات الأمنية في الخليج وخاصة أن الأمن القومي العربي لم يعد قادراً على المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة في أعقاب حرب الخليج .

ج - تركيا :

برزت أهمية تركيا بصورة واضحة في السنوات الأخيرة ، حيث قوت التغيرات الإقليمية والإقليمية المتشعبة في أزمة الخليج الثانية ، إلى تفكك الاتحاد السوفيتي . وزاد الحدث عن الأهمية الاستراتيجية للمياه في منطقة الشرق الأوسط . وسعت تركيا إلى القيام بدور هام في الترتيبات الأمنية الجديدة في المنطقة مستغلة رؤيتها الجغرافية والاقتصادية والتاريخية في المنطقة من جهة وعلاقتها السياسية والأمنية والاقتصادية بالولايات المتحدة والدول الأوروبية من جهة أخرى (٣٨) .

ومن المتوقع أن ينمو الاهتمام التركي بمصالحها الثنائية وأهدافها في منطقة الشرق الأوسط ، وخاصة تجاه سورية والعراق وإيران . وهذه المصالح ليست بالضرورة متفقة مع المصالح والأهداف العربية . له أن تركيا تتحرك نحو تحقيق توازن مع الدور الإيراني ، وتسعى إلى القيام بهذا الدور في المستقبل من خلال (٣٩) :
أ- استخدام قضية المياه للضغط على كل من سورية والعراق ، ب- محاولة إحداث جمهوريات إسلامية في القوقاز بعيداً عن إيران بالرغم من وجود حدود مشتركة لهذه الدول مع إيران ، ج- محاولة التقارب مع دول البلقان مذكراً على علاقتها القديمة مع هذه الدول في فترة حكم الدولة العثمانية .

(٣٨) جلال عبد الله معروض ، تركيا والنظام الاتحادي في الشرق الأوسط بعد أزمة الخليج ، الجانب الأسي ، شؤون عربية ، العدد ٦٧ ، كانون ١٩٩١ ، ص ٥١ .

(٣٩) محمد رضا فرد ، نظام عربي أم نظام شرق أوسطي ، البحث طبري ، العدد ٢٥ ، آذار - حزيران ١٩٩١ ، ص ٩١ .



المصدر: شؤون عربية

النشر والبيانات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

د - ليبيا :

يشكل التهديد الليبي مصدر خطر على الأمن العربي يتميز بالقدره على نشر الاثلام العربي واحتمال قدرته على التجاوز على موارده المياه للدول العربية في حوض النيل وكذلك امكانية تعرضه للمواصلات العربية البحرية من خلال اشراف ليبيا على مضيق باب المندب ^(١١٠). وقد تعاونت ليبيا مع الحركات الانفصالية في جنوب السودان واسطلت مناطق من الصومال وتخلل أن تضم السودان كله إلى حظيرتها . وقد كان النظام الليبي مصدر قلق واضطراب في القرن الاتي خاصة وأن ليبيا تتفوق عسكرياً على الدول العربية المجاورة لها وهي السودان والصومال وجيبوتي .

وبرغم من استقلال ليبيا في عام ١٩٩٣ واستقلال سواحليها عن ليبيا جعلها ليبيا دولة حبيسة لا الملاحة لها على البحر الأحمر إلا أن ليبيا وقمت مع ليبيا اتفاقية في ١٩٩٣/٧/٢٠ تنظم العلاقة بينهما في مجالي الأمن والدفاع ، وتسمح لليبيا باستغلال مرافئ « عصب » ومضوع « باعتبارهما منفذتي ليبيا على البحر الأحمر قبل استقلال ليبيا ^(١١١) . وتجب الاشارة إلى الاهدية الاستراتيجية لليبيا بالنسبة لاسرائيل وخاصة في المجال العسكري حيث تسعى اسرائيل للتواجد داخل ليبيا حيث أنشأت قاعدتين عسكريتين دائمتين ، وقاعدة جوية تربط فيها طائرات عسكرية اسرائيلية ^(١١٢) . ذلك ان التواجد الاسرائيلي في ليبيا يمكنها من تهديد منابع النيل والسودان والمساهمة في بلقنة الدول العربية الموجودة في المنطقة والقائمة بدولت في جزء من الاثلام العربي .

هـ - مشكلة المياه :

أصبحت مشكلة المياه مصدراً من المصادر الرئيسية للتهديد في المنطقة العربية . وتشلق الدراسات المتخصصة على أن منطقة الشرق الأوسط تعاني من نقص حاد في الموارد المائية . فقد أصحلت هذه المشكلة تعلقاً على ما سولها وتعطي لها الأولوية على الأجندة السياسية والأمنية لكل دولة في المنطقة . وتترجم بعض الدراسات ، أن يكون التنافس على المصادر المائية سبباً لقيام حروب مسلحة جديدة في المنطقة ^(١١٣) .

وتشكل المياه تحدياً رئيسياً في الوقت الحاضر بسبب أهميتها للتزايده وتقلها الاقتصادي وسماها السياسي في الوطن العربي ، في ضوء وجود لثاني دول مجاورة للدول العربية تتحكم بأكثر من ٢٨٥ من منابع المياه

(١٠٠) ظلمت مسلم ، قضايا الأمن القومي العربي ، شؤون عربية ، العدد ٦٢ ، حزيران ١٩٩٠ ، ص ٩٦ .

(١١١) انظر ، جريدة الحياة ، لندن ، ١٩٩٣/٨/١٠ .

(١١٢) انظر ، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٢٣٧ .

(١١٣) انظر تقرير المركز الدولي للامتل السكاني - واشنطن ، في جريدة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٣/١١/١٨ .



المصدر: **سوربر**

لتنشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

الدخالية للوطن العربي . وبعض هذه الدول تعاني من مشاكل الجفاف وبعضها الآخر يتخذ مشاريع مائية على حساب حقوق الدول العربية المجاورة لها . هذا بالإضافة إلى الأخطار التي تسببها إسرائيل من حيث المشاريع التي تجري إقامتها كقناة البحرين والمخارج التي تهدف إلى تحويل مصاب وبتابع نهر الأردن . علاوة على سرقة مياه البقاع أو من حيث تحكمها بـ ٣,٣ مليار متر مكعب من الموارد المائية في الوطن العربي (٤٤) ، علماً بأن حاجة إسرائيل إلى المياه تزيد بنسبة ٢٣٠ بسبب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي السابق وتوسع العمراني والزراعي والصناعي (٤٥).

ويعد مسألة المياه من أكثر المسائل إلحاحاً للمللات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط . فهي ليست مسألة اقتصادية واجتماعية وثقافية فقط ولكنها في نفس الوقت مسألة استراتيجية ، تتعلق بحياة الدول والشعوب في المنطقة وترتبط مع مشكلات أخرى موجودة في المنطقة مثل مشكلات الحدود والاحتلال والتوسع والأقليات . وتسمى تركيا وإسرائيل بالإضافة إلى ذلك إلى أن تقوموا بدور فليسي من خلال مسألة المياه . تركيا تسمى لائحة خط أنابيب السلام ببحث توجه الأول إلى سورية والأردن والسعودية والثاني لبقية دول الخليج . وتسمى إسرائيل للحصول على المياه من النيل والنيل إلى دول الخليج وساعدتها على إقامة بعض السدود وسروعات الري مما سيكون له انعكاسات سلبية على كل من مصر والسودان واستقرار المنطقة بشكل عام .

و - الاختراق الأجنبي :

تعرض الوطن العربي للتهديدات الأجنبية منذ زمن بعيد ، وقد عمد النظام الدولي إلى اختراق النظام العربي ، مما أدى إلى تدويل النزاعات الاقليمية بقصد تكريس عجز النظام العربي ونقل الصراعات في المنطقة إلى مستويات عالمية من حيث متطلبات القوة العسكرية ومن حيث التكاليف الاقتصادية والبشرية . فالدول العربية ذات الامكانيات الاقتصادية والثقافية المتوازنة أصبحت عليها أن تدمق التوازن العسكري مع بعض الدول الكبرى أو مع دول الجوار على حد سواء وأن تفوض صراعات وحروباً باستغلال أسلحة مكلفة ومسلحة مما يعرض طاقتها المادية والبشرية للاستنزاف والهدر (٤٦).

وقد أخذ الوجود المادي للقوات المسلحة الأجنبية يتزايد على الأرض العربية . ووجدت هذه القوات الأجنبية مبررات لتحقيق وجودها وأهدافها . وقد شجع على ذلك ضعف المناعة الاقليمية وغياب الترجمة

(٤٤) محمود باش ، إسرائيل وإثبات العربية ، القضية وتطورها ، البحث العربي ، العدد ٦ ، ١٩٨٦ ، ص ١١ .

(٤٥) محمود سمير أحمد ، مفترق الية المثالية في الشرق الأوسط ، مجلة الرحلة الاسلامية ، القاهرة ، أغسطس ١٩٩٢ ، ص ٤٧ .

(٤٦) عديم المسار . تحديث الأمن القومي : حوار في المستقبل ، شؤون عربية ، العدد ٧٧ ، آذار / مارس ١٩٩٤ ، ص ٦٣ .



المصدر: موقف عربي

للتشور والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

القومي وقصور الجامعة العربية . وتفانقت أزمة الوجود الأجنبي بسبب المهمة الأمريكية على القوى في النظام الدولي . إن تزايد الوجود الأجنبي في المنطقة العربية بشكل مصحراً لعدم الاستقرار ، وبمطل إمكانات تطوير بصورات واستراتيجيات ذاتية للأمن من قبل دول المنطقة ، كما أن الانخراط الاقتصادي العربي قد وصل إلى أفاق بعيدة ذلك أن معظم الأشياء التي تتعلق بالإنسان أو الاقتصاد العربي يدخل فيها مكون عربي . فالإنتاج في الوطن العربي يعتمد أساساً على التقنية الغربية . والأمور العربية تعتمد بطريقة كبيرة على المعاملات الأجنبية حيث أن معظم هذه الأموال تتركز على شكل أرصدة لمعاملات أجنبية في المصارف الغربية (١٧)

ولاحظ كذلك أن معظم الدول العربية تقع تحت مظلة التدويلية الأجنبية ، مما يعني تسمية هذه الدول للدول الدالة . وقد تجاوز العرب في اعتمادهم على الأسواق الغربية للصناعات الثقيلة واستيراد الأسلحة إلى تشابهاً خطيراً يتعلق باستيراد الحبوب والمواد الغذائية والصناعات الدوائية مما يشكل خطراً واضحاً على الأمن القومي العربي ويصل إلى ملايين البشر من الأمة العربية تحت رحمة احتمال منع تصدير مثل هذه المواد أو جوء منها إلى الأقطار العربية .

الخلاصة

لقد كان للتحولات الدولية والأقليمية أثرها على مفهوم الأمن القومي العربي ومصادر تهديده . وتواجه الأمة العربية هذه التحديات والتهديدات وهي في أشد حالات الاستمالة لمواجهة مثل هذه الأخطار ، حيث يغلب الانقسام الشديد على الموقف العربي حيال المسائل الأمنية . ولذا لا بد من مواجهة الأخطار العربية سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى كل دولة على حدة لتف موقف لتفجير ولا تحاول تعنيف الأتار السلبية أو تعظيم الفرص الإيجابية لمصلحة شعبها وأقربائها .

ولذا كان الأمن القومي العربي هو أمن الوطن العربي كاملاً ، وهو أمن الفرد والجماعة والأمة ، فإنه لا يمكن أن يصبح هذا الأمن واقعاً معاشاً إلا بقيام وحدة عربية جامعة بين الشعوب والأقطان بقيام قوة إردع عربية قادرة على مواجهة التهديدات والأخطار الخارجية . صحيح أن الوحدة وبناء القوة الرائدة يسندان من قبيل الأحلام والأمال في ظل الظروف الراهنة . ولكن لما لم تتحرك النظم العربية بشكل جاد ومخطط لتجاوز تلك التحديات ومواجهتها ، فلهذا لن يكون هناك مجال للمحذير من أمن قومي عربي .

لقد تغير الزمن وجاء وقت لا بد فيه من قوام جديد للأمن القومي العربي ، قوام يولي مقضييات القلبية دولة جديدة ، وهذا يستدعي العمل الجاد من مختلف الأوساط الثقافية والسياسية في الوطن العربي ، من

(١٧) نشر : ظلمت مسلم . أزمة الأمن القومي العربي في صحيفة الشعب الأربعة ، عمان ١٩٩٦/١٢/٢٢ .



المصدر : ملف عربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجل التنبه إلى هذه المخاطر والتحديات وضرورة مراجعتها بصوغ استراتيجية عربية قادرة على إنتاج تصور ناجح لمسألة الأمن القومي العربي في إطار حركة عربية نهضية . ولابد أن تكون هذه الاستراتيجية مدعومة بتعزيز الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الشعبية في الوطن العربي واحترام التعددية السياسية والرأي الآخر . هذا بالإضافة إلى أن الأنظمة القطرية في الوطن العربي مدعوة لتطوير مواقفها والعمل على دمجها نمو الجماعات الثمار والتكامل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، لأن مسألة الأمن القومي كل متكامل . ولابد من حشد الجهود بشكل متكامل حتى تتحقق التنمية على المستوى القومي الذي سيجزئ الأمن القومي العربي . وذلك هو التحدي الذي يواجه الأمة العربية في التسعينات ، فهل هي قادرة على مراجعة التحدي ؟ هذا هو السؤال .



المصدر : مؤسسه

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخزمات الصحفية والمعلومات

٥ تقارير

ندوة : البحر الأحمر والأمن القومي العربي

(عمان ، ١٠-١١/١٢/١٩٩٦)

مجدي محمد محمود عيسى

كاتب مصري - الرياض

كانت عروبة البحر الأحمر دائماً هدفاً استراتيجياً للدول العربية المظلة عليه . وفي هذا الإطار كانت هناك تحركات سياسية عربية تهدف إلى تنسيق سياسات وأهداف الدول العربية لتحقيق استراتيجية عربية موحدة تجاه هذا المسطح المائي الهام ، إلا أن هذه التحركات لم تلق نجاحاً كاملاً لاهيئات داخلية عربية ، ونتيجة للوجود السياسي والوجود البحري العسكري في البحر الأحمر ، وحيث أصبح البحر الأحمر ، من الخطر محاور الصراع الدولي في حقبة الحرب الباردة ، بل وعلقت أهم نقاط التحكم الاستراتيجي وتدفق القوي العسكرية بين المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط والبحر الأسود من جانب ، والمحيط الهادي والمحيط الهندي من جانب آخر . وأصبحت نقاط التحكم الشمالية والبحرية في مياه البحر الأحمر ، إضافة إلى الجزر الواقعة فيه ، تمثل مراض للتنافس على المشتين الاقليمي والدولي ، ومنعت أنظار المخططين السياسيين والعسكريين والاستراتيجيين ، وموضع اهتمام صائتي القرار السياسي ، ومتخذي القرار الاستراتيجي .

ورغم انتهاء الحرب الباردة ، ما زالت الأطماع الدولية الاسرائيلية في هذا البحر الاستراتيجي قائمة في ذات الوقت الذي يعتقر فيه العرب للحد الأدنى من التنسيق فيما يخص الأمن في البحر الأحمر ، فاعتك عن أن تكون لهم استراتيجية موحدة تجاهه ، رغم أنهم يسيطرون على أكثر من 7٩٠ من سواحله . ولذا أصبح البحر الأحمر سبباً ، تعرضاً ، للأنقن القوي العربي ، وهذا ما تحقق في أواخر عام ١٩٩٥ باحتلال لبريا جزيرة حيث الكبرى اليمنية .

ولقد شكل هذا الوضع حافزاً لمؤسسين بحثيين هامين في العالم العربي هما : مركز دراسات الشرق الأوسط ، في عمان و : مكتب الألائق المتحدة للاستشارات العلمية والتقنية ، بالرياض لتنظيم ندوة بعنوان : الأمن القومي في البحر الأحمر والأمن القومي العربي ، في الفترة من ١٠ إلى ١١/١٢/١٩٩٦ ، وذلك بهدف بحث الممضلة الأمنية في البحر الأحمر من كالة جوانبها ، العسكرية والاقتصادية والبيئية ، وطرح مقترحات يمكن أن تكون أساساً لمشروع عربي لتحقيق الأمن في البحر الأحمر واستغلال ثروته بما يعود بالنفع على جميع دول المنطقة ، وبمختلف من حجم للوجود



المصدر : شؤون عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

الأجني في مياه هذا البحر وفي الدول المشاركة له . وقد مر عن هذه الأهلان الأستاذ / جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في كلمة الافتتاح التي أكد فيها على عروبة البحر الأحمر شواطئ وسيابها . ودعا إلى تشكيل لجنة تتسق دالمة على مستوى الخبراء بين الدول العربية المشاركة لتطوير المشروع العربي في البحر الأحمر ، كما دعا الدول العربية إلى سرعة العمل على إعادة تفعيل دور منطقة البحر الأحمر العربية في تطوير المدور العربي في النظام الدولي . وقد استمرت الندوة على مدى ست جلسات تناول الباحثون خلالها خمسة مساور رئيسية ، إذ شارك في هذه المحاور أحمد عشر باحثاً من مختلف الدول العربية الخمس المشاركة للبحر الأحمر وهي : مصر ، السودان ، السعودية ، الأردن ، اليمن .

عقدت الندوة بحضور لفييف من الأكاديميين والسياسيين والخبراء العرب والهيئات الدبلوماسية لهذه الدول في الأردن . وشارك في مناقشتها وحضور الجلسات عدد من الرموز العلمية السياسية أمثال الأستاذ طاهر المصري ورئيس الوزراء الأردني الأسبق ، والدكتور غير الدين حبيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية ، والدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنتدى الفكر العربي ، والدكتور محمد مصالحة الأمين العام لمجلس النواب الأردني ، والدكتور محمد عدنان البخت رئيس جامعة كل البيت ، والسفير أحمد بن حلي مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الإدارة العامة للشؤون العربية ، والدكتور محمد السيد سليم مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة وأستاذ العلوم السياسية فيها ، واللواء محمد عبد القادر عمر رئيس أركان الجيش السوداني الأسبق ، إضافة إلى العديد من أعضاء العلم والفكر العربي .

وفيما يلي عرض لمخلاصة الأبحاث والمداخلات والتعقيبات التي تمت ضمن المحاور الخمسة :

١- المحور الأول : مفهوم الأمن القومي العربي والأهمية الاستراتيجية التي يحتلها البحر الأحمر في هذا المفهوم :

ناقش المتحدثون تطور أمن البحر الأحمر في الفكر الاستراتيجي العربي الرسمي وغير الرسمي . وعلموا إلى أن الاهتمام بأمن البحر الأحمر قد بدأ في عام ١٩٧٣ عندما أقيمت مصر بالتنسيق مع اليمن الجنوبي على إغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية . وإن هذا الاهتمام صلب توافق نام بين الدول العربية حول اعتبار إسرائيل أهم مصادر التهديد . وقد شمل هذا التوافق أزمات مقاومة التهديد الذي تشكل إسرائيل لأمن البحر الأحمر . بيد أن الاهتمام العربي بأمن البحر الأحمر شهد تراجعاً في أواخر عقد السبعينيات بسبب انطلاق عملية التصوية السياسية بين مصر وإسرائيل ، والتي أدت إلى انقسام عربي حول مصادر تهديد أمن البحر وسبل مواجهتها ، وكذلك لأسباب تتعلق بتراجع التنافس الدولي في المنطقة جراء تآكل نفوذ الاتحاد السوفيتي فيها . ثم عاد الاهتمام العربي بأمن البحر الأحمر إلى الظهور مجدداً في التسعينيات لسببين رئيسيين هما :



المصدر : **سفر موعود**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١- عودة الاهتمام الدولي بشكل عام بالبحار كمناطق تملأون التلمية (كالبحر الأسود وبحر قزوين والبحر المتوسط والمحيط الهندي) .

٢- ظهور نزوع من الحرب الباردة في البحر الأحمر جراء تطور علاقات إرتها بإسرائيل ومواقفها من جزيرة حبش الكبرى البستنة عند المدخل الجنوبي للبحر ، وكذلك بسبب تسلم كتلة الليكود المتطرفة زمام السلطة في إسرائيل .

وذهب للتدور إلى أن التماطي مع قضية أمن البحر الأحمر يجب أن يتم بشكل يتناسب مع التحولات العالمية التي حدثت منذ أواخر التسعينيات وما تركته من آثار على مفهوم الأمن ووسائل تحقيقه ، حيث تزايد التركيز على الجانب الاجتماعي - الاقتصادي للأمن ، واتساع نطاق مفهوم الأمن الاقليمي ليشمل البعد المتعلق « بالأمن التصارني » ، وهو مفهوم ينصرف إلى محاولة الأطراف تخطي المعضلة الأمنية التقليدية من خلال الانغماس في سلسلة من الترتيبات الأمنية المشتركة ، حيث يتم دعم أمن كل طرف من خلال الاستراتيجية الأمنية للأطراف الأخرى .

وأشار المجتمعون إلى ضرورة فهم التحولات الجديدة في المنطقة والعالم لتحديد الكيفية التي سيتأثر بها مفهوم الأمن القومي العربي ، مثل ظهور نظام أمان القطب بدعم الدور الإسرائيلي في البحر الأحمر ، وظهور مشروعات التعاون الاقليمي في البحار والمحيطات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالبحر الأحمر ، واستقلال إرتها وتوجهات حكومتها المساندة لإسرائيل .

وأوضح المتحدثون أنه ورغم عمق التحولات المفهومية لمفهوم الأمن والتغيرات البنيوية لبيئة البحر الأحمر ، إلا أن مفهوم أمن البحر الأحمر لم يتبدل تطوراً جدياً نحو تحديد وأصول هذا المفهوم على غرار ما حدث بالنسبة لمفهوم أمن البحر المتوسط .

ودعا المتحدثون إلى تعاون اقتصادي إقليمي بين دول البحر الأحمر مع التركيز على التعاون الاقتصادي والبيئي ، والمحافظة على الثروات البحرية وحسن استغلالها ، مشيرين إلى أن التعاون وفقاً لهذا الاتجاه يوفر قاعدة مؤسسة لتسوية الخلافات بين دول البحر . وفقاً للمتحدثين ، فإن التعاون العسكري مطلوب أيضاً ، ولكنه يأتي في المرتبة الثانية للتعاون الاقتصادي والبيئي . وذكر المجتمعون أنه لا توجد استراتيجية عربية موحدة لا في البحر الأحمر ولا في مناطق أخرى بحيلة الوطن العربي .

واستعرض المتحدثون السياسة الإسرائيلية للسيطرة على البحر الأحمر مؤكداً أنها تستند إلى ثلاثة مبررات هي :



المصدر: سكوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

١ - العمل بشكل مباشر لتعزيز نفوذها وقوتها البحرية للمحاولة دون السيطرة العربية على مناطق البحر الأحمر .

ب- حث الولايات المتحدة على التدخل لحماية حرية الملاحة في البحر الأحمر .

ج- إقامة علاقات مع الدول غير العربية مثل البرية وإفريقيا ، ودول افريقية أخرى محاصرة الدول العربية وتهديد أمنها القومي باستمرار .

ومطالب المجتمعون بتعزيز الأمن العربي في حوض البحر الأحمر واستبعاد إسرائيل من أية ترتيبات أمنية تقام في هذا البحر الخالي البحري ، وإبعاد المنطقة عن الاستقطاب الدولي ، وإنشاء مجلس للأمن القومي العربي .

٢- المحور الثاني : الأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية للبحر الأحمر ومناخه ، والصراعات التي تدور حوله :

تتاول المستندون المميزات الجيوسياسية والاستراتيجية للبحر الأحمر . وهو ذو موقع جغرافي يتوسط بين جناحي العالم العربي ، ويتوسط البحار والمحيطات الشرقية والغربية ، ويقع بالقرب من أهم منابع النفط في العالم ، وهو أهم الشرايين البحرية في عالمنا المعاصر ، إذ تمثل حرية الملاحة فيه مصلحة دولية واتصالية كبرى . وتؤكد هذا ، قلته بزاوية الثروات الغذائية والمدنية ومصادر الطاقة والصناعة والسياحة

وأوضح المجتمعون أن البحر الأحمر يمثل أهمية كبرى للأمن القومي العربي ، لأن سبب دول عربية متاخمة له ، منها ثلاث ليس لها منفذ بحري آخر . ومن ناحية أخرى ، فإن منافذ البحر الأحمر الثلاثة (جوبايل وقيران وباب المندب) بالإضافة إلى قناة السويس كلها تقع في مياه إقليمية عربية ، مما يتيح للأقطار العربية - في حال اتفاقها - أن تقيد حركة مرور السفن الممادية التي قد تشكل تهديدًا للأمن القومي للدول المنطقة استناداً إلى القانون الدولي . وأشار المشاركون إلى ظاهرة تحلل الكتلة السكانية ومراكز الثمران على سواحل البحر الأحمر ، واقتفاره إلى الطرق العرضية الرئيسية التي تصل السواحل بالمحيط . وذهب المستندون إلى أن منطقة القرن الأفريقي ومنطقة الخليج العربي تعاني من صراع طاق البحر الأحمر الجيوسياسي ، لأن الأولى تتحكم بالتدخل الجوي للبحر ، أما الثانية فأنها مصدر اتناح النفط الذي يتم نقله عبر البحر الأحمر إلى مستهلكيه في أوروبا والولايات المتحدة واليابان . كما أن البحر الأحمر يمثل عمقاً استراتيجياً لمنطقة الخليج .

ويعترض المجتمعون تطورات الأزمة بين اليمن وإفريقيا بشأن السيادة على جزر حنيش ، والتي تناقشت حتى بلغت حد إقدام قوات أجنبية تدعمها وحدات إسرائيلية على احتلال جزيرة حنيش الكبرى . وأوضح المتحدثون أن هذه الواقعة قد زادت من أهمية أمن البحر الإقليمي وليس فقط دولياً . وتناول الحاضرون المواقف



المصدر : **سكوير عربية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانونية للأزمة والجهود الدبلوماسية التي بذلت لحلها . وعطرت للتفوت إلى دور إسرائيل في الاحتواء على جزيرة حيش الكبرى ، مشيرين إلى أن الدولة العبرية زومت إرتريا بأسلحة استخدمت في احتلال الجزيرة شملت ست طائرات هليكوبتر ، ومنظومة رادار بحري ، ومجموعة صواريخ بحر / بحر من طراز جبرائيل ، كما أن التكتيك الذي استخدمه الإريتريون في العمليات البحرية يقولون بتأثيرهم المحدود .

وناقش الحاضرون الأسانيد القانونية والتاريخية لطرفي النزاع ، وعاصوا إلى حق اليمن السيادي في الجزيرة . ويحث المتفوتون الأثار الأستراتيجية للنزاع مشيرين إلى الوساطة الدولية من خلال فرنسا ووصولها إلى اتفاق تحكم يطي لفرنسا دوراً أكثر من مجرد الوسيط ، خصوصاً ما يتعلق بدور فرنسا في ضبط الأوضاع في منطقة القرن الإفريقي .

٣- المحور الثالث : الأطماع الدولية والصهيونية في البحر الأحمر واستراتيجيتها في السيطرة عليه :

ناقش المتفوتون الأهداف المنشودة من وراء الوجود الغربي والوجود الإسرائيلي في البحر الأحمر . فبالنسبة للغرب ، فإن الأهداف تتمثل في تأمين تدفق النفط ، منع السيطرة العربية على مضيق باب المندب ، تأمين حرية الملاحة عبر المضيق ، ممارسة الضغوط العسكرية على بعض دول المنطقة .

وبالنسبة لإسرائيل ، فإن اهتمامها الكبير بالبحر الأحمر يرجع إلى كونه منفصلاً هاماً خارج البعثة البحرالية المحيطة بها ، ويتمتع اتفاق التعاون مع القارة الإفريقية وجنوب شرق آسيا ، حيث كتلت إسرائيل وجودها في القارة الأفريقية في الهالات الاقتصادية والعسكرية والثقافية ، وساندت إرتريا في نزاعها مع اليمن حول جزر حيش . ودخلت معها في اتفاقية للتعاون العسكري موجهة ضد السودان . وأشار المحضون إلى أن مستقبل الوضع في البحر الأحمر سيكون ذا طابع تنافسي مع صراع عربي - إسرائيلي ، وأن نتيجة هذا الصراع تبقى رهناً بالمطبات والفتاحات العربية والإقليمية والدولية .

وتناول المتفوتون أيضاً سياسة اليمن تجاه البحر الأحمر والذي تعتبره بحراً هرباً إسلامياً ومهماً لأمنها القومي ، كما تنظر إلى التغلغل الإسرائيلي في البحر الأحمر على أنه مصدر تهديد للأمن والاستقرار في هذه المنطقة ، خاصة مع حالة التوأمة بين هذا التغلغل والنفرة المستقبلية للسياسة العربية ، وهو ما تم التعبير عنه من خلال التنسيق بين إسرائيل وإرتريا في احتلال جزيرة حيش الكبرى للسيطرة على مضيق باب المندب والذي يعتبر أرخبيل حيش فيه صمام التحكم والأمان .

والمعرض المحضون للتدابير التي اتخذتها اليمن لتعزز أمنها في البحر الأحمر ، ومنها :



المصدر : سcoop عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ - أصدر قانون سمي « قانون البحر الأحمر والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة » والجرف القاري عام ١٩٩١ .

ب- حرك اليمن نحو العمل على رسم الحدود البحرية مع الدول الأخرى .

ج- رفض لدخول القوى الدولية في الشؤون الداخلية المطلقة على البحر الأحمر .

ورغم ذلك أقر المنتدون بعدم وجود استراتيجية يمنية في البحر الأحمر حتى بعد مرحلة الوحدة ، مما يجعل اليمن متشككة أمام الأساطيل الأجنبية القريبة منها .

٤- المحور الرابع : الوجود العسكري الدولي والإسرائيلي في البحر الأحمر وانعكاسه على الأمن القومي العربي :

استعرض المنتدون القواعد والتسهيلات العسكرية الممنوحة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الدول العربية المطلقة على البحر الأحمر . كما ناقشوا المناورات المشتركة والاتفاقيات العسكرية الثنائية المبرمة بين دول عربية ودول غربية .

وبالنسبة للدور الإسرائيلي ، فقد أكد المجتمعون أن إسرائيل تسعى إلى تطوير علاقاتها العسكرية مع بعض دول البحر الأحمر سراً وعلانية ، وعلى الأخص مع ليرتريا واليوبا . وقد خلص المنتدون إلى أن الوجود العسكري الأجنبي في حوض البحر الأحمر نتيجة وليس سبباً ، فهو نتيجة لصعف دول المنطقة ليس فقط عسكرياً ، بل أيضاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، أعديين في الاختيار للعمليات السياسية والحدودية القائمة بين دول المنطقة وضعف النظام الإقليمي العربي منذ أزمة الخليج ١٩٩٠-١٩٩١

وسلم المنتدون بأن الوجود العسكري الأجنبي له أبعاده وسلبياته ، ولكن السلبات تفوق الإيجابيات ، إذ أنه يشكل اختلالاً بالتوازن الاستراتيجي في هذا البحر ويهدد الأمن القومي العربي وليس فقط أمن الدول المطلقة على البحر الأحمر .

٥- المحور الخامس : نحو مشروع قومي عربي لأمن البحر الأحمر :

ناقش المنتدون عدة مقترحات بشأن صياغة تصور استراتيجي عربي لحماية أمن البلدان العربية المطلقة على البحر وتأمين الملاحة فيه وتحقيق التعاون والاستثمار المشترك لترويض هذا البحر المائي وفق مشروع عربي متكامل ، تتقاطع حوله الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية . ورأى المشاركون أن هذا المشروع يجب أن ينطلق من الدائرة الوطنية لكل دولة ومن دائرة التعاون الثنائي ، وكذلك من دائرة المشروع الوطني للدول المشاهدة ضمن أبعاده العربية والإقليمية ، وذلك في المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والبيئية .



المصدر: سوفيم عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتلخص المقترحات التي طرحها المشاركون بالآتي : إقامة منتدى عالمي للبحر الأحمر ، حل الخلافات القائمة بين دول البحر الأحمر العربية ، تكوين قوة عسكرية عربية للدفاع عن المصالح العربية في البحر الأحمر ، إعمار الجزء المهجور والسواحل وتجهيزها عن طريق تكثيف الرجود العسكري بها ، إنشاء مناطق اقتصادية حرة بين دول البحر الأحمر العربية ، فتح الأسواق وتطوير المواصلات البحرية والبحرية بين هذه الدول ، إنشاء شركات مشتركة لتولى استخراج وتسويق فروات البحر الأحمر ، الحفاظ على الأمن البيئي في البحر الأحمر والعمل على حماية البيئة فيه من التلوثات التي تحدث من السفن التجارية أو الحربية ، برسجة إنهاء الرجود الأجنبي في البحر الأحمر وأخذ من منح القواعد والتسهيلات للقوى الأجنبية فيه ، فتوسع في منح تسهيلات وقواعد للأساطيل العربية .

وناقش المتلونون أبرز الموقفات بالتحديات المحلية والأقليمية والدولية التي تتعرض سبيل أي مشروع عربي لأمن البحر الأحمر ، وتشكل في : عدم الاستقرار السياسي في بعض دول البحر الأحمر ، الخلافات بين الدول العربية وبخصوصاً الخلافات الحدودية ، الفطرية الضيقة ، الحرب الأهلية الصومالية ، التدخل الإسرائيلي في دول الجوار الأفريقية ، ضعف التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية المطلة على البحر الأحمر ، الرجود العسكري الأجنبي في حوض البحر الأحمر ، المشروعات الأخرى الموازية التي يجري الإعداد لها على المستوى العالمي كمشروع السوق الشرق لأوسطية .



المصدر: ~~موسم غريبي~~

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ دراسات

في طبيعة استجابة النظام الاتليسي العربي لحقائق التغيير الدولي الجديدة

د. منعم العمار

مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد

الحديث عن علاقة النظام الاتليسي العربي بالنظام الدولي وأنماط التفاعل بينهما حدثت متعشع تتداخل فيه الرؤى الاستراتيجية مع المقومات التاريخية والمنطقات والمواقف والأوضاع السياسية مع مستويات الوعي الخاص والعام المتكون من جرائها . وقد رصد العديد من الباحثين أشكال هذه العلاقة ونماذجها وتقلُّبوا واختلَفوا في دراساتهم لطبيعتها ومستقبلها متبنين رؤى مختلفة ومعتمدين على منهجيات وأساليب تقرب من الموضوعية تارة ويتمد عليها تارة أخرى لا يسبب لاختلاف اجتهاداتهم لحسب بل لحدّة التقاد الحاصلة بين النظامين والتي أصبحت سمة لتعمُّد العلاقة بينهما حتى أصبح من الصعب رسم مسارات محددة لها يصحح معها التوقع بأنماطها المختلفة المسار للنهائية ^(١) . ورغم ذلك يبقى نمط حاشر لنهم مسار تلك العلاقة وفقاً لتواضع حركة النظامين ومنومات بتألقها رغم سيادة مظاهر الاختلال فيه لصالح النظام الدولي وقواء الفاعلة

ومع توالي معدلات التغير التي شهدها النظام الدولي وتكرار الأزمات التي مرَّ بها النظام الاتليسي العربي وتعدد معايير الوصف للتحولات الحاصلة في كليهما ، تباينت وجهات النظر بشأن توصيف العلاقة بينهما وتحديد شروطها ونماذجها وبتألقها للمفلة لها ^(٢) . ورغم ذلك يمكن فيما تبست به تلك العلاقة من تغير في هيكلها وتقلب في صورها وتعدد لنماذجها . وقد سببت تلك السمات بسجملها ارتباكاً محسوساً في فهم طبيعة تلك العلاقة وتبين مساراتها . ففي الوقت الذي تشهد فيه تلك العلاقة تغيرات

(١) عن طبيعة التصاد بين النظام الدولي كقوى وكوحدات مع النظام الاتليسي المتكونة لأسما النظام الاتليسي العربي ، انظر .

Nucheterlein, D., United States, National Interests and Changworld, Lexington, 1963, pp 176-188.

(٢) سمر أمين ، مستقبل الاستقطاب على صعيد العالم ، الشرق ، العدد ٤ ، ١٩٩٤ ، ص ٤-١٥ .



المصدر: **شؤون عربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعاون محسوبة^(٢٧) من جراء التعامل المصالح وتوافق الحاجة لتخفيف حدة التوتر ونزع فتيل النزاعات المتكاثرة والحد من مضاعفاتها جيداً لانكاساتها على حقيقة الاستقطاب التي ميزت النظام الدولي إبان الحرب الباردة ، شهدت الملائمة فترات مجابهة احدثت فيها الأفعال الخاصة لمصالح النظام الدولي لا سيما بعد أن كشف النظام الاقليمي العربي عن ضعف مؤامراته في التأثير على حركة الفعل الدولي وتطويعها لمصلحته^(٢٨) . وأولى صور هذا الأرياك تكمن في لبنان وضغط مدفولات الاستجابة العربية لحقائق التغير الدولي التي لفت وتلف النظام الدولي .

أولاً - أفكار أولية

لازال موضوع تعين استجابة النظام الاقليمي العربي لما حوله من تغير يثير الكثير من الجدل والتكهن حول قدرة هذا النظام على رصد أنماط تعامل معقولة مع المتغيرات الدولية المتجددة في ظل ما يعانيه من ازمات وتناقضات لم تفلأده فحسب بل ومهاكله أيضاً خاصة بعد أن أعطت الدولة القطرية نظم من فروعها وتطويعها في فهم السيادة ورفض المواقف الحقيقية أمام بناء استجابة مدبرة أو تبتكر طرقاً لتفني من خلالها في البرح بأنماط قاصرة عنها .

وفي هذا البحث سنحاول إلقاء الضوء على طبيعة استجابة النظام الاقليمي العربي لمستغيرات الدولية الجديدة منذ عام ١٩٨٥ وبعد الآن وما لحقها وصاحبها من تطور وتأثير في ظل خصوصية هذا النظام وعلاقته بالنظام الدولي . وتكتسب هذه المساهمة أهمية كبيرة لما تحمله من دلالات عامة ، فهي عبارة عن كونها قراءة مباشرة لمكونات ومقومات النظام الاقليمي العربي ومشروعية وجوده ، هي :

- مشروع واقعي ولكنه حتمي ينبغي على أطراف النظام الاقليمي العربي ومؤسسه أن يجازوا في بناء أنماط .

- نمط للتفاعل يستلزم بناءاً تنظيمياً لمفرداته وروحاً بالمصالح العربية وتأمين مقدر الجبرية اللازمة ومجالات المأثرة المطالبة تحقياً لمعادنية الفعل العربي في البيئة الدولية .

وهذا يعني أن الاستجابة ، كقفل ، لم تأت كمؤدات مباشرة أو أنماط غير متوقعة الحدث بل هي أنماط وتيارات تحمل صفاتها تراكم صور إدراكية خاصة لفعل في لحظة معينة بالانفصال مع فوايس التأثير المتباد

Owen, G. State, Power and Politics in the Realing of the Modern Middle East, Assacian, (٢٧) Middle East Affairs, No. 2, 1994, pp. 55-93.

Hurewite, J.C., Oil, Te Arab Israeli Dispute and Industrial World, Colorado, 1976, pp. (٢٨) 281-299



المصدر : سور ومعية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(Feed back mechanisms) من حيث صلتها بالتألق المتخفية عن ادراك الذات الجماعي أو الفردي المرتبط أساساً بنظام صنع القرار السياسي وحركة الاستاذ الحسي . وهكذا تكون الاستجابة المطلوبة عملية تاريخية بمجملها (٥) .

هذه المقدمة تجدها ضرورة لفهم مدلول استجابة النظام الاقليمي العربي الذي بقي لفترة طويلة بحيث من اطار يحدده محيطه حجمة الحقيقي . فالزمن المتلاحق ومنذ السبعينات لحد الآن جاء باشكاليات عديدة شوهت هذا المدلول وحوّلت لطلاقة وصعبت تأويله خاصة مع انشغال العرب بالهمم الداخلي لفترة طويلة والذي أبعد الحس العربي عن صياغة مقولات الاستجابة المطلوبة لا يأتي به النظام الدولي وتغيرته من تأثير على نظامهم الاقليمي الذي انخرع فجأة في النصف الثاني من الثمانينات وأعطى بحيث عن استجابة مقولة في خضم جو عربي مأزوم ومزق . فما هي مستدعيات الاستجابة ؟ وما هو حجمها ؟ وما هو السياق الذي تتحدد به ؟ وما هو الاطار الفكري الذي يلهمها ؟ وما هي طبيعتها ؟ وما هو جسدها ... هل هو تفرقي أم تفاعلي ؟ ما هي مجالاتها ؟ ولتحقيق اجابة بسيطة عن هذه الزمرة من الاسئلة لابد لنا من وقفة لتسبع تاريخية مدلول استجابة النظام الاقليمي العربي للنظام الدولي وتغيرته .

ثانياً - في تاريخ الاستجابة العربية للتغيرات الدولية

ان البحث في تاريخ الاستجابة العربية وأصلها سؤال الفاعل الدولي وتغيرته يقتضي منا دراسة عميقة بوزارة لتاريخ النظام الاقليمي العربي وعلاقته بالنظام الدولي . ونشر ما كشفه العديد من الأبحاث العربية عن بعض جوانب هذه العلاقة ، فالتنا سترج هنا على تقديم خلاصة موجزة تصل إلى مرتبة تأصيل الاستجابة العربية كفنل ذاتي علق بأرادة عربية وحمل جوهر البناء القومي العربي منذ المحاولات الجنيبة الأولى لنشوء النظام الاقليمي العربي والتي لم تستطع أن تلبس نمطاً متجداً من الاستجابة ، إما بسبب تصور السياسات العربية أو تصور ادراك الشعب القيادية للتحولات المتوقعة والذي أثر سلباً على مشروعية النظام الوليد أو ديمومته ، أو بسبب عظم التأثير الدولي .

(٥) عن طيبة الاستجابة العربية والتغذية إليها . فطر :

Barakat, H., The Arab World, Society, Culture and State, Berkely, 1993.

وكذلك : دة عبد الحليم ، إلهام الاخاء السوفيتي وتغيرته على الزمان العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢١ . وكذلك معهد البحوث والدراسات العربية ، الزمان العربي والتغيرات الدولية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٢ .



المصدر: *سبوتنيك عربية*

التاريخ: *سبتمبر ١٩٩٧*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية استطاع العرب تحقيق الأسس التنظيمية لمشروعهم القومي مستغلين قوة التفنن وجذوة النهوض والتحرر لديهم^(٦) ، وقد تمكن مسار فعل هذا الوليد مع تصاعد حقائق الراونة والاستقطاب الدولي والتي عرف العرب استغلالها لصالح تمصيق مصالحهم وتحريرها من تأثير السياسة الدولية أو على الأقل إبعادها عن مسار الاستقطاب كمنطويات تحمل تفلواً لتلك الاشتباك بين الموقف العربي والسياسة الدولية بما يميز استقلالية الأول . فضلاً جاء عقد الخمسينات بخطوات جادة ليس على الصعيد العربي بل على صعيد العالم الثالث الذي تلهف هو الآخر لسياسة عدم الانحياز التي استطاعت أن تحقق ادراكاً متميزاً لدى العرب بخطورة تطلهم عن الجهد القومي كما حصل ومبارضة العرب لحلف بغداد^(٧) ١٩٥٥

ولم يمر وقت طويل حتى حسب الغرب هذا المضي كفعل مضاد استوجب ضغطاً شديداً على النظام الاقليمي العربي عبر العديد من المحاولات والمشاريع اشتركت جميعها بهدف واحد هو اختراق النظام الاقليمي العربي أو تطويعه لصالح جهده في استواء الاتحاد السوفيتي الذي عمد من جانبه لمساندة العرب الذين اتسمت أنفهم من جديد رغم سقوطهم في كمين الاستقطاب والتي لم ينخلصوا منها لحد الآن رغم تباين جوهراً باتت يثار الاتحاد السوفيتي .

من جانب آخر اصطدمت الجهود التأسيسية للنظام الاقليمي العربي بالتحدي الصهيوني الذي جمع في تشبعت وعضة جهود النظام الاقليمي العربي روسيا المحاولة دون بنائه لمنط استجابة محددة حيال النظام الدولي ومتغيراته أو في دفع العرب لبناء نظام أكثر استجابة للرغبات الغربية^(٨) . الأمر الذي أثقل كاهل العرب وأوجب عليهم تقديم نمطين من الاستجابة المتبادلة للفعل الاسرائيلي والفعل الدولي الذي ناصر الأول وسدغ وجوده وجعل من الاستجابة العربية له مبنية أساساً وجوهراً على عملية الخيار العسكري دون الاهتمام بأبعاد الأمن الأخرى التي تعرضت للاكتشاف والاختراق الدولي^(٩) . وقد ساعدت هذه الحالة

(٦) علي حدائق ، *الهدأة التاريخية للجامعة العربية* ، المجلد العربي ، العدد ١١ ، ١٩٨٢ ، ص ٨١ وما بعدها .

(٧) عن سياسة عدم الانحياز ، قطر ، أحمد مفتاح القبلي ، حركة عدم الانحياز شتاتاً ، تركيباً ، تطوراً ، الرياض ، ١٩٨٠ .

Tschrgi, D., *The Arab World Today*, Journal of Palestine Studies, No. 1, 1995, pp. 117- 118

(٩) عن هذا الأمر قطر ، أولكر برسي ، *عينة السلع في القرنين الأمي والأوسط* ، شؤون الأوسط ، العدد ٢١ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨ وما بعدها . ومن مظاهر هذا الأمر وقائع ١٩٥٥ ، قطر ، أحمد إبراهيم محمود ، *الوطن العسكري في الشرق الأوسط* ، السياسة الدولية ، العدد ١١٧ ، ١٩٩٤ ، ص ٣١١-٣١٦ . وكذلك دراسة فريشة ، عبد الرزاق الفارس ، *السلاح والديمقراطية* ، *الأنفال العسكري في الوطن العربي* ١٩٧١-١٩٩٠ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .



المصدر: سور ومفاهيم

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على تقويض مساعي العرب وبطريها لبناء استجابة الأنماط الفعل الدولي والتي حوصرت في حدود الصراع العربي - الإسرائيلي لم تنفع معها كل المحاولات المبذولة من قبل الجامعة العربية ، لا بل لم تنفع معها كل المحاولات العسكرية للحدود من الحق العربي المنتصب أساساً كما حصل في الأعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ رغم اجتماع العرب على قومية القضية الفلسطينية . كما ساعدت تلك الحالة ، أيضاً ، على حصر الاستجابة العربية بقدرة الفعل القطري وخياره في التعامل مع القوى الدولية وبما زاد من ارتباط العلاقات العربية - العربية وذلك ارتباط العرب بعضهم مع البعض الآخر فضلاً عن عجزهم قضية الاستقلال السياسي وجعلها قضية داخلية بدلاً من كون تراكمها بعد قضية قومية . وقد دفع هذا الحال القوى الدولية الفاعلة لتكثيف جهودها لاحتراق الجسد العربي وتمطيل مقوماته وتغيير نمط التعامل مع القضية الفلسطينية الذي تحول من الإطار القومي الجماعي إلى الإطار الفردي القطري بعد انشغال العرب بيزور الشؤون المتوالدة كالوضع في الخليج العربي ، النزاعات العربية - العربية ، النزاعات العربية - الإقليمية وبما وفر فرصة ذهبية لتدعيم الوجود الإسرائيلي وتقوية زواجه العسكرية التي أضحت تطول مقدرات القوة والقرار العربي وكان من نتائجها ازدياد منحنى الواقعية السياسية وتكرس الرأعية إلى عدم جدوى المعارضة المتطرفة للوجود الإسرائيلي (١٠)

ورغم كل ذلك لم يستسلم النظام الاقليمي العربي وأخذ بين حين وآخر ، وبمبدأ للفرص المتاحة ، يجد في صياغة دوره ممتصداً على إمكاناته الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية . إلا أن النجاح لم يحالفه نظراً للاستجابة العربية دون الحدود الدنيا وبقي وجودها ضعيفاً بسبب ما يمر به النظام الاقليمي العربي من تحوّل وانقضاء ، للتحالف المستقر الذي يحدد تماسكه وقدرته على الحركة . فضلاً عن إحساس العرب بكمون النظام الدولي من تحقيق حد أدنى أو معقول من المطالب العربية التي عدت مجرد نوايا بعد أن أُنشأ النظام الدولي وقراء الفاعلة تعتمد ممارسة تأثيره من جانب واحد على العرب سواء بفعل خارجي مباشر أو بالاعتماد لأطراف الإقليمية للمباركة أو بارتباك أوضاعه الداخلية ليزيد من بجمته وبلحمته .

وعلى هذا الأسس يمكننا تحديد ثلاثة أنماط لاستجابة النظام الاقليمي العربي للعمل الدولي منذ عام ١٩٤٥ ولحد الآن ،

- ١ - النمط الأول : ونبت فيه الاستجابة على حقيقة الاضداد على اللغات لمراجعة النظام الدولي .
- ٢ - النمط الثاني : ونبت فيه الاستجابة على حقيقة التوازن في العلاقة مع النظام الدولي بصورة رفقائية .

Agha, H., Arms Control and Security in the Middle East, The Search for Common Ground, Washington, 1995, pp. 81-98.



المصدر: سوق ومعرفة

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٣ - النمط الثالث : وقد اتممت فيه شروط الاستجابة الذكية ، لتعطي على النظام الاقليمي العربي شروط الاستجابة المطلوبة والتي تراسها الدلائل والقيمة ولي مختلف المجالات لتزيد من تدور مكانته وتقرره في ضبط مولفه بين مراكز القوة المالية التي هضمت دوره بسبب توازناتها العرجية والقلقة وأقلقت الفترة والمرونة في التعامل مع ما يواجهه من مشاكل وأزمات . وقد وضحت مبررات ومعالم هذا النمط بعد عام ١٩٩٠ الذي شهد تدفق التغيرات الدولية كالتدال وكانار على النظام الاقليمي العربي بشكل لم يسبق له مثيل .

ولي ظل ظروف التغير التي مر بها النظام الدولي ، عامة ، بدت الاستجابة العربية للأفعال الدولية مستغرقة في تفاصيل جزئية وفرعية ^(١١١) ، ومنصرفة لبحث موضوعات آنية ، ومهوزرة تدماً لخدمة الاملاء الخارجي الذي جعل العرب أمام خيارين ، إما الترويج لاستجابة مسبقة لا تعالج المبراد الدولي أو الاستجابة بعد ضغط دولي ، ولي كلا الخيارين ضاعت المذاق العربية ، غير منضبطة كون الكثير من أطراف النظام الاقليمي العربي استجابت لضغوط خارجية لتخلت من خلالها لقرارات عطفية وربما متناقضة مع الأهداف القومية في أغلب تضابهاا المصيرية ... وأخيراً بدت الاستجابة العربية بطيئة وغير جادة ولا محكمة التطبيق .

وزاء ذلك بدت مهمة صحافة استجابة عربية موحدة حيال التغيرات الدولية تجوب على رزمة الأسئلة السابقة مهمة صعبة للغاية ان لم تكن مستحيلة في ظل الظروف العربية الراهنة .

ثالثاً - الاستجابة العربية للتغيرات الدولية الجديدة

منذ منتصف الثمانينات ومع هبوب رياح التغير التي أصابت المعسكر الاشتراكي ، ولتده سادت العالم كله أوضاع وأحداث اجتهد الجميع في التعامل معها ، دون أن يهضموا اتجاهات ذلك الاجتهاد نظراً للاسلوب الذي وقع فيه التغير وطبيعته وزمنه وهشوض ماله حتى كثر لحظة ^(١١٢) . وضمن هذا التصور بنا النظام الاقليمي العربي وكانه في مرحلة اختيار صعبة لا لكونه من أمد الأفق حساسة زتقراً بالأوضاع الدولية المتغيرة فحسب بل لأنه أمام نظام دولي تتغير صفه وألقابه وألقبه وهياكله بشكل غير مسروق . ولأول مرة

(١١١) وقد اختلفت طه الصلة إلى الرأي العام العربي . لتدوير تنظر .

Telhami, Sh. Arab Public Opinion and the Gulf War, Political Science Quarterly, No. 3, 1993, pp. 437-452.

Freedman, L. and Karsh, A., The Gulf Conflict 1990-1991. Diplomacy and War in the 1990s New World Order. London, 1993, pp. 181-187.



المصدر: *سور وموسم*

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٧

في التاريخ الحديث واجه العرب وضماً توتلي فيه دولة واحدة علم القوى العظمى محصلة بنموذج استراتيجي وعقدي جديد ومنفردة لاستخدام قوتها الفاتمة تحمل معها تأثيرات ضخمة شجعت مساهم القوى وثالث من قبة^(١٢). وإزاء ضلعة التأثير الحاصل و / أو التفرع جهد العرب أنفسهم في مناقشة وتحليل المضاعفات الناتجة عنه على سلوكهم وأوضاعهم. وقد تصدرت حقيقة بناء و / أو ضبط استجابة النظام الاقليمي العربي للتحولات الدولية المتعددة اهتمام النخب العربية الحاكمة والثقافية على حد سواء في ضوء تراكم المطالبات التي تشير إلى ضرورة بناء استجابة معينة لحقائق التغير بعد أن وجد الواقع العربي نفسه أمام معاناة علمية وعملية وتخصص سيكولوجي مع تكرار الظواهر السلبية فيه واشتداد معاناته في الانكسار والارتباك والتضارع الداخلي والانكشاف أمام الإرادة الخارجية. وعلى الرغم من سيادة الرأي بضرورة ذلك الاهتمام، إلا أن العرب بالمقابل لم يجمعوا على نمط استجابة واحدة ليتخشب النقاش، في ظل ارتباك العرب في تعين البهجة التي تقوم بعنق الاستجابة، المؤسسة القومية، الجامعة العربية، أم مؤسسة القوة العربية التي لها القدرة على وضع حد للتناقض والارتباك الذي يمسو النظام الاقليمي العربي... أو في الاجابة على ماعية صيغة الاستجابة هل هي ذاتية كولا أم خارجية بالمخاطر؟ وظل العرب يندرون في حلقة مفرغة ولم يتركوا عطاره الاختلاف ولم يستلهموا التنازع أو يتعلموا منه وبالتالي لم يجمعوا على تبرير واضح لغيرهم، نمط استجابة محدد^(١٣). وبمرور ذلك يكمن برأينا بأن مهمة تحليل حقائق التغير الدولي وما يترتب على العرب منه ازاءها أثبتت بالنخب الحاكمة^(١٤) التي فشلت ليس فقط في ادراك حجم طبيعة التغير بل وفي حصر خلاصاتها وتجاوزها وبناء نوع من التجانس الفكري حيالها على خلاف مراكز البحث العربية التي قدمت نماذج كثيرة لبناء نمط استجابة موحدة كي تكون محاكمة للسلات والشروع ببناء استراتيجية مستقبلية لآفاق العلاقة بين النظام الاقليمي العربي والنظام الدولي. وبذلك تلك المراكز بالترويج لحقائق متعددة اشرتكت جميعاً في ضرورة:

١- عدم جواز التفرع إلى حقائق التغير ومحاكمتها انطلاقاً من الارشيف أو من معلومات سباعية بل لابد من الاطلاع عليها وفهمها كأساس لبناء تصور مشترك لهذه المرحلة التي ستأتي ببناء شخصية النظام الاقليمي العربي وفق مرجعية قومية.

Sampa, F.P., The Geopolitics of the Post Cold War, World Strategic, No. 1, 1992, p. (١٢) 16.

(١٣) عبد الحلق عبد الله، أزمة الخليج وعمليتها ودور الارتباك الداخلي، في مجموعة باحثين، أزمة الخليج وتأثيراتها على الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص ٤١ وما بعدها.

Owen, R., The Trans for Nations of System Economic and Political Management in the (١٤) Middle East and North Africa, Review of Middle East Studies, No. 6, 1993, pp. 15-34.



المصدر : موقف عربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

٢- مصاحبة بناء الاستجابة ، وربما يقدم عليه ، ادراكه فعال مهمته تنشيط كفاءة عناصر القوة العربية وطريقة استعمالها أو توظيفها وجعل تلك المهمة في صلب أولويات السياسة العليا (High politics) لارتباط ذلك الأمر بالقوة والمكانة والاستقرار والتخالف العربي .

ونتيجة لمراجعة العرب لحالهم ونحت الحاج الظروف لانحدار موقف نوصلوا إلى اليقين بضرورة بناء استجابة تحدد موقفهم من التغيرات الدولية وتدورهم فيها عتلا تعطيلهم للقدرة على الاستفادة منها و / أو تحييد آثارها السلبية . وكما اعتقدوا في فهم التغيير الحاصل بعد عام ١٩٨٥ ، انحطف العرب في الاستجابة له . ولم يكن الاختلاف الأخير محض صدفة تاريخية بل هو نتاج تراكمي لأخطاء عدة منها :
أ - أن العرب ارتكبوا في فهم حالة التغيير حل هي صدمة لم رضة ^(١٦) .

ب- أن العرب لم تجهزوا بقدرة استعداد للتعامل مع حقائق التغيير لا تصوراً منهم لادراكها بل لانهم لم يكونوا يتولعون جدتها .

ج- عدم انتاع العرب بالتيار سندهم الدولي ، الاتحاد السوفيتي ، بهذه السرعة رغم ظهور ملامح تدهوره الواضحة المبينة لذلك . وهذا يعني أن العرب فشلوا في قراءة المستقبل المنظور ، على عكس روبر ، فانشغلوا بالتطورات الآتية للأحداث دون أن يجاوز تفكيرهم الحدود الأكاديمية ويجازوها لصالح الاحاطة على الأسئلة المتدفقة : هل المطلوب اصلاح الخلل الذي كشفت عنه حركة التغيير الدولية ؟ أم وسبب اعادة بناء نظامهم ليتدوام مع للتغيرات الدولية وما يمنع تأخيراتها من الدبل من النظام الاتليسي لعربي ومن خصوصيته ؟! ... هل يثارو العرب كمشلوب للتعامل مع حركة التغيير ... أم يرسموا عخطط الوثاقية منها ؟

د - أن العرب ، وربما جلهم ، فهموا حركة التغيير من زاوية الصراع العربي - الاسرائيلي ، ومبروا^١ وبالتالي سمحوا للقوى الدولية التدخل لتقريب شؤون نظامهم من متناقل القوة لديهم : الأمن ، القومية ، التضامن البيني ، الاقتصاد ... الخ ^(١٧) .

(١٦) فرضة مير تلسي غالباً ما يدل على حالة عرض لخطر سبب آثار طيلة المدى ليس كصدمة مرحلتا ما يعبر عرض لها . للمزيد انظر : جورج الطريفي ، العرب وامتلاك لحدقة لأركية الشامي العربي مع للتندي ، ترجمة ، لندن ٧٩- ٨٠ ، ١٩٩١ ، ص ١٣٥ .

(١٧) عبد الفتاح الترشدان ، النظام الدولي الجديد وتغيره على النظام العربي ، دراسات سياسية ، العدد ٣ ، ص ١٩٩٢ ، ص ١١٧-٩٥ .



المصدر : سوقوم عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبعا - في منطلقات الاستجابة العربية للمتغيرات الدولية الجديدة

رغم حرص العرب على بناء منطلق موحد يسوغ بناء استجابة واضحة لأفعال النظام الدولي ، شهد النظام الاقليمي العربي مظاهر اختلال وتشردم لامتست حتى حقيقة الإرادة ، وما حققته التغيرات الدولية من مضاعفات مؤثرة فيها ، وبنت ملامح تشبه ذلك البناء تظهر رويداً رويداً حتى غدت مظاهر الاختلاف تتزايد على حساب مظاهر الاتفاق . وقد لعبت تلك المظاهر في :

■ التلويث . وقد انقسم العرب في هذا المجال إلى اتجاهين :

الأول ^(١٨) : وقد استجيب دعابة الاستجابة متخيلين من د فشل عن المصلحة ، شماراً لهم كونه المعبر الوحيد عن حاجة العرب للنظرة الواقعية لما يحيط بهم من تغيرات وما ينتظر نظامهم الاقليمي من مهام . فالوقت حان لكي يضع العرب سر جمعهم بعد الحرب العالمية الثانية محل التطبيق مرة ثانية دون الالتفات للرأي السطحي . فليس من المهتم أن تكون المصلحة العربية التي يمبر عنها الدولة القطرية مائضة للحصن الحدودي والقومي كما ليس من المقبول أن تكون القطرية حبر عشرة أمام تطلع العرب لبناء نظامهم الاقليمي ... ومن هنا وجب شحذ الفكر لاختيار سبل ناجمة تكون شروط الاستجابة المقبلة دون المساس بالثوابت . وهكذا لحص دعابة هذا الاتجاه معضلة التفكير السياسي العربي المؤسسي وحصلوا على ضرورة تلخيص من الجمود ، ذلك لأن ^(١٩) :

١ - التسلل للمناجى في هيكلية النظام الدولي وألياته وما ربه من تصدع في سلوك وأعداب أقطابه يحتم سرعة التحرك لتحييد الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج أو التناجى نه على مسار وتشكيل هوية النظام الاقليمي العربي كتروفة للعودة بالنظام العربي إلى روجه ... وربما تكس دور معين له في ردة البناء الجديدة .

ب- الاهتمام المستمر الذي يوليه النظام الدولي للنظام الاقليمي العربي استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً وحضارياً بموجب اليقين بقدرات وإمكانات الأهمير وثبات مقوماته كأساس للانطلاق بناء استجابة ترضى أية باخرة للاستسلام أو التراجع تحت حمى الآراء المسالمة بأن النظام الاقليمي العربي قد وصل إلى مرحلة التهميش

(١٨) من هذا الأمر وإربابه بسمية الصراع العربي - الاسرائيلي . انظر : ماجد الكيلاني ، النظام الاقليمي في الشرق الأوسط وبلهون النفسية الأمريكية - الاسرائيلية ، الفكر الاسرائيلي العربي ، العدد ٤١ ، ١٩٩٢ ، ص ٥٧ وملاحقها .

(١٩) عبد الله بلقزيز ، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ... ما العمل ؟ ، المستقبل العربي ، العدد ١٥٤ ، ١٩٩١ ، ص ٢٥ .



المصدر: شؤون عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ج- محافظة النظام الاتليسي العربي على مكانته الدولية ، نسبياً ، تخضع على العرب البدء بخاصة شروط وجودهم من خلال تقوية شروط تعاملهم الدولي سواء في المنظمات الدولية أو لدى القوى الدولية البارزة . وهنا يعني أن الظروف الدولية المتغيرة تصبح للعرب الآن فرصة معاودة حاشي الحركة والمناورة كقوى اعتادوا عليها أيام القطبية الثنائية^(٢٠) .

وهذا يرى دعاء هذا الاتجاه أن التباطؤ في الانصاح عن الاستجابة سيعرض النظام الاتليسي العربي للعديد من الضغوط والتحديات يصعب معها حتى البحث عن مبررات التجاوب لا بناء الموقف حيال التغير بحسب .

وعلى الرغم من جدية الطرح أعلاه ، إلا أن دعاءه ، وكما نرى ، وهم يهيمون تحت تأثير الاستعجال يصنع استجابة عربية حيال المتغيرات الدولية وقروا في مآرق عدا منها انهم :

- تجاوزوا شرعية وجود النظام الاتليسي العربي ولقرته على لدعم الانتماء والمحافظة على ولاء أفراده له . الأمر الذي جعل العرب أمام نماذج استجابة نظرية لأجل البعض منها يهادئ الأمن القومي في حين كان المفروض التأكيد على ولادة الاستجابة في رسم مرجعية قومية^(٢١) .
- تجاوزوا كفاءة النظام الاتليسي العربي ولقرته على أداء مهامه وتنمية شروط نمائته .

ومع ذلك تبقى ميزة هذا الاتجاه أن دعاءه أكدوا على العمل من أجل حفظ حقوق العرب في الوجود عملاً لا قولاً بحسب من خلال التمسك بالهروب وتقييدها لدى الجميع كي لا يقابها العرب بمسايرهم عالمية أو التلبية تفرض عليهم التزامات تخرب هويتهم وتسلط سقيم للتصير في الوجود . وقد أُنجلت-رؤى هذا الاتجاه نصيبها في الصعوبة الزمنية التي شهدها النظام الاتليسي العربي في بداية التسعينات ودفعتها باتجاه البلورة .

أما الاتجاه الثاني^(٢٢) ، فقد اتخذ دعاءه موقفاً كسم بالهجوم والفرث في بناء الاستجابة أو توريدها تبعاً لقتاضهم بأن النظام الدولي يهيئته المتغيرة لم يكن سوى حالة أو وضع كسم بهمم الاستقرار وأن أقل ما يقال عنه أنه وضع تميز بالضموض والاضطراب والأرباك الفعلي . وازاء وضع كهذا يرى دعاء هذا الاتجاه أن الاستعجال بتحقيق استجابة عربية في ظل ظروف الاندفاع الأمريكي سيجعل من النظام الاتليسي العربي أكثر عرضة لتأثيرات النظام الدولي التي ستكون شديدة وكثيرة من حدة الأرباك والانقسام فيه وبما يحول دون ابتكاره لقرصن التضامن مثلما مشيد من تبرعته السياسية والاقتصادية والتقنية للقوى النظام الدولي

(٢٠) حسن سليم ، مستقبل النظام الاتليسي العربي ، الفكر العربي ، العدد ٩٤ ، ١٩٩٣ ، ص ٦-٢٠ .

(٢١) عمر خليفة الحامدي ، عمر جديد للمفرد القومي ، طرطوط ، ١٩٩٥ .

(٢٢) إبراهيم كروان ، التغيرات العربية في التسعينات ، السياسة الدولية ، العدد ١١٧ ، ١٩٩١ ، ص ١٣ .



المصدر : **دور العرب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

الفاعلة (٢٣٢) . وفي الوقت الذي جيج دهاء هذا الرأي في تربية المستقبل للنظور فضلاً عن الواقع الراهن للنظام الاتليسي العربي ، وجدوا أن فريب يحتم والتتبع :

أ - العمل على حسم المضلات العربية وفقاً لدهاء : البناء من الداخل : كخطوة لاهد منها لتأسيس أو بناء استجابة معينة لآمال التغيرات الدولية الجديدة (٢٣١) .

ب - العمل على بناء رؤية مفسرة واحدة للتغيرات الدولية المؤثرة في عمل ووجود النظام الاتليسي العربي خاصة وأن الاستجابة لهذه التغيرات لا تعني أبداً التخلي عن الحقوق وتهملة المفاصل الأمنية العربية مثلما لا تعني تفويض الجهد العربي لبناء شروط تعامل متبادل مع النظام الدولي .

وبهذا يرى دهاء هذا الإجراء أن العرب أمامهم فرصة ذهبية للتقدم صوب التكاثر في علاقاتهم الدولية لا للتعرض من قصور جهود الشعب العربية الحاكمة بحسب بل لاكتساب القدرة على كشف معاملات التوازن المتعمدة في لباس تراكم القوة لدى أطراف النظام الاتليسي العربي أكثر من بناء الاحتمالات على فائدة تراكم القوة بين القوى الدولية (٢٣٥) . وهذا يعني أن الخلاص يكمن في تحويل أسلوب التعامل مع التغيرات الدولية إلى عملية تاريخية تشترك فيها كتلة القوى والمؤسسات العربية لتفادي ذلك الارتباك الذي ساد الموقف العربي بشأن تقييم نهاية القطبية الثنائية ، حيث نظر خلفاء الاتحاد السوفيتي إلى التبدل على نحو سلبي بينما سمت الدول العربية المحافظة إلى الاعتقاد بأن عصر ما بعد الحرب الباردة سينتهي بالفرصة للمزيد من الاضعاف للزاد بكالين العرب وضمائن الالتزام بقواعد نظام الدولة عن طريق سلطة للتبع والتمنع .

وتفعيلاً لذلك الرأى ، رصد دهاء هذا الإجراء أنشطوات فرائبية والمساعدة في بناء نمط استجابة موحده لآمال التغيرات الدولية المؤثرة في النظام الاتليسي العربي ومنها :

أ - الشروع بعملية بحث مكثفة تشترك فيها الشعب الحاكمة والمختلفة العربية لتأطير شروط تعامل العرب مع النظام الدولي .

ب - الاتفاق على نمط سلوك واقعي في التعامل مع التغيرات الدولية واتسكائها . وهذا يجب على الجامعة العربية خلق زمر : خلافاً : بحيث تأطير مفردات هذا النمط وإمالية الالتزام بها (٢٣٦) .

(٢٣٢) عن مسرقات هذا الطرح وفقاً للتأثيرات والأدلال الأمريكية . انظر : كلويس مقصود ، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، المستقبل العربي ، العدد ٢٠٧ ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ . وليمدا .

(٢٣٤) محمد سيد أحمد ، حول تشكيلات النظام الدولي الجديد ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، ١٩٩١ ، ص ٦٥-٦٦ .

(٢٣٥) أحمد ثابت ، الفصل القومي العربي ، فريضة ، العدد ١٠٠ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤-٥٦ .

(٢٣٦) أحمد عصمت عبد الجيد ، جامعة الدول العربية في ظل التغيرات الإقليمية والدولية ، شؤون عربية ، العدد ٨١ ، ١٩٩٥ ، ص ١٢-١٧ .



المصدر: تقارير عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ج- اتخاذ الخطوات الضرورية لتحويل نهاية الحصة العربية عند التغيرات^(٢٢٧). وأولى هذه الخطوات تجاوز ما حدث والنظر لما ستفقد تلك التحويلات لا الانكشاف بتفسير ما حدث. وهنا لا يخطئ البروت حوراني بالقول: « لا نقرعوا بسقوط النظام الاشتراكي ... بل نأهبوا للالقاء القراغ والمسلم وحسب الأعراس^(٢٢٨) ». كما يجب توحيد للفكر العربي الأسي وتأمين المأخر والتهديدات لانه السبيل الوحيد لتأسيس الاستجابة المؤثرة.

ورغم الاقتناع بجندى اتجاه كهذا، إلا أن ما يصاب على أراء هذا الاتجاه، برأينا، أنها منبت الاستجابة وأدعيتها ضمن الخيار الوطني في حين أرسى دعاه الخيار القومي - التقدمي هدفا لهم. وقد أدى هذا التناقض إلى إصابة النظام الألباني العربي بأعراض الاعتبار التي تلت أداء وهوية العرب بمد عام ١٩٩٠.

■ الأداء. وهنا تجاذبت العرب خيارات متعددة منها:

١ - التمايش^(٢٢٩). يقوم هذا الخيار على فرضية محددة مؤداها إذا كان النظام الألباني العربي لا يسمع ظروقه وربما أمثاله بنفسه فالأجدر به أن يتمايش مع التغيرات التي تساهم بتخليها ويفرغها بمتابة حتى لا يفلت زمام المبادرة من يده^(٢٣٠). ونقطة الانطلاق الرئيسية لدى دعاه هذا الخيار تكمن في الخشية من أن يضلل العرب بها خاصة وأنهم اختلقوا في تشديد موقفهم إزائدها. فالبعض لطرف في موقفه منه إلى درجة وجد نفسه في روعة كبيرة وأخط يتحدث من دعاه كامن يوجب نهضة النفس لمواجهة لا مهادته أو التعامل معه. بينما اتخذ البعض الآخر^(٢٣١) موقف الرفض المشكك لها لاعتباره أباهما وتناجها استغراقاً له وحسم رأيه بضرورة الاستجاب التلقائي لها والسيطرة على آثارها. مقابل ذلك اعترف البعض^(٢٣٢) بها وعدوا ذلك مشروعاً جديده يوجب للتناصه وتفاعلاً كثيراً بالتأثير المترتبة منه ووجدوا أن التمايش معها هو النموذج الأكثر واقعية خاصة وأن التغيرات الحاصلة لم تكن كلها بدرجة واحدة كما أن بعضها يمكن الانتفاء منه فضلاً عن أن التعامل معها لا يلغي الفعل العربي للكائن لمواجهتها أو تخليد آثارها خاصة وأن السكون لم يمد اختياراً ممكناً للعرب

(٢٢٧) سير أمين، بعض قضايا المشتل، تأملات حول تحديث الفكر المعاصر، دار غارني، بيروت، ١٩٩٠.

(٢٢٨) الطر، صحيفة القيس الكهنية، ٢٤ نيسان / أبريل، ١٩٩٠.

(٢٢٩) من الاختلاف بين التمايش والتكيف، الطر، معهد البحوث والدراسات العربية، لوزن العربي والتغيرات الدولية، مصر سابق ذكره، ص ١٣.

(٢٣٠) يرى البعض أن دعاه التمايش هم من الأوائل الذين سلطوا من احتمالات فرض نظام أمن عاجلي على العرب. من هذه الفكرة، الطر، زيد صالح، أزمة الخليج وانعكاس النظام العربي، شؤون فلسطينية، العدد ١٢٩، ١٩٩١، ص ٤-١٠.

(٢٣١) Abu Khail, S., New Arab Ideology, Middle East Journal, No. 1, 1992, p. 28.

(٢٣٢) حسين مطرم، مستقبل النظام الألباني العربي، مصر سابق ذكره، ص ١١.



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أسهب دعاة هذا التيار في وصف الترواك التي يمكن للعرب جنبها من التعبير ولطعمه المستعدة كونه التيار للممكن في ظل سيولة النظام الدولي . فالتماثيل سيأتي بمرس :
١ - لاجبار النظام الدولي الذي بدأ متوثراً وسلباً تميزه الكثير من المقومات وبفرد حركة معادية مشكوك في عدالتها .

ب- لانتفاظ الأناس بعد حول الصدمة المتحققة من جراء تدفق المتغيرات الدولية .

ج- لادراك واقعي لصعوبة الاستجابة المتوقعة التي لابد أن تقوم على فلسفة واضحة تبدأ بتطهير الحال وطرح للتدخل المناسبة للتعامل وتوفر الأسس الضرورية والوسائل اللازمة لتحريك الواقع الجديد إلى أحوال محددة .

د - لتحريك مفاسل الوعي العربي للاجابة على الأسئلة المتعددة : هل يستطيع العرب بناء استقلالياتهم ؟ هل ستغير المتغيرات الدولية البعيدة من طبيعة التحديات التي يتعرض لها النظام الاقليمي العربي ؟ هل ستغير طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي ؟ هل ستحدد للمتغيرات الدولية الجديدة أسس العلاقات العربية - الاقليمية ؟ هل ستمتد تلك التغيرات المسمى القطري ؟ وهل يثر العرب على نموذجهم في الديمقراطية ؟ ... الخ وبمرارة مستقبلية نجد أن المظهر شكل الاجابة على كل تلك الأسئلة .

وقد نطلب الشروع بهذا الديار :

- بناء فلسفة سياسية جديدة قادرة على صياغة برامج محددة لضمان اطراد النزعة القومية باعتبارها الدعامة الأساسية لاجراء وبقاء النظام الاقليمي العربي القائم أساساً على التضامن والفراسي (٢٣٣)
- تقوية المسمى المؤسسي كطرف دافع نحو التناظم وضبط مسار التغير داخلياً .
- الاستعادة أقصى ما يمكن من بروز التجمعات الاقليمية لاسيما وأنها أعطت تدرك في علاقات متميزة مع الوحدات الدولية المؤثرة .
- تأسيس علاقات ليدالية مع النظام الدولي منظمات حكومية وغير حكومية أو قوى فاعلة أو تكتلات بارزة .

ورغم ذلك لم يتطرق دعاة هذا التيار إلى ما ستؤول إليه طبيعة حال النظام الاقليمي العربي : هل يبقى على حاله ؟ كيف يمكن الوصول به إلى مرتبة التفاعل المتبادل ؟. كما لم يحسموا أمرهم :

(٢٣٣) بينما يزع الاكثرون إلى نفض اليد عنها . للمزيد انظر : سفيراً حيكلاً بهذا الخصوص في قرأتها سياسية ، العدد ٤ ، ١٩٩٦ ، ص ٦٤ . بالقتال يرى آخرون انها الفرع العربي الوحيد ضد المذرع الشرق اوسطى . للمزيد انظر : جلال عبد الله مومني ، الوطن العربي والفرق الأوسط مشكلة الهوية ، شؤون عربية ، العدد ٨٥ ، ١٩٩٦ ، ص ٦٦-٧٨ .



المصدر : سوسور غريغ

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حل التماثل كخيار رد مرحلي أم استراتيجي ؟. كما أن غياب المعيار المناسب للتماثل في العلاقات العربية - العربية جعل الجميع يحسب مفردات هذا الخيار مجرد ردود أفضل لا غير .

٢- التكيف : (٢٤) بعد ترسخ ملاحق انتهاء الحرب الباردة وأطراف النظام الاكاديمي العربي الأمل في أن يصبح الوقت مناسباً لبدء طريقة تعامل مع النظام الدولي الذي بدأ وكأنه قد خرج من سقالات الماضي التي أعاقت تعامل النظام الاكاديمي العربي معه مرات عديدة . فاقترعة موقية للمشروع في إطار جديد للعلاقة بينهما تقوم على أساس للكفاءة والمساواة والاقتصاد للتبادل . ووجدوا أن اسلم طريق لذلك البناء هو التكيف مع مميزات التغير الدولي المتجهة نحو العالمية والتي لا يمكن أن نلصق المجال أمام الكيوتونات الصغيرة لاسمها وأن النظام الاكاديمي العربي مازال ملائماً لقنومات التحفظ والاستيعاب والامكانيات المادية والبشرية وبما تضمنته من المشاركة في تميم الصورة النهائية لمشروع النظام الدولي المل (٢٥)

ولملا أشارت السنوات الثمانيون من زمن التغير الدولي ، ان النظام الاكاديمي العربي أظهر قدرة فائقة على التكيف مع النظام الدولي وتصوراته الجديدة . فقد استجاب بصورة سلبية للتحديات التي رافقت تلك التحولات على الصعيد الداخلي حيث ساءت العلاقات العربية - العربية نوع من الهذوة وانقضاءه أصبحت عنه تمثلاً عمان ١٩٨٧ وبنفس ١٩٩٠ الثلاث أرسا الأسس اللازمة لاستيعاب التغيرات الدولية الجديدة من خلال ما أهدأ العرب من مرونة سياسية في التعامل مع الأوضاع الدولية أو الاقليمية وحتى الداخلية حثرت مجموعاً في بناء الأسس الأولى للمدخل الوطني في التعاون عبر انشاقهم للعديد من التجمعات الاقليمية . وقد حملت تلك الاستجابة العديد من المبررات طالما بد العرب متميزين :

- أ - بناء التغيرات الحاصلة على الصعيد الدولي كروية شاملة أو كوسفة جاهرة ينبغي الالتزام بها .
- ب - تصعيد أثر التغيرات الحاصلة على الصعيد الدولي على أوضاعهم لاسيما وأنهما قد سرحت بتكشف العديد من الاشكاليات كالترسيم غير المتكافئ للموارد العربية ، فدار الصراع مع اسرائيل في إطار تأثير الدالي في مضمرته التلويهي وزغوله إلى مصمومات نزاعات محدودة .
- ج - باعتماد أسلوب التكيف الذي غالباً ما يترك لهم حرية الحركة وبما يدعم إجتاههم نحو بناء مشروعاتهم القومية . وذلك حالة ليجالية تهدف إلى تمكين العرب من استغلال قدراتهم في المجال الذي يحذرونه القوي .

(٢٤) عن سبي التكيف . انظر :

Hungugron, S., Political Order in Changing Societies, New Haven, 1968, pp. 12-23.

(٢٥) أحمد يوسف أحمد ، نظام العربي وأزمة الخليج ، مجلة العلوم الاجتماعية ، عريف ١٩٩١ ، ص ٢٠



المصدر : تقويم عربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبما يحقق لهم أعلى درجة من التمكن في بناء حالة تفاعل مؤثر مع النظام الدولي ومؤسسته .
وبذلك يكون التكيف قد حقق بصورة غير مباشرة حداً أدنى ومقبولاً من المطالب المرضية
للنظامين ^(٣٦) : الحقيقة الأولى .

ومع اعتماد تدفق التغيرات الدولية وجد العرب أن التكيف مع النظام الدولي ، مثل :

أ - خطوة واقعية جداً لعالم اليوم شرط أن يكون بأدرك ووعي زوحدة موقف لكي يحموا أنفسهم من
عدوانته الكامنة .

ب - فرصة تجهز بها العرب لاستغلال التغيرات الدولية وتعالجها تأسيب ودعم التطور العربي السلمي المتكامل
بين أطراف النظام الاقليمي العربي وبما يميز وجوده ونظم علاقاته . وهكذا يكون التكيف كمنط
استجابة نوعاً من التصدي للنظام الاقليمي العربي لكي يثبت عن وجوده « الحقيقة الثانية » ^(٣٧) .

ويرى دهان هذا الخيار ، أن التكيف خيار عادي وتنطقي في ظل ما يعانيه النظام الاقليمي العربي
من تحديات كثيرة وتهديدات مستمرة . فالتحدي الاسرائيلي مازال قائماً والعلاقات مع دول
البحر مازالت مهزوزة المسند ومحملة بقضايا ملغومة « مياه ، مزارعة ، تفوق عسكري ، طموح
... الخ » ^(٣٨) . والمؤسسات العربية ضعيفة الأداء والمجتمع المدني يعاني من اشكاليات كثيرة تعاضد
ماتعرض له شرعية الدولة القطرية من تحديات والتنمية العربية تسمية قاصرة وانها ^(٣٩) . ومع ذلك ظل
التكيف بحاجة إلى نهضة العديد من المستويات يمكن اجمالها بضرورات متعددة حيث فسح المجال
أمام الإرادة العربية لكي تقرر ما ينبغي أن يكون : القيام باستحضار حقيقي لرصيد الخبرات المتراكمة
التي كسبها النظام الاقليمي العربي من حراء تعامله مع النظام الدولي وأتبعاً ضرورة خلق تصور عربي
واضح ومخطط بمثابة للتعامل مع التغيرات الدولية الحاصلة بما في ذلك بناء آلية لمراجعة الأزمات
الداخلية والخارجية ^(٤٠) .

^(٣٦) محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، سلسلة عالم للعروة ، ١٥٧ ، الكويت ، ١٩٩٢ ،
ص ٧٨ .

Khaled, A., 'Today's Arab World Presents New Business Opportunities', Al-Horwar, No. 2, (٣٧)
1995, pp. 15-17.

^(٣٨) غازي صالح نهار ، الأمن القومي العربي ، دراسة في مصادر التهديد الداخلي ، دار ميدياوي ، عمان ، ١٩٩٣ ،
ص ١١٠ .

^(٣٩) يوسف الصايغ ، التنمية المبسطة من الشبهة إلى الاحتمال على الخس في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،
بيروت ، ١٩٩١ ، ص ١٥٢ ومطبعها .

^(٤٠) سمع العمار ، مستقبل النظام العربي في ضوء التغيرات الدولية الجديدة ، شؤون عربية ، آذار/مارس ١٩٩٥ ، ص ١٣٦ .



المصدر : سكوت ومير عبيد

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

وتبعاً لحوادث متعددة ، كشفت الأحداث للتلافة التي مر بها النظام الاقليمي العربي عن :

١- فغله في تحقيق الازمات حول بناء نموذج في التكيف للتغيرات الدولية . ومرد ذلك نادر الولاة والتفاهم وربما حتى النهج السياسي الوطني كثيراً بالتغيرات الحاصلة في النظام الدولي بعد عام ١٩٨٥ . ومن بين علامات هذا التفكير أن اختارت أقطار عربية سياسة الترتيب أو اللوالبهة ولي ذكرها احساس بسلبية أو سكونية النظام الدولي أو اختلال صورته بتفرد الولايات المتحدة الأمريكية^(١١) . بالمقابل اختارت أقطار عربية أخرى الانسحاب للغرب والولايات المتحدة الأمريكية كدمل مرجع لديها على المصالح القومية رغم الاحساس بمواقفه على التوازن الاستراتيجي الاقليمي أو العلاقة مع أطراف خارجية فضلاً عن لصوره في بناء المشاركة الإيجابية في عملية صيرورة النظام الدولي للثقل^(١٢) . وكنيجة لذلك اشتقت واجهة السياسة العربية تجاه النظام الدولي وبدا التكيف كخيار ضعيف بحسن بعض مفرداته المظهرية والجزئية كونه لا يتناول الفعل الفعلي الذي يحصل على فرص كثيرة للانصاح عن اجتهداته^(١٣) . وقد ترتب على ذلك أن تعرض التكيف لحالة تشكيك واضحة مع تعدد مستند الارتكان العربية لأنماط التكيف . فالبعض يستحسن نمط التكيف الذاتي الذي يبرز أيام القضية الثنائية تبعاً لادراكه بأن هذا النمط سيساعد على خلق العملية الإدراكية لفرهات التغير الدولي فضلاً عن معاونته بتوسع الظاهرة القطرية العربية ، بينما اتجه البعض الآخر إلى الرضى بنمط التكيف الأذهاني تبعاً لقناعته بأنه أمر مفروض نتيجة لما يمر به النظام الاقليمي العربي من مشاكل وأزمات اجتهدته عن موارد الفعل المؤثر . بالمقابل أخذ فريق آخر ، مستمداً على ثقافته بإمكانية الفعل الإرادي العربي وحسنه في الاختيار ، إلى تنسي نمط التكيف . المقارن كما هو الحال مع موقف العراق وليبيا والسودان من تحقيق التغير الدولي . إذ أن هذا الاختيار عرض هذه الأطراف إلى عمليات احتواء وتجميع بدءاً من الحصار والمعاملة الاقتصادية والديبلوماسية إلى استمرار خلق المناصب والأزمات لها تحت حجبهم وروستات مختلفة .

٢- فغله في تطويع شروط التكيف لصالح بناء مكانته الدولية كما فعلها إبان القضية الثنائية . ومرد ذلك يكمن في أن التكيف الذي مارسه العرب حيال التغيرات الدولية الجديدة كان نوعاً من بهام ٦ فعل اختيار لاسيما في ارتباطهم في تحديد الألية التي يتم من خلالها التكيف . ففي الوقت الذي جهلت فيه بعض الأطراف العربية نفسها لأعداء التغيرات الدولية ، وربما بعضها ، من أثره عملت 'خزائن

(١١) حين بكر ، النظام الدولي الجديد بعد أزمة الخليج ، مستقبل العالم الإسلامي ، العدد ٣ ، ١٩٩١ ، ص ٧-٢٩

(١٢) محمد حسين ميكل ، العرب على أعتاب القرن ٢١ ، للكتاب العربي ، العدد ١١٠ ، ١٩٩١ ، ص ١٠

(١٣) ميشال كيار ، من نتائج حرب الخليج ، الفرحة ، العدد ٧٩-٨٠ ، ١٩٩١ ، ص ٨٨ ومابعدها .



المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخرى على عقد صفقات مع القوى الدولية لتكريس تلك الأثر كما هو الحال مع الاتفاقيات الأمنية التي عقدها دول الخليج مع بعض القوى الدولية^(١٤).

٣- التفاعل : دعاة هذا الاتجاه يؤكدون على ضرورة الانكلاع عن النظر إلى الاستجابة المتوقعة من النظام الاقليمي العربي على أنها نظرية سحرية تجلب لذلك فوزاً . فهي عملية تدريجية غالباً ما تبدأ بالمبادرة كمنع من الاستجابة المستحقة لم تتراكم الأعمال التي تشكل ذات الهدف الذي يسعى النظام الاقليمي العربي إلى تحقيقه ألا وهو حفظ وجوده ومكانته كطرف في النظام الدولي . وفرض هذا الخيار يكمن بأن النظام الاقليمي العربي مازال ، ورغم تفرقه بشدة بالتغيرات الدولية ، قادراً على ممارسة نوع من التفاعل المتبادل مع النظام الدولي . ولتعملاً لتلك القدرة رأى دعاة هذا الخيار ، ضرورة :
أ - اداة موائف التقليد والحاكاة التي قسمت بها السياسة العربية طوال الفترة الماضية^(١٥).

ب- اتباع منهج الواقعية السياسية تسهيلاً لعملية خلق نوع من المشاركة مع النظام الدولي مركزين على حتمية تخفيض العرب للقهر لخلق فرص لمناوئة بناء القوة والسلطان العربيين خاصة وأن التحولات الأكثر عمقاً في النظام الدولي تنسج باتجاهه إلى توثيق القوى وتمدد ما يهيئ للنظام الاقليمي العربي فرصة حركة لبناء وتوطير شروط مقلوبة للتحول نحو أهداف أكثر عقلانية .

ج- التوسع بحركة شاملة وجريئة تخرج النظام الاقليمي العربي من حالة الدفاع وتنبؤية إلى حالة الهجوم بحركات أفعال تعتمد المشاركة في عملية تعهيد النظام الدولي المتعلقة الآن وتعتمد هذه الحركة على الايمان بأن المبادرة بدون حافز مستحقة يمر عن نفسه بتلقائية ويخلو من النتيجة متفشل وتخرج بأفعال حكسية . كما أن قانون التحدي ينص على عدم الرضى بأن النظام الاقليمي العربي ضحية من ضحاياه التفسير الدولي^(١٦).

د - استغلال حاجة النظام الدولي إلى نظم الإقليمية فرعية تتحمل جزءاً من واجبات صياغة السلام العالمي^(١٧).

(١٤) سعد ناصي جواد ويستم المصدر ، الخليج العربي في عالم متغير ، السياسة الدولية ، العدد ١٦٥ ، ١٩٩٦.

(١٥) بهذا المعنى ، انظر : حلم بركات ، حرب الخليج عسوط في قرمل واقرن ، يوميات في جوف الآلة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣ ، ١٩٩١ ، ص ٥٧-٧٢ .

(١٦) يعتبر هذا الموقف راء على نظرية ونسبة نهاية التاريخ ، للتدبير انظر : ابراهيم محمود ، فلسفة نهاية التاريخ الأمريكية ، المجلد العربي ، العدد ١٦٤ ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣-١٤٣ .

(١٧) Brezenek, S., Ending the Cold War, The Washington Quarterly, Autumn, 1989, pp. 88-102..



المصدر : *سور ومغربية*

التاريخ : *سبتمبر ١٩٩٧*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هـ- البحث من جديد عن عطايا انطلاق جديدة تكون بمثابة استراتيجية قومية واحدة تهدف لتلك قيرود التعصبة للمضادة وتقيم التبعات المتكئة استراتيجية . وهكذا يكون خيار التفاعل لمة تشخيلة (Operational Game) قوامها البحث ، الفحص ، التقصي عن القرض والفعل الذي المستقل . وتتطلب تلك اللعبة ، بالإضافة إلى فهم التطورات الدولية الجديدة ورسم استراتيجيات مواجهة لها درياً والليسياً ، تفصيل شروط الحركة التالية العربية ، تفصيل نشاط الدولة القطرية لا افعالها كونها حلقة وسيلة لاتصام عملية تفهم سلوك العرب الكلي . فضلاً عن ضرورة استحضار الخبرات المتراكمة وتوظيفها واستغلال القيم المطلوبة منها لبناء حالة تفاعل متميزة يستطيع العرب من خلالها التحقق في مجرى التأثير وتنظيمه (١٨)

وهذا يعني أن هدف الاستجابة المطلوبة لم يستعد تغيير بيئة النظام الاتليسي العربي ويطبقها برنامج بل الأهم كيف ننسي هذه البيئة عن طريق رسم استراتيجية للتفاعل مع النظام الدولي ومتغيراته .

وقد سرخ دعاء هذا الاتجاه وإمام الفوائد التي سيجتازها العرب من التفاعل حيث :

١- سوف لهم فرصة الحفاظ على قومية نظامهم لاسيما تجاه محاولات الشمال لحس المبادرات الذاتية أو باتجاه محاولات الأطراف الاقليمية كالدعوة للفرق أبسطية (١٩)

٢- سيجعل نظامهم حراً في اختيار أدلة التفاعل مع النظام الدولي والاتليسي . خاصة وأن النظام الاتليسي العربي يمتلك الكثير من المعلومات الجغرافية التي ليمته في هذا المجال : الموقع ، الاقتصاد ، النفط ، الحضارة ، الاسلام .

٣- سيقف للرأي العام العربي فرصة التأثير في الحكومات العربية لمراجعة مواقفها بشأن القضايا الوطنية والدولية بن أجل ترشيد وعقلنة سلوكها السياسي بشكل يتماشى والمصالح العربية العليا .

٤- سيقف للنظام الاتليسي العربي فرصة التصب لكتيونة النظام الدولي (الجديد) الذي لا يزال في مرحلة السيرة وإثارة المتروقة خاصة في ظل رواج فكرة إعادة هيكلة النظام الاتليسي العربي لصالح الدعوة الشرق أوسطية .

ولذا كان دعاء هذا الاتجاه قد أفرطوا في تسويغ مبررات التفاعل إلا أنهم لم يصفروا لنا صيغة العلاقات التي يتخمينها هذا الخيار على حي علاقات للتعاون أم الصداقة أو الوكالة الأمنية أم توزيع

(١٨) عن استحداثات بصوت المبلات في مجال السياسة الخارجية للأقطار العربية وكأول محاولة لبحث عربي بهذا الصدد . انظر بحثنا عن مشغل النقل السياسي الخطري ، دراسات إفريقية ، ١٩٩٣ .

(١٩) هذا ما أكد عليه بيان جامعة الدول العربية في ١٩٩٦/١/١٠ .



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٦

الأدوار ... إلخ ، كما لم يصغوا لنا احتمالات تعرض النظام الاكثيسي العربي لتجارب صراعية من الممكن قاربها من جراء كثافة العلاقات بينه وبين النظام الدولي وتضارب أهدافهما فضلاً عن المواقف القلبية والموضوعة العربية والدولية التي تثار طبيعة التفاعل وتيارات نجاحه في مستويات مختلفة والتي ستؤثر بلا شك على ديناميكية الكلية .

■ من حيث العلاج . وقد فهم العرب مطلوب الاستجابة للمتغيرات الدولية الجديدة كأحد المعايير :

١- المعيار الأول ، الدروع باصلاح النظام الاكثيسي العربي ، حيث يرى أصحاب هذا المعيار ، الذين شفقوا بالبحث عما ساد النظام الاكثيسي العربي من صعوبة انهاء ونهوض في النصف الثاني من الثمانينات ، ان التغيرات التي تعرض لها النظام الاكثيسي العربي من جراء حركة التغير الدولية هي تغيرات هيكلية وحقيقية وان عدم ضبطها سؤدي إلى اختلالات كثيرة في توازن القدرة العربية والتي تؤدي بدورها إلى الاضطراب والارتباك في ضبط شروط التعامل داخل النظام الاكثيسي العربي أو بينه وبين النظام الدولي الذي سبق الأول في معاقبه من جراء لتعلق حركة التغير فيه ^(٥٠) . وفي الوقت الذي يجهده النظام الاكثيسي العربي نفسه للتكيف مع التغيرات الدولية وجب عليه المباشرة باصلاح حاله وفق مبادرة تهدف إلى تطبيق صيغة معقولة من التعامل لتدعيم شروط الاسماء المتفقة في جسده باعتبارها البديل الحصين له ضد أي محاولة لتهميشه . وتضمن تلك الصيغة التحيز لـ ^(٥١) :

١- تحديث قيم النظام الاكثيسي العربي وسما يلي من درجة الالتزام بالمرجعية القومية .

٢- تجديد مبادرات تبادل المصالح بين أطراف النظام الاكثيسي العربي كسبيل مجرب لتحقيق كفاءة للتطوير السلمي للعلاقات العربية - العربية وفق صيغ مختلفة وشاملة تأخذ من مبادئ مفهوم الأمن والديمقراطية الاقتصادية سبيلاً لاصلاح العلاقة بين الدول العربية الفتية والفقيرة التي تتمتع بالثروات العسكرية الكبيرة متأسلاً تأخذ من تكامل أداء التجمعات الاكثيسية سبيلاً لتمكين النظام الاكثيسي العربي من حازة مكانة لائقة دولياً .

٣- تقويم عمل مؤسسات النظام الاكثيسي العربي والاقترب بها بأدائها على نحو يتواءم مع النموذج الأوروبي .

(٥٠) عبد الله بلقزيز ، بعد الحقبة السوفيتية ، العرب وإحتمالات للتدخل ، العدد ١ ، ١٩٩٢ ، ص ٥١-٥٦ .

(٥١) محمد إبيد سعيد ، نمو نظام عربي جديد بعد أزمة الخليج ، كراسات استراتيجيه ، رقم ١ ، مركز دراسات الأهرام ، ١٩٩١ ، ص ١٨ وما بعدها .



المصدر: مؤتمر عربي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤- صياغة رؤية أمنية موحدة تقوم على أساس إشاعة الثقة والتخلص من الهواجس والمباينة بخلق صيغة افراك موحدة لمستويات الانكشاف والمناخه أمام التهديدات الناشئة من جراء تدفق التهجير على الصعيد الدولي والاقليمي وبما يبيد تكون معطى الأمن القومي العربي من جديد .

٥- المباشرة بتجديد أو احياه دور القلب القهادي .

٦- بناء نموذج واقعي وثابت لتصرف الملاة مع دول الجوار .

ورغم استمرار دعاه هذا الاتجاه على رؤيتهم إلا أن نخبة اصلااح النظام الاقليمي العربي رغم صلاحياتها في الظروف التي سادت فيها بقيت كسيرة التراكم المتراكمه من كثافة الافعال الباطنية والجاح الحاصية للتوصل إلى حالة توازن بشأنها . الأمر الذي فصح المجال أمام الجميع للتحقق من جدوى الاصلاح والمفائدة المرجوة منه (٥٢٦) .

ب- الخيار الثاني : المباشرة باعادة بناء النظام الاقليمي العربي من جديد .

برزت مفردات هذا الخيار بعد تحقيق قطاع معاندا أن حال النظام الاقليمي العربي السفة لم تعد أساساً صالحاً لبناء فصل قومي مقسّم ومتوازن لاسيما في ظل توجه النظام الدولي إلى التكتل والاندماج (٥٢٦) . الأمر الذي يستلزم حصصاً قائمة نظام عربي وفق صيغة جديدة تقوم على أساس الحرية ، العدالة ، التكافل والاندماج القومي . وذلك مهمة جديدة لأن العرب تمردوا على قياس التهديد الدولي لنظامهم الاقليمي على أساس التناهي بين مقتضيات الحفاظ على تماسك النظام وفعالته وإمكانياته وبين مقتضيات حفاظ القوى الدولية الكبرى على مصالحها في المنطقة وتأثيرات التناهي فيها (٥٢٧) . إلا أن الأحداث المتتالية كشفت عن عجز النظام الاتقارسي العربي في التخلص من آثار التهجير الدولي ومضاعفات أزمة الخليج والتي سبقي البيئة العربية معرضة للازدياد حيث تدخل التحالفات القائمة والمباينة للتأثيرات السياسية والفوجهاات الأيديولوجية السائدة ، تصاعد درجات التفتل الذي نشطه الدول القطرية ... ثم فقدته للجهاد الحركي الذي يؤطر لهذه الظروف أو المتوقع (٥٢٨)

(٥٢٦) محمد سعد أبو حمود ، الاحتمالات المتصلة لتسليط النظام الاقليمي العربي ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٨ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٥٨ . وكذلك : محمود رياض ، عودة إلى النظام العربي ، لندرة للندى ، العدد ٦٢ ، ١٩٩١ ، ص ١٦ وما بعدها .

(٥٢٧) عبد النسيم للشاط ، الوطن العربي بين التكتل القومي ودعاري العزلة ، خوارن عربة ، العدد ٧٢ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤ .

(٥٢٨) مختار مطيع ، محاولة في لتفسير طبيعة النظام الدولي وواقع العرب فيه ، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد ٩٠ ، ١٩٩٠ ، ص ١٦ وما بعدها .

(٥٢٩) محمد جابر الأصمري ، تكوين العرب السياسي وعزى الدولة القطرية ، مدخل إلى احادة فهم الواقع العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤ .



المصدر : تطوير عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا تداخلت صور التأثير المناطية والمعارفية في هيكلية الفعل العربي الذي تم تمثيله في ظل نظامي النظام الاكاديمي العربي نفسه وبشكل ملقت للنظر وتجاوزن لا يصدق تجاه تحقيق ولو خطوة جادة واحدة باتجاه بناء حال جديدة . الأمر الذي يلقى اللوم كله في الساحة الداخلية فيما لقناعه أصحاب هذا التيار بأن الحل يكمن وملاوئ في البيت العربي .

خامساً - التقييم والاستنتاجات

فيما تقدم حاولنا استعراض الخيارات المطروحة أمام العرب لتأطير استجاباتهم حيال ما يمر به النظام الدولي من تغير . ووجدنا أن أهم ما تتميز به تلك الخيارات أنها تتعامل فيما بينها وترابط وتتشارك بنقاط عديدة . وذلك أمر مفيد يتوافق مع المقصد حيث تكرر رؤية واحدة تجمل ما يجب على العرب اتباعه وبصورة لا يمكن للحجج التي كوتتها مواقف إرتجالية أو نفعية أو انفعالية أن تحجبها وتجعل دون تحوّل هذه الرؤية المولف واضح فيه السياسة العربية لحاليها وخطوها للعودة لنفسها . ولد ظل الوعي بمجال النظام الاقليمي العربي حاضراً دعمت وجوده محاولات عدة قامت بها مراكز القرار السياسي ومراكز البحوث القطرية والقومية فضلاً عن الحاج الجسامير العربية التي كانت أبعد طموحاً وأشدّ تدافلاً بقدرتها على بناء استجابة متمكنة تحفظ حقوقها بوجه مصف المطامع الدولية محققة بغيراً واضحاً على الشعب الحاكمة التي أجبرت على استثماره في بناء موقف موحّد يوصف بأسس استجابة تطمح في التحوّل لدى البعض والداعية إلى أن التغييرات الدولية ستكون مهاداً لنهاية النظام الاقليمي العربي ونطلق مناشاً مستجماً للنظم العربية لكي تتعامل مع مستقبل آت وتخطي المشاكل المتولدة بتدور من الابهلية^(٥٦) . وإزاء ذلك ساد نوع من الاحساس لدى الجميع بأن التغييرات الدولية في طبيعتها تعمل تحدياً ينبغي على العرب مراجعتها بفن واسلوب عمل جديدين يقومان على أساس قرادة نقدية وجريئة تصوب السياسة العربية وانفراضاتها ومياكلها^(٥٧) . ولم يكن هناك طريق يلمح عن أهمية ذلك غير معركة حقيقية مع الذات تستلزم انقلاباً يحدد الإرادة ويهيئ النفس لبناء فعل مشترك يقوي الانجاز نحو استقلال مقومات القوة الجائزة للفعل . وتتجلى تلك المعركة باحياء مسار الفعل والأداء للنظام الاقليمي العربي كونه السبيل للعودة بالسياسة العربية إلى سابق مصداقيتها وسكانتها في النظام الدولي . ويتبدو هذه المعركة ضرورة لسياسة العربية التي مازالت تحافظ على جدوة الفعل الأصوب حيث وحدة المصالح العربية ، وحدة الأمن القومي العربي ، حرمة ووحدة السيادة الجغرافية ، التنمية المستقلة ... فضلاً عن الحاجة لبناء تداير لثة بين الأنظمة

(٥٦) أسعد صديقي الدجيتي ، وجهة نظر عربية في النظام العالمي الجديد ، شؤون عربية ، ٧١ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٠ .

(٥٧) محمد العربي ، النظام الدولي الجديد ، مالا غير لث ٢ وأن نحن من مستهلكه ، الجهاد الاسيوي ، ليل ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٠ .



المصدر : التقويم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

العربية بما في ذلك إعطاء جرعة قوية للأجهزة التكنولوجية القطرية والقومية كجزء من الجهود المبذولة لمواجهة
المتطلبات شروط التغيير ومواكبتها والتحفيز لشروط مواجهتها حتى لو استلزم ذلك لإنهاء أجهزة متفرقة
كخطايا بهم بالتضامن سياسياً كما هو الحال مع الجهد القومي للجامعة العربية بعد ١٩٨٥ ولحد الآن (٥٨)
والتضامناً حيث الجهد المتميز لاقامة شبكة اقتصادية قومية ، واجتماعياً حيث الرغبة الصادقة لمواجهة
مخبرات الدخل ... القائمة استراتيجية عربية لتنظيم النمو السكاني ... الخ (٥٩) . ومع تطور الأحداث بدت
مدام شعار حمي تتكون في الداخل معيدة للعمل العربي تساهم الاحالي بعد أن اتفقت الجميع بأن اصلاح
النظام الاكاديمي العربي عن طريق التوجه إليه من البيئة الدولية التي يصعب التكوين بافتراساتها ومكائنها ، أمر
غير ذي جدوى . عندها تختصر معلومات الاستجابة لصالح تطوير نمط النظام الاكاديمي العربي (٦٠) .

(٥٨) انظر بهذا الصدد جهود جامعة الدول العربية بشأن قضية الحصار على العراق وإغنية لوكربي في مجلة شؤون عربية للأمم

١٩٩١ ، ١٩٩٥ .

(٥٩) جميل سفر ، جامعة الدول العربية والنظام العربي ، طرح لاستراتيجيات التطوير ، شؤون عربية ، العدد ٦٩ ، ١٩٩٢ ،
ص ١٩ وما بعدها .

(٦٠) محمد عبد الرحمن مرشيد ، اتفاقية النقل العربي ، دار عيونات العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٨ وما بعدها .



المصدر: مؤرخة

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

لتنشر والخدمات الصحية والمعلومات

دراسات

الموقف العربي والمختبرات الراهنة في البيئة الدولية

د. نظام العباسي

جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

د. أحمد ظاهر

جامعة البرزك - الأردن

مقدمة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تغييراً يكاد يكون شاملاً في البيئة الدولية، ويشير إلى ظهور نمط جديد في النظام الدولي الذي يهيمنه القرن الحادي والعشرين. فبعد تراجع الاشتراكية وتهاويها في أكبر معقل لها (الاتحاد السوفيتي)، وتحول دور حلف وارسو إلى الديمقراطية والاتحاد بسبب الأطلسي، والانكفاء على سياسة الاقتصاد الحر على النمط الغربي، ظهر في الأفق نظام دولي جديد يمثل بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف هذه الدراسة إلىلقاء الضوء على الموقف العربي، محاولة رسم استراتيجية جديدة تتواءم مع المعطيات الحاضرة. وعلى ذلك لسوف نتطرق أولاً إلى النظام الدولي الجديد وميزاته وأبعاده عن الأنظمة التي سادت قبله، ثم نتطرق إلى الموقف العربي وما يمكن أن يتنبأه من استراتيجية جديدة لآتياً.

أولاً - النظام الدولي الجديد

تتلخص من أن النظام الدولي - الذي يحمل بملاتك الدول مع بعضها كوحدة مستقلة - نظام متغير ورن، فإن النظام الجديد قد انشأ نتيجة متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وعسكرية.

وكأي نظام لابد من تجاوز ذلك باستمرار، فقد تجاوزت التناقضات السياسية والاقتصادية والعسكرية ذاتها في فترة الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، بما أسفر عن وجود قوة واحدة جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية بدءاً من تسعينيات القرن العشرين. يتميز النظام الدولي أساساً بجموية التغيير السريع، متجلاً أثناء فترة أشكالاً عديدة.

وقبل أن نلغز في الحديث عن صفات ومكونات النظام الدولي الجديد، سوف نعرض بالاجاز إلى المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الدولي، أثناء تطوره، في التاريخ الحديث والمعاصر.



المصدر : **سورغورية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتفق الدارسون للعلاقات الدولية ، على أن المجتمع الدولي مر بثلاث فترات تاريخية ، أثناء تطور الحداثة والمعاصر ، هي :

- الفترة الأولى : وتتمدد من معاهدة ويستفاليا عام ١٦٤٨ وحتى الحرب العالمية الأولى .
- الفترة الثانية : وتتمدد من نهاية المرحلة الأولى حتى نهاية الثمانينيات من هذا القرن .
- الفترة الثالثة : وتتمدد من نهاية المرحلة الثانية وما زالت مستمرة ، وهي المرحلة التي نشهدها حالياً ما عرف بالنظام الدولي الجديد .

وسوف نركز في هذه الدراسة على المرحلة الأخيرة - السليماً مع موضوع البحث .

تميزت الفترة الأولى بوجود الدولة القومية ، كأساس للوحدات السياسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية . واتطقت هذه الوحدات السياسية من مبادئها الخاصة بها ، كالاتقلال الذاتي ، وسيادة الذاتية ، والولاء القومي ، ولا يحق لأي وحدة سياسية أخرى التدخل بشؤونها الداخلية . كما اعتبرت أن أي تحد لأفرادها عليها هو بمثابة غيابة خطي ، منطلقة من اعتبارها أن ولاه الأفراد لسيادتها من سلطات التي لا تمنح للتفلي .

يعتمد هذا التعبير السريع على عوامل عدة ، أهمها السياسة الخارجية ومتغيرات سياسة الدولة المستقلة والدبلوماسية ، وهي عوامل تسارع أو تبطئ من عمليات التغير التي تصيب النظام الدولي وتؤثر على أنظمة الفرعية أيضاً .

وكان من المتعارف عليه ، أن الدبلوماسية والعسكرة هما الفئتان ترسمان مآ علاقات الوحدات السياسية في النظام الدولي ^(١) . ولم تعرف المرحلة وسائل الاعلام التفسيرية أو الضغط الاقتصادي أو التدخل الايديولوجي والفناني أو التعريض السياسي من خلال الأحزاب السياسية التي تعطي ولاها لوحدات سياسية أخرى ، أو الحركات السياسية التي تهدف إلى لب نظام الحكم أو أي شيء من هذا القبيل .

وتشكل النظام الدولي خلال هذه الفترة ، في الدول الأوروبية كبريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ، وبروسيا وألمانيا ، وغيرها من الدول الأوروبية ، مع الإشارة إلى أن مناطق العالم الأخرى لم تشكل أي تأثير على هذا

(١) انظر على سبيل المثال لا الحصر : كاتنر ، روبرت : السياسة الدولية للمعاصرة ، ترجمة أحمد شاعر : عمان : مركز الكتاب العربي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢ وما بعدها . أيضاً : اسماعيل صبري مقلد : العلاقات السياسية الدولية (الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧١) وكذلك :

Andrew Scott, The functioning of the International Political System (New York : Macmillan Relations, 1967), A. Organiski, World Politics (New York : Knoff 1958), F. Green, Dynamic of International Relations, (New York : Holt, Rinehart and Winston, 1966).



المصدر: سقورثية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام الدولي ، كما لم يشكل أي نزاع بين الدول الأوروبية آنذاك نزاعاً دولياً ، وذلك لغياب الهجرات الاقليمية أو لدولية لحل الصراع . أضف إلى ذلك ، أن طبيعة النزاعات لم تكن إيديولوجية في غالب الأحيان ، بل كانت صراعات الأسر الحاكمة حيث لم يكن للأيديولوجية أي أهمية تذكر . وكانت الصراعات القائمة بين الدول تفل من خلال التفاوض . وإذا لم تصل الأطراف المتنازعة إلى حل فالعرب ثلاثة لا محالة . وكانت الحرب ، لا وقت ، محدودة ولا ترمي لتدمير العدو واقتضاه عليه ، ولم تكن هناك حاجة إلى وجود نظرية تفسر النزاعات أو الحروب أو استراتيجية معينة يستفيد من خلالها المتخاصمون .

وشهدت الفترة الثانية من ثورات تطور النظام الدولي زيادة عدد الفرحلات السياسية ، وخاصة بعد أن نالت دول العالم الثالث استقلالها وبرزت المنظمات الدولية . وعرفت الفترة زوال الاستعمار القديم وحلت دول الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كنولتين فوتين متنازعتين على التوسع والانتشار والنفوذ والتسابق في التسليح ، حيث أقام الاتحاد السوفيتي حلف وارسو الذي شمل دول شرق أوروبا ، وأعلنت أمريكا حلف الأطلسي الذي ضم دول غرب أوروبا . وسافظ الحلفاء على توازن القوى في النظام الدولي . فبقى عن هذا الوضع الجديد عدة منظمات غير حكومية أقرت في العلاقات الدولية ، وتغيرت المجتمعات عن طريق التبادل التجاري والعلاقات الثقافية وهو أمر لم يكن موجوداً في الفترة الأولى من قيام النظام الدولي . وظهرت نتيجة هذا الوضع عمية الأمم عام ١٩٤٢ مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى ، لم الأمم المتحدة والوكالات الملتقة عنها عام ١٩٤٥ مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد اضططعت هذه المنظمات ومازقت تضطلع بدور فاعل في النزاعات . وعلى هذا ، لم تعد للدول القومية والوحدات السياسية الأهمية القصوى الفاعلة في النظام الدولي ، وازدادت سلطة المنظمات والمهيئات الدولية . وبناء على هذا ، فقد أصبحت المساهمة القومية قاتراً نظرياً وليست واقعياً سياسياً ، وامتد الأمر ليشمل مبدأ الولاء القومي الذي لم يعد محتكراً من قبل الفرحلة القومية السياسية الواحدة ، وأصبح للرأي العام دور في تشكيل السياسة الداخلية والخارجية وبرزت أهمية الإيديولوجيا التي تثار على العمل السياسي ، وأصبحت للاتجاهات الداخلية دلالات دولية تستطيع الدول الأخرى استغلال وجودها . وأما على الصعيد العسكري فقد ظهرت حروب غير نظامية كحرب العصابات ، وأصبح للهجوم العسكري للبلات أهمية كبرى وهو ما يعرف بالضربة الأولى . وشهدت الفترة سرعة في تطور وتغيير الأسلحة ، وامتلك الدول الكبرى أسلحة متطورة للغاية تجعل من المواجهات معها أمراً صعباً .

أما الفترة الثالثة أو ما عرف بالنظام الدولي الجديد ، وهي فترة موضوع البحث ، فقد شهدت زوال الاتحاد السوفيتي كقوة دولية وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى دون منازع . ورغم أن الكتابة حول هذا



المصدر: مؤتمرات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمر ما زالت في طور الحضانة إلا أنه لا بأس من استعراض أبرزها . يأتي على رأس القائمة ، مقالة للباحث ، باري بوزان ^(١) Barry Buzan بعنوان : نماذج جديدة حول الأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين .
يحلل بوزان في هذه المقالة الفترة الجديدة في أحقاب انتهاء الحرب الباردة ، دارساً العلاقة بين دول الشمال ، والتي يطلق عليها دول « المركز - Center » ودول الجنوب ، التي يسميها « بالدول المحيطة - Periphery » . يرى الباحث أن دول المركز هي الدول المسيطرة تماماً على الموقف . أما الدول المحيطة ، فليست سوى دول تابعة لدول المركز أكثر من أي وقت مضى منذ الاستقلال . يرى أن حرباً باردة بشكل حضاري تأخذ صيغتها الآن بين الشمال والجنوب ، وقد حل السلام مكان الشيوعية في كونه المعارض للسيطرة الغربية . والحرب الباردة هذه التي يشير إليها بوزان تلازم تسارع في التسليح بين دول الجنوب من أجل أمنها واستقرارها .

ولكن قضية أمن واستقرار الأنظمة السياسية القائمة في دول المحيط هي قضية بقاء فقط ، من وجهة نظر الكاتب ، حيث يقول : « إن مفهوم الأمن الذي استعمله هنا هو مفهوم واسع ونضاض . ويشمل المفهوم حرية الأنظمة السياسية في دول المحيط (الدول التابعة) من عدم الاعتداء عليها وحريتها في إبقاء صورتها مستقلة إلى أبعد الحدود ، ورفضها أمام أي تغير يمكن أن يهدد جوهراً وجودها . إن جوهر الموضوع بالقضية لأمن واستقرار هذه الدول هو الحفاظ على بقاءها حية كما هي . ولكن ظروف الحفاظ على ذاتها يختلف فيها » ^(٢)

وعلى الرغم من تأكيدات بوزان واستشرائه للمستقبل ، لانا نلاحظ أن بعض طروحاته قد وصفت حالة الفترة الثالثة من تطور العلاقات الدولية ، والتي بدأت عام ١٩٨٩ بشكل عام . كما أن وصفه قد لا ينطبق على الدول العربية لكونها دولاً أعضاء في الجامعة العربية ، وأعضاء في دول عدم الانحياز ، وأعضاء في المؤتمر الإسلامي .

ورغم أننا سنعرض لوضع العالم العربي في القسم الأخير من هذه الدراسة ، لابد من القول هنا بأن انقسام الدول العربية في ولائها المتعددة أثناء الحرب الباردة والفترة الثانية من تطور العلاقات الدولية ، لم يجعل لها فلسفة واضحة في علاقتها مع العرب في الفترة الثالثة . وكما كتبت الدول الغربية حرة في علاقاتها مع العرب والشرق في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، فهي حرة في تعاملها مع اقتراب العالمية الروسية في الفترة الثالثة . إن موقف العرب في الفترة الثانية أشبه بمواقف النازية والفرنسية اللتين دارت الأولى في تلك الفرس ونهيت الثانية لتدور في تلك الردم .

^(١) Barry Buzan, "New Patterns of Global Security in the Twenty-First Century", International Affairs, Vol. 67, No. 3, (July 1991), pp. 431-451.

^(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٢-١٣٣ .



المصدر: *شؤون عربية*

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي العقد الثاني من القرن العشرين ، انهار القومون والدول التي تحكم بحرب واحد للدول الاشتراكية ، بينما انحازت الدول الأخرى غير الحزبية إلى الغرب . وقد وصلت الحرب الباردة العربية أشدها في ستينات هذا القرن ، محلة بتلك الدول العربية التي تدور في فلك الغرب ، وتلك الدول العربية التي تدور في فلك الاتحاد السوفيتي .

وعلى الرغم من التغيرات التي تصف بها النظام الدولي الجديد من حيث ظهور قوى اقتصادية دولية كاليابان ، والاتحاد الأوروبي ، ولزهم جميعاً الولايات المتحدة الأمريكية ، وزوال الصراع الأيديولوجي ، أو عادت حدة إلى درجة الصفر ، واعتماد الدول الصناعية الرأسمالية الغربية بأمن واستقرار العالم أصبح واقعيه ، فإن الدول النامية تكمن -ثالثتها من هذا الوضع في تأسين استقراره السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والبيئي ، إذا تمكنت من تبني فلسفة جديدة مختلفة عن فلسفتها السابقة ، بحيث تتسم مع النظام الجديد ، كما ستعرض لذلك في حبه .

وإذا كان النظام الدولي الجديد أو المجتمع الدولي الجديد يستلزم من وضع الاعتماد للحرب من أجل السلم والأمن والاستقرار إلى التركيز على التنمية الاقتصادية ، فهل يعني ذلك أن هذا هو الطريق الأفضل للوصول إلى الأمن والاستقرار ؟ إن العالم مازال يعاني من قضايا سياسية لم تحل بعد ، فالإيديولوجيات العلمانية لم تستطع القضاء على الشرور القومي أو العنفي في كثير من مناطق العالم ، وحتى في الدول العربية الديمقراطية . ومازالت القضايا كالمشكلة الفلسطينية وكشمير وقبرص تغطي مؤشرات على مستقبل مجهول . ولجئت لتجارب أن القدرة العسكرية لا تستطيع دائماً أن تحافظ على الأمن والاستقرار . وكان انعقاد الحرب ومازال ، إن استكمال الفترة يؤدي إلى الأمن والسلام المأمنين ويعتقد أنه الأجود والأفضل للعالم ، بل خلافاً لذلك فإن اليأس واليأس والحتمية لابد من أن يلجأوا لاستكمال العنف في مواجهة العنف ، إن العمل العنيف لا يولد إلا عنفاً أكثر منه شدة . ومن الملاحظ أن العالم المحروم غالب على التعلم من أساليب الحرب العربية يقوم هو بنفسه في الاعتماد للحرب من جديد بفضل التقدم التقني والعسكري . وقد لا ينف الأمر عند هذا الحد بل من الممكن أن يمتد الصراع داخل المناطق المتنازعة في داخل أوروبا بعد زوال القوتين العظميين كما يتنبأ بذلك بعض النورسن لأوروبا^(١) .

وقد بدأ الصراع داخل القوى المتحالفة في الأنظمة الصناعية الديمقراطية من خلال المفهوم الاقتصادي القائم الاستغلال . إن الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأعضاء المتحالفة في سبيل الحصول على القوة والتي تنجم عن الانتاج والسيطرة على الأسواق الاستهلاكية قد تؤدي أيضاً إلى صراع الأطراف

(١) John Mearsheimer, "Back to the Future : Instability in Europe After the Cold War", *International Security* (Summer, 1990), pp. 55-56.



المصدر: **موقع عربي**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تجد أن لها حقولاً مهضومة . وقد بدت تظهر على السطح معالم هذا الصراع من قبل السياسيين والاقتصاديين الغربيين . وراعي الاستراتيجية اليابانية التجارية مصالح المستهلكين ، حتى وإن كان ذلك على حساب المنتجين ، وذلك من خلال التطور الصناعي وابتقني الأمر الذي قد يؤدي لتحويل المركز الصناعي العالمي إلى اليابان ^(٦) . وما إن الثورة الاقتصادية فرة تضاهي الثورة العسكرية ، فمن الممكن أن يتحول هذا الموقف إلى صراع حاد بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ^(٧) .

إن إمكانية تصهير صراعات في الفترة الثالثة من ثورات تطور المجتمع الدولي (النظام الدولي) لا يقتصر على صراع الشمال والجنوب أو دول النحر ودول المحيط فقط ، بل يمكن أن تظل الدول الصناعية المتقدمة والأقل تقدماً أيضاً .

لقد قيل إن قراء الدول الأقل تقدماً لا يظفرون مجالاً للصراع مهما بلغت حدة التوتر . وقد يكون هذا صحيحاً عند النظر في مغنر التحولات الاقتصادية وأوضاعها ، إلا أن الأدلة والبراهين في هذه الدول قد تنقلب عند المؤسسات الغربية ورجالها الرأسمالية . أضف إلى ذلك عدم التجانس في هذه الدول والزبادة السكانية ، والمشاكل التي قد تؤدي إلى صراع الدول المتقدمة مع دول الأقل تقدماً خاصة إذا كانت الأولى تحاول الحفاظ على مستوياتها الصحية ومستقبلها البيئي . ومثل ذلك دول أمريكا اللاتينية التي تعتبر أكيد مصدر للمخدرات والتي قد يصعب على الولايات المتحدة أن تقهر تعادلاً بل صراعاً معها .

ولا يقف أمر الصراع عند هذا الحد ، بل يمتد إلى نتائج الصراع بين الأفراد ودولهم . ففي دول العالم المحيط (دول العالم الثالث) حيث تسود دكتاتورية الحكام الديني ، أو الرئيس العسكري ، فإن نشوب صراع بين الأثراء والفقراء لا يقتصر على تلك الدولة فقط ، بل يمتد ليؤثر على النظام الدولي . إن نجاح

James Fallows and Others, "Beyond Japan Bashing," US News and World Report (May 7, 1990), pp. 54-55

Eason Spencer, "Japan as Competitor", Foreign Policy, (Spring 1990), p. 163. ^(٦)

والأمر لا يقتصر على اليابان والولايات المتحدة فقط بل يمتد ليشمل أيضا دولاً تابعة للبلدين الغربية أيضاً . فإذا استمرت الإدارة الأمريكية بدعم العلاقات التجارية الحرة لتساقط أمريكا (نافتا - NAFTA) وركزها على تجربة حرية التجارة في المناطق الأمريكية فقط فإن هذا يعني خلق جو من الصراع بين أمريكا ودول أوروبا الغربية التي تلح على أن يستمر عرونة ليشمل العلاقات تجارية تشمل دولاً أخرى . وبلا شك من التصورات الأمريكية الحالية كذلك التي صرح بها لاري سميث (Larry Summers) من وزارة الخزانة الأمريكية في ٣٠ مارس ١٩٩٣ ، بأن الإدارة الأمريكية ستدعم دائماً تنشيط أمريكا الجنوبية حتى يبقى ، وكانت الاتفاقيات التجارية التي حاولت الولايات المتحدة القيام بها في سنوات رئاسيات هذا القرن قد تعطلت ما أدى إلى عدم الاتفاق مع دول أوروبا وخاصة فرنسا تحت حكم ميخايل في السبعينات . تنفصص هذا الأمر - نظر -

Agdsh Bhagwati, "Beyond Nafita", Foreign Policy (Summer, 1993), pp. 155-162.



المصدر: **موقف عربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات

الدورات الخمسية في هذه الدول قد لا يكون مضموناً لدى دول المركز ، الأمر الذي يحدث خللاً في المجتمع الدولي من جهة ، ويؤدي إلى لعبه حقوق الإنسان من جهة أخرى . والأهم من هذا وذلك ، حصول الأفراد في صراع مع أنفسهم ومع الدولة من خلال إهدال نظام فاسد بنظام أسد منه . ودول عالم المحيط التي عبرت مثل هذا النوع من التغيير ، دليل واضح على سوء انتعاج .

وعلى الرغم من طموح المخطط الأول للنظام الدولي الجديد (الولايات المتحدة الأمريكية) في تحويل الصراع العسكري إلى تعاون اقتصادي ، ونشر السلام وطى الصراعات ، وإحقاق الحقوق الأساسية ، ونشر الديمقراطية وبعادها في المنطقة والمحرة في الدول والقبل على الصعيد العالمي ، إلا أن هذه الطموحات لا يمكن تحقيقها إذا ظل المخطط الأمريكي يمشي في عقلية الفترة الثانية من فترات تطور النظام الدولي (فترة الحرب الباردة) . ولا يستطيع الولايات المتحدة أن تتسحب من مشكلات العالم وتراجع إلى سياسة مؤنوس في الدولة والتفوق بحسبة اصلاح الأوضاع الاقتصادية الداخلية للندوة^(١٧) . وفي الوقت نفسه ، فإن ضعف الولايات المتحدة اقتصادياً نتيجة الحد من نفيتها العسكرية بضمها في موفت الماجر عن وضع طموحاتها موضع التطبيق العملي . ولعل أفضل تعبير عن هذا الأمر ، ما قاله « ستانلي هوفمان - Stanley Hoffman » حول ضعف الولايات المتحدة : « ... إن التحول من التأثير العسكري إلى التأثير الاقتصادي يصف لندرة وقوة الولايات المتحدة الأمريكية (في قيادة العالم) حيث قل اعتماد الآخرين على التغطية العسكرية الأمريكية . وعلى الصعيد الاقتصادي فإن ضعف ميزتها التجارية والديون المتراكسة عليها يجعلها في موقف ضعيف لا يبرزي فترة ما بعد الحرب (المعالجة الثانية) . إن قدرتها على صياغة سياستها الخارجية بناء على قربها الاقتصادية قد زالت كثيراً . واعتمادنا على مصادر أجنبية لإنتاج نفيتها في تصاعد مستمر . إن لاعتمادنا الاقتصادية جذوراً تملك بفسلنا ، نابعة من سياستها الداخلية كانهضاض سعر الفائدة وعدم كفاية الاستثمارات للتنجبة ، واعتماد المستثمرين بفوائد تصورة الأمد ، ونظام تعليمي لتقنية لفترة للغاية . ونفوق هذا وذلك عدم القدرة على استغلال المصادر المتاحة ، إضافة إلى تدمير شبي ومقاومة لدفع الضرائب »^(١٨)

وعبرف النظر عن افتقارنا أو اختلافنا مع هوفمان على ضعف السياسة الخارجية الأمريكية عند قيادها لعلم ما بعد الحرب الباردة ، فإن الذي لا نشك فيه إن المبادئ الأساسية في السياسة الخارجية الأمريكية أثناء الحرب الباردة ، وعلى رأسها محاربة الشيوعية ، ودهوتنا سياسة السوق التجاري الحر ، لم تعد عوامل

Charles Maynes "America Without the Cold War," Foreign Policy (Spring, 1990), p. 13. (١٧)

Stanley Hoffmann, "A New World and Its Troubles", Foreign Affairs (October, 1991), p. (١٨)
118.



المصدر : مؤيد عربية

للتنشر والإحداثيات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

كالية ، لأن سقوط الشيوعية في أكبر ممالكها جعل من الشيوعية والمذهب الشيوعي أمراً لا قيمة له .
والسوق التجاري الحر أبت عدم جذارة في ظل الملائات التجارية اليابانية الأمريكية القلقة ، أو أنه
لا يهيب عن أسئلة نقد النظام العالمي الجديد كبحث قضية حقوق الإنسان أو مشاكل البيئة . وإذا حلت
الولايات المتحدة الأمريكية مشاكلها الداخلية فإن هذا لا يعني حل مشاكل الآخرين أيضاً .

إن العالم الجديد لا يقبض السنوات التي مضت . فلتقوى ستكون متعددة الأطراف في التوزيع ، كدوافر
عسكرية في روسيا ، قوى اقتصادية ومالية في اليابان وألمانيا ، قوى سكانية في الصين والهند ، قوى
اقتصادية وعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية . ومع تضائل الأهمية العسكرية سيكون التأثير مقتصرأ
على القوة الاقتصادية ، وسوف لا يكون هناك تأثير إلا للقوة الاقتصادية^(٩) .

يعتمد صراع العالم ودوله على كيفية الملائات التي تربط القوى الاقتصادية معاً . ويبدو العالم من
وجهة نظر هورمان في النظام الجديد كحالة اقتصادية بقروها الاقتصاد العالمي ولكنه لا يهيمن عليها
بالكامل ، لأنه هو نفسه غير مسيطر على نفسه ؛ ففي هذه الحالة فإن الصينيين (أفراد الدول) يفهم
الجنس اما على الفرائس أو على دعامة السرعة . ولما الشباب (الدول ذاتها) فهم المسافرون الفلقون . إن
عصبة من الدول قد لا تبقى الحظلة سالمة على الطريق . ولكن لا يوجد حل آخر حتى هذا الوقت^(١٠) .

وعلى الرغم مما تقدم ، فإن ما يهري الآن في العالم سواه أخطأ بمفولة بوزان التاملية ، أو يطرح هورمان
في قضايا النظام الدولي وعدم قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم إلا بفروض تحسين أوضاعه ، فإن
للأوضاع الجديدة مميزات ستظهر نتائجها على المدى الطويل ، تتمثل جميعاً بتخفيف السلطة أو راضها . فانا
كانت لثورات القرنين السابع والثامن عشر ، والتي مثلتها الثورات البعثانية (١٦٨٩) والأمريكية (١٧٧٦)
والفرنسية (١٧٨٩) بمثابة تمرّد على السلطات التبراسية (تمثلة بالملك) ، والإجماعية (تمثلة بالمجتمع) ،
والدينية (تمثلة بالكنيسة) ، فإن النظام الدولي الجديد ستكون له فلسفته التي تأمل أن لا تقتصر على
الدول الغربية ، التي تلمست من هذه الثورات ديمقراطية الحكم وفصل الدين عن الدولة والحرية الفردية
وعلى هذا الأسس ، فانا نرى أن من سمات الفترة اللاحقة سمات سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية .
ومن السمات السياسية وضع الدولة واستقرار الأنظمة السياسية وديمقراطية التعليم . وستكون حقوق
الإنسان هي الابدولوجية الحديثة للمؤسسات الجديدة . بما على الصعيد الاجتماعي ، فإن التحول من
سياسة الحياة الجمعية إلى الحرية الفردية ستلازم مع الأوضاع الاقتصادية التي تسلك نوج السوق التجاري
الحر ، ولنتمثل هذه القضايا :

(٩) المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(١٠) المرجع السابق ، ص ١٢٢ .



المصدر: حقوق عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١- وضع الدولة :

إذا حاولنا الانطلاق من الفلسفة اليونانية في القرن السادس قبل الميلاد كأسموداج لوضحين معتقدين للدول الدكتاتورية مثله بأسبارطة ، والديمقراطية مثله بأثينا ، فستطع مقارنة ما آلت إليه الأمور في الفلسفة السياسية الغربية منذ ذلك الوقت وحتى الآن . فإذ كانت الديمقراطية قد حاولت إيجاد هوية واحدة تجمع بين الدولة وأفرادها ، فقد سقطت الدكتاتورية ذلك .

حقاً لقد شعر المواطن اليوناني أنه على قدم المساواة مع الدولة ، وإن علاقته معها متبادلة ، لم يقدر ما تقدم له من مصلحة ، يقدم لها الولاء ، كما لا تشعر بأنه غريب عنها ، بل هو مواطن يعيش بين أهله وذويه ، وهي حامية له بمقدار ما هو حام لها . أما الدولة الدكتاتورية الأسبارطية ، فقد كانت دولة شمولية لا تيسر للفرد فيها على الاطلاق ، وإنما القسمة لما هو خالد وباق على الزمن ، فالدولة بالية ، والفرد فان ، والجميع هو الذي يشكل عماد الدولة . كل شيء للدولة ولا هوية للفرد .

هنا النمط الفكري في الفلسفة السياسية الغربية ظل سائلاً في الدولة الرئاسية على الرغم من ادعائها العالمية ، والمواطن العالمي ، ونشر أفكار الرواقية في الحرية والمساواة والخضوع لقانون الطبيعة ، ولم تستطع فلسفة العصور الوسطى المسيحية التعلم من ديمقراطية أثينا ، على الرغم من دعوهاا للمحبة والمساواة إلى أن فصلت أوروبا السياسة عن التفكيكان وأقامت الدول القومية . وكان عصرا النهضة والتصور وظهرت رؤسالية عوائل أربست. الدولة الديمقراطية على النمط الذي نراه اليوم في الغرب .

يرى بعض الباحثين: إن صراع أثينا وأسبارطة ، هو صراع الحرية والعبودية أو صراع الديمقراطية والدكتاتورية لزوم ، وهو الذي أدى إلى ظهور النظام العالمي الجديد . ويحذر من النظام « ... (هو نظام) في أحد أوجهه نظاماً لتوحيد الهوية السياسية . أنه نظام الدولة أولاً والدولة الذكية الهابطة ، إلا إكراهية ثانياً ، ونظام التعددية السياسية تحت لواء الدولة بمصداقها الاسترجاعية وبراغماتها المصلحية المحددة وثالثاً » (١١)

حقاً لقد أدرك نظام الدولة الآتية الحديث في الدول الغربية ، أن تقدم الدولة واستمرار وجودها لا يتم إلا من خلال نظام يتمتع الأفراد فيه بالحرية التي يضمنها القانون ويقيدها القانون ، وليست تلك التي تضمنها لغة أو فرد يتاجر باستمرار . فالمتصور الأمريكي يعرف بالمتصور الأمريكي القابل للتطور ، وإنما هي الاتحاد السوفييتي فقد عرف باسم دستور ستالين ودستور بريجنيف وهكذا ... وقد طوى الغرب الاطلاق العرصات من خلال تجاربه ومقولاته منكمية ، حيث حصل السرد الأمريكيون مثلاً على حقهم في الترشح والانتخاب ، واطلقت الحركات المضبوطة بعد أحداث الستينات في برنكلي وكنت الاحتجاجية ، وموجات

(١١) عماد فوزي شمسي ، النظام السياسي العالمي الجديد (ص ١٥ ، ١٩٩١) ، ص ٢٩ .



المصدر : سورور عريضة

لتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

الرفض الصليبية في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان . لقد أدركت الدول الغربية أن نظام الاكرام نظام خضير للغاية ، فتمت لثباتات الحريات واستمتمت للمفكرين والكتاب من أمثال جورج أورويل ، وإريك فروم ، وصيريت ماركوزا ، وولتر ليبمان ، وغيرهم . كما وظفت هذه الأفكار والقيادات لخدمة أمن واستقرار انظمتها السياسية ، فكانت تنهية ذلك خطياً رويلاً محيين . على الرغم من قسوة الضبط والرقب أحياناً وجاءت هذه القسوة ، أشبه بنصيحة ميكانيكالي لاميرو : « إذا أردت أن ترتكب جريمة فلتكن جريمة من مملكة بطلان جليل » .

٢- الثالوثون وقيمة المؤسسات في الدولة :

نعتقد أن الثالوثون وقيمة مؤسسات الدولة سيدوران في لغرب خلال المرحلة القادمة ، لأن هذه نقضية نابعة من الفلسفة الغربية ، حيث حاول الفلاسفة في الغرب من خلال أبحاثهم العلمية ، تطبيق المسافة بين الحياة الاجتماعية الشاملة والحرية الفردية للأفراد . فإذا كانت الشمولية والدول الشمولية وفلسفتها تربط قيمة الفرد من خلال العقائد الجمعية ، وعلى الثالوثون أو المؤسسة النظر في هذه العقائد الجمعية دون النظر إلى المصالح الفردية ، فإن الأنظمة الحديثة تحاول التفرقة بين وجهتي النظر المطروحتين . نألي حسب النظرية الفردية التي ترى أن الجماعة كالتطبيع بحاجة إلى قائد ، أو نظرية ماكس فيبر في لخطايتة تخبرنا التي تحتاج إلى الرجل القل (الكارزما) ، لقد نظرت لدولة الغربية إلى رأي آدم سميث . وجون ستيون مل ، في الحرية الفردية وضرورة ضمان القوانين والمؤسسة لفكرة : دعه يعمل بحرية تامة ضمن حدود القانون . وعلى الرغم من الآراء التي تتلخ من الفينة والقيمة الأخرى بضرورة التمسك على السلطة على النمط الأمريكي ، إلا أن السلطة القائمة في هذه الدول تدرك أهمية وجودها كسلطة ، وما الغاء وجودها إلى ضرب من الخيال . وقد سمعنا لحاملي هذه الشعارات ، ولقد نقولهم قولاً دون العمل من قبل تنصب عن الرأي ، ولكنها بمعاقبتهم عندما تدخل شعاراتهم حيز التطبيق العملي . إن الأنظمة القائمة في لدول الديمقراطية تعلمت من غيرها لتاريخية والاجتماعية ، أن الدولة هي الأساس في تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وهي تدرك أيضاً ضرورة تعدد المؤسسات من أجل اتهام المهام الناطقة بها . واعتمدت هذه المؤسسات الحديثة على القوانين المتجددة باستمرار ، دون الاعتماد على شخص أو مجموعة من الأشخاص كما كانت الحال في الفترة السابقة من فترات تطور نظام الدولي الجديد . ويبدو أن دور الرجل الواحد الرجل القل (الكارزما) ، أو الدكتاتور المستعمر على نمط بطرس الأكبر في روسيا ، أو بسمارك في ألمانيا ، قد تراجع في الدول الغربية أو أنه في طريقه لتراجع . فالقوى ومن لم الشركات ، هي التي تقود على حماية رغبات الرأي العام . ويبدو أيضاً أن دول نغيط أو الدول الثابتة ، سيحرص عليها مثل هذا النوع السياسي الذي سيمز دور المؤسسات والشركات ، ومن كان هذا الأمر سيأخذ وقتاً طويلاً .



المصدر : حقوق عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العالمي الجديد بنحو منحى ديمقراطية العالم ، بدلاً من وراء ذلك انتهاء الاضطرابات والصراعات في مختلف دول العالم . يرى الغرب أن الديمقراطية كثيلة بالقضاء على مشكلات الدول الداخلية والخارجية ، وتجاوز مشكلة القوميات والأقليات وإقرار حقوق الإنسان . وأما أن يرى ، العصر القادم يحمل نمو بالحرر من كالة الأطراف ، وأن يؤكد على أن لا أحد يملك ناسية الحقيقة ، ولا أحد يملك الصواب . لهذا كانت المراحل التاريخية السابقة قد أكدت تباينها السياسية على أنها تملك الحقيقة ، وبشر بالخير للجميع كالة الأطراف ، فقد آن الأوان لرفض هذه الفكرة التي ثبت عدم جدواها .

٢- استقرار الأنظمة السياسية :

إن الحديث عن الديمقراطية في النظام الدولي الجديد يعني استقرار الأنظمة السياسية من خلال القانون والمؤسسات والشركات . وأهم مؤسسة قد تكرر بالعصر الجديد هي المؤسسة التلمينية ، والتي عليها أن تتطور بصورة تتماشى مع الظروف الجديدة ، سواء وضعت بذلك أم لا . ولما يعني ضرورة أن تبنى على قضية الحوار والتبشير عن الرأي ونسج الجدل أمام الفكر بأن يلتقي بنظام مع الأفكار المتناقضة دون تزوت .

٤- التحول الاقتصادي :

روابع القضايا المعلقة عن الدولة وشكلها الجديد في النظام الجديد ، هو التحول الاقتصادي العالمي على الكتل الاقتصادية في أماكن شتى من العالم . فأنما كانت الأفكار الفلسفية القديمة قد حددت إلى إيجاد وحدة سياسية على شكل كتل تؤدي في النهاية إلى الأهمية ، فإن النظام الجديد يهدف إلى شناعة الاقتصادية بين هذه الكتل ، على أمل الوصول إلى استقرار عالمي .

لقد طرحت مشاريع وحدوية كثيرة بدأ من مشروع وزير الفرنسي سالي ، على الملك هنري الرابع عام ١٦٠٣ لإنشاء جمهورية مسيحية ، وانتهاء بهيئة الأمم المتحدة ومروراً باقتراح برنارد سان بير عام ١٧١٣ لإقامة سلم دائم قدمه إلى مؤتمر برترست ، ودعوة روسو لإنشاء دول تعاقبية ، ودعوة كانت إلى مشروع لسلام دائم عام ١٨٧٥ بوضع لاتون دولي ثابت لغرض النزاعات ، وغيرهم كثيرون . ولكن هذه المشاريع والأفكار لم تدخل ضمن التطبيق العملي باستثناء عصبة الأمم وبعثة الأمم المتحدة اللتين عبرتا عن إرادة للتفكير في الحرب رغم أن هيئة الأمم المتحدة تبدو وكأنها تشكل نزعة عالمية ، إلا أن الدول الكبرى هي مبنية قرايرها السياسية والاقتصادية .

في النظام الاقتصادي الجديد نظام تنافسي ، كئسي ، يسلم فيه كل طرف من الأطراف بالنفع للطرف الآخر ، من أجل تخفيف حدة النزاع والتنافس . ولابد من أن يرى هذه الكتل كتلة أقوى من غيرها . فصنع للمعيار التي تولد مناسبة للعبة المتأصلة الاقتصادية . وتخلو الولايات المتحدة الأمريكية القيام بهذا



المصدر: سيرة عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٧

الدور ، فائضة اليابان وأوروبا الغربية لها ، كما ذكر سابقاً . وقد تعلمنا من مقالة ستانلي هورلمان ، أن الدور الأمريكي يعني من ضعف في القيادة . فالولايات الاقتصادية تشير إلى تراجع الدور الأمريكي الاقتصادي ، حيث تريد الانتاجية الصناعية اليابانية ثلاثة أضعاف ما هي عليه الانتاجية الأمريكية . وتريد الانتاجية اليابان على ضعف الانتاجية السوق الأوروبية المشتركة . ويؤكد الميزان التجاري الأمريكي عجزاً كل يوم ، مقابل فائض تقدي في اليابان . وإذا كانت السياسة الأمريكية التي اعتمدها كينجسبري في السبعينات قد لعبت دوراً كبيراً في عرقلة النمو الاقتصادي الياباني والألماني بعد عملية ارتفاع أسعار النفط ، فإن تسعينات القرن تختلف تماماً عن سبعيناته . وما حرب الخليج إلا إحدى المحاولات التي أرادت الولايات المتحدة بواسطتها الخروج من مأزقتها الاقتصادية بوضع كامل يدها على نفط المنطقة . ومع هذا ، فقد تضاعف عجزها التجاري في الأعوام الماضية ، وعصرت حصنها في السوق التجاري الصناعي العالمي لحساب اليابان . تعاقبا لنقراً مماً عبارة حول هذا الأمر ونتائجها : « ١ : والمخرج من هذا العجز لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تسهيل تطوير استعمال الدولار من قبل المستقرضين الأجانب وإلى تفرغ عام للمعاملات . وأدى هذا إلى جعل هذه العملة الصعبة عالمية وأداة للقياس والمقاييس والمصرفيات والاحتياط ، وزادت ديون الولايات المتحدة بشكل هائل حتى أصبحت مثقولة على مروجيها في الخارج ، وباتت عاجزة عن تمويل نفقات الصحة والتعليم والمحافظة على النظام الاجتماعي ، فأصبحت الجسور والمدارس والمستشفيات تعاني من هذا الضعف . ولكي لا تلجأ الحكومة الفيدرالية إلى فرض ضرائب جديدة عمدت إلى تخفيض النفقات الخاصة بأنشطة الصحة ، وأعلنت تقترض من السوق لكي تعمل عجزها » (١٧) .

وعلى هذا الأساس يلاحظ أن اليابان ستشكل الكتلة الاقتصادية الأولى إذا خرجت الولايات المتحدة بشكلها الاقتصادي من منطقة جنوب شرق آسيا ، حيث سترأس اليابان كتلة جنوب شرق آسيا ، ككوريا الجنوبية ، وماليزيا ، وإندونيسيا وسنغافورة وتايوان ، والفلبين ، بالإضافة إلى إسرائيل .

ويذهب بعض الباحثين إلى أبعد من ذلك . لنقرأ ممّا كتبه فردمان وليبارد ، حيث يذكران أن كل المعلومات التي تكتب حول الصراع الدولي في أعقاب الحرب الباردة لم تعد لها جدوى . إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن تكون متأكدين منه ، هو أن المرحلة القادمة ستكون مصدر دهشة عظيمة لنا تماماً على غرار ما رأيناه من صراع عندما غزا العراق الكويت . فهذه المحاولة في التنبؤ ، تصير صراع الدول الكبرى مع دول العالم الثالث من أجل الحصول على المصادر الطبيعية اللازمة للغرب . أما الصراع الأهم فهو سيكون بين الدول الصناعية ذاتها . ويحلل هؤلاء الكتابين وعمق طبيعة العلاقات الدولية في أعقاب الحرب الباردة يؤكدان على أن الصراع العالمي الآن وفي المستقبل سيكون بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية

(١٧) المرجع السابق ، ص ٥٥ .



المصدر: موقع بيرغرية

للتشيع والإخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

وسوف يمتد الصراع في المقدين القادمين ليشمل الصراع العسكري ، حرب ثانية في المحيط الباسيفيكي بينهما .

وسرد الكيان كبيرة بناء الولايات المتحدة للقرى الاقتصادية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية ، وهي تراقب هذا التطور الذي بلغ القرو ، وتطور قوة اليابان العسكرية وتزايد قوة اليابان في منطقة الباسيفيكي . ومن خلال تحليلهما للقرى الاقتصادية والعسكرية للدولتين يصلان إلى نتيجة مذهلة للغاية ، حيث يلاحظان أنه رغم الاستقرار والقوة اللتين تتمتع بهما كل من الدولتين ، إلا أن الصراع بينهما سيحسم لصالح الولايات المتحدة . يرى الباحثان أيضاً ، أن استدعاء اليوم سيكونون أعداء القند احتصاداً على التجارب التاريخية (١٢)

وتعتبر دول السوق الأوروبية المشتركة الكتلة الاقتصادية الثانية ذات الخطورة على الولايات المتحدة الأمريكية . ويعتقد بعض الملمين السياسيين والاقتصاديين ، أنه بالإمكان أن يكون هناك تحالف أمريكي روسي في مواجهة السوق الأوروبية المشتركة . وتظهر الولايات المتحدة نظراً مرابط لما يجري الآن في روسيا وتدمرها من نجاح بعض الواقعيين ضد التدهور وسياسة الاقتصاد الحر في برلمان بلنسن الأخير . حتى أن الولايات المتحدة تصر على ضرورة التحول الروسي إلى الاقتصاد الحر قبل أي تعاون أمريكي معها في هذا المجال . ومن الملاحظ أن ، ما يجري في دول أوروبا الشرقية والإشكالات التي يمكن أن ترقى في أوروبا الغربية ما هو إلا دليل على محاولة الولايات المتحدة تأخير التطور الاقتصادي في أوروبا الغربية (١٣)

إذا كان الأمر يبدو كذلك ، فهل الكتلة الاقتصادية الثلاث ستجلب إلى صراع دموي على المدى الطويل ، لم إن الحكمة القائلة بين الديمقراطيات تقتضي بأن تقل الأمور سلمياً . جل الاحتقاد أنه سيكون هناك اتفاق شامل من قبل الأطراف على إعطاء أمريكا الدور القيادي بناء على قوتها العسكرية ، وستتأثر الأطراف الأخرى عن بعض اهتمامها إلى أن تغير الأمور على المدى الطويل ، في فترة ما بعد النظام الدولي الجديد . حتى أن بلنسن والهند اللتين تعبران مشاكل إدارية واقتصادية وسكانية مستطبان حرةً ثانياً معارضاً في أغلب الظن للسياسة الأوروبية .

نخلص إلى أنقول ، أن عالم القرن الحادي والعشرين هو عالم الاقتصاد المتنافس وعالم دعم الديمقراطية السياسية . وقد لا نشهد صراعاً عسكرياً بين الدول ، ولكننا سنشهد صراعاً اقتصادياً قد تكون نتجته أسوأ

George Friedman & Meredith Lebard, The Coming War with Japan (New York : Martin (17 Press 1991).

(١٢) مقال تحليل هذه القضية الهامة ، في : جاك فلي ، ملاحظ المستقبل (معلق ، دار طلاس ، ١٩٩١) ، ص ٦٨-٧١ ترجمه من الفرنسية أحمد عبد الكريم .



المصدر: ستوديو عربية

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

بكثير من نتائج النصر والهزيمة العسكرية . فانتقل المعاملة من مكان إلى آخر ، كترديد الهجيرة السكانية من شرق أوروبا إلى غربها ، أو هجرة عدد من أفراد دول المحيط إلى دول المركز ، قد يطع اشكالات جديدة للدول الديمقراطية الغربية . وعليه ، فمن الضروري أن تعد البنية لتضامن التصادي على نطاق عالمي أفضل من أن تفرده بهذا النمو الاقتصادي لوحدها . ففي عام ٢٠٢٠ يتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى حوالي ١٠ بليون نسمة ، تشكل الدول الصناعية منها نسبة ٢٧ فقط ، وستستهلك ما نسبته ٩٠ - ٢٩٥ من مصادر العالم الطبيعية ، بينما يوجد الآن (١٩٩٧) حوالي ٦ بليون نسمة تشكل الدول الصناعية ما نسبته ٢٢١ وتستهلك ٢٨٠ من المصادر الطبيعية للعالم . وهذا في حد ذاته عددها لخط النظام الدولي الجديد . ومع هذا وذلك ، نستطيع القول بأننا مقبلون على عالم سياسي واقتصادي واجتماعي جديد ، تتغير فيه العلاقات الدولية وتختلف فيه مركزية القرارات . فه عالم يحصف بالديمقراطية الأكثر نشاطاً وانتشاراً ، ويمرغ الأفراد فيه إلى الحرية الشخصية أكثر من الحياة الجماعية ، ويسود فيه منطق الاقتصاد الحر والتنافس بين الكتل الاقتصادية . ولكن هذا لا يعني نهاية المظالم ، إذ لا يوجد شيء اسمه نهاية المظالم ولا بد من نظام آخر جديد يتبع ما هو قائم الآن .

وأما بالنسبة للمظالم العربي فهل سيقرى على تشكيل كيانه الخاص به ، أم هل سيقى تاباً ؟ هو بقدر على تشكيل قوة اقتصادية أو سياسية ؟ هذا هو موضوع الجزء التالي من هذه الدراسة

ثانياً - العالم العربي والنظام الدولي الجديد

يتضح مما تقدم ، أن الحرب في تاريخهم الحديث والمعاصر لم يلبسوا أي دور فاعل في نشاطه . نسري فعلى الحرب المالية الأولى لم يكن لهم كيانه مستقل ، بل عاشوا في إطار الدولة العثمانية . وعقب الحرب المالية الأولى ، انشغلوا في مقاومة الاستعمار . وبعد الحرب المالية الثانية خرج المستعمر عسكرياً لتبقى منتقلة العربية مجردة وثابتة .

في ظل الواقع ، حاول بعض القادة العرب استغلال التنافس والتناحر بين أقطاب النظام الدولي يندى سد عشب الحرب المالية الثانية (وجود توترين عمليتين ثنودان حلفين متخاصمين هما وارسو والأطلس) ، لكي يستبقوا أفضل الممكن لبلادهم . وجاءت نتيجة هذه الممارسات العربية في الغالب ، لتدركي صرعاً حاداً بين بعض أبرز هؤلاء القادة ، والتناحر أبداً مدينة وقومية أيضاً مع بقائها بوجه عام تعتمد في دعمها الاقتصادية على النمط الاشتراكي أو الرأسمالي أو خليط منهما . وأما النتيجة لكل ذلك فكانت بوجه عام عسائر ، بل هزائم اقتصادية ، وعسكرية ، واجتماعية .



المصدر : موقف عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد خسر العرب دوراً فاعلاً كان بالإمكان الوصول إليه لأسباب متعددة في النظام الدولي الذي ساد قبل نهاية الثمانينات من القرن الحالي . فهل يمكن أن يكون لهم دور في النظام الدولي الجديد - الذي تترجع على قمة هرمه الولايات المتحدة الأمريكية ؟

يرى الباحثان ، أن الجواب سيكون بالنفي إذا بقي العرب على ما هم عليه الآن . ولكن إذا آمن العرب بالتغيير ، فيمكن أن يصبح الأمر مغايراً .

إن أبرز القضايا التي لا يمكننا إغفال عنها في هذا الإطار ، هي جملة المعاداة والتفاهيد الموروثة - والتي تستغل منا من جيل إلى جيل بفضل وسائل التشبیه ، دون القدرة حتى على التساؤل حول النتائج المترتبة على هذا التمسك العرقي الذي يخاطر روح العصر والتطور ، خاصة وأن الثبات من صفات الجماعات .

ورغم أن هذه القضية قد تم اشباعها بحثاً في التاريخ العربي الحديث ، بدءاً من عصماء الإصلاح كألفهائي ، ومحمد عبده ، وحيد الرحمن الكواكبي ، وحتى القناص المعاصر ، في كتابات محمد محمد عابد الجابري وغيره كثيرون ، إلا أنها مازالت تلعب الدور الفاعل في صياغة النمط الفكري والقيادي العربي ، والذي نعتقد أن مساحيق التجميل لن تقديده في التصويرة على الحقيقة في تأثيره .

إننا نعتقد بأن فكرنا مازال مبنياً على قائمة طويلة من الحرام والمصيب ، ورغم براءة الدين من هذا الحرم ، وتجاوز المجتمع الكثير من صيغ العيب التقليدية نظرياً وشكلاً عملياً ، إلا أن جعل الفرد يعيش حياة التناقض السلوكي في زوايا حياته اليومية المستعمدة . وأبرز ما ينتج عما تقدم هو الحروف : الخوف من الغرب ، ومن الشرق ، ومن الماضي والمستقبل ، من الحياة والموت .

انطلاقاً من سوادية مفهوم الخوف ، نعلمنا مفهوم المحدود والتي لا بد أن يكون عائقاً شيء مجهول يمتد على الخوف حتى الموت . كما نشب مفهوم الخوف ووصل إلى مرحلته المرضية : الخوف من الفاعل والخارج على الصعيدين الفردي والجماعي . قد يؤدي الخوف الفردي في هذه الحالة إلى الانتحار ، أما الخوف الجماعي فيقود إلى الفتنة أو العنف الفروخاني .

ولا نعرف في هذا السياق إذا كنا نخرج من إطار العيب والحرام إذا تجاوزنا على التساؤل في هذا الإطار ، عن أهداف أي جعفر المتصور من بناء مدينة بغداد ، التي أطلق عليها مدينة السلام . أكان عامل الخوف هو الذي جعله يمتدحها على نكل طاري يتوسطها مقبرة من أجل معرفة حدود المدينة من جهة ، وليراقب تحرك سكانها بسهولة من جهة أخرى ؟ وهل هناك من تفسير مقنع لنقل سولها التجاري إلى خارج المدينة ، غير اعتبارها أمراً وثائقياً بما لا يخدم مقاييسه ، وضماناً للأمن والسلام الذي يتركه السياسي العربي ؟



المصدر : سورينجيه

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

إن التراث السياسي لم يمكن - بل إنه حتى لم يحاول - حل إشكالية العلاقة بين ضرورة مدعة الأزد الحاكم ، وبين الحرية الفردية على الصعيدين النظري والعملي ^(١٥) . ورواد الأمر تعقيداً ، عندنا نلاحظ أن الأشياء الغريبة عن التراث العربي تثير الدهشة والفرجة والمصعب .

لاديمقراطية ، وإن حملت في جواربها بلور حياة النظام السياسي ، فهي تحمل في داخلها حرقاً ، أنها تدعو بمعناها الشامل أيضاً إلى التنازع والدعوة إلى الأفكار الاستبدادية ، كحرية التفكير ، وسيادة الفرد ، وسرية الفعل الفردي . ومصدر الخوف هنا ينبع من قلقنا في اعتماد معنى الحرية ، بهشيم حرية اختيار الفردي للفكر الذي نعتقد به ، أو للتخوف الذي نشره ، والقرارة والمشي والصدانة التي نحتار . وتفاقمه تطول : أشياء غريبة أتت من الغرب .

وواد الأمر لدى الباحثين غريبة ، حين ترى العربي المعاصر يرفض هذه المبادئ الديمقراطية التي عرفناها مطبقة في الغرب في العصر الحديث ، ويأمل ، بل ويتفاعل مع منتجات هذه الحضارة الغربية كالهاتف والسيارة والتلفاز ... الخ ، والتي هي أيضاً غريبة عنه .

فإذا أراد العالم العربي التعامل في عصر التنمية المستقبلية في القرن الحادي والعشرين . فسيهيم طبيعة أنظمتها السياسية والاقتصادية متقلبة . وعلى الرغم من تبنى بعض الأنظمة العربية ديمقراطية ، إلا أنها مثلاً لا تسمح لأي فرد بالتساؤل ، أين تصرف الضرائب التي يدفعها المواطن ؟ . وعمر نصيب لدولي ، تولع الدول العربية كالة للمعاهدات الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان ، وتستعمر خة محذرة . ولعل عليه في الداخل . ومع هذا ، فالتباه الأيديولوجي الذي بنى عليه العرب أنظمتهم السياسية ، هو : « يحتل على سبيلين : فهو إما أن ينحصر إلى ماضيه ، ويقف على قدميه ، ويدير ظهره - بحري في شأنه ، أو أن يضع للنظام الجديد . وفي كلتا الحالتين أن يكون هناك اعتبار أو وزن للعرب في هذا النظام الدولي الجديد . والفتاهم الدولي ، أن يكون بين دولة وأخرى ، بل بين كتلة وأخرى . فإذا استعمر العرب تشكيل وأنظمتهم ١٣ كتلة خاصة بهم ، فسوف يدخلون في نطاق النظام الدولي الجديد . وهكذا ، فالعرب السياسية في مأزق لا يملكه إلا الناظر إليهم من بعيد ، والدارس لهم عن كتب وتسرح من هذا المأزق لابد من النظر في القضايا التالية :

- على الدول العربية أن تتجه للديمقراطية بمعناها الشمولي وليس الانتخابي ، فله تعد الدول في العصر الحديث - حتى الشركات - تستطيع أن تحقق الأهداف السياسية التي قامت من أجلها وأن تعيش وتتعايش مع العصر الحديث دون النهج الديمقراطي .

(١٥) قرآن في هذا الإطار الدراسة الجيدة التي قام بها : الدكتور ، بشر : شيط السوي - الخليلي ، شرقية في مفهوم الديمقراطية عند العرب ، مشرقون الجامعة الأردنية ، عمّان ، ط ١ ، ١٩٨٢ .



المصدر : سور وميعة

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- على الدول العربية المساح المجال لانتقال الفكر القومي لمواطنيها .

هذا هو المنهج الذي يدخل عصر العلم ، وبدوره ستبقى الدول العربية خارج نطاق العلم وتخرج نطاق أي نظام دولي .

ثالثاً - ماذا يتوجب على الوضع الجديد

اجتماعياً : تتحول الحياة الاجتماعية من كونها مجرد علاقات قليلة بشهاتك الأفراد فيها معاً ، ويدورون في حلقة من الصراع المستمر ، إلى حياة فردية ، تسودها روح المسؤولية والعمل والتنافس المنتج .

والتصدياً : يصبح الفرد قادراً على صناعة قراره بملكه ، ولا يخفى أثر المنصر الاقتصادي في الحد من سيطرة الجماعة على الفرد . فالفرد العربي ، لا يقوى على اتخاذ قرار بمفرده دون الرجوع إلى الآخرين ، لأن وضعه الاقتصادي مرتبط بحياة الأسرة والمشيئة والقبيلة . إن الاستقلال الاقتصادي قادر على خلق مجتمع جديد تسوده الفردية المبدعة التي تنظر إلى المصلحة الذاتية ، في إطار التنافس الحر المضبوط مؤسسياً ، حيث يتطور الكم والنوع المنتج .

وسياسياً : يتحول الفرد من تابع للدولة إلى مشارك في قراراتها السياسية ، فهو حاكم عندما يشارك في صنع القرار ، ومحكوم عندما يكون مواطناً ملتزماً بالقرارات . ويتحول الدستور من إطار نظري جامد ، لا يشره الخطأ من أي جانب ، إلى دستور عملي مرن ، يتفق مع التطورات القائمة وتطبيقات الحديثة ، ويحصر الفرد باستقلاليته

وعلمياً : فالتنازع القائم بمقابلة جديدة ، تختلف عن السابقة ، وستكون الأشياء غير الأشياء والعلاقات غير العلاقات . وغفلتنا القديمة التي « تمتلك ناصية الحقيقة » وتحتكر الصراع ، « قادرة على مواجهة الواقع .

وتدعو أخيراً ، إلى أن نميت فينا الإنسان التكنولوجي التلقيني ، كما أمكت الثورات العلمية عقل ونفس المصور الوسطى ، حيث لم يبق أمامنا سوى اتباع الثورة العلمية التي كتبت جداولها أمام بقايا لسانتنا اللاعلمي . علينا أن نتمكن الإنسان العلمي الحديث في أنفسنا عن صعيد الممارسة العملية والديورية .

كما أننا ندعو إلى الجرأة والشجاعة بالاعتراف أن لا مكان لنا كعرب إلا من خلال المنهج العلمي .

عندئذ يمكن أن يكون لنا ولدولنا العربية نصيب في النظام الدولي الجديد .



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والإخدمات الصحفية والمعلومات

○ دراسات

معالم النظام العالمي الجديد في وثيقة أمريكية

د. هيثم الكيلاني

في واشنطن جامعة عسكرية استراتيجية ، اسمها « جامعة الدفاع الوطني » ، تضم كليات ومعاهد كثيرة ، يتخصص كل منها بقطاع محدد من الشؤون الاستراتيجية والعسكرية . يعمل فيها مجموعة كبيرة من الضباط والأساتذة والأكاديميين والخبراء . ويجتهد للعمل فيها أو لاعداد دراساتها أو القيام بحولها مختلف الأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص من جامعات ومعاهد ومراكز دراسات وشركات ، إلى جانب شبكة واسعة من الأكاديميين في مختلف المجالات ، وبخاصة في مجالات التكنولوجيا وحرب الفضاء وحرب المعلومات .

ولقد درجت الجامعة على أن تصدر تقريراً^(١) استراتيجياً سنوياً يعرض الوضع الاستراتيجي العسكري العالمي ، مطانة منطقاً ، ونزاهةً نزاهةً ، ومشكلة مشكلة ، من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية الأمريكية .

ومن المعلوم ان الولايات المتحدة الأمريكية تزخر بمراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية والسياسية والعسكرية . وتسهم ، من خلال تقاريرها ودراساتها ووسائل اعلامها ، في صنع القرار في مختلف المستويات القيادية والتشغيلية والتشريعية ، كما تسهم في صياغة الرأي العام الأمريكي . وتظهر آثار حائض الصناعة والصياغة في السياسات والاستراتيجيات والمخططات التي تطبقها الادارة الأمريكية في الخارج ، وبخاصة في مجالات استخدام القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية . ويحمل كتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ »^(٢) أحد أهم تلك الدراسات الفاعلة المؤثرة ، ذلك انه يصدر من أعلى وأكبر مؤسسة أكاديمية عسكرية استراتيجية أمريكية ، هي الجامعة التي أشرنا إليها .

(١) في الأصل : تقرير ، والكلمة مبنية ، فم للزوج ، إذا مره وصته . وفيه السلة ، إذا وضع لها نصاً . ونظراً إلى شوع استعمال فعل « تم » ، وصيغة « تقيم » للنسب الثاني ، فقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال فعل « تم تقيماً » . انظر للمصنف المرتبط ص ٨٠١ .

Strategic Assessment 1977 . Flashpoint and Force Structure, National Defense University, Institute for National Strategic Studies, Washington D.C. 1977.



المصدر: شؤن عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

ومنطلق التقييم ، كما يقول الجنرال ليرين روك رئيس جامعة الدفاع الوطني ، حاجة الولايات المتحدة في مواجهة التحديات إلى تخصص البعثة الاستراتيجية التي تميز وتعمل فيها ، وإلى تقسيم بناء قوتها في ضوء ذلك .

ويمثل التقييم حيرت الجامعة ، إذ اشترك في اعلاؤه للملاك الأكاديمي فيها ، إلى جانب باحثين ومحللين من مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص . يدخل في اختصاصات الجامعة أن تُعدّ هذا التقسيم الخاص بالأمن الوطني ومؤسساته وأجهزته . فالجامعة هي الجهاز الثقافي لهذا الأمن ، وبخاصة فيما يتعلق بالاستراتيجية الشاملة والسياسة الأمنية وشؤون الحرب .

يتضمن التقييم تفرعاً مهماً عن التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة في العقد القادم وفي السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين . يحاول أن يقدم أفكاراً جديدة لبناء قوة الولايات المتحدة في ضوء المتغيرات والظهورات التي يتوقعها التقييم . والكتاب في جميع الأحوال ، وكما هو معلن فيه ، ليس كتاباً رسمياً للدولة ، ولا يمتز ، بالضرورة ، من وجهات نظر وزارة الدفاع أو لهيئة المشتركة لرؤساء أركان القوات المسلحة .

ولعل الملاحظة الشاملة التي تغلغ الكتاب كاه ، هي تلك الفرقة التي تسيطر على الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، وهي الفرقة التي تأصّست فيه وتجذّرت ، والتي تعتبر العالم ميداناً رحيماً للمصالح الأميركية ، والتي تُقسّم بالانحياز الملن إلى طرف دون آخر ، وبالعناء أو الكره أو التماهي الملن حياً ، وبالفن حياً ، إلى أطراف دون أخرى . وأقصى ما يتجسّد ذلك في الفصل الخاص بمنطقة الشرق الأوسط ، والنزاع العربي - الإسرائيلي ، وأمن الخليج العربي ، والأصولية الإسلامية .

يركّز التقييم على الدور التي يمكن أن تلعب فيها أو تبيث منها النزاعات خلال العقد القادم من الزمن ، على أساس تحليل بيئة التهديدات وبناء القوة التي لا بدّ من أن تتوزع الولايات المتحدة وتحفظ بها . ويلاحظ المراجع أن التقييم نحا في دراسته إلى النزاع إلى اتجاهين :

- ١- أولاً تحليل القضايا ذات الطابع العام أو الدولي ، مثل : انتشار الأسلحة النووية ، الإرهاب ، الجريمة الدولية ، المرافق الجغرافية السليمة . فهذه القضايا يمكن أن تتور أو تثار في أي مكان . فـ « إرهاب الشرق الأوسط »^(٢٣) مثلاً ، نسفوا حتى الآن « ميني في بونس قرص ، ولندن ، والقدس ، والرياض » . لهذا فإن مقارنة هذه القضايا تأخذ ، في أغلب الأحيان ، الشكل الجماعي .

(٢٣) كل ما بين أقواس منقصة عن سياق الكتاب .



المصدر: سوق عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- وتأتيهما تحليل التوريات والمشكلات التي تحدث في الاطار الذي يجمع الولايات المتحدة مع كل من جوارها الجغرافي والذرائع المحلية كحلف شمالي الأطلسي .

أما ما يتعلق ببناء القوة فقد اتجه التقسيم إلى تصور عبارات عدة لبناء القوة من أجل مواجهة التهديدات المحتملة . وحُدثت الجاهزة ، مؤلفة التقسيم ، مواصفات ومقومات كل خيار على حدة ، ليكون صاحب القرار السياسي أو العسكري عازماً بحدود القوة التي يجب بناؤها لمواجهة كل حالة من حالات التهديد .

حُدثت الجاهزة بلو التزاع المحتملة ، وكيفية معالجتها ومواجهتها . وهذه هي البوار :

- ١- روسيا الاتحادية : البيلطيك ، أوكرانيا ، القوقاز ، آسيا الوسطى .
- ٢- أوروبا : جنوبي البحر المتوسط ، تركيا واليونان ، توسيع حدود حلف الأطلسي .
- ٣- الصين : تايوان ، جنوبي شرقي آسيا ، شبه الجزيرة الكورية .
- ٤- اليابان : الأزميت للمنطقة ، التجارة ، الأمن .
- ٥- أمريكا الشمالية : انفصال كيبك (كندا) ، كوريا ، الهندرات ، الفساد في الكاريبي .
- ٦- الخليج (الفارسي) ^(١) : التهديد العسكري العراقي ، التهديد العسكري الإيراني ، حيازة إيران والعراق أسلحة الدمار الشامل ، نزاعات شبه الجزيرة العربية .

٧- كوريا : احتمالات الاحتكاك والصدام بين الشمال والجنوب ، انهيار الهندة ، انقلاب في الشمال ، الهجوم على الجنوب

٨- النزاع العربي - الإسرائيلي : تصاعد العنف الفلسطيني - الإسرائيلي ، التوصل الإسرائيلي في الأردن في حال اضطراب الأمن فيه ، خرق أو إلغاء معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية ، لمواجهة السورية - الإسرائيلية ، الاستعمال المعاطي وانحصر لأسلحة الدمار الشامل والغضبات الوقائية الإسرائيلية ضد تلك الأسلحة .

٩- النزاع الهندي - الباكستاني : تهديدات حرب أخرى في كشمير ، التصعيد والتسابق النوويان ، الارهاب .

١٠- أسلحة الدمار الشامل : كوريا الشمالية ، إيران ، العراق ، ليبيا ، سورية .

١١- البلقان : البوسنة ، كوزوفو ، مقدونيا .

١٢- الصحراء الجنوبية الأفريقية : رواندا ، بوروندي ، تنزانيا ، ليبيا ، الصومال .

(١) مكدلبي كتاب الخليج العربي .



المصدر : شؤون عربية

للتشرو والخدماء الصخفية والعلوماء التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

١٣- الأصولية الإسلامية في الشرق الأوسط : للثوري في الجزائر ، البحرين كمؤذج أولي في شبه الجزيرة العربية ، مصر فواجه الأصوليين الإسلاميين ، تركيا تحت الحكم الإسلامي ، الأصولية الإسلامية بين الفلسطينيين .

١٤- الإرهاب : الإرهاب والنسوية السلمية العربية - الإسرائيلية : الإرهاب والمجموعات ضد القوات الأميركية في الخارج ، الإرهاب في الولايات المتحدة ، الملاحق الإرهابية .

١٥- المرحمة الدولية : المخابرات ، تهريب الأسلحة أو المواد أو المعلومات النووية : التهديدات ضد الديمقراطية ، الملاحظات الثأرية .

١٦- اللاجئين والمهاجرون والسكان .

١٧- البيئة : عدم الاستقرار الناشئ عن تقلص الأرض الزراعية ، تآكل التربة ، انحصار الغابات ، النزاع في الشرق الأوسط بشأن المياه .

١٨- بناء القوة : تقييم التهديدات ، المواجهات العسكرية ، قوات المواجهات .

شملت هذه الموضوعات الكتاب على مساحة ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير ، منها ٢٢٨ صفحة لوزن النزاع ، وما بقي من الكتاب (٧٢ صفحة) لبناء القوة .

لدرس جامعة الدفاع الوطني قضية بناء القوة في إطار ثلاثة خيارات :

١- الاحتفاظ بالنموذج الحالي من القوة مع استثمار منجزات الثورة في الشؤون العسكرية ، تدريجياً .

٢- الاحتفاظ بالنموذج الحالي من القوة ، مع تصغير حجمها بنية استثمار المزايا المتوفرة من التصغير لإذكاء الأسلحة والمعدات .

٣- تطوير القوة تطوراً جديداً يتطلب المنجزات الفكرية والثقافية (التكنولوجية) والأسلحة التي حققتها أو ستحققها « الثورة في الشؤون العسكرية » .

بنت الجامعة فرضية الكتاب على أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة متراصة بتميز استقرارها ودعم نظام التعددية السياسية ومأسسة السوق الاقتصادية ، وذلك من خلال ثلاث ثورات غيرت طبيعة بيئة الأمن الكوني :

١- الثورة الجغرافية-استراتيجية : فالملاقات بين القوى العظمى تعكس متعددة أخطابية غير متسقة . ولكن الولايات المتحدة تبقى القطب الأكبر والأعظم بينها جميعاً ، مع ملاحظة أن الإيديولوجيا لم تعد قوة فاعلة على التقسيم والفرز ، وأن الزعامة الوطنية خدمت للرغبة في بناء اقتصاد السوق .



المصدر: ستوديو عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٢- ثورة ثقافة المعلومات : فالتقنيات الجديدة للتعاطية تواصل تزويد عالم المعلومات بمداخل جديدة للاستعلام والاستخبار والاستطلاع .

٣- الثورة الحكومية : التي تمثلت في قلب أنظمة حاكمة مضى على تأسيسها أكثر من أربعة عقود . كما أن رقابة الدولة ومركزيتها أخذت في الانحسار ، وهو ما يفضي على الترتجى نحو قبول تعددية المجتمعات .

وتأسيساً على هذه الثورات الثلاث ، أصبحت بيئة الأمن الحالي أكثر تعقيداً مما كانت عليه في الماضي . فلم يعد ممكناً تحديد هوية تهديد ما تحديداً دقيقاً وحاسماً ومبرراً للأخمين . وأصبح مخطط الدفاع يواجهون الآن نسقاً عريضاً من التهديدات التي تنهال من مصادر عدة ، كمثل :

١- التهديدات التي ترد من قوى منافسة ليست قادرة على أن تفكك تحديداً للمصالح الأميركية على نطاق واسع ، ولكنها تستطيع انتقاء مسارات للتحدي قهرية من حدودها لتغير المشكلات أمام المصالح الأميركية .

٢- التهديدات المنبثقة من النزاعات الإقليمية . فإلى جانب أن أنظمة الحكم « القديمة » تواجه صعوبات داخلية ، تبقى هذه الأنظمة بؤر تحدي للمصالح الأميركية .

٣- التهديدات المنبثقة من الدول المضطربة ومن المشكلات عابرة الحدود والقوميات ، كمثل الإرهاب .

ويتنبأ الكتاب بأن الفترة التي تدّ فيها الصراع بين القوى العظمى قد أوشكت على الانتهاء . إذ كانت الروابط بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان قد غدت متينة ، بالرغم من بعض التوترات التي تنتابها بين حين وآخر ، فإن روسيا والصين أخذتا تفككتان في نيات الولايات المتحدة وأهدافها . فهما لتخبران بأنهما لا تعاملان كقوى عظمى . وهو ما دعاهما إلى الانضمام للتزويد بالمناطق المحيطة بهما وبمجالات نفوذهما . وبني هذا أن أي اضطراب قد ينشأ في المستقبل في تلك المناطق والجيالات سيكون حافزاً لتدخلهما المباشر أو غير المباشر ، العسكري أو السياسي .

ومع ذلك ، فإن الجامعة تفسر ، بأنه أثناء المقعد القديم من السنوات على الأقل ، لن تكون الصين أو روسيا لتأ كوترا للولايات المتحدة ، أو منافساً قادراً على فترة تحديات استراتيجية مهمة خارجية . وكل ما في الأمر أنهما لن تكونا أكثر من قوة منطقية . ولأنهما قوتان نوويتان ، وتملكان قدرات كبيرة ، وستكفلان من أمنين كبيرين ، ولهما أحصاء استراتيجية واسعة ، فهما قادتان على أن تفرقلا أو تعطى ما يرفضان من أعمال أو قرارات الأمم المتحدة ، إذا ما فسرنا أن تلك الأعمال والقرارات تعمل ضد مصالحهما .



المصدر : الموسوعة الإيرانية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويرى الجامعة أنه لا بد للولايات المتحدة من أن تشغل بأحتمال جدد النزاع بين العرب وإسرائيل ، أو بحرب نووية بين الهند وباكستان . أما أكثر النزاعات الاقليمية التي تستدعي التدخل العسكري المباشر الأمريكي فهما النزاعان في الخليج وكوريا :

- ١- فمن المحتمل أن تفوز كوريا الشمالية جارتها الجنوبية .
- ٢- ومما زال العراق وإيران يبدآن دلائل العداء . ولا تستطيع دول مجلس التعاون الخليجي أن تتنازع عن نفسها تجاه هجوم عراقي . كما لا تستطيع اسباط عملية لبرائية تهدف إلى اخلاق مضيق هرمز .
- ٣- وعلى القوت الأمريكية أن تستعد لاحتمال حروب نووية أو كيميائية أو بيولوجية . فاحتمالات امتلاك كوريا الشمالية وإيران والعراق أسلحة تدمير شامل أو أسلحة حبيطة أمر وارد .
- ولكني تردع الولايات المتحدة هذه القوى ، فلتها تستطيع أن تقوم بالأعمال التالية في آن واحد :
- ١- أن تضعف وتحجروا وتخاصر سياسياً واقتصادياً الوضع الاستراتيجي والعسكري لهذه الدول .
- ٢- الحفاظ على قوة الردع بفتح القوات الأمريكية ونشرها في مناطق الاحراء .
- ٣- شن حرب اعلامية ومعلوماتية .
- ٤- تدمير أهداف الحرب ، حين الضرورة ، لإنهاء سيطرة بعض أنظمة الحكم .
- ٥- تطهير التعاون مع الأصدقاء والحلفاء انماطين وتزير قواهم المسلحة .

ولقد حدثت الولايات المتحدة لقوتها المسلحة أملاً على خارجية عثرت عنها الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بالنص التالي : « لأن للولايات المتحدة مصالح وطنية مهمة في مختلف أنحاء العالم ، نحن واجب القوات المسلحة أن تحيط أية حالة تخالف فيها قوة معادية أن تزد ثغوراً ثغوراً على القوة الأمريكية في منطقة ، وبخاصة حينما تكون القوات الأمريكية منهكة في حرب في منطقة أخرى . وهذا يستوجب أن يكون لدينا قوات ذات حجم كافٍ ومقاتلات كافية لهذه القوات المعادية بالتعاون مع الحلفاء الاقليميين ، بحيث تستطيع جيوثنا أن تقابل في حربي من متفنيين مختلفين » .

تري الجامعة أن حرب الخليج (١٩٩١) انتهت وميزان القوى في المنطقة جد صالح ومفيد للولايات المتحدة ومصالحها . لقد انحسرت القوتان المتنازعتان على السيطرة على الخليج ، وهما العراق وإيران . ولدت دول مجلس التعاون الخليجي التي غير قادرة على الدفاع عن نفسها ، فاعتمدت على الدول الغربية ، وعلى الولايات المتحدة بصورة رئيسية ، لتأمين دفاعها وردع إيران والعراق ومعدتها لثروتهما العسكرية ، ولتعزيز القوات المسلحة لدول الخليج . وبذلك تحسنت حالة مواضعه المدون في المنطقة . وفي التسايبات



المصدر: **سورولوم عربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتيمنيات ، كانت منطقة الخليج ، ولائزال ، مركز استقطاب لسباق التسليح . فما بين العامين ١٩٨٧ و ١٩٩٦ استوردت المنطقة 2٦٠ من الأسلحة التي صُنِّعَها الدول الصناعية .

تفكر الجامعة ان التهديد العسكري العراقي والتهديد الايراني بهتدبر مبادئ الثورة الاسلامية والاراء القلائل الداخلية أمركن قائمان . فلما أضفنا إلى هذين التهديدين للذين يعرضان النفط ومناخه وجزءه للمخطر فقلنا الحدود والإثنيات العراقية والمذهبية والتهديد الايراني باغلاخ مضيق هرمز والتزاح بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة بشأن البحر ، فان الجامعة تنظر إلى منطقة الخليج على أنها منطقة تشكل قوة نزاعات متنوعة وكثيرة .

وعلى هذا ، فان قوة الخليج تعتبر في نظر جامعة الدفاع الوطني الأميركية تحدياً يواجه الولايات المتحدة . ولهذا فان الادارة الأميركية رادت ، وبخاصة بعد حرب ١٩٩١ ، هجوم قواتها العسكرية في الخليج ، ونزوحها بمختلف صنوف الأسلحة ، ودهستها باستراتيجية الاحراء المزورج ضد العراق وايران .

هذا - باختصار جد شديد - عن الخليج الذي تسميه الجامعة « فارسياً » . أما عن النزاع العربي - الاسرائيلي ، فان الكتاب وثي على تفصيل التجارب التي حققتها العملية السلمية التي انطلقت من مدريد (١٩٩١) ، ويرى أنها شكلت منعطفاً جد مهم في حياة النزاع . ولا تهمل الجامعة شرح التفاصيل المتعلقة بأحداث الشهرين الثاني والثالث من العام ١٩٩٦ ، حين لجسّر المتطرفون الاسلاميون الفلسطينيين « قتال اودت بحياة اسرائيليين . وقد « هزّت تلك الأحداث ثقة اسرائيل بقدرها السلطة الفلسطينية على القضاء على ميجبات الارهابيين ، ودفعت اسرائيل إلى قطع المفاوضات مع سورية » . ولقد أسهمت هذه الأحداث في إلهاج حزب ليكود في انتخابات مايو / أيار ١٩٩٦ ، وتشكيل حكومة جديدة ولطفت مبدأ « الأرض مقابل السلام » . وتخلص الجامعة من تحليلها المطول إلى القول « ليس واضحاً ما إلا كان المقدم سيشهد إنجاز عملية السلام التي انطلقت من مدريد ، أم إنه سيشهد دورة جديدة من العنف ، وربما حرباً جديدة » .

وحينما تحسب الجامعة ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل ، فاتها تقدم مفهومها جديداً في حسابها ، إذ تجعل الكفة العربية من الميزان شاملة عشر دول عربية ، هي ليبيا ومصر وسورية والعراق والأردن والبحرين السعودية وقطر والبحرين والكويت والامارات . وتضيف إليها ايران ، وتطوي لبنان والسودان ودول المغرب العربي فيما بعد ليبيا . وعلى هذا فان ميزان القوى ، في نظر الجامعة ، يظهر الكفة العربية جدّ ارجحة . وإذا ما أضفنا عدد الدبابات فقط ، مثلاً على ذلك ، فان الجامعة تحسب لاسرائيل ٢٨٥٠ دبابة ، مقابلها في الطرف الآخر ١٥٣٥ دبابة . وفي هذا مغالطة واضحة ومقصودة ، فيها الإعلام الاسرائيلي وواكر البحوث والدراسات لاسرائيلية والصهيونية والصديقة في مختلف المراكز الأكاديمية في العالم ، حتى



المصدر: مسؤول عربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

حدث سلسلة عملية تأخذ بها تلك المراكز ، وتظهر لسراجل ، من خلالها ، بمظهر الضحية الضعيفة التي تحاول أسلحة الأعداء نهديها .

وحينما تستعرض الجامعة التطورات التي أعقبت مؤتمر مدريد (١٩٩١) حتى الآن على ساحة النزاع العربي - الإسرائيلي ، فإنها تقدم سرعاناً مفصلاً بالأحداث والأرقام والمعلومات التي تفتح القارئ بأن إسرائيل دولة تسمى إلى السلام والأمن والاستقرار ، في حين أن في بعض الأطراف العربية قوى تعزب هذا التوجه .

تطعن الجامعة من خلالها إلى أن إسرائيل ستبقى في المقعد القادم في « حالة حرب » مع ليبيا والعراق وإيران ، سواء تمت تسوية نزاعها مع دول الجوار أو لم تتم . فهذه الدول الثلاث تمارض عملية التسوية . وتوقع الجامعة أن تواصل هذه الدول دعمها السياسي والعسكري والمالي ، وللمجموعات الإرهابية التي تسعى إلى تسف عملية التسوية . « يضاف إلى ذلك أن هذه الدول الثلاث تسمى إلى أن تحصل أو تطور أسلحة دمار شامل . ولهذا فإن من المحتمل ، في رأي الجامعة ، أن تقوم إحدى هذه الدول الثلاث ، أو بعض المنظمات التي تتلقى دعمها « بمهاجمة إسرائيل أو مصالح الولايات المتحدة بأسلحة الدمار الشامل . ولهذا السبب فإن هذه الدول قد تصبح هدف ضربة إسرائيلية وقائية ، بدعم يمكن من الولايات المتحدة ضد موارث إنتاج وتخزين هذه الأسلحة ، وضد وسائل إحصائها » .

وتعني الجامعة أن تكون الحرب العربية - الإسرائيلية القادمة ، إما ما وقعت ، حرب أسلحة دمار شامل . وبين تحدثت الجامعة عن هذه الأسلحة ، فإنها لا تشير أبداً إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية ، ولو من قبل الشك أو الاحتمال ، وإنما تقتصر فقط على احتمال امتلاك أو تطوير سلاح نووي في ليبيا والعراق وإيران .

وتوقع الجامعة أن تحدث صدامات مسلحة محدودة بين سورية وإسرائيل في لبنان . كما لا تستبعد وقوع حرب بينهما . وإذا ما استمرت المفاوضات بين سورية وإسرائيل معلقة « فمن الجائز أن تحاول سورية استمادة الجولان بالقوة ، أو بالأقل ، أن تضع شروطاً قديمة ونزاعاً هناك ، بهدف تسهيل استئناف المفاوضات من موقع قوة » . وتوسع الجامعة مساحة تحليلها فتستفيد من العراق وإيران قوات مسلحة وصواريخ لدعم سورية في حربها . كما أن ليبيا تسهم في الحرب برسانل غير عسكرية .

وعلى هذا ، ترى الجامعة أن الولايات المتحدة ستواجه ، في القرن الحادي والعشرين في المشرق الأوسط ، بيئة معقدة ومليئة بالتحديات . ولهذا فإن صانعي السياسة في الولايات المتحدة يتربص عليهم أن يوظفوا وسائل سياسية واقتصادية وعسكرية أكثر من ذي قبل ليحققوا الأهداف يصونوا المصالح الأميركية في هذه المنطقة .



المصدر : **شؤون عربية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد . فهذه بعض أفكار مقتبسة من كتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ » باختصار جد شديد .
فالكتاب يقدم . ويبحث في الشؤون الاستراتيجية والمسكرية في جميع أنحاء العالم من وجهة النظر
الاستراتيجية العسكرية الأميركية فقط . وللمراجع أن يلاحظ ما يلي :

١- يظلم على القارئ انطباع لا يستطيع الخروج من إساره أو تفخيف من حدته ، وهو أنه أمام فكر
استراتيجي عسكري شمولي كوني ، جوهره الفكر الامبريالي الأمريكي لما بعد الحرب الباردة . وهو
فكر يريد أن يسيطر على مصر العالم وحياة الدول والشعوب .

٢- يطوي الكتاب طياً مطلقاً المبادئ والمقاصد التي بني عليها عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي
جسدها ميثاق منظومة الأمم المتحدة وإعلاناتها وأهدافها وقراراتها . وكبدل تلك المبادئ والمقاصد
الدولية ، ينطلق الكتاب من المصالح الأميركية في مختلف أنحاء العالم ، ومن الحفاظ عليها وتوسيع
هيمنة الولايات المتحدة كأكبر دولة عظمى تتلوه بقيادة العالم .

٣- يخصص الكتاب كل امكانات الولايات المتحدة ، من خلال كونه الدولة الأعظم في العالم ، لتحقيق
أهداف الاستراتيجية الكونية الأميركية ، دون الأخذ في الاعتبار مصالح الدول الأخرى في العالم ،
ودون النظر إلى متطلبات السلم والأمن الدوليين ومقوماتهما ، وحقوق الدول والشعوب والانسان في
العالم .

٤- يتبنى الكتاب ، تبنياً كاملاً ومطلقاً ، الموقلات الصهيونية والاسرائيلية فيما يتعلق بشؤون الشرق الأوسط
والنزاع العربي - الاسرائيلي . يطوي ، في مقابل ذلك ، طياً كاملاً ، الحقوق العربية ، فلا يذكر أبداً
منها ، ولا يشير إلى أي موقف أو قرار دولي كانت الأمم المتحدة ، وبخاصة مجلس الأمن ، قد اتخذته
وأيدته الولايات المتحدة نفسها .

في الختام ، يمكن القول إن هذا الكتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ » يرسم معالم النظام العالمي
ال جديد ، كما تريده الولايات المتحدة الأميركية .



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدما الصغفة والمعلوما التاريخ : ١٩٩٧/٩/١

صراع المصالح الأوروبية - الأميركية ومسيرة التسوية (١)

الولايات المتحدة لا تزال تفكر بعقلية الحرب الباردة

السيطرة الأميركية على

أعمال ومقرات قمة دنفر:
أثناء هذه قمة مجموعة الدول
الصناعية السبع في دنفر
حزيران (يونيو) الماضي توضحت
الصورة الكبيرة بين المصالح
الأميركية والمصالح الأوروبية.
فقد بذل الزعماء الأوروبيون في
مجموعة السبع قصارى
جهودهم للدفاع عن مصالحهم
الاقتصادية والسياسية إلا أنهم
خرجوا من القمة حائزين بعد
مصادرة إرثهم من قبل أميركا.
لقد ظهر واضحاً أن الرئيس
الأميركي بيل كلينتون تصرف
في القمة ليس كزعيم لأميركا
فقط وإنما كزعيم لأوروبا ووصي

على الرغم من القناعة الكاملة لدى الدول الأوروبية بأن
ظروف الحرب الباردة قد انتهت وأن من الضروري تغيير
طبيعة العلاقات الدولية التي رافقتها خصوصاً ما يتعلق
بالعلاقات مع الولايات المتحدة، إلا أن هذا التغيير لم يحصل
حتى الآن.

لقد نجحت الولايات المتحدة في ظروف الحرب الباردة في
تأمين هيمنتها وتوجيهها الكامل لقرار الأوروبي في السياسة
الخارجية وبأذات في قضية العلاقات مع المعسكر الشرقي وفي
تسليح الصراعات الإقليمية.

كان الموقف الأوروبي في الكثير من الأحيان يتناسب فقط
مع المصلحة السياسية والعسكرية الأميركية بغض النظر عن
المصالح الحيوية الأوروبية في مناطق كثيرة من العالم؛ لقد كان
ذلك يفسد أميركي يؤيده زعم متصاعد عن وجود خطر
شيوعي على أبواب أوروبا ويهدد وجودها ومستقبلها ولا خيار
أساس الأوربيين سوى مقايضة هذا الخطر وبالتحالف مع
الولايات المتحدة.

وأذا عان هذا الزعم وجد فهو لا كمبرر لدى الزعماء
الأوروبيين ضمن ظروف الحرب الباردة وسباق التسلح، فمن
الواضح أنه لا أثر لهذا الخطر بعد انتهاء الحرب الباردة
وفي عصر ذرة السلاح والمناخنة الاقتصادية.

ورغم ذلك فإن العقلية الأميركية لا تزال تحافظ على
تفكيرها التقليدي في التعامل مع أوروبا والعالم. أهم سمات
هذه العقلية ضرورة الهيمنة على العالم ووضع المصالح
الأميركية فوق كل اعتبار ولو كان على حساب الشركاء
والحلفاء، وضمان أكبر قدر من النفوذ الأميركي في العالم.

وفي مواجهة هذا التصار الأميركي على هيمنة القطب
الواحد تحاول أوروبا إثبات وجودها السياسي والاقتصادي
والحد من النفوذ الأميركي ولكن بفعل من التجاذب.

لقد اعتقد الكثيرون بأن النظام العالمي الجديد للظهور
أميركياً إنما سيكون لصالح أكثر شعوب العالم وسيخضع
أسس العلاقات الدولية ويجعلها أكثر عدالة وديمقراطية
وسيدعى كذلك إلى أن تأخذ منظمة الأمم المتحدة دوراً أكثر
فاعلية في العلاقات الدولية. ولكن الذي أصبح واضحاً وديتاً
الآن أن الولايات المتحدة تلتفت مائلاً أمام تحقيق هذا النظام
الجديد للعالم، بإصرارها على فرض سوقها ومحاصرة

المواقف الأخرى. وهنا يمكن
التطرق إلى ثلاثة أسئلة على
الاستخفاف الأميركي على أوروبا
وتعميل دورها في السياسة
الدولية عامة وفي الشرق الأوسط
خاصة.

على العالم. فقد تحدث طويلاً عن محاسن اقتصاد بلاده
وساكن الاقتصاديات الأوروبية. ونجح الرئيس كلينتون في
القاء الكرة في ملعب الأوروبي وشدد على مسؤولية الأوروبيين
وحدهم عن مشاكلهم الاقتصادية وضرورة قيامهم بحلهم
في إيجاد حلول لها.

وفي الوقت الذي اعترف فيه القادة الأوروبيون بوجود
مشكلات اقتصادية لديهم، إلا أنهم رفضوا بشدة الاستغناء
للصعود الأميركي في الاقتصاد كحل لهذه المشكلات وذلك
بسبب اختلاف ظروفهم الاقتصادية والثقافية وبالتالي اختلاف
سلم أولوياتهم مقارنة بالولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي أدت الدول الأوروبية وتلقاها الصاعقة
ومعاًجاً مشكلة البطالة في أوروبا، رفض الجانب الأميركي هذه
الرغبة واعتبر ذلك مشكلة أوروبية داخلية. وهذا الموقف
الأميركي شكل خيبة أمل كبيرة للحكومات والمواطنين
الأوروبيين الذين يتحدرون البطالة الاقتصادية مشكلة زعم واحد
في بلدانهم.

وفي معالجة قضية البيئة وحمايتها ظهر واضحاً مدى القدرة
الأميركية على التحكم بالقرار والإرادة الأوروبية. ففي الوقت
الذي طالب فيه الأوروبيون باتخاذ إجراءات عملية لحماية
البيئة ورفض الأميركيون الاستجابة لأجل هذا الطلب العام،
فالجانب الأوروبي اقترح تخفيض إنتاج ثنائي أكسيد الكربون



المصدر: الكفاح العربي

1997/9/1

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمناسبة ٢١ وحتى عام ٢٠١٠، أما الجانب الأميركي فرفض بشكل قاطع تحديد التزامات ونسب معينة من تخفيض هذا الفاخ الصام وخرج للالتزم تحت الضغط الأميركي بتوجيه نداء لمتابعة اجراءات من شأنها تخفيض الواء الصارة بالهواء. وهذا ظهر مجددا انطلاق الولايات المتحدة في تماسكها مع القضايا المالية الهامة، من مصلحةها الخاصة فقط، فهي ترفض التزامات معينة في حماية البيئة لعدم الحساس بمبادئ مواطنيها الاستهلاكية ولم كان على حساب موت قسم آخر من العالم، وكذلك ترفض اذماج رجال الصناعة الأميركيين الذين لتقدم لديهم الصلحة المالية على كل مصلحة.

وفي معالجة عدد من القضايا المالية يبرز الفرق الكبير في الموقفين الأميركي والأوروبي والذي انتهى بشلل الرأي الأميركي على الرأي الأوروبي المتعاقبة.

بعض الدول الأوروبية وخصوصا فرنسا طالبت بزيادة مساعدات التنمية المقدمة إلى أفريقيا ويدون شروط مسيقة. ولكن المؤتمر تبني وجهة النظر الأميركية القائلة بضرورة أن تربط هذه المساعدات بتحقيق خطوات ديمقراطية وليبرالية في تجارة الدول الأفريقية.

وفي قضية حساسة أخرى، وهي قضية البوسنة ظهر الخلاف واضحا بين الموقفين الأميركي والأوروبي، ففي الوقت الذي ألح فيه الجانب الأوروبي على ضرورة بقاء القوات الأطلسية التي تقودها أميركا إلى حين تحقيق قدر محدد من الأمن والاستقرار أصدر الجانب الأميركي على سحب هذه القوات - كما كان اللحن في نهاية شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وهذا الموقف الأميركي شكل ضربة جديدة لاحتياجات الأمنية الإقليمية التي تقدرها أوروبا نفسها أكثر من غيرها.

تحول مؤتمر توسيع الناتو في مدريد إلى مؤتمر أميركي (بولوني) الماضي وخصص لقرار خطط توسيع الناتو ثم و الشري يظهر استمروا التحكم الأميركي بتوجيه القرار الأوروبي.

الجانب الأوروبي، في حلف الناتو سعى لتحقيق رغبته بتوسيع الناتو إلى دول أخرى إضافة ليوونيا وتشيكيا وهنغاريا مثل رومانيا وسلوفينيا. وفقا للتقرير الأوروبي فإن هذه الدول تحقق للمعايير المطلوبة لقبول الأعضاء الجدد في الحلف. هذا الموقف الأوروبي تحطم أمام الاصرار الأميركي على اقتصر توسيع الناتو على الدول الثلاث المذكورة. وهنا ظهر التناقض في المصالح الأمنية بين أوروبا التي تعرف تماما أولويات ترتيب البيت الأمني الأوروبي وبين الولايات المتحدة التي تتعاليج هذا الأمر انطلاقا من انصود الانتخابية التي اطلها الرئيس كلينتون في قبول الدول الثلاث في الناتو الموسع من جهة وفي تجنب الرئيس الأميركي التعرض هيمنة لخطر من خلال احتمال ممارسة الكونغرس على قبول الدول الجديدة المقترحة.

هذا الموقف الأميركي زاد التوتر في العلاقات بين دول الحلف وخصوصا بين أميركا وفرنسا. فقد طالبت فرنسا بتسليم القيادة الجنوبية للحلف للأوروبيين وربطت موثها إلى الجانب العسكري للحلف بتحقيق هذا الطلب. هذا الأمر كان غير قابل للنقاش لدى الجانب الأميركي وسقط أمام رفض الرئيس كلينتون: «أن تسمح أميركا لإيطاليا أو فرنسا بالحصول على سلطة حتى ولو اسمية على الاسطول السادس الموجود في البحر المتوسط». ويظهر من هذا الموقف الأميركي

أن الإدارة الأميركية لا تزال تفكر بمقايعة الحرب الباردة في تماسكها مع حلف الناتو وتتمسك بالسيطرة عليه وهي لا تتعامل معه وكأنه حلف متعدد الأطراف والدول، وإنما كمنظمة عسكرية أميركية بالدرجة الأولى. هذا الواقع يجعل الموقف الأوروبي في الحلف جرميا وصعبا ومعقدا، وسيلوي بالضرورة إلى إعادة دراسة أوروبية لواقع أوروبا المستقبلي في الحلف في ظل الهيمنة الأميركية وضرورة اتخاذ موقف موحّد لضمان لأن أوروبا العسكرية وفقا لتطلعاتها الأمنية.

د. علي رجال



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصادي الأمريكي لاروش يحذر اميركا: النظام النقدي العالمي على وشك الانهيار دعوة للحكومة لوضع يدها على كل البنوك

واشنطن - «الكفاح العربي»

وجه حاتم الاقتصاد الأميركي ليندون لاروش - في مؤتمر عقده «معهد شيلبر» في العاصمة الأميركية - تحذيراً إلى الأميركيين بأن «العملة يمر الآن بأسوأ أزمة عامة مر بها منذ أكثر من ٦٠٠ عام، وأن النظام النقدي العالمي مهدد بالانهيار، بل الزوال ومنه النظام الأميركي. ودعا لاروش - وهو أيضاً سياسي مخضرم خاض انتخابات الرئاسة الأميركية الثلاث الأخيرة وأعلن مؤخرًا ترشيحه نفسه لمرحلة الرئاسة لعام ٢٠٠٠ - الرئيس الأميركي كلينتون إلى التحرك لإنقاذ الوضع قبل حدوث هذا الانهيار الشامل وذلك بإعلان إفلاس النظام القائم ووضع يد الحكومة الاتحادية عليه كما فعلت عادة حينما يفلس أحد المصارف. وقال لاروش أنه يعرف أن الرئيس كلينتون يملك القدرة العقلية على استيعاب الوقت وفهمه، ولكنه لا يعرف ما إذا كان يملك الإرادة الزمة للإقدام على الخطوات الضرورية لإنقاذ أميركا والعالم. وأضاف أن ظواهر الوباء الجماعي والدمار الشامل التي تحدث في أفريقيا وبعض بلدان أميركا اللاتينية وغيرها هي مسبوقة منذ القرن الرابع عشر، وأن البلدان الأسبوعية التي كان يطلق عليها وصف الصور الأسبوعية بسبب نجاحاتها الاقتصادية أصبحت مجرد «قطع مينة». وأكد أن النظام النقدي العالمي يرمته بحكم عليه بالدمار، وأن هذا الأمر قابل للمحو في أي وقت، ربما خلال أشهر، وربما حتى خلال أيام. وعندما يقع فإن الهياره لن يستغرق أكثر من ثلاثة أيام، بل أنه سيفرغ بالطريقة نفسها التي خرجت بها البائخة الشهيرة «تايتانك» وكان الجميع يفلتون أنما في أحسن حال ولا يمكن أن يصيها مكره.

واستبعد السياسي الأمريكي لاروش قائلًا أن من الممكن الآن أن تتخيل إفلاس كل بنك أميركي إلا استثناء سوق الأوراق المالية من مستوى السبعة آلاف نقطة الذي تخطته أخيرًا إلى مستوى الصفر، أو كريبا منه، وأنه سيقاق ذلك توقف حركة النقل وانقطاع الامدادات الغذائية عن الغالبية الساحقة من السكان في أميركا، الأمر الذي سيصاحبه بالضرورة انهيار كامل في الأوضاع الأمنية.

وأوضح لاروش - في خطاب استمر زهاء ساعتين - أن مرحلة الانهيار بما يقطن أنه انتماش اقتصادي في أميركا قد انتهت وأن الرأي العام الأميركي بدأ يدرك أن ما يحدث الآن زائف وأنه لن يستمر، وبدأ الناس يشكون في مصحة الصورة التي ترسم لهم من الزدهار الاقتصادي، حتى وهم لا يعرفون بعد أن الولايات المتحدة مدينة وحدها بثلة إجمالي بيون بلدان العالم كافة، ولهذا فإن كثيرين يتحدون من احتمال حدوث انهيار في البورصة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. ومطالب لاروش الرئيس كلينتون بأن يعلن حالة الطوارئ، وأن يضع النظام النقدي الأميركي وكل البنوك الأميركية تحت سيطرة دعم للحكومة الاتحادية. وقال أن الحديث القاص هذه الأيام هو عن تقليص دور الحكومة وتوسيع دور القطاع الخاص، لكن في مثل الأزمة التي تعدد أميركا والعالم اليوم لا يستطيع القطاع الخاص أن يفعل شيئاً سوى أن يمد يده لمساعدة الحكومة.

ووصف لاروش رئيس هيئة الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) غرينسبان بأنه «فاشي» لأن كل ما يسمه إنقاذ النظام النقدي، يشبه يدرك الرئيس كلينتون أنه لا بد من إنقاذ الفاس، وأكد إن أميركا تعيش هذه الأزمة منذ ٣٠ عاماً، لكن طريقة الحماية الأميركية أتت الآن لعافيتها، فكل شيء شرير أصبح ممكناً. وشرح الاقتصادي الأميركي مشروعه لإنقاذ الوضع بأنه يستوجب تحالفاً وتعاوناً في إطار نظام اقتصادي أكثر حيوية وأكثر اهتماماً بالإنسان بين الولايات المتحدة والصين والعقد وإيران. ووصف المنطقة الخامسة للتمتد من شرق آسيا إلى أوروبا (أوراسيا) وجسورها إلى «الشرق الأوسط» بالتمسك بالعملة الآن اقتصادياً. ولا بد أن تقدم الولايات المتحدة على التعاون مع دول هذه المنطقة في حركة بناء لمخطوط الحديدية تمتد عبر آسيا إلى أوروبا و«الشرق الأوسط» ومن شمال سيبيريا عبر كندا إلى الولايات المتحدة وجنوباً إلى أميركا اللاتينية.

وحذر لاروش من أن المسير الذي اتجه إليه الاتحاد السوفياتي فجأة في عام ١٩٨٩ وقضى عليه خلال عامين اللتين سبقت في أميركا نفسها إذا ظلت تتنحصر سياسة الحد من سيادة الدول الأخرى والتدخل لفرغ كل شيء على شعوب العالم. ووصف حكومات الصين والهند وإيران بشكل خاص بأنها حكومات قادرة وعقائدية وتمزق تماماً ما تعلل وهي الأجدر بتعاون الولايات المتحدة للخروج من الأزمة العالمية المرتقبة.



المصدر : الكفاح العربي

للتش والخدماء الصخفية والمعلومااء : ٩/ ١٩٩٧

صراع المصالح الاوروبية - الاميركية

ومسيرة التسوية (٢)

تغيرات أملتها ظروف ما بعد الحرب الباردة

شكلت منطقة الشرق الأوسط احد ميادين الحرب الباردة بين المعسكرين، وما تبعها من تحالفات وعلاقات تناسبت مع ذلك، وفطرت واضعة في زمن الحرب الباردة المحاولة الاميركية لتصفية على هذه المنطقة ونحو كل القوى الاخرى نتيجة للمصالح الاقتصادية والاستراتيجية الاميركية والتي شكلت حماية اسرائيل ودعمها مستحقا سانديا ودوليا قسما الاسرار الاميركية على تقوية النفوذ والسيطرة في الشرق الاوسط، واسام هذه الاستمارة الاميركية في تقوية النفوذ في الشرق الاوسط ظهر التواجد الاوروبي ضعيفا لا اثر له واستمر في الدوران في الفلك الاسيركي، وبعد انتهاء الحرب الباردة وزوال المعسكر الشرقي اصبح الوضع جديدا وتغيرت تركيبة العلاقات الدولية في الشرق الاوسط ويبدو ان اوروبا استوعبت هذا الاسرار لثما، انطلاقا من المصالح الاوروبية الاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط، بما التصرح له الاوروبي لتعزيم مواقع اوروبا في الشرق الاوسط بداء من الدعوة لعقد مؤتمرات شراكة مع الدول الشرق اوسطية وانتهاء بتعيين موفد الاتحاد الاوروبي لتنشيط مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وهو السيد موريتيوس.

بداء من اتفاقية ماستريخت عام ١٩٩١ حول الوحدة الاوروبية، بذلت اوروبا قصارى جهدها لتحقيق توازن بين الدور الاقتصادي والمالي المتنامي لها مع دور سياسي متقدم في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة، وجاء في اتفاقية ماستريخت ضرورة ان تبرز الدول الاوروبية علاقاتها مع البلدان النامية اقتصاديا واجتماعيا وضرورة تشجيع اجراءات هذه الدول في الاقتصاد العالمي، وقسم هذا الاطار جازات مؤتمرات الشراكة الاوروبية المتوسطية في برشلونة وماعلا وما نتج بعدها من اتفاقيات للشراكة بين الاتحاد الاوروبي وبعض دول المتوسط، وقد نجح الجانب العربي في استنار الاعتراف الاوروبي بالحقوق العربية المشروعة ومطالبة اوروبا اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واستمرار المفاوضات السلمية على اسس التحدث في شؤونها الداخلية، كما نجح الجانب العربي في اقامة المفاوضات مع الجانب الاوروبي على اسس الاستقلال والسيادة والمساواة وفق تقرير المصير للشعوب وعدم تشجيع المواقف الاوروبية

الرافضة للاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وتجهيز السكان العرب والادانة الاوروبية للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وانتكاشها ايشع المجازر في

الوحشية في غضب الرأي العام الاوروبي على السياسة الاسرائيلية التي نخرت الاوروبيين بمخارم الغاية اثناء الحرب العالمية الثانية، وارتبط هذا الموقف الاوروبي بتحرله رسمي الى دمشق وبيروت، حيث عبر الديموقراطيون والوريون عن تعاطفهم ومساندتهم لموقف الشعب الفلسطيني وحقوقه في الدفاع عن ارثه وتحرير جنوب المحتل.

هذه التحركات والمواقف الاوروبية، اضططعت والرفض الاسيركي الاسرائيلي في دور اوروبي في متعلقة النفوذ التقليدية الاميركية وفقا للعبدة اميركية، وطالبت اميركا بكنز من مرة بعدم التدخل الاوروبي في شؤون الشرق الاوسط او في المسيرة السلمية فيه بحجة ان ذلك من اختصاص وصلاحيات اميركا وحدها، واسام تزايد الضغط الاسيركي الاسرائيلي على اوروبا، وتردد اوروبا في مواجهة هذا الضغط، نجح التحالف اميركي - الاسرائيلي في تعطيل الجدارة الاوروبية، في الشرق الاوسط الى درجة رفض اسرائيل استقبال المبعوث الاوروبي موريتيوس والضغط عليه بخسارة المنطقة، وشكل هذا الموقف استمرار المحاولة الوقيات المتحدة للسيطرة على مقررات السياسة الدولية، كقطب وحيد وابعاد اوروبا عن ساحة القرار السياسي العالمي، ومن جهة ثانية فإن الموقف الاسرائيلي يشكل عربة جديدة لجهود السلام، التي عملتها سياسة حكومة نتانياهو، ان الحكومة الاسرائيلية لا يمكن ان تقبل اي وسطي في عملية السلام لا يبعدى الولاء المطلق للشوق الاسرائيلي ولا يدافع بكنز من الحكومة الاسرائيلية ذاتها عن مصالح اسرائيل، الموقف الاميركي يحقق هذه الشروط كاملة وهو امر غير متصور لدى الجانب الاوروبي، الى كل ذلك فإن اسرائيل لا يمكن ان ترضى حتى في المستقبل، ان يبقى مبعوث اوروبي في الشرق الاوسط، كشاهد قريب من الأحداث في جوارها اليومية وانتعاشها اليومي لحقوق انسان والقانون الدولي، وفي هذا الاطار فمن المتوقع ان تزداد الجهود الاميركية الاسرائيلية، الى عية مجادرة اوروبية في الشرق الاوسط، وذلك لابقاء المنطقة تحت حمة نفوذ اميركي وحيد واعطاء المزيد من حرية التصرف لاسرائيل في سياسة سياستها وجرائها بحق المواطن العربي.

واسام هذه الميئلة الواضحة على الهيئة الاميركية على القرار الاوروبي ومصادرته يبرز السؤال العام، لماذا تتجج



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ البشوية وخاصة مجزرة قانا.

ولا شك ان هذه المواقف الأوروبية تتوافق مع ضرورة ان يتم تقبل التقارب الأوروبي، من الدول العربية واعتباره شريكاً منطقياً وثنياً عندما يتعلق الامر بإقامة علاقات شراكة مع الدول العربية.

والضح الموقف الأوروبي في العمام الماضي إزاء الفسزو الاسرائيلي الوحشي للبنان، والسياسة سيياسة الأرض المحروقة، حيث دانت أوروبا الرسمية والشعبية هذا القرو، وألوت صور سجنارز قانا.

أميركا في تقديمها وتواصل أوروبا تراجعا. لا شك ان العالم يعلم ان أوروبا تشكك ثقة اقتصادياً هاماً في مستوى الإنتاج الصناعي، وفي معدلات التصدير وفي الأنتاجية الاقتصادية المتطورة، ويضاف إلى ذلك ان أوروبا حقت السوق الأوروبية الداخلية بدءاً من ١٩٩٣/١/١ وهي تتقدم باتجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية بدءاً من ١٩٩٩/١/١. ورغم ذلك فسقد على الموقف الأوروبي في تحديد مجرى العلاقات الدولية ضميهاً اسم المواقف الأميركية وذلك لأسباب منها:

أولاً: الظروف التي مرت فيها أوروبا بعد انتهاء الحرب الباردة وظهور المشكلات في شرق أوروبا والتي عانت منها أوروبا الغربية. وهنا يمكن ذكر الانهيارات الاقتصادية في أوروبا الشرقية وتفاقم مشكلات البطالة وارتفاع معدلات الجريمة، والتخريب وتزايد الهجرة نحو الشوب، هذا الواقع حملته أوروبا الغربية بشكل أو بآخر. وأصبح جزءاً من أمنها الاجتماعي، الذي أحسن به المواطن الأوروبي العادي وبدأ زعماء أوروبا التكبير بإيجاد حلول لمشكلاتهم الاقتصادية، عبر صناديق المساعدة الاقتصادية وعبر المساعدات المالية والقروض التي قدمت لأوروبا الشرقية. هذا الواقع المستمر في أوروبا الشرقية شغل العرب الأوروبي، وحفل سلم الأولويات لديه ونسجم بالزيادة من التقدم الأميركي في السياسة الدولية استغلالاً لانشغال أوروبا بترتيب البيت الأوروبي.

ثانياً: المشكلات الطويلة والحروب الأهلية التي حصلت في يوغوسلافيا السابقة خاصة، وأدت وقتاً كبيراً من الزعماء الأوروبيين، خصوصاً بعد وصول تبعات هذه الحروب إلى بلدانهم عبر تدفق مئات الآلاف من اللاجئين اليهم. وقد أخذت أوروبا الغربية في حساباتها لتقييم هذه الحروب وذلك عندما احتربتها قضايا داخلية. ولكن مع مرور الوقت تبين ان هذه الحروب تشكل تحدياً للأمن الأوروبي بأكمله الذي يعتبر كلاً لا يتجزأ. وقد ظهر عجز أوروبا عن التحرك وإيجاد أي حل للحرب اليوغوسلافية. هنا ارتفعت أصوات بعض الدول الأوروبية بضرورة الاستعداد بالمساعدة الأميركية وحلف الناتو. وبالفعل استطاعت أوروبا عندها بعد تدخل الأميركيين وعقد اتفاقية دايتون محاصرة الحرب الأهلية وإخمادها على الأقل. ولا تزال قوات حلف الأطلسي موجودة في

الموسسة وبقيادة أميركية. هنا ازداد غرور أميركا وتكبرها على زعماء أوروبا وإدخالها يدمر قدرهم على التصرف والبراعة بدونها. ثالثاً: عدم وجود رأي موحد لدى زعماء الاتحاد الأوروبي حول قضايا حيوية هامة ومن أهمها موانع ومعايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية واستمرار التخفيضات المتناقضة للحكومات الأوروبية إزاء قضايا دولية مستقلة. يضاف إلى ذلك عجز الاتحاد الأوروبي عن إيجاد حل لمشكلات الدول الأوروبية، كالبطالة والتخريب والهجرة غير المشروعة، كل ذلك أضعف الموقف الأوروبي وحل مكانه استغلال أميركي للنوع في محاولة للهيمنة على العالم.

د. علي رحال



المصدر: عقيدتي

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العوالم من منظور العقيدة



بقلم

الحج حسين الأزازي

المكشك الشام بيته عهده مصر

مفهوم بالتمسك والاستعلاء وليس
بمكتونا من غيره لا يحترم مصالحهم
في الشراء وتكليف القدرة ولا زلنا في
نظرهم سرفاً لتوزيع ومجالاً للمعاملات
والخدمات
- والعولمة تطلق بالعلمانية والاحادية
وتجريد الايمان من مضمونها المولر
والفعل أما بحريها أو هزائس أو
الاستهانة بها ذلك لأن «العوالم» فكرة
وتطبيقاً يتم ضحها والتبشير بها من
أماكن تسعى طاعده المادي دولها
تصحب للمردود المعنوي أو التأثير
- وعلمنا أن العلم في تزييد الأفكار قبل
تصحيحها ولا تتعرض لتحليل الفضائي
ومناشيتها قبل فهمها والاعاطة بها
لأن ذلك يفتح الباب للبيئة والتشكيك
وتقسيم الرأي العام إلى رافض وموافق
دون سداد كتاب وفي ذات الوقت فليس
من خصال المؤمن أن يلق العلم في
صومه (بالكل) وهذا بحسب علمنا
كضلعين لأن الله دعانا للعلم لقوله
تعالى «وللرأى زنى علماء لما لعله
قليل وهو ما جاء على لسان الخالق
العظيم «وما أوتيتم من العلم الا قليلا»
ولا جهود العلماء ومنايرتهم وفضل
الله عليهم بما الجوده من اكتشافات
واختراعات واختراعات لعانت البشرية
الولايت فهم اليد البيضاء التي تسمى
القوة وتطغى البلاد
- وعلى علمنا بألى الجهد ومواصلة
النشاط لمواكبة مقتضيات العصر
وفروق المجتمعات التي يخاصرها
الثقوب ويضمرها التكس ويجتاحها
المرض الضال

العوالم لفظ مستحدث ويعد مرادفاً
لمجملته تنوعها الايمان وتطغى التطور
وهي أن العلم بفضل التقدم في وسائل
المواصلات والاتصال قد أصبح أرية
صغيرة يتأثر أي بعد فيها بما يحدث في
أي بعد منها ويمضي التفاعل والتوغل
والتحرك بسرعة وتلقائية وتداول
المعلوم والتشابه بشكل دعوة للتلفاح
على الدنيا والخروج من دائرة العملية
إلى محيط العالمية الزاهر بالافتكار
والاتجاهات والمنتجات والاختراعات
وهذا أمر مقبول في أمور العلم
والثقافة والاقتصاد وأن لم يكن بنفس
القدر في مجال العبادة وكذا ما تتضمنه
الاستثمار وسلوكيات استقرت في
النفوس وتحوّل مع الزمن إلى طابع
وعادات إلى مستوى للظرة يتعذر
إبداؤها أو التحلل منها لمجرد التحوّل
في علاقات أربح ومعاملات أكثر
وأكبر مع أم لا تتعق ملتقا ولا تعتق
ديننا أو تحترم لغيرتنا
ولأن العولمة أغزتها وولسرت
اسبابها الأقبار الصناعية والجهزة
الاستثمار أو استصنت إلى جانب
المؤثرات ووسائل الاعلام والبيت
المباشر فهو الجهاز غربي يرصد
المظهر ولا ينفذ إلى المخبر ويرى
القائم دون الكامن وما يستقبله طرف
بإستعسان بقابله الآخر بإستهجان
ولذلك فشلت أوروبا وأمريكا في جعل
العالم حزمة واحدة One Package
تجرعها كبل تشاء وأن يتم هذا أبداً
وغير ما شاء الله لأن الاندماج لا يمكن

أن يتم من موقع الرافض والاعتراض
ولكن يمتنهي الرضا والقبول وهو ما لم
يحدث لأن القوى الكبرى تتسارع
نسلوبا ملتويا لتحقيق أهدافها في
الامساك بزماء الدول الثمانية وسبلها
النس والفتنة والوقية وتاليب النفوس
وتأجيج المشاعر والثائرها أو تخديرها
بوسائل العيب والتزلف الزائف
ولا يضيق أي إنسان بالتعاون والسلام
وكلنا سرحب (بالعوالم) أن جاءت
علمنا بالحلول العملية لما يعترضنا من
مشاكل أو أن هملت في طياتها تحول
الغرب بجانب من خيرة وجهده
الاهجاي بما يرتد علمنا أمانا ولعلمنا
وهذا أمر مشكوك في مصداقيته خاصة
إذا علمنا أن التلق في نظر الله -

کتابخانه

هل هناك من علاقة بين سياسة الأسواق المفتوحة والمخاطر الجيوبوليمر المفتوحة؟

سیدان سلسلہ میں
اول سہمیسی ویدھم علی
والہن اقتصادی ویدھم علی
نظر فکر الامورکی۔ قیاض الاول۔
تاریخ واکھن پتھوی علی المانی علی
الکسار۔ واکھن سولار علی التوس
لکھن ویشلی علی انتصار الشیخہ ویدھم
لہو بات پشگل روا۔ وچاج القیم
وہی القیم علی سولار۔

وقد نظمت حتى الآن سبعة مؤتمرات دولية كبرى على النطاق العالمي والاقليمي والاشغال في المدة كان لها اهمية كبيرة في تحسين العلاقات بين العاملين في القطاع الخاص والعام في مصر من منسوبي الشركات في اماكن العمل.

في عام ١٩٦٥ في قبل أكثر من ٢٠٠ سنة، القس
ميكائيل الصعود للبريطاني قادراً لصنوبر ليه منتج
الكتبرحات للطلبة في سولوا من الهبات لأى عضو في
المجلس بهدف تشجيعه على شترير في امر في البرلمان
عملا شريفا وجريرة كبرى ولتأهليها للمستحق. أما
ميكائيل فقد كان أحد المستحقين.

وقد لا يخفى أن إحياء الأديان لا يتم إلا بتجديد العقائد

الاحتمالية العليا هي الولايات للتعهد حكما نص
على اعتبار أي محاولة لتفجير الانفاق المالي
على الحملات الانتخابية انتهكا للمستوى الذي

محمد السمك

حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة حتى وصلت إلى حوالي مليار دولار. أي ثلاث أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٩٢. كما أن التكاليف جملة الانتخابات أعضاء الكونجرس وهذا بلغت ٨٠٠ مليون دولار.

ومثل هذه الأموال من شبكة صياح ومن شركات
مؤسسات مالية وصناعية وتجارية أمريكية وأجنبية
وأحيانا باتصالات مباشرة من الرئيس الأمريكي
أو من نائبه أو بأمر البيت الأبيض وكما أن للـ
السياسي يمكن أن ينفذ في ضوء رئيس واتتسم
عزيمه، كذلك فإن للـ السياسي خاص على
مجلسه، فكله في هذا المجلس، ما يملأه.

شخصي بينهم ٢٩ عضواً في البرلمان الفرنسي
السياسي ويقتدر الدوائر الرسمية عدد رجال الأعمال
أعضاء المجلس الأعلى للتربية بـ ٢٥ ألف
وفي فرنسا يقدر عدد الذين يتلقون رشاوى من



المثقفين وتقديم رؤاى باكثر من مثاقه ولعل اكل
قضايا اللسان عراة اقتضاب اذنه غير شرمية للرئيس
السامي ميتران كان يتوارى الانفاق عليها وعلى
السامي ميتران كان يتوارى الانفاق عليها وعلى
السامي ميتران كان يتوارى الانفاق عليها وعلى

[illegible]



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٤

اميركا تستخدم القوة بتهور لأنها لم تذوق طعم الدمار الشامل الحضارة الأوروبية تواجه ابنها غير الشرعي

انطلقت أدت مع تطورها إلى الرأسمالية، كما إن أسلوب الاحتشاد القارة الأميركية قد أدى في الفترة التي أعقبت وصول المستوطنين الأوروبيين إلى تشكيلة اجتماعية في فريدة من نوعها على النطاق المحلي، فعلى أرض الولايات المتحدة اليوم تجاور نظامان اجتماعيان في آن معاً، هما نظام الرق في الجنوب، ونظام أقطاعي رأسمالي في الشمال، وفي نيسان (أبريل) ١٨٦١ قام الجنوبيون بغضف حصن «سوميتير» في شاربلسون معلنين بذلك بداية الحرب الأهلية، وقد استمرت هذه الحرب حتى عام ١٨٦٥، وانتهت بانتصار الشمال، وبعد أن أباد المستوطنون الأوروبيون السكان الأصليين في القارة التي احتلوها، أخذ عدد السكان بالازدياد في القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة لتدفق المهاجرين، ومنهم من أوروبا، بالإضافة إلى أعداد كبيرة جداً من الآسيويين والعرب، وكذلك هذه الزنوج الذين اختلطوا من بلدانهم في أفريقيا وبيما في أسواق النخاسة، حتى بلغت نسبتهم ١١ بالمئة من عدد السكان. وكان يجري ذلك في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تعيش أجواء «عصر العقل» وما أعقبه من نهوض علمي وفكري وفلسفي، لا تزال البشرية كلها، وضعضها الولايات المتحدة خصوصاً، تعيش على خرافاته حتى أيامنا هذه، وعلى خلفية هذه الخصائص التاريخية الاجتماعية بدأت الولايات المتحدة، التي أعلنت دستورها الاتحادي في ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧، تعاملها مع بلدان القارات الأخرى انطلاقاً من المبدأ الاستراتيجي القائل بأن «القوة العسكرية هي الوسيلة والوسيلة الوحيدة وحتى الأساسية والنهائية لتسوية جميع المسائل السياسية الخارجية». وأن الولايات المتحدة ليست دولة عادية، بل هي دولة استثنائية لا مثيل لها على سطح الكرة الأرضية.

ونظراً لأن الأميركيين لم يذوقوا طعم الدمار الشامل والشامل الذي أحسسته الحرب وبكم يمدحهم عن مراكز الصراع في آسيا وأفريقيا وحتى جغرافياً عن أوروبا، فإنهم يمارسون سياسة القوة بتهور ولا مبالاة، في هذا العصر الذي يتميز عن غيره من العصور بأنه عصر نووي.

كان للولايات المتحدة بعض المشاركة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأخذت من هاتين الحربين يحكم سوقها الاستراتيجية وانضالها بالمعنيين لاطمس والعداء عن بقية القارات، في ظروف لم تكن الظروف العسكرية قادرة على بلوغه، أو حتى الاقتراب، من الشواطئ الأميركية.. ناعيك عن

أن عبارة «التحالف الغربي» الذي يشمل بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة غالباً ما تستخدم للدلالة على البلدان المنضمة إلى حلف شمالي الأطلسي الذي بدأ يتخذ أوضاعاً بعد عام ١٩٩١ تختلف عما كان في ظروف المواجهة مع المعسكر الاشتراكي وحلف وارسو. فقد بدأ الانسواء الحضاري يمرر عن نفسه بوضوح:

إن بلداناً مثل فرنسا وألمانيا وإنكلترا وكل بلدان أوروبا الغربية تنتمي إلى الحضارة المولدة في القدم، هي حضارة الإغريق والرومان والجرمان، وهي البلدان الوحيدة في العالم التي تطبق عليها اللوحة الخامسة التي: إذا استمر التعاقب عليها فإن المرحلة المتقدمة ستكون الاشتراكية، وإذا تخطت المشاعية البدائية في الحضارة العربية فإن كل تلك البلدان مورت بالرق وماللة الرقيق في النظام المبودي، والرق والأقطاع في مرحلة الاقطاع، والعمل المأجور والرأسمالي في النظام الرأسمالي، وقد بدأت معالم هذا النظام بالظهور فيما بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر في إنكلترا، ولا تزال هذه المرحلة (الرأسمالية) مستمرة منذ أكثر من أربعمئة سنة. ففي مرحلة الانتقال من المبودية إلى الاقطاع تشكلت في أوروبا تجمعات سكنية واقتصادية أطلق عليها تسمية «تعاونيات المراك»، وهي أحد أشكال الحياة الجماعية الاقتصادية والاجتماعية لدى الفلاحين في أواخر المرحلة المبودية ومقدمات عصر الاقطاع، التي قامت على أساس تعاوني، وقد كانت التعاونية تشمل قرية أو عدة قرى، وكانت التعاونية تضمن لأعضائها المزايا المشتركة وانفاية والماء، كما كانت التعاونية تعمل على تنظيم الدورة الزراعية وتشراك على التصعيد المحلي في التفسير والادارة والقبضاء، فخرجت منذ القرن التاسع بدأت سيطرة نداء الاقطاع على تعاونيات المراكه، وقد أخذت تعاونيات المراك تتفكك فيما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر مع تنامي الفلوات الطبقية بين الفلاحين بتأثير الإنتاج السلفي في الزراعة والريش.

وعلى الخلفية التي عبرت عنها مرحلة الاقطاع قام كريستوف كولومبس في القرن الخامس عشر باكتشاف القارة الأميركية ذات الثروات الطبيعية والمواع الاستراتيجية المميزين، وبذلك يكون المحيط الأطلسي قد تحول بضفته الأميركية والأوروبية إلى حوض تسيطر عليه وتحكمه



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فومين ودوايح، جرى.
وعلى الرغم من أن الهدف من إصدار القانون العثماني وسلسلة القوانين واللوائح المصرية هو تملك الأرض، فإن ذلك لم يقرب من شكل الانقطاع الأوروبي، وجوهراً، كمرحلة أو مقدمة يجب أن تليها المرحلة الرأسمالية... مما يعني الفارق الشاسع بين الحضارتين: الأوروبية الغربية والأساسية الإسلامية.

هكذا تصبح البشرية بعد عام ١٩٩١ أمام التناقض التالي: حضارة انسانية تعود الى قرون عديدة، مركزها أوروبا الغربية، ومضمونها نظام رأسمالي عالمي، يتسم بانعدام العدالة الاجتماعية رغم ثرائه المادي والطاقات الفكرية التي ورثها من حضارة بوهل في القدم، بإيجيبتها وسليبتها... وحضارة إسلامية. وقد تمازجت هاتان الحضارتان وتفاعلتا طوال السنوات والقرون التي أعقبت الفتح الإسلامي على القارة الآسيوية وفي الأندلس.

وبذلك يبدو التحاليف الغربي الوعاء الحاوي على ذلك التفاعل من التناقضات الذي عليه أن يواجه الولايات المتحدة، الابن الحلق للحضارة الأوروبية، والذي يعمل اليوم على مناصرة البلدان الرأسمالية الأوروبية بعد أن أصبحت إعادة توزيع المستعمرات من مخلفات الماضي.

وبذلك يصبح طموح بعض المشرقيين الذين يتطلعون الى اسقاط النظام الرأسمالي على منطقتهم للخروج من الخلف والانتقال من الرأمية إلى الصنعة تكراراً ما سبقتهم اليه الأسماء الأسماء التي برزت في عصر النهضة (١٧٩٨-١٩٣٩).
انه تكرار لذلك الانجراف المتحور الداعي الى اسقاط الحضارة الغربية على البلدان الإسلامية في آسيا، والتي اضطرت الإمام محمد عبده الى وقفها ومعارضتها بسبب اء احتجيه عملية اسقاط كعضد من تدمير لقيم هي بمثابة التاريخ والاصول والحدود لكل ما تمنحه كلمة مسند في... وأيا كانت اللذة او الطائفة التي ينتمي اليها ذلك المشرقي المستهدف في أرضه وحضارته.

وأيا كان موقف المشرقي بوجه عام، مما أصبح يسمى بالعالم المتعدد الحضارات، فلما موقف قد لا يكون خلاف عليه، وهو ان رفض القاطع لا كان يشاع حول (الحضارة الأوروبية الواحدة) للمنطقة في البلدان الأوروبية، ولا سيما بعد تمازجها أجيال طويلة مع الحضارات الآسيوية والإسلامية منها خصوصاً.

سليم قندلفت

الصواريخ العابرة للقارات التي بدأت بالظهور بعد أواسط الخمسينيات. لا بل انه في الذهب المعسكري الأمريكي ما يشير الى أن الأمن الأميركي، إنما يبدأ عند سواحل القارات الأخرى في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

ومنذ أن بدأ جورج بوش يتحدث عما يسمى بـ(الانفلام الدولي الجديد) قبل حرب الخليج الثانية وبمعضها، أخذت الولايات المتحدة تتعامل مع كل أوروبا من مواقع السيادة العالمية، وضمن ذلك توسيع حلف الأطلسي، بما يتفق والمصالح الأميركية وميمنتها على أوروبا. وعملت على تصفية الدور الذي كانت تؤديه بلدان أوروبا الغربية في القارة الأفريقية. فبعد حرب الخليج الثانية بدأت عملية استلام وتسلم بين الاستعمارين التقليديين والجديد. يضاف الى ذلك التفكير في كل مناسبة بحجم وإمكانات الاقتصاد الأميركي بأسلوب دعائي لا يخلو من الابتذال.

وبذلك نجد أنفسنا أمام تناقض يعمل نحو النظام بين حضارة أوروبية موهلة في القدم، تعود الى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وبدء آخر هو الوليد غير الشرعي الذي تجسد في الكيان الذي يطلق عليه تسمية (الولايات المتحدة الأميركية)، والذي تمت تسميته بأموال أوروبا الغربية ومستوطناتها وعكرها. الى أن امتلته بعد الحرب العالمية الثانية هراوة نووية.

ورغم أن الشررة والغالبات الأميركية قد انطلقت من الحضارة الأوروبية، ثم طوقت عليها في بعض فروع العلم في اواخر هذا القرن، فلما خصائص لا بد من ذكرها على سبيل المارنة وهي الشررات الفكرية والإبداعية التي أوجدتها الحضارة الإسلامية منذ ما يقرب من ١٥٠٠ سنة مع فارق أساسي من الحضارة الأوروبية، وهي أن الحضارات الآسيوية عموماً والإسلامية خصوصاً، لم تعرف تعاقب مراحل النوحه الخامسة، وإنما عرفت المشاعية الزراعية التي جاءت الرسالة النبوية لتضيئ اليها الشريعة الإسلامية، وليصبح تطبيقها انطلاقاً من أن: (الأرض لله وعلى الإمام أن يهب هذه الأرض لمن يشاء، على أن تعود بعد الوفاة اليه). وهذه المرحلة ليست المرحلة التي لا بد أن يعقبها نظام رأسمالي... وحتى صدور القانون العثماني عام ١٨٥٨ لم يؤد الى تغيير المشاعية الزراعية الآسيوية من نظام الانقطاع بشكله الأوروبي. وهكذا صدور بواش محمد علي الكبير وقوانينه في مصر، وهي التي منحت حقوقاً جديدة لحائزي الأرض الخراجية وما تبعها من



المصدر: الإذاعة والتلفزيون

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٦

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخط نون الحروف ..



محمد الفريبي

عالم جديد .. متعدد الأقطاب !!

اعتدهوى أن العالم الإسلامي يتوحده وتكتله يمكنه أن يصبح قوة ثالثة حاجزة بطلبه بينها بين الشرق والغرب .. تحت صيغ مختلفة تبدأ «بجامعة شعوب إسلامية» وتنتهي بالتحاد دفاعي يصنع الدول الإسلامية .. إلا أن كل هذه التسيينات لم تنطلي على الشعوب الإسلامية .. اكتشفنا أن هذا الحلف جزء من استراتيجية الإحاطة والتطويق الشهيرة لحصار العالم الشيوعي ، سلسلة تمتد من الأحلاف العسكرية والسياسية ، تبدأ من «الترويج» وينتهي «بالإبادة» أراد الاستعمار الغربي بها أن يسفر الإسلام عن سابه الخاص في صراعه العائلي الجديد .. وكما ظهر هذا الحلف شيطانيا اختفى في لحظة عين .. الأمر الذي حدا بالاستراتيجية الغربية أن تبحث عن بديل آخر .. أبرز هذه البديلات هو «منطقة الدفاع عن الشرق الأوسط» (الليونة) تمتد من تركيا حتى باكستان ومن مصر حتى إيران ..

والخط الذي وقع فيه مهندس هذه الأحلاف .. أنه قدمه للغرب وإسرائيل مما أأى إلى رأه الشرع في مهده .. وحده بالغرب أن يعيد تكتيكه .. ويعتمد على فلسفة القزويني من الداخل .. والتتدب والتقصيه بإسرائيل بدلا من المشاركة معها .. وظهرت فكرة «حلف بغداد» للدفاع والأمن المشترك ضد إسرائيل ، والخطر الصهيوني !! .. وتآلف الحلف من باكستان والعراق وإيران وتركيا .. والمضحك أن «أمريكا» و «بريطانيا» انضمتا إليه .. وانتهى الحلف كما بدأ ولقي نفس مصير سابقيه من أحلاف ..

● حينئذ العالم تنجسه صوب «الشرق الأوسط» تنابع مايجري فوق السطح من أحداث ساخنة اتصل أحيانا بسياسة حافلة (الهاوية) .. تحاول أن تصل إلى الأهمان عليها نجد تفسيراً لما يجري .. أو تستشف ما يجري في الخفاء داخل الأصمات من مخططات ، وتكتلات تحالول تطويع المنطقة من كسافة الجبهات لوقفها الاستراتيجية التميز والفريد .. ولم عددا إلى سجلات التاريخ القريب .. وبالتحديد نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا لاكتشفنا أن المنطقة شاهدت على مدى عشرين عاما جملا مجموعة من الأحلاف بعضها مدت لي المهد ، ولم ير النور .. والبعض ظل يحير حتى سقط في موية التاريخ .. ولم أن أغلب هذه الأحلاف بدأ متشعبا بعباءة الدين .. إلا أن ذلك لم يفر على إخفاء الحقيقة .. (مجرد أحلاف دفاعية عسكرية «أو دينية سياسية» .. كان المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة وصفيها بريطانيا هو مهندس هذه الأحلاف التي حاول أن يصدورها إلى دول إسلامية فقد من «باكستان» شرقا إلى «الغرب» على المحيط الأطلس غربا .. من أبرز تلك الأحلاف الاستعمارية (التي ظهرت على مسرح السياسة العالمية «في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات» «حلف مقدس» إسلامي يمتد للشرعية .. ويحد من خطر الإغداد .. يبدأ من مرقع العالم الإسلامي الجغرافي والأندلسي ومن «باك» .. وه أفغانستان على طول المحيط المشترك من «البحر المتوسط» عبر «إيران» حتى «تركيا» .. وكان التبرير الوحيد لهذا الحلف أن يوحده «كلهم ديني» .. الأديان السماوية ضد الإلحادية اللادينية .. (إلا أن جوهره وحقيقته حلف سياسي عدواني) ..



المصدر: الإذاعة والتلفزيون

١٩٩٧/٩/٦

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكي، الإسرائيلي الرامي لتطويق المنطقة الخطية العربية الإيرانية في الشمال بواسطة التحالف بين تركيا وإسرائيل، وتطويق مضيق «هرمز» و «تيران» مفتاحي البحر الأحمر والخليج العربي.. وحسيند سوريا و «ليبيا»، والسودان.. ومحاولات إبعاد مصر عن أنيكن عن دوائر تحركاتها العربية الإسلامية، والأوروبية، وهذا التحرك على ما يبدو هو الأساس الاستراتيجي لمشروع النظام الاقليمي الشرق الأوسط.

إلا أن هناك إلى جانب هذه التحركات.. تحركاً أوروبياً لمحو حول مشروع المتوسطية.. وتحركاً صينياً روسيا يعمل هو الآخر جاداً لإجهاض التحرك الأمريكي من خلال عدة محاور تتجه من إيران والدول العربية، والمجسورات الإسلامية الخمس في آسيا الوسطى.. إلى جانب دائرة البحر الأبيض المتوسط.. والهدف من هذه التحركات هو الدعوة صراحة إلى عالم متعدد الاقطاب.. وعدم انفراد أمريكا بسيادة العالم.. ويرى بعض المراقبين السياسيين أن الاستراتيجية الغربية الأمريكية تتسرب من أيديولوجية صراع الحضارات التي بطورها «عالم السبسة» و «صوبل» هانتجنجر، والتي تشبه روسيا ثنائية الحضارة «السلطنة» كـ «سبسة».. و «الصين» الكونفوشيوسية.. كما تشبهه الدائرة الغربية الإسلامية.. رؤاد الحفظ التي تشير إلى اتجاهات سياسية واقتصادية إقليمية من الدول الثماني الإسلامية في آسيا.. و.. لضمان استمرار الهيمنة الغربية والأمريكية على العالم.

إلا أن دعوة الزينيين الروس والصين في موسكو إلى عالم متعدد الاقطاب تصد بحق أهم تطور في السياسة العالمية.. وأهم مؤشر في السياسة الدولية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.. وفي عصر ما بعد الحرب الباردة الذي قد يقلب موازين القوى في العالم ويكني ما أسماه الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش».. النظام العالمي الجديد..

وقد ألفت فرنسا بشغلها روا «الدعوة الصينية الروسية» ولم تتجاهل كل من «الهند» و «اليابان» هذا الانقلاب الدولي غير المسبوح.. وهذا يعني أن الحارة الآسيوية (الصين.. اليابان.. روسيا.. الهند) قادم في استراتيجية متقاربة مصالحية.. وبداية عالم جديد.

يتجه نحو عالم متعدد القوى.. وقد دعا «بشيراك» على الملأ إلى مشاركة فرنسية صينية.. أننا ووجوده في بكين.. لإقامة عالم متعدد الاقطاب..

● وبعد انهيار بريطانيا في السويس، وخروجها من المنطقة ترددت نخبة ملء الفراغ الذي نشأ في الشرق الأوسط.. وهنا ظهرت بوادر مشروع «إيزنهاور» للرعاية على المنطقة وغيرها من قراها الثانية.. إلا أن الله الكاسح للغروب العربية أطاح بالمشروع.. فعاد خلف بغداد تحت اسم جديد «الحلف المركزي» وكان مصيره هو الآخر منزلة التاريخ.. وكلها مشروعات استعمارية يجمعها قاسم مشترك يحاول أن يجيش العالم الإسلامي على حسابه مع العالم الاستعماري ضد العالم الشيوعي - وعلى الحياض مع الصهيونية الإسرائيلية..

● ومن واقع الأحداث التي عاشها منطقة الشرق الأوسط نجد أن «تركيا» كانت بمثابة القاسم المشترك في أغلب المخططات الاستراتيجية الدولية.. إبان فترة الحرب الباردة.. «حلف بغداد» - الحلف المركزي - حلف الثاني.. نظراً لأنها الدولة الوحيدة بين دول حلف الأطلسي التي ليس لها حدود مباشرة مع «إيران» و «العراق» و «سوريا».. فضلاً عن حدودها المباشرة مع بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق في وسط آسيا، والقوقاز.. الأمر الذي يمكنها من القيام بدور المناس الحقيقى لإيران في الصراع على «السفيرة» على هذه الجمهوريات الإسلامية..

● وقد أدركت «تركيا» بعد أن لهدت الولايات المتحدة «إيران» كسر كوكب ثالث في المنطقة - الأهداف الاستراتيجية للقلب الوحيد في النظام العالمي الجديد - لنها.. توقيع اتفاق التعاون العسكري بين الطرفين في ٢٣ فبراير سنة ١٩٩٣ و «بشارة إنشاء» نواة محور سياسي دفاعي آمن ضد القرنين الكليسيين اللذين تشكلان في نظرهما مصدري التهديد الرئيسيين.. و «إيران»..

وكما أوضح أن إطار الاتفاق بين إسرائيل وتركيب أوسع بكثير مما يبدو للعيان.. إذ أنه في الحقيقة حلف دفاعي استراتيجي متكامل يشمل مختلف مجالات التنسيق والتنظيم المشترك..

وكما كما نلاحظ تحركات إيهاده الحثيئة أخطر بكثير من الملن عنه.. تتجه جميعها بسرعة هائلة صوب «منطقة الشرق الأوسط».. والهدف غير المعلن لهذه التحركات هو تطويق المنطقة هجيباً لمرحلة الصراعات العالمية القادمة.. يؤكد ذلك التحرك



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٦

وهذا يعني أن العالم على اعتصاب حرب باردة جديدة متعددة الاقطاب.. وسوف تكون الدائرة التي سوف تشملها هذه الحرب هي منطقة الشرق الأوسط.. ومن المتوقع أن تتم المراجعة على الأرض العربية في الخليج عبر المحطة الإيرانية.. ما بين القوى الأسبوية خاصة وبين دول حلف شمال الأطلسي (الناتو).. ويمكن في حالة إذا ما بادرت أمريكا بتوجيه طربة سريعة للثورة الإيرانية.. أن لا تتم هذه المراجعة بين المارد الأسبوي (والناتو).. وإذا لم يحدث ذلك فهذا يعني باختصار شديد مرحلة شديدة العاتاة من حرب متعددة الاقطاب..

ولا يحدث ما لم يكن في الحسبان بعيداً عن مستقطبات المارد الأسبوي ومجسرة الناتو.. أولاً تحسن الله غالباً عما يعمل الطاقون.. و«فوق كل ذي علم عليم»..

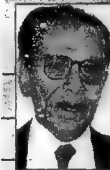


المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٦

الانتصار الكوني

صبيحة جازروني في كتابه الجديد.. وأمريكا تقود العالم إلى الدمار.. يقدم فيه صورة شاملة للتأثير الأمريكي على العالم.. ويخلص جازروني الفكاره في هذا الكتاب في عبارات خاتمة وإحداث مضيقه كاشفة.. وهو يرى أن حكاية العولمة والبنك الدولي والجات وأحياء الرأسمالية في جبهة النظام السوفييتي.. وفي أنقاض أوروبا الشرقية وضجة ووجدانية السوق التي تقود بها أمريكا العالم ما هي إلا المبدل الأمريكي الجديد للوحدانية لله.. ولعالم القيم والرحمة والأخلاقيات وعدالة توزيع الثروات وإنصاف الفقراء.. وحقوق الإنسان التي جعلت منها أمريكا ديناً جديداً تتحاز بها أمريكا إلى لغة يمينها ولا تجعل منها حقوقاً لكل إنسان.. فإذا سقط إسرائيل واحد ترصاصة فلسطيني بداهم عن أرضه.. فإن أمريكا تقيم الدنيا وتقعدها.. وتجعل من هذا الحادث عملاً إرهابياً خطيراً.. وإذا أفلت المخابرات الإسرائيلية مئات اللبنانيين في قانا وأحرقتهم أحياء وهم يحتفلون تحت علم الأمم المتحدة.. كان ما فعلته إسرائيل في نكس أمريكا حقا مشروعا لإسرائيل وقائعا مقبولا عن نفسها لا اعتراض عليه.. ولتعاصى أمريكا تماما عن أن اللبنانيين كانوا يقاتلون على أرضهم شرالهم إسرائيلية غاصية معتدية.. فهي تصنف الحق والباطل من خلال منظور اللوبي الصهيوني واللوبي الأمريكي والمصالح الضيقة لجماعة المستقلين والمعتدين والناهبين الجند.



بقلم:

د. مصطفى محمود



المصدر : الأهرام - رام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٦

وكتيبة بطيحية لهدا السمار الذي تمسح الظلمة الأولى في المجتمعات الجديدة هي القسك والبرشوة والعمالة وانعدام القصور والبرشوة والانتهازية ، وطالب المال بأى سبيل.. لأنه لا شيء هناك سوى السوق والبرشوة والبيع والشراء والارتفاع وانخفاض مؤشر داور جونز والارتفاع وانخفاض الدولار والين والاضرابات على كل شيء لا شيء سوى المال والتمسك.

ومن لا يمسح متحيرا فإنه يمسح مسحورا أو مسحورا أو بسبب الجوع والفقر والسوق والبنك الدولي وبرشوة الأوراق المالية.. ويرى جارودي أنه أصبح واجب التفتيش الأول من قسم هذه الإيديولوجية المزيفة وتمزيق الأكتاف عن هذه الأكتاف والشمع للعلوية ونزع العطاء عن هذه الكلمات السعوية للسكوة أمثال حقوق الإنسان.. والديمقراطية والحرة وقداصة الانتفاضات في وات أصبح فيه الوصول إلى مقاعد الكونجرس وإلى الرئاسة في أمريكا لا سبيل له إلا بتحويل حملات انتشافية تتكفل للنايين ولم تعد الأصوات الحرة هي للصكاسة بل الدولار.. في وهذا الطريق للوصول إلى الكونجرس وإلى سدة الحكم.. ولا سبيل إلى بلوغ القواصة إلا للأعضاء مقتدرين الملايين .. لا فإنه لا فريضة المراتب أن يشتري ولا.. نصف أول وأوراق المالية والأعلام وحظوظ الكليبريين لوصول صوت إلى الشعب.. فإن في الحرة في هذا الزحام دائن الصوت الذي الحرة

وفي سنة ١٩٩٦ ركزت القوى السبع الكبار في اجتماعها على الإرهاب وكثافتة الإرهاب.. وكان كلامهم ومختصون إلى التطرف الإسلامي والإرهاب الإسلامي بنسبة تامة وتعدوا عن الإيديولوجية الأمريكية التي هي عين التطرف والدعاة إلى كل تطرف وأكثر الإيديولوجيات لخصايا لتعلق الإنسان وهل جات أمريكا إلى التاريخ إلا بإدارة البوند العمرة ومن كان صانع المثلوث والسبب الحقيقي في إغتيال الكوكب الأرضي والدخان وثاني أكسيد الكبريت في السماء.. البست في المدن الضخامية في أمريكا وأوروبا.. ومن وقت هذا النقابل الغربية على ميروسيها وأجازاكي ونشرت الغبار الذي حول العالم.. البست هي أمريكا بجدة أنها العرب وكانت اليابان قد استعصمت بالعرب واليوم تروى أمريكا إسرائيل بتوصاتها الذرية لتهدد الخطأ العمرة في تنكح عن حقوق الإنسان والديمقراطية والحرة والشعوب القهورة.. أنه سبيل جارودي في أنه لابد من تمزيق الأكتاف ونسج هذه القلة العنصرية التي تظهر العطف وتبطن الشر والعدوة.

ويقول جارودي : أن أمريكا تستهوي في هذه التحركات بالتحاليم الصهيونية التي فرغها اليهودي الإسرائيلي ويودا كونه سنة ١٩٩٦ وتساك هوس قطعة الذي يسره في إسرائيل كل شعورها وبذايها

ويذكر جارودي فصلا كاملا لحكاية موشانية السوق التي تعتبرها أمريكا هذا مقدسا يتكلم عنها كتابها دين جديد.. ويقول جارودي إن هذا الدين الانبعاث والتقدم اللغوي والثقافي والغني والخصاري في العالم كله.

لناقيم الوحيدة لهذا الدين هي امتثال الكتاب والأرباح والأموال واعتبار كل شيء قابلا للبيع والشراء.. لمع الفن والفكر والثقافة والشمير.. وأن الريح أصبح صاحب للشام الأول في هذه السوق كان بطيحا أن تدوير لجمارة السلاح والاضرابات على القمة في هذه السوق فهي صاحبة الأرباح الفلكية..

وكان بطيحا أن تصبح أمريكا في الحرة الأول للسلاح في العالم كلها الدول الأوروبية ثم روسيا ، وأن تكون الأسواق الفلكية لهذه الأسلحة في دول العالم الثالث في إفريقيا وأمريكا للاتينية وآسيا.. وأن تكون بيارها وبشارها والغاسية الشعوب الجامعة لمطوعة

لقد زاد جورا على جور.. وتزداد عينا على عينا.. وأن تطلق هذه الأرباح السخيفة على عملاء سفاحين أمثال ميرتون سبيكر.. مهدي أمين وبوكاس باعتبارهم السماسرة رقم ١٠ لكثير السفاحات.. وأن تتحول وانداء ويريدون.. وراثير.. وأنجوا إلى خراب

ونتمت إلى الأرباب ببحث الناين في سبيل أن تتكلس جورب أصحاب الليارات في أمريكا وأوروبا وأن تزهر السوق وتكترس المودانية للسوق للمجوعة.. تباركت اسمها وتقدس فبها وأخلاقياتها!

وهكذا تسير بنا أمريكا إلى التحار كثره وإلى عالم متصارح مخبر باتس تسليمه الوحيدة هي أفلام الجنس والعنف والكراهية وحبوب الفساد وأساليب الرجال البسديك.. والمرأة البيونيك والباتمان وخرافة غزو سكان النجوم للأرض.. إلى آخر هذا التمشيش الأمريكي واليهوديين الذي الذي ترومه أمريكا على العالم.

وتنتشر الشباب والفتل في أمريكا وأوروبا وانجلترا وتصل موجة الانتحار إلى أعلى منجها في السويد والنرويج.. بلاد الخراف والفرقة ولكن السبب في خراب القلوب وليس خراب الجيوب.. السبب هو انهيار القيم وانعدام المعنى وتنامة الحياة بالصور التي فرغتها أمريكا وروجت لها في العالم.

لقد أصبح العالم كله مركب قاريا وأعدا حلقيا اسمه أمريكا وأصبح الفرق يهدد الكل.. بالانتحار الكوني هو مصير الجميع فلا أفل من أرفع أصواتا جميعا لنقول الحقيقة قبل أن نصمت!

وفي بلادنا العربية

وما لفته أمريكا في المنطقة التي تسكنها من العالم تعرف وتكتوي به وتعيش في عمه.. هذا التحيز المفرح الإسرائيلي وهذه المساندة للإرهاب الإسرائيلي بالسلاح والفرقة والمعلومات والفضول السياسي على دول المنطقة حتى لا تفرغ من البط الرسم للسلام



المعلوم لدى إيت إلى السلام بسبب والتوجه في هذا الصدد الإسرائيلي والمخافة في كل شيء.

تستندفد معلومات إسرائيل على صرعات الاستئناف لمفاوضات السلام أن يقتل الاستلاميون الفلسطينيين ويسلم إلى إسرائيل ١٢ مشروعية فلسطينياً وبني إسرائيل مبرور لمحميد غازي أبوهم كما تشترط إيقاف الهجوم على إسرائيل في خطي السلام.

هل يستطيع عرفات أن يلي هذه الطلقات؟

هل يستطيع أن يسلم حراسه إلى سجون إسرائيل؟

وهو يستطيع أن يكتم السواء خفيته لمساعدته وما يشترط في خفيته لمساعدته إلا إيات الله وما فيها من دم إسرائيلي.

فهل يستطيع أن يفتح إيات الله من أن يفتحها من أن يشترطها من لمساعدته؟

والبحر أن لا يفتقد ليست شريعتا للسلام، وإنما هي محاولة لنفع عرفات إلى حالة الاستئذان ولغ الحكم اليهودي إلى حالة الذل ولغ المحتجين من كل الأطراف إلى خيار العنف أكثر وأكثر.

وراهم أن إسرائيل ترون أن خيار الحرب اليوم ومخاطبته مواكب التفتيد العربي والتعاطف العالمي والفتيد الأمريكي والصلح اللذي، هو خيار الوفاء وإن عده في أيامها.

فهل تضمن إسرائيل الفرصة، فرصة حرب على نظرها، مخمصة وقد تتبدل الأحوال فتصعب الفرصة من يدها إلى الأبد.

أين يلقف العالم؟

هل يتابع ساجري في يرد، ومنه مبالاة... أم أنه عالم متواطيء... أم أنه عالم سليم مشغول بمصالحه، أين توجد سمعته في الصرب أم في السلام؟ وهل إعلان الحرب على الإسلام في خفايا الغرب اليوم كما بشر تكمن في كتاباته الخفايا من لفظ الأكبر بعد

تزال الشيوعية؟

إنها أسفة تتوقف عليها كل شيء في المستقبل القريب.

وأخطر ما في الموضوع أن المصاحبة الأولى جازرة - وسعها إسرائيل - وإن أمريكا تملك بالذمة التي توجب سفينة الأحداث.

فهل تترك المصاحبة تنطلق؟

وهل تنفع بالمعالم إلى الانتحار الكوني؟

وهل تبدأ بها جازروية؟

إن لآخر تصورات لتتأثروا مع فخل فيها أن مفهوم للسلام مع العرب يقوم على مبدأ اللذي والتفوق والتعاطف الإسرائيلي مقتديا على حد ذلها سلام أمريكا القوية للثقافة عن روسيا المتروكة الضميمة مؤكدا عدم وجود أية إسرائيل للتعاطف من الجوان ولا السماح في المستقبل بمجال جدي أو جيش سلطة الفلسطينيين.

إن الرجل ينظر إلىنا من فوق فلا يرى لنا نحن العرب إلا رموزاً ضمنية متروكة مفتكاً، وينظر إلى نفسه وإلى إسرائيل فوري الذل والتعاطف والتفوق ونسبي ثامنا أن هذا التفوق والقوة والمطعة هي غلبة مستعارة من الرأعي الأمريكي وأن هذا الصلف والفتيح سببه أنه ينظم من البوق الأمريكي وأن العنف الإسرائيلية بركة أمريكية مفهومة.

إن أمريكا ما التي صنعت هذا الدور والصلف والتعالي وهي التي لفتت في المصنوعات التي توشك أن تفسد في وجهها.

ويؤكد أن يكون كل حرف كتبه جازروية في كتابه عن الحرية الأمريكية التي ارتكبتها بحق العالم صحيحا.

والسؤال، أين أوروبا الموحدة، وأين المارد المسيحي الذي لفتت وأين ثقافتها الإسلامية ذات التعصب في الملة موانعاً مضمناً في هذا الصراع المقلد. ولعل كل شيء أين الصلف العربي الواحد في مواجهة

الأمم). دوك لمعنا من قرية كانت ظلة وأنشأت بعدما قوما آخرين (١١) الإتهام). دوات القرى أهلكناهم لا تقفوا ومعلمنا لملكهم موعدا، (١٢) (الكلم) وإن موكب هذه القرى أن أهدأ كاتر ظلاله، (٢١) (المكتوب).

والتاريخ حافل لا سجل هذا الاملاك من أيام نوح وماد وسود ولول إملاك والبطان والبرص الصرصر العائمة والصمصة والظهور الأبايل ترميم بحجارة من سجل وبالترال التي جئت أرض لول هالها سائلا والسماعة التي تضر نارا ومزار.

ونرى على أيماننا السبول والأماصير والبراكين والجفاف والجماعات يتهك سستار الأوزون وتدفق الأمعة لوق البلسمية للقتل الأمم في البحر والأبنة في الأرمم وتسيب السرطانات في البلد. ويقول القلماء، في البلطية.

وهل تفسد الظلمة؟ وهل للظلمة وجدان للفساد وترضى. وهل للظلمة إرادة جور إرادة خالق الظلمة بل في نذر ومعدنات يفسدها إيل الألباب واليصال.

وتستجد أمراض مثل الأذن لقتل اللذين من الشواهد يندمهم من العصر وبجارية القلى ولا يطر إلى القلى نلقى على نواح يعبى.

هل الشيعة هي التي خلقت ذا؟ الفريسي الذي لم يكن له وجه في عالم الخلق؟ وهل هي التي ساحت بهذا الك الذي يتسلل به إلى العم ويقتار على ال Oel - تي الخلية الثالثة في كتيبة الشامة وبقها. وهل الظلمة أخصانية باتزوي لتقدم هذه الأنداء؟

لقد أصابا هذه الظلمة أكثر ما تستحق وأنشأت لها مواب لها شاكيا فالظلمة هي التي خلقت لنا العصر مع أنها في تصورهم عيبا يفتقد لنا النظر وهي في تصورهم عجزاً لا تغفل.

كلمة باي سلف يستقيم هذا الكلام وكل هذا يستمر من الشؤبة في الضمنية الجوردة لا بد أن تكون هناك ذات غلبا صمصة سائلا في التي هناك كل هذا. بل هو الذي لا يخلق سواء ولاحكم سواء وهو العائل الذي نزلت منه ظلام

والنذر التي يسمونها في مضمعات الفريسية الخاسمة التي سباني على هؤلاء الجبابرة الجند الذين يبرعون العالم بقتالهم ويهذبون بسلحتهم الجينية وآله هنا هو الذي يتكلم بأص جازروية وحده. والله هو الذي يديم هذا العالم والماض عليهم تلك المعارك وإغترسهم بكتن الأرواح ويحسم بطوان كتم خلفوا وتصيروا راحوا يبدمن هذا وذاك من خلق الله للفرقاء السطة.

الله نفسه هو الذي يملك وإن غدا لنظفهم قريب.

مذكرة ملحة بالهوية

والذكاة للغة يوسيه جازروية في من كلام القران والتكلم هو رب المالحين والرجوع هو التاريخ من أدم إلى كليتيتن والفرسوخ هو نفس للفرسوخ عن الظلم والظالمين.

ماذا يقول ربنا تباركك اسماءه وتندست كسماته عن الظلم والظالمين مولد أهلكنا الذين من فلكهم لا ظموا (١٢) (يوسيه). ملطرتنا على الذين ظموا رجوا من السلام بما كاتر يفسدونه (١٣) (يوسف). مطلق دابر القديم للذين ظموا ولحمده لله رب المالحين (١٤).



المصدر : الأوسرار

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« العولة، مصطلح لايزال حتى يومنا هذا شديد الغموض وهو في نظري يعني تماما « العالمية الاقتصادية، وقد اضطر الاقتصاديون إلى ابتكاره اختصارا له وتمييزا له عن عالميات أخرى كثيرة يقول الدكتور عبد الخالق عبدالله :
فهناك العولة السياسية والعولة الاقتصادية والثقافية :
والبيئية والحضارية والعلمية والفكرية . انها لحظة مبتدئة أشد التداخل ومليئة بكل الاحتمالات المقلقة :

العولة

والعولة الاقتصادية لاتتصف بها اية دولة الا بعد تصحيحها لعلاقاتها الاقتصادية هامتين احداهما داخلية ، أي في علاقتها بنفسها والاخرى خارجية أي في علاقتها بغيرها .
فمن الناحية الداخلية : العولة تعني مطابقة النظام الاقتصادي داخل الدولة للنظام الاقتصادي داخل الدول الأخرى المشاركة في العولة وهذا يعني تحولها من دولة لداخلية إلى دولة لداخلية ومن دولة الاقتصاد الحكومي إلى دولة اقتصاد السوق ، ولتكون تلك التخصيصات القطاع الحكومي وتحويله إلى القطاع الخاص مع تولف الحكومة عن هيئتها للتسليم على القطاع الخاص .

ومن الناحية الخارجية : العولة تعني الانفتاح تكامل على العالم أي أن يصبح للقطاع الخاص مشاركا مشاركة فعالة في إنتاج وتبادل السلع في كل اسواق العالم ، ولتكون ذلك الا بتخفيض الضوابط الجمركية على الصادرات والواردات إلى أدنى حد ممكن ، أو بإلغاءها تمام ، مع تمويش الخزائن بموارد جديدة ، وبذلك إلغاء القيود على خروج وبطول الأفراد والأموال ، ماعدا الاعتبارات الأمنية .
بهذا وحده تمكن مصر من أن تكون نواة اقتصاديا مثل شعور الاسيوية هذه ويظن الكثيرون أن العولة تعني الانحياز إلى الغرب بينما هي ليست إلا « سلوة اقتصادية لا دخل له بالسياسة فإولة العولة يمكنها دائما أن تكذب قراوات مثلا في الأمم المتحدة مضادة تماما للغرب وأورد فيما يلي نتائج للعولة في كل من روسيا والصين :

بدأت العولة في روسيا على يد جويراتشوف ، عندما رفع أسعار لا البريسترويكا، ومعناه إعادة البناء الداخلي للدولة ، ومن الناحية الأخرى رفع أسعاره الجلاسنوست، ومعناه الانفتاح التام على العالم .
وقد حلم جويراتشوف بأسطورة ستالين بينما ظل ملتزما بالاشتراكية اللينينية مما يسر لخليفته يلتسين الزعيم الحالي إزاحته عن منصبه والتحول محله وأعلن يلتسين سقوط كل من الاشتراكية واللينينية ورفع صراحة أسعار الاقتصاد السوق، كما أزال يلتسين شعار «المطرفة والمنحلة التي تزل شعاري الدولة منذ البداية إلى عهد جويراتشوف وابتكر للدولة شعارا بيلا هو « لنشر ذو الرأسين» .

أما العولة في الصين فقد بدأت إثر وفاة الزعيم ماو، والتخلص من « عصابة الأربعة» بزعامة أربعة ماو وأعلن خليفته « دينج شياو نينج » اشتراكية ذات مظهر وحقيقية ، أما المظهر فقد احتفظ به شيئا للدولة والحزب والجيش أما الحقيقية فكانت رفعة لشعار « كاي فنغ ، الذي يعني الانفتاح على العالم ، كما أعلن داخليا شعار « الاقتصاد السوق» .

محمود العقاد



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٣



صوت الجنوب

في عالم اليوم الذي يرفع شعارات المساواة والعدالة والتقدم لكل الشعوب يجب أن يكون صوت لنقول النابية في الجنوب مسموعاً وقوياً لتصبح هذه الشعارات والقضايا ملموساً.

إن كثيراً من القممات الدولية التي اشتركت فيها دول العرب الغنية بعمق عن الرغبة الجماعية في بناء عالم جديد يخلو من الاستغلال والتخلف التكنولوجي والاقتصادي وثقوث البيئة ولكن دول العرب لم تلتفت لتعهداتها في أحسن الأحوال كانت استجاباتها بطيئة ومحدودة بينما قطعت دول الجنوب لشواطع كبيرة في التنمية الاقتصادية وأصبح لديها قاعدة تكنولوجية أفضل عن أن معظمها قطع الشواطئ أكبر في الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ليست دول الجنوب في حاجة إلى التفكير دول الغنياء بأن توفيتهم وإراهم قائماً على اكتفاء الشعوب الفقيرة خلال فترات الاستعمار الطويلة وعلى نهج ثروات هذه الشعوب ، وليست في حاجة إلى التفكير بأن يسعوا بكل وضوح إلى توجيه مسار العلاقات الاقتصادية الدولية كما يقدم مصالحهم فقط ولا يكتفونهم أيضاً بأنهم هم المسؤولون عن ثلوث البيئة في العالم.

إننا في عالم واحد نخدم تعاون الجميع ومن ثم فإن مسؤولية انقاذنا مشتركة ، بل من مخاطر تقع على الجميع أبعاد أصبح أن يظل الجنوب الفقير يبيع موارده للتقدم في الشمال ، بل يتعين أن يعطى الأتباعاً استقلالاً يأخذون وأن يتحقق ذلك إلا أولاً بالقوية الحوار بين دول الجنوب لكي تتحدث هذه الدول بصوت واحد مع الدول الغنية . ولأننا باستغلال الوجود في المنظمات الدولية والشعبية للضغط لتغيير شكل هذه الأوضاع الثلاثة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٩/ ١٤

في الجلسة الافتتاحية لصندوق النقد والبنك الدوليين وولفسون: الخطوة بين الأغنياء والفقراء «تنبئة مؤنونة» تشهد العالم

جديد بالمستوى والتفاهة، فأبلا أنه ما من دولة يهدى من
الأزمات المالية كالتي تشرب آسيا
والنفسية لأوروبا طاب كامبديس بإصلاح نظام الضمان
الاجتماعي واسواق السلع والسيطرة على الميزانية ولأن أن من
ولجب كدول الصناعية أن تفتح أسواقها خصيصا أمام منتج
الدول الفقيرة. كما طالب بتشجيع تحرير منطقة الحركة وليس
الأموال يكون مدفيا إقامة نظام متعدد الأطراف وليس تمييزيا
مع المساواة الفسورية والأجوريات الانتقالية المناسبة.
وأضاف كامبديس أن الأسواق سترى تنمى بعض الدول
للتسعيد ثقافتها في تزايد بعد انهيار عملتها، اليات في يابو
المضي ومن لتأخ الاقتصادى العالمى قال كامبديس أنه يبدو
افضل من أى وقت مضى إذ يتسود لدينا في معدلات النمو
وانخفاض في التضخم وانماها إلى استقرار الأسعار أكثر
من أى وقت مضى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. مضيفا
أيضا إلى أن أسعار الصرف بين العملات الكبرى تشهد على
عوامل اقتصادية مهمة من ناحية أثرى طاب رئيس الوزراء
الصينى لى ينج فى بيع فى الدول التنمية من خلال المساعدة
الكامرل بالصيا العامة وخاصة تشاى الدين والفقر. ودعا لى
معالجة القضايا التى تواجه أزمة العملات التى تعرضت لها
بلغ إلى ثمانون ملى لم تكرز أزمة العملات التى تعرضت لها
دول جنوب شرق آسيا، ويحذر من رافعة المقدرات التجارية
وربط لتساعدا الاقتصادية بطريق سم اسمة. وقال رئيس
الوزراء الصينى أن النمو السريع قد يهدد اقتصاد بلاده
ويكن أن يفسد الصين فى مصلا. الدول المنظمة فى منتصف
القرن المقبل

موقع كوتنج. وكالات الأنباء. في الجلسة الافتتاحية
للمؤتمر السنوى لصندوق النقد والبنك الدوليين في موقع كوتنج
أسس أكيد جيمس وولفسون رئيس البنك الدولي أن الدولى أن للقدرة
والثبات بين الأغنياء والفقراء في العالم بشكلان «نبيلة مرفوعة»
مستفجر في وجهه أولادنا إذا لم نتحرك من الآن، مشيرا في
الوقت نفسه إلى أن البنك الدولي سيكون لتتأليا أكثر في تقديم
مساعدات التنمية. وشد وولفسون على التلميحات القليلة التي
سترلجها التنمية وأرفع أمام وفود تمثل 181 دولة في العالم
أنه إذا لم نتحرك من الآن ليجتمع الفوار بين الأغنياء والفقراء
أكبر بعد ٣٠ عاما وسيرتفع - على حد قوله - عدد الأشخاص
الذين يعيشون أقل من دولارين في اليوم إلى ثلاثة مليارات
نسمة وسيتمرر العالم ثلث الأجيال الانقراضية بدلا من 1/4 حاليا.
وقال أنه لا يمكن إحلال الاستقرار دون تحقيق العدل، مشيرا إلى
أن الملاجين الرئيسيين لذلك هما التنمية الاقتصادية والادارة
الجيدة للشئون العامة وحمل وولفسون على الفساد واعتبره
سرطانا يهدد الجميع وربط بين المساعدات التى يقدمها بنك
الدولى والجهو. كنى تملها الدول العالمية للمساعدات لكافة
الفساد. وقال أن البنك الدولي سيركز فى مساعدته على أن دل
التى تبني سياسات جيدة موصيا أن ذلك سيساعد عدد أكبر
من الناس على نشر الفغار من جائه عبر ميشيل كامبديس مدير
عام صندوق النقد الدولي من فائزته برب. انتهاء أزمة العملات
الاسموية قائلا أنه يرى هوبا في نهاية ثلث الأزمة اللام. وطالب
كامبديس الدول الاسموية بالتجمع بمره اراكم لتتقدم برتابة
مناذلة على اقتصادياتها لتشجيع بعضها بعضا على انتاج
السياسات السليمة. ودعا كامبديس كل دول العالم إلى مص



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٥

بعد قرار «توتال» الفرنسية باستثمار 2 مليار دولار:

أمريكا للأوروبيين: استعدوا عن إيران

لن تسسولون في الاتحاد الأوروبي
مصرحوا بأنه إذا فرضت عقوبات ضد
«توتال» أو أي شركة أوروبية أخرى

فستكون هناك ضغوط سياسية قوية في
الاتحاد الأوروبي لاعادة ادراج شكواه من
قانون هيلمز - بيرتون أمام منظمة التجارة
العالمية بعد ان جعل شكواه في ابريل الماضي
في انتظار ما تسفر عنه جهود التفاوض
حول تسوية مع أمريكا التي كانت من جانبها
قد هددت بتجاهل أي حكم تصدره منظمة
التجارة الدولية بخصوص هيلمز - بيرتون
وهو ما قد يثير أزمة بالنسبة لمنظمة التجارة
العالمية.

وينص قانون العقوبات ضد إيران - ليبيا
على ان يختار الرئيس الأمريكي اثنين من بين
سنة لاجراءات عقابية ضد الشركة غير
الأمريكية التي تستثمر أكثر من 20 مليون

دولار في إيران ويقول محللو صناعة البترول
ان شركة «توتال» ستكون أقل تضرراً من
العقوبات الأمريكية من أي شركة كبرى أخرى
للطاقة بعد ان وافقت على بيع فرعها «أمريكا
الشمالية» إلى شركة الترامار ديانسون في
تكساس بحوالي 400 مليون دولار ومازال
البيع ينتظر اقرار اللجنة الفيدرالية الأمريكية
للتجارة.

وأكد «توتال» من جانبها ان المفاوضات
تتقدم لتوقيع اتفاق لاستخراج الغاز من حقل
بارس الجنوبي في البحر شمالي قطر وأنه
على وشك الانتهاء وأن القرار النهائي في هذا
الشان سيتم على أساس تجارى بحت دون

حذرت أمريكا شركاءها الأوروبيين من
احتمال حدوث تراجع كبير في العلاقات
التجارية بينها وبين أوروبا إذا مضت شركة
«توتال» الفرنسية للبترول قدما في مشروعها
لاستثمار 2 مليار دولار في صناعة الغاز
الإيرانية.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض ان توقيع
اتفاق بشأن هذا المشروع سوف يطيح بأي
أمل في استجابة الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون لطلب أوروبا ان تتخلى أمريكا عن
العقوبات التي تفرضها على الشركات التي
تتعامل مع إيران.

وقال مسؤول أمريكي ان الامتناع عن
توقيع مثل هذه الاتفاقات هو ما يجعلنا
نتحسسون مع الأوروبيين وأن الادارة
الأمريكية في حيرة شديدة لان التحذيرات
التي أصدرتها من قبل لم تلق أي استجابة
حتى الآن.

وقالت ساينانشوال تايمز التي نشرت النبا
ان الجدل حول الاستثمار في صناعة البترول

الإيرانية يمكن ان يطيح بالمحادثات الصاسية
التي تجري بين أمريكا وأوروبا لتسوية النزاع
بينهما حول قانون هيلمز - بيرتون المضاد
لوكيا وقال مساعدو السيناتور الفونس داماتو
الذي صاغ بنسبة قانون العقوبات ضد إيران
وليبيا في العام الماضي انه قد يتسبب بان
يختار الرئيس الأمريكي أقصى أقصى العقوبات
المشاحة بما في ذلك حظر مبيعات شركة
«توتال» الفرنسية في السوق الأمريكية لمعالجة
الشركة الفرنسية إذا استمرت في خططها
بالاستثمار في إيران.



المصدر : العالم اليوم

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلـومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٧

اعتبار للقانون الأمريكي ضد ايدان - ليبيا
الذي لاتعترف به الحكومة الفرنسية أو
الاتحاد الأوروبي وقال المسؤولون الأمريكيون
أن الاتفاق الذي تسمى «توتال» لاتمام هو
بالضبط ما يستهدف القانون المذكور منعه
للحصول دون وصول التمويل العربي
للدولتين.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسائي



مباركة .. والنظام العالمي الجديد

من أهم ما يميز الرئيس حسني مبارك أدراكه العميق ورصده الدقيق لاتجاهات الرأي العام المصري والدولي، وعبقريته مواقلته تجاه القضايا المحلية والاقتصادية ذات الأهمية بالنسبة لمصر. ونحن لانجاوز الصلابة عندما نقول ان الرئيس مبارك كان واضحاً ومحدداً كعادته دائماً في كلمته التي القاها في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، خاصة بتأكيد ان النظام الدولي الجديد بكل قيمه وأصوله ومبادئه يجب ان يكون نتاجاً للفكر الجماعي والعمل المشترك الذي تسهم فيه كل الشعوب بنسبها عادل حتى لا تستأثر بهذا العمل فئة محدودة مهما تسلم نياتها أو تعتمدها.

ويمكن القول بان الرئيس مبارك جسد مجموعة من النقاط في كلمته امام برلماني ومعهني برلمانات العالم، تستحق ان تال القدر اللازم من الاهتمام من جانب هؤلاء المشرعين حتى يزيدهم رسالتهم في سن القوانين والتشريع للقواعد الجديدة في ظل الاتجاه نحو العولمة. وأولى هذه النقاط انه لكي يكون النظام العالمي الجديد عادلاً ومستقراً يجب ان يراعي التوازن العميق بين مصالح القوى الكبرى ومحقوق الدول النامية أو الصغيرة، ان يعبأه أخرى بين مصالح دول الشمال ودول الجنوب، التي مازال معظمها يخوض معركة التنمية في مراحلها الأولى، إلى ظل ظروف وإوضاع بالغة البدة والصعوبة وكانها تخطت في المصغر. وليس من العدل أو المنطق ان نعرض عليها نفس التكاليف والأعباء والفرصة على الدول المتقدمة التي تدبى بغير كبير من التذمر الذي أهدرته إلى دول الجنوب، التي خسعت للسيطرة الاستعمارية وعانت من استنزاف مواردها وأسوأها قربنا متعاقبة.

ويصير النظر من الاعتبارات الأخلاقية والقانونية للتحفة في العدالة والمساواة، فإن اعتبارات عملية يجب لتقضي أخذ مصالح دول العالم الثالث في الاعتبار عند صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية في الفترة المقبلة، لأنه اذا لم تتوافق تلك الدول، الظروف الملائمة للنمو في طريق التنمية، فإنها لن تكون قادرة على دخول مجال التجارة الدولية بمعدلات تذكر استيراداً وتصديراً، وهو ما يعود بالضرر على الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً، وكذلك الحال اذا فرض على هذه الدول استخدام نفس معدلات الأجور وشروط العمل المعمول بها في الدول المتقدمة.

ويوصل بذلك ان من أهم العوامل التي يجب ان نعرض عليها ونفرضها للنظام العالمي الجديد لكي يتوافق له القبول العام والمصادقية الشاملة في كل مكان، هو ان يترسخ للجمعية الدولية تماسا من الكيل بمكائيل ان تطبق معايير مزدوجة، لأن هذا السلوك يلقى فكرة العالمية من أساسها، لأن العالمية الحقيقية في عالمي القيم والمبادئ والقواعد، قبل ان تكون عالمية النظم والأسواق، وما لم تلقى الشعوب في كل أرجاء الأرض بانها تخضع لنفس القيم والمبادئ، فإن هذا كليل بأن يحدث خلل خطير في النظام العالمي الجديد، ويوجهه مشاً لا يصد.

امام اختيار التعاضد والأخوة وإذا كان المقصود هو إيجاد نظام عالمي بمعنى الكلمة، فيجب ان تضع دول الشمال للنظام برنامجا شاملاً لمساعدة دول العالم الثالث على الانطلاق نحو التوظيف والنمو بصورة جذرية وإحالة، وهو ما يقتضي تقديم مساعدات مادية وتقنية لتلك الدول حتى تنهض بالتأجها الزامى والصناعي كما وكيفا ولكي تتمكن من استيعاب التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والخدمات وأد على مراحل، إلى ان يتاح لها ان تدخل سوق التجارة الدولية وتقبل لها القدرة على المنافسة العادلة المشروعة.

وتعني ان تتوقف امام ما نبه إليه الرئيس مبارك في كلمته في افتتاح الدورة الثامنة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، من ضرورة الأخذ بين الاعتبار فرضه عند تكاليف وأعباء حماية البيئة ان دول العالم الثالث لم تسهم إسهاماً حقيقياً في الإضرار بالبيئة والمساواة، لأن معظم الأضرار التي تعرضت لها البيئة على هذا الكوكب نجمت من التصنيع المكثف وغير المنضبط أو غير المنظم بحماية البيئة والحفاظ عليها لأنها كانت تتكفل إلى الفترة البعيدة لتتخذ الاستقلال في المصناعات، فلابد والحالة هذه ان تأخذ هذا العامل بين الاعتبار عند توزيع أعباء حماية البيئة الدولية، وليس من المعقول ان تعرض أجيالاً قادمة على دول غير قادرة مازالت تخطو أولى خطواتها على طريق التنمية في ظل ظروف صعبة خائفة، فضلاً عن انها لم تشارك فعلاً في الإضرار بالبيئة، وإن كان من مساهمات بكل تأكيد ان تشترك في إصلاح الظل ومعالجة ما وقع من ضرر، وذلك بتجنيب الممارسات والسياسات التي اتبعتها الدول المتقدمة في مراحل الانطلاق الصناعي دون تدبير بذكر لمراقبتها الدقيقة على البيئة.

وربما كان ضرورياً ان من أكبر الكوائف ان يكن أحد في هذا العصر الذي يسلك فيه الإنسان أعلى مراتب الرقي والتقدم، ان الجنس البشري مهد بصراع حاد عنيف بين الأديان والمضاربات لأن هذا الطرح كان مرفوضاً في الماضي منذ ان بدأت عصر النهضة والتدوير التي يحدث ظلال العصور الوسطى. ان النهضة الحضارية الكبرى التي تلق على أمتها وتراكم مع بزرع شعس القرن الحادي والعشرين يجب ان تتبدى تماماً في النظريات والمفاهيم التي تعمل على التفرقة بين الأمم والحضارات بتوليد في النفوس رعباً وثائقاً بالتناقض بين الثقافات، أو الصراع بين الأديان والمعتقدات، فالغرض ان كلما ارتقى الإنسان يسمو بتفكيره وممارساته في هذه الحالات.

وبلغة فإن الرئيس مبارك يضع التناقض فوق الحروف عندما أكد ان أهم الأهداف التي يتعين ان يعقد عليها الإجماع الدولي هي السلام والعدل والشامل والتنمية المتوازنة المستمرة، والديمقراطية الحقيقية، التي يلتزم بها الإنسان مع نفسه قبل ان يسعى إلى تطبيقها مع غيره ويتهدى بها كل شرائع للجمعية أيأ كان موقعها. ولشك ان السلام والعدل والشامل الذي يقدم على الصرحية القانونية والأخلاقية لهم أول تلك الأهداف وأخطرها فتاة، فيفرض لإقناع بناء ويدعم يصيح مع إنسان مشحوماً تنوره الزأج إلى في حيزه يكون العمل الذي تبثله الإنسانية جرأ في البحر أم الديمقراطية في السيل الواسع لمبادئ الحرية والأبداع وهي الطريق المضيء للحفاظ على التوازن والطرب بين الحق والواجبات في النظام العالمي الجديد الذي تشكل ملامحه الآن.

«المحرر»



المصدر: المواقف

التاريخ: ١٦/٩/١٩٩٧

النشر والخطافات الصحفية والمعلومات

من ١٨ بليون عام ١٩٩٦ إلى ٧٢ بليون دولار سنة ١٩٩٨

التدفقات المالية الى الشرق الأوسط وأفريقيا مؤسسة التمويل الدولية تتوقع ارتفاع

□ واشنطن - من ينسب لكون المعلومات

تتوقع تقرير صدر عن مؤسسة التمويل الدولية (إف. دي. آي. إف.) أنها لن يزداد صافي ما يتدفق من رؤوس أموال خاصة الى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نحو كبير السنة الجارية وأن يبقى صافي هذا التدفق جديدا سنة ١٩٩٨. رؤوس الأموال خاصة الى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي ١,٩ بليون دولار بحلول نهاية ١٩٩٧ وفي ٧,٢ بليون دولار سنة ١٩٩٨ بعدما كان صافي للتدفقات المعلقة ١,٨ بليون دولار عام ١٩٩٦.

والعلوم أن مؤسسة التمويل الدولية وستزدها في واشنطن خلال تسليح من ٧٠ مصريا تتوزع على أكثر من ٥٠ دولة. وتتضمن تدفقات الاستثمارات للشرق الأوسط والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويعتبر الميزان التجاري لمؤسسة التمويل الدولية ارتفاع التدفقات المالية الى المنطقة انقراضا الى التناقص خلال سنوات الخمسين والمستثمرين جبال للمستثمرين الخاصين والأوضاع الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويقول: بأن بعض الزيادة في التدفقات المالية يعود الى أن دولاً في الخليج تقترض من الأسواق الدولية. وتزدهر في شمال

الخصيص وجبال مبالغها على نجذاب

رؤوس الأموال بغضرا هذا التخصص. ويشير دلائل إحصائية إلى أن لغزير ليدنى جديدا اقتصاديا حسنا على رغم الجفاف والتخفيضات التي أعرضت في مجالات الإصلاح والخصيص الاقتصادي والتخصص.

لكن من غير مؤسسة التمويل الدولية أيضا أن لدى المشرق بعض القليل لارزات الصراف في المنطقة كلها على رغم حالة الجفاف في لارزات من الأجانب. في بعض الحالات مثل التربة والتفاهل.

وتستفيد دلائل بأن ازدياد التدفقات الاقتصادية في كل من لبنان والأردن مشجوعا على رغم أن بقية الاستثمارات والمشتريات تزداد رغم الاستثمارات متواصلة بخلاف الشرق الأوسط. وتوقع أن يحصل ازدياد في تدفق الاستثمارات المالية.

دلائل يتكون مع ذلك بأن التدفقات المالية مستمرة الى المنطقة مع تخصص الاستثمارات العربية ومع ارتفاع ما يمنحه المستثمرين الأجانب للمشاركة في المنطقة الاقتصادية. وعلى رغم أن تدفق رؤوس الأموال الخاصة الى المنطقة يزداد لا يزال هذا التدفق من اليد التدفقات المعلقة الى الأسواق المالية. بان وتظهر مؤسسة التمويل الدولية بأن تدفق مأكبر حلقا من صافي رؤوس

الأموال المعلقة الى الأسواق الناشئة السنة الجارية. فيها أمريكا للاتحادية لم أوروبا لم الشرق الأوسط. لكن أقالن الخاصة للاتحادية في آسيا سيكون أقل بكثير مما كان عليه في السابق. إذ لن يتجاوز في تكهات لمؤسسة المالية ١,٢ بليون دولار بينما كان ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦. لاسيما أهمها ما شهدته أسواق العملات في جنوب شرقي آسيا الجب.

وتتوقع لمؤسسة التمويل الدولية أيضا بأن رؤوس الأموال المعلقة الى أمريكا للاتحادية ستزداد الى ٨٢ بليوناً من ٩١ بليون دولار عام ١٩٩٦. بمسبب التغيرات التي شهدتها كل من المكسيك والبرازيل.

وتتوقع مؤسسة القدر رؤوس الأموال المعلقة الى الأسواق الناشئة ٢٢١ بليون دولار سنة ١٩٩٧ وستزداد قليلا الى ٢٢٦ بليون دولار سنة ١٩٩٨ بعدما بلغت لمدة ٢٨١ بليون دولار عام ١٩٩٦.

ويستند دلائل على أن ما حدث في اليابان أخيرا دوليا وعبر منها وجود التخلي لروح الوفاق أو تراجع العملية الاقتصادية في تقرير الخطة التي تراقب الاستثمار في الأسواق الناشئة. ولوجود انقراض في قدرات الدول القائمة على مواصلات الإصلاح الاقتصادي العام على الشرق الأوسط المرحلة الثانية من الإصلاح الاقتصادي التي قد تكون أكثر صعوبة وتعقيدا من المرحلة الأولى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة - يعبأ - الأغنياء يزدادون ثراء .
والفقراء يزدادون فقرًا .. هذا هو ملخص التحذير الذي
أطلقه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية من أجل
التحيز الذي تسير به سياسة "عولمة" الاقتصاد . وقال
تقرير المؤتمر الصادر في ٢٦٦ صفحة إنه على الرغم
مما قدمته "العولمة" من مساعدات للاقتصاد العالمي،
فإنها لا تسير بالسرعة اللازمة لتتطلب على الفقر والمطالة،
الأمم المتحدة يهدد بزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء في
العالم، ويحدث اضطرابات.



المصدر : الأهرام المسالى

التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصاء الديون والدول الفقيرة

في الوقت الذي يتحدث فيه الغرب بحماس بالغ عن العولة وتحول المجتمع الدولي إلى سوق عالمية لا حدود بينها ويطالب بضرورة إلغاء كل الحواجز الجمركية والإجراءات الجمركية غير التوافقية من نوع «الجات» لا يفتقر الغرب أبداً إلا لنفسه ومصالحه فقط غير عابى بالأوضاع السيئة والمتدهورة التي تعاني منها بعض دول العالم الثالث الخارقة حتى أنها في مستلزمات الفقر والتلف والانهيار الاقتصادى إلى حد الجماعة.

ولذلك فإن مؤسسات مالية نوية من نوع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لا تعمل أبداً على تخفيف الظروف الصعبة التي تمر بها مثل هذه الدول التي هي ضحية استنزاف واستغلال الغرب لثروات وموارد العالم الثالث. بل إن مؤسسات مثل تلك تعمل على تكريس الأوضاع القائمة بل وتجبر الدول الفقيرة على تطبيق برامج إصلاح الاقتصادى ونفسى إلى النهاية إلى تردى وتفاقم أحوال شعوبها. وحال السوق الاقتصادية الكونية الآن في ضوء هذه الاعتبارات تحتم ضرورة إعادة النظر في كثير من السياسات المالية التي تحكها والتي تحدها الحكومات الغربية بالدرجة الأولى.

ونعتقد أن الخطوة الأخيرة التي باتت إليها بريطانيا يمكن أن تكون بداية جيدة، فالمحكومة البريطانية أسقطت ١٣٢ مليون جنيه استرلينى ديوناً مستحقة لها على دول الكومنولث وذلك في إطار تحرك شامل تحاول لندن في إطاره إقناع بقية الدول الدائنة بتبني خطوات مماثلة من أجل إعلاء الدول الفقيرة من ديونها.

والواقع أن الديون وأصابعها الخفية تمثل خطر واضح ومظاهر الانهيار الاقتصادى في بعض دول العالم الثالث، لقد حوالت بعض هذه الدول إلى ما يليه العديد لدى الدول الدائنة بحيث أصبح النشاط الاقتصادى في بعض الدول مكرساً فقط لخدمة الديون بينما تضطر الحكومات لمزيد من الديون للإنفاق على الخدمات وتوسيد الأجور، لزيادة العدم بلا نهاية ولا أمل أبداً في إصلاح الأحوال، لذلك باتت من الضروري أن يبادر المجتمع الدولي إلى تحرك جسور وواسع النطاق من أجل وضع حد لهذه الأزمة الخائنة التي لا يسهم حلها في تخفيف مأساة مروعة تعيشها بعض الشعوب.

ويذهب على أن الدول الكريمة التي تخففت اقتصادياتها على نحو غير عادى أن تعرف جيداً أن مواصلة نجاح اقتصادياتها إنما هو مرهون بتحسين الأوضاع الاقتصادية في جميع دول العالم، لأن الحدود ثلاثت. أصبح من الضروري أن يتعلم الاقتصاد العالمى بدرجة من التفاهم والتسامح بين الأغنياء والفقراء حتى يتسنى للدول الغربية المحافظة على قوة أدائها الاقتصادى. وبدون ردم الهوة بين الشمال الغربى والجنوب الشرقى، فإن الاقتصاد العالمى مرشح لاختلالات وهرجات عنيفة ستكون الاقتصاديات الغربية أولى ضحاياها، لأن الفقراء ليس لديهم ما يخسرونه.

المحصر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هونغ كونغ وسلامة النظام النقدي الدولي

بيانات الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونغ كونغ، والواقع أن اختيار هونغ كونغ كمقر للاجتماع منذ العام الماضي لا يخلو من دالة حيث هذا هو الاجتماع الذي يعقد في أغلب عويدة هونغ كونغ لأول مرة في الآونة الأخيرة، وبالتالي فإن هذا الاختيار يعكس على نحو جلي مدى الأهمية التي تولتها الحكومة الصينية في ساحة الاقتصاد العالمي، علاوة على مكانتها السياسية والإسلام الدولية الكبيرة. كما أنه من حيث الصلة أيضا تمثل هونغ كونغ أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة بعد التغييرات العاصفة التي شهنتها عملات وأسواق مال بعض دول منطقة جنوب شرق آسيا منها هونغ كونغ.

وإن المتظار أن تحلل الاضطرابات الأخيرة التي شهنتها أسواق المال، والعمليات جانباً كبيراً من المناقشة، والواقع أن هذه الاضطرابات التي باتت تتكرر من حين لآخر أصبحت تترك في بعض الأحيان سلامة النظام النقدي الدولي ككل، وفي هذه الأهمية الأساسية التي أنشئ من أجلها صندوق النقد، ويعد التحلل الاختياري للصندوق في بعض الأزمات يشكل من نوع آخر لتحليل مدى قدر الصندوق بالأوضاع السياسية الدولية، فمن المعروف أن الصندوق قد قدم أكبر قدر من تاريخه على الإبقاء لدولة واحدة هي المكسيك، إن كان هذا للثبات التي شهنتها في أواخر عام ١٩٩٤ وأوائل عام ١٩٩٥. وقد أثبتت قدرته الدولية الأوروبية على الفرض في ظل شبهة مازسة المستوط من، الدول الأمريكية كانت الأكثر تضرراً من الأزمة المكسيكية، ساهم الصندوق في ذلك الوقت بتوفير قرض منظمته داخل ف. الصندوق في أوقات الأزمات الطويلة، ثم رفض هذا. ف. الأمريكي أيضاً، فهل يتم الضبط الدولي من أجل اجتماع السوى للصندوق، والواقع، أو تستمر الإجراءات في بعض البلدان في للوجهة لتدابير الصندوق التي من سلامة واستقرار النظام النقدي الدولي.



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٤ / ٧ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق النقد الدولي يرسم صورة متفائلة للاقتصاد العالمي ازدهار في اقتصادات أوروبا وأمريكا والدول النامية

قوى يابسة يعزز دول العالم على كسب مبركاتها مع معدلات التضخم المرتفعة والمعون الكبير في موازنتها. وقال التقرير ان الاقتصادات دول غرب أوروبا تشهد انتماءا عقب أداء مخيب للإسكان خلال عامي ٩٦ و٩٧ لتكتسب لاتزال بحاجة إلى إصلاحات لتوسيع القاعدة تحسن هذا الأداء الاقتصادي، بينما توقع التقرير أن يشهد الاقتصاد الياباني واقتصاد دول التنمية الأسبوعية ترحلها أثر أزمة العملات التي عصفت أخيرا وبسرعتها المالية. وقال أن معدل نمو الاقتصاد للتايلاندي سينخفض إلى ٥,٢٪ للعام الحالي، مقابل ٦,١٪ للعام الماضي، أما دول شرق أوروبا فقد ساق التقرير مؤشرات مشجعة على نمو متزايد على نمو اقتصاداتها الانتقالية في حين تشهد اقتصادات دول الاتحاد السوفياتي السابق والدول النامية معدلات نمو مرتفعة.

وأدى التقرير تخوف صندوق النقد الدولي من أن الإفراط في الإجراءات الحمائية والشكوك التي تكثف تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية والمشاريع من تراجع معدلات تدفق رؤوس الأموال الكبيرة إلى دول شرق أوروبا والدول النامية، قد يثقل من حالة ازدهار عن الأداء الاقتصادي العالمي.

هونج كونج - يرسم صندوق النقد الدولي صورة متفائلة للاقتصاد العالمي خلال الفترة المقبلة، وتكون فيها بأن يواصل الاقتصاد معدلات النمو الكبيرة التي سجلها خلال السنوات العشر الماضية ليصل إلى أعلى مستوياته مع بداية القرن المقبل، بينما توقعه التقرير أنها أخيرا أصدره أمسي عن توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي قبل بدء الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونج كونج الأسبوع المقبل. توقع الصندوق أن يسجل الناتج الاقتصادي العالمي زيادة بنسبة ٢,٧٪ خلال عام ١٩٩٧ ترتفع إلى ٤,٢٪ في عام ١٩٩٨ واستبعد التقرير ارتفاع معدلات التضخم أو تباطؤ الأداء الاقتصادي العالمي أو تعرضه لحالة ركود، مشيرًا إلى أن الاقتصاد العالمي يمر الآن بالمرحلة الرابعة من النمو السريع نسبيًا منذ مطلع السبعينيات.

غير أن التقرير حذر من الرأب الدول في جمالية اقتصاداتها الوطنية ومن ارتفاع الأسعار على مستوى العالم، وأشار صندوق النقد الدولي الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، إلى أن النمو القوي للاقتصادين الأمريكي والبريطاني يرسم صورة للاقتصاد العالمي.



المصدر : الأهرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٩

تقرير
متفائل
لمنتوق
النقد
بشأن
الاقتصاد
العالي

أكد التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي سوف يشهد أطول فترات نموه خلال الخمسة والعشرين عاماً القادمة. وتقل رائج صورة أمريكا من هذا التقرير أن الاقتصاد الدولي سوف ينمو بنسبة تصل إلى ٢.٢٪ هذا العام والعام القادم.

ولكن التقرير لن يرتفع البصر في الاستثمار والتضخم أسعار الفائدة سوف يؤديان إلى إبعاد مناخ يسمح باستمرار النمو الاقتصادي. وأوضح التقرير المنتوق الذي صدر في موجع كودج أن القضاء للولايات المتحدة وكندا وإيطاليا سيمنح بصورة أكثر مما هو متوقع على حين لن القضاء الياباني والدول النامية في آسيا وأفريقيا سوف يشهد نمواً متفلساً من النمو أي أنه لن يشهد أي نمو على الإطلاق.



يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان

انتقادات في شأن برامج تعديل البنى الاقتصادية في الدول النامية

د. واشنطن -
من بنسى ألون الخوفوف

إن تطبيق هذه البرامج يؤدي إلى نمو اقتصادي يستلزم منه الجميع.

لكن الجماعات التي تمثل مواطني الدول التي تخشى برامج البنك ودول أخرى تقول إن السياسات المستوحاة من البرامج تسبب صعوبات شديدة للسكان وتؤدي إلى تسريع وتدهور مستويات نشطاء الاقتصادات المحلية إذا تطلعت دول استثمارات مبدئية.

ويقول دوجلاس هيلينغز، الخاضع من مصاحبة التنمية، التي تداري بسياسات مبدئية، وعضو ثالث المنظمات غير الحكومية التي ضغطت على البنك الدولي حتى حمله على التوقف عن التمسك في أعداد الدراسة أنه يجب أن لا تتركز الأثرات والحدوات سياسة البنك الدولي.

ويكسول هيلينغز إن جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، لم يصدق الكثير في الصامير الذين اضطلعوا رئيساً للبنك. لكن هيلينغز يشهد أن وولفنسون قبل التحدي ووافق على النظر مجدداً في القواعد الأساسية لبرامج البنك الدولي.

وجهت انتقادات إلى برامج تعديل البنى الاقتصادية التي يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان ويرجع لها بسبب الآثار الأولية السلبية والقاسية التي تخلفها هذه البرامج في المجتمعات الأفقر.

وتكشف المؤسستان المائتاتان الدوليتان في الوقت الحاضر بالرء على هذه الانتقادات وتلجدها. ودعا صندوق النقد الدولي إلى فتح حوار عام في شأن تقرير الصندوق للتسهيلات الخاصة بتحسين خطط تعديل البنى الاقتصادية. وكان تقرير لصندوق يخص إلى أن هذه التسهيلات ساهمت في تشجيع عدد كبير من الدول ذات الدخل المنخفض من فصل طبق نمو اقتصادي جيد. وكان البنك الدولي بدأ التعاون مع سبع حكومات وأكثر من ٥٠ منظمة غير حكومية بهدف تحديد برامج البنك التي تخلق وتلك التي تخلق في تحسين الاقتصادات الدول.

والحكومات السبع هي غانا ومالي وأوغندا وزيمبابوي والكوادور والمجر (هنغاريا) وبنغلادش.

وتبذل جهوداً حثيئة لجذب دول كبيرة أسوأها ناشئة لتطبيق برامج الإصلاح في المداورات والعمل مثل المكسيك والأرجنتين والبرازيل والهند. وستحصل الأنظار في المرحلة المقبلة لترصد آثار تطبيق برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية في الدول التي تحصل بموجبها على عرض من البنك الدولي بأسعار فائدة منخفضة.

وعلى ما تتطلب هذه البرامج قيام حكومة من الحكومات بإنهاء الدعم الرسمي لاستعمال المواد البتروكيميائية والطاقة وإلغاء الموانئ التجارية والائتملة والقوانين التي تقيد سوق العمل فيها. ويقول البنك الدولي، الذي يقرض أكثر من ٢٠ بليون دولار سنوياً،

نسب نمو أكبر. لكن هذه الدراسات كشفت أيضاً الحاجة إلى الالتزام التام بتلك السياسات عند تطبيقها.

على سبيل المثال أشارت الدراسة إلى أن قلات دول من أصل أربع حبلت تقدماً باتجاه ترسيخ وضع خارجي يمكن أن يستمر ويهيئ ما حمل فيه بربطاته الخبير الاقتصادي العامل في صندوق النقد الدولي، على الاستنتاج بأن برامج التسهيلات الخاصة بتحسين الإصلاحات الاقتصادية تؤدي جدواها عندما تخلق على الوجه الصحيح.

لكن ما تحقق بالفعل كان إجمالاً أقل من المتوقع. وما يبعث على القلق كذلك أن عدد كبيراً من الدول التي تستخدم من التسهيلات بات مرشحة للاستفادة أيضاً من مبادرات البنك والصندوق الدوليان للتسهيل من ديون الدول الفقيرة المظلمة.

وإذا لم يخطف هذا العيب تصحيح فرص هذه الدول لتحقيق نمو اقتصادي جيد ومطرد مستو.

ويقول بريكمان إن الدراسة كشفت أن على الحكومات حماية الاتفاق على الرضاء العام والصحة والتربية والشامل فيما تسعى إلى فرض الانضباط الضريبي.

وبررت الدراسة بأن الاستثمار في الراسمال البشري ضروري وأساسى لتحقيق نمو اقتصادي حائلاً تصبح الظروف الاقتصادية العامة ملائمة لجذب الاستثمارات الخاصة.

لكن أيوب الأنصاري هذه هي التي غالباً ما تلتصق نتيجة لبني الحكومات التي تخلق في موانئها بغيره الامتثال لشرط برامج الإصلاح التي يموئها بها صندوق النقد الدولي.

وتعمل حالياً ستون دولة بموجب برامج مع صندوق النقد الدولي، وتتم مصر واليمن وتونس تحت الطلب. بينما تستخدم الجزائر ومصر والأردن حالياً من ترميمات بموجب التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية. أما

ونس خبراء صندوق النقد الدولي سجلات ٣١ دولة استنفدت من التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية على مدار العقد الماضي. وهذه الدول من بين أقر المناطق إجمالاً (في أفريقيا الاستوائية وآسيا وموريشيا) فقط من بين الدول العربية.

وكانت الأوضاع الاقتصادية لهذه الدول في السبعينات والثمانينات في شغل مزمن وتلقت صدمات عدة.

ويبدو أن المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي خرج من هذه الدراسة مطمئناً إلى أن السياسات الخاصة بتعديل البنى التحتية تمكن الدول التي تحضنها من استعادة التوازن الاقتصادي العام وتحقيق



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يكون فيه تمويل برامج الصندوق ذات أهمية حاسمة في مساهمته في مبادرة تخفيف العبء عن الدول الأفقر الملقاة بالديون.

ويشدد بكسان على أن الصندوق الدولي يحتاج إلى مزيد من التعاون والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية لأن هذه المنظمات تركز على الجنب الملموم محنونة مثل الجوع وتعمي بحقوق الإنسان.

ومن المواقف الإيجابية لصندوق النقد الدولي أن مجلسه التنفيذي تكلف لجنة من ثلاث محققين لا ينتمون إلى الصندوق، بتقويم فعالية برامج تعديل الهيئ الاقتصادية.

والمنتظر أن تنتهي اللجنة من تقريرها بنهاية السنة الجارية.

وفي هذا المجال يحض بكسان اللجنة عن التقويم وتعميمها.

واتحاد القرار في أمي نشر النتائج يعود إلى مجلس الصندوق الدولي التنفيذي لكن الخطوة بحد ذاتها تعتبر تقدماً كبيراً وإيجابياً.

ما وراء صندوق النقد الدولي خلال السنوات الأخيرة وفقاً لجان مورمان، رئيس القسم الرابع بتطوير السياسات وإعادة النظر فيها في صندوق النقد الدولي.

وعلى رغم أن الصندوق لم يفتتح جاليتك الدولي ومنظمة الشؤون الاقتصادية والتنمية ولم ينشئ مكتباً خاصاً يتولى أعمال التقويم الداخلي يتحرك الصندوق نحو مزيد من الانفتاح.

لكن هيلينغر يعرف عن قلقه من أن التفتيش في سياسة كل من صندوق النقد والبنك الدوليين غير كافٍ للمشؤول دون تشويرة فعل غاضبة ضد الشؤون السريع للاتحاد العالمي والتي يعتقد أنها تتعاظم بين جماعات مواطني الدول الفقيرة أو المهتمة بمسائل الفقر والتخلف الاقتصادي في العالم.

ولفت هيلينغر إلى أن الائتلاف الذي يلتزم إليه يضم أكثر من ألف منظمة تشمل جماعات من الزارعين واتحادات العمال وصغار رجال الأعمال في الدول الصناعية والنامية. وفي ما يقوله هيلينغر اصدهاء للحوار الذي كان شهده العالم حول الدور الذي تلعبه الشركات متعددة الجنسية.

يعترف هيلينغر بأن عملية تمويل الاقتصاد أمر لا يمكن إيقاعه أو الرجوع

السودان لفيما يعمل بموجب برنامج يخصص لرصد جزئي ويسعى إلى معالجة مسألة المبالغ الفائضة التي تضرر في تسجيدها في مواعيدها إلى الصندوق.

ومعلوم أن البنك الدولي الررض أولاً بخبرة بلاتين الدولارات في سجل

اصلاح هياكلها الاقتصادية. وأرى الجماعات الأهلية أن الشروط المفروضة على الدول المستفيدة من القروض السهلة ازدادت قسوة وصرامة في السنوات الأخيرة وأنها أضرت بالفقراء.

لكن بعض المتخصصين في شؤون الشخصية يقول أن المواقف المتجسدة في صورة إيجابية في المؤسستين اللاتين الدوليتين.

ويقول مارك غريسونفيلس الأستاذ في جامعة جون هوبكنز والمتخصص في شؤون التنمية، أن قيام صندوق النقد الدولي بإعداد التسهيلات الخاصة بتعديل الهيئ الاقتصادية كان بمثابة تعديل وتوسيع في نطاق وتطبيق عن طريق توفير مصدر للتقويم السهل لإفادة الدول الفقيرة.

أما ينديد بكسان، رئيس جمعية الحيز للعالم، وهي منظمة غير حكومية تهتم بالقضايا على الجوع في العالم، فيعتقد أن التسهيل، كانت ناجحة جداً ومكنت بولاً لفترة جداً من تحقيق تقدم ملئت.

ويحضر بكسان إدارة الصندوق الدولي على التخلص من مطالباتها المتكثرة لأية الشخصية، التي حرمها من الدفاع عن مواقفها وسلوكها أمام الناس عامة وأمام الكونغرس الأمريكي والهيئات الخاصة الأخرى التي يعتقد عليها الصندوق الدولي في تمويل برامج.

والمعروف أن تمويل برامج تعديل الهيئ الاقتصادية بخلاف برامج الصندوق الدولي الأخرى، يأتي من مساعدات تقديمها هيئات وجهات غير حكومية ومن موازاة الدول المانحة.

ويصل الصندوق الدولي حالياً جهوداً حثيثة لجمع ٢,٥ بليون دولار من حقوق السحب الخاصة بغية إعادة تمويل برامج على نحو يجعله ذاتي التمويل وإتاحة الفرصة للتدقيق. لكن هذه الجهود، لم تلق نجاحاً دائماً والأثار جديداً بين الصندوق الدولي والدول الرئيسية المانحة بما فيها الولايات المتحدة واليابان والدول الأوروبية. ويأتي هذا الجدل في فوات

عنه. ويقول أن المسألة لم تعد تقتصر حول ما إذا كانت لهذه الشركات اليد الطولى العالم كله. لكن يوسع صندوق النقد والبنك الدوليين أن يساهما في توجيه العمليات التي تتناول مساعدة أكبر عدد ممكن من الناس، ما يتطلب من المؤسستين الدوليتين تنظي في إصرارهما على الحلول التي تفرسها السوق.

ويزامن الحوار الدائر مع الأزمة المالية التي اضجرت أخيراً في كل من تايلاند وكولومبيا وماليزيا والتي الفت بطلان من الثقة على المعجزة الاقتصادية التي قيل أنها تحفلت في جنوب شرق آسيا.

وفيما كانت النمو الأسبوعية تحقق نمواً اقتصادياً سريعاً وارتفاعاً في مستوى العيش كان الصندوق والبنك الدولي يفتان الدول النامية الأخرى أن تقتدي بالنمو الأسبوعية ولقدما. ويواصل المسؤولون في الهيئتين اللاتين الدوليتين الصراع عن الثقة بالاصدرات تلك الدول.

لكن هيلينغر يقول أن المشاكل التي سببت انهيار الأزمة الأسبوعية وكذلك أزمة اليورو الصيني قد على أن هذا النموذج من التنمية الاقتصادية ليس ناجحاً.

ويضيف في اعتقادنا أن ما حاربنا من أجله وهو مزيد من المساواة والاعتماد على الذات على المستويات كافة يتم التغلب عليه على منج السوق الحرة والتجارية من مزيد من الفقر ومن عدم المساواة والأضرار والاضطرابات.



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩/٥/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة التنمية، على رغم كل ما حصل، لا تزال مطروحة على الشعوب

إبراهيم الحيري

وفي الواقع، فإن نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي قامت عليها مسطحات التنمية وبرامجها لم تتوافق في معظم الحالات مع المعطيات التاريخية والامكانات الوطنية، ولم تحسب للممارسة العملية أي حسابات شملت أهميات العوامل الاجتماعية والثقافية وجعلت من التنمية عملية مدفوعة بعوامل خارجية غفلت حقيقة أساسية ومهمة، تمثلت ببساطة في أن تلك النظريات لم تكن سوى انعكاس لسياسات نمو التنمية وتصارف القوى الاجتماعية متعددة، وهو أحد أسباب عجزها عن أداء مهماتها، وكذلك فشلها.

واليوم، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وبعد مرور نصف قرن، ما زالت قضية التنمية مطروحة، ولكن بشكل

وما ينتج عنه من ركود التصاندي وقدمت حلاً سحرياً هو كسر حلقات الفقر المفرغة وأزمة بعد الأخرى، وبذلك يرتفع الاقتصاد القومي ويصل إلى مرحلة النمو الذاتي، ولكن السؤال الذي يرض نفسه: كيف يمكن لهذه الدول الفقيرة والمتخلفة كسر تلك القيود؟ وجاء الجواب مرة أخرى حليماً: مساعدات وقروض ونقل تكنولوجيا وغيرات تقنية تساعد على خروج هذه الدول من حلقة التخلف وذلك عن طريق مصادقتها لتجارب الدول الصناعية المتقدمة، والصبر... لم تكن تلك الاستراتيجيات سوى تنمية القطاعات، معينة موجهة نحو الأسواق الواسعة باعتبارها إحدى التزامات الأساسية لزيادة نمو الدول الصناعية النامية.

■ كان الفكر التنموي التقليدي ولید فريسية قسمت العالم إلى دول متقدمة وأخرى متخلفة وأولت إلى موكلاء التنمية وغيرهم استخلاص التدابير اللازمة والخاصة التي من المفترض أن تدفع الدول المتخلفة للمضي بالنمو المتقدمة صناعياً. وكان التساؤل الرئيسي المطروح آنذاك: لماذا تؤدي البنى التقليدية في الدول المتخلفة إلى عمليات إعادة انتاج التخلف؟ وكان الجواب حافساً وهو مسطحات وبرامج تنموية جامدة كان من أبرزها نظرية «الحلقة المفرغة» لنورث و«تجارب» هتلي و«نمو» (الذي جعل التخلف إلى الفكر (الذي



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩٩٧/٥/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مختلفه هذا ان لم تكن قد
تلاقت، ونحن نشهد اليوم عجزاً
أكبر وتراجعاً أبعد، في عدد من
الدول وفي قطاعات عديدة،
وخاصة في الزراعة والصناعة،
كما في الهند والبرازيل والمكسيك
وعند آخر من الدول الأفريقية
والآسيوية ومن ضمنها الدول
العربية التي تصطدم بصعوبات
مناخية ترتبط من جهة بنمو
سكاني سريع، ولكن ببطء شديد
في نمو الموارد البشرية وتوزيعها
في جهة ثانية، ويتخلف اجتماعي
- ثقافي من جهة ثالثة، وهو
تخلف مرثون أساساً بأن عمليات
التعمية التي تمت لم تأخذ بنظر
الاعتبار كون الإنسان هو هدف
التعمية ووسيلتها، إضافة إلى
اهمالها البعد الموضوعي -
السوسيولوجي، وفهم العلاقة
الجدلية بينه وبين البعد

الاقتصادي - السياسي.
لقد برز منظور التنمية
«التقليدية»، الاضيق والعجز
بأسباب ثقافية كخلفي الإنتاج
والانتاجية وانخفاض الدخل
وعدم إمكانية تراكم رأس المال
 وضعف التوفر، وبالطبع الزيادة
السكانية الصالية التي تلتص
فائض الإنتاج.
أما المتطرفون «النقديون»،
فارجعوا الاضيق والعجز إلى
طبيعة النظام الاقتصادي العالمي
الذي كان جواباً عن استراتيجيات
التعمية وكذلك عن تقسيم العمل
الدولي والهيمنة الرأسمالية
وثقبة الدول الفقيرة لها: مركز -
محيط غير أن مؤسسة التنمية
كانت قد أهملت في الوقت ذاته
العوامل التاريخية والعلاقات
الاجتماعية التقليدية، وهذا يصب
مع نشاط الأزمات السياسية

والاقتصادية التي أخذت بالتفهور
منذ منتصف السبعينات، وما
تشهده اليوم في تراجع، بل عجز
البنى الاقتصادية والأنهيارات
العسكرية وتفكك البنى
الاجتماعية التقليدية والهيمنة
السياسية الهجينة والتكوص
حتى عن هاشم الصرية
والديموقراطية الضليل الذي
شاهده بعض الدول في بداية
النتصف الثاني من هذا القرن،
وكذلك سقوط أسطورة «المعجزة
الصناعية» في كل من البرازيل
والأرجنتين والمكسيك وإيران
والجزائر وغيرها، باستثناء
بعض دول جنوب شرق آسيا التي
شملت لها طريقاً مختلفاً، والأشد
من ذلك استفاد طائفت كبيرة
لاستيراد تكنولوجيا متقدمة كانت
قد حصلت في بعض الدول إلى
أكوام من «الخردة» وكذلك تراجع

حصة هذه الدول في التجارة
الدولية التي لا تتجاوز ٢٠ في
المئة ولا تتعدى المواد الأولية
والاستهلاكية، كما أن النمو
السريع في متوسط دخل الفرد
الحقيقي في الدول المصدر للنفط
يعكس أيضاً جزءاً من الخلل
وينتج سواها استهلاكية تغرق
الناس في ثرف مادي غير منتج.
إن عمليات التنمية الاقتصادية
لم تكن في الواقع سوى إعادة
انتاج سيطرة الدول الصناعية
الكبرى التي استخدمت بانتظام
ويشكل مخطط كل الأساليب
والوسائل العلمية والتقنية
والسياسية لإخضاع هذه الدول
عن طريق تقسيم العمل الدولي
الجديد، وبواسطة مؤسسات
عالية الكفاءة.

♦ كاتب عملي مقيم في بريطانيا.



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدبلوماسية الأمريكية والوثب الصاعد

د. أحمد رسلان

الصعيد الكويكي في تحقيق النصر بدون نقد راحت تحول على الصعيد الإقليمي تحقيق التفوق دون ثقلات أو تحمل أعباء محلية أو قارية عسكري وثقافي وثقافة من خلال استعمال مبرمجتها في جانب هيكلة القوة في القطاع الدولي والصعيدي نحو تحقيق تفوق عالمي جديد يمثل الطريق الأوسط أحد النماذج المهمة والبريئة للصعدي لجهد الملاحم العربي. واستحدثت الولايات المتحدة في استخدام القوة العسكرية Con-ventional والتفكير في المعركة باستخدام أساليب القوة التقليدية Unconventional من خلال وسائل الضغط والتفوق في مختلف الجوانب العالمية.

والدبلوماسية الأمريكية تنظر في الصراع العربي - الإسرائيلي كجزء من منظومة الصراع في الشرق الأوسط وعلى يضم العديد من الصراعات الأخرى وأهمها الصراع في الخليج والصراع الإيراني العربي والتركلي. تجريبي في جانب العديد من المراكز الغربية الأخرى كما درست الدبلوماسية الأمريكية في عصر ما بعد الحرب الباردة بين الصراعات الدولية في الألفية الثالثة للتحولات وفي الشرق الأوسط، أوروبا، القوقاز، آسيا، أفريقيا، حيث يبرز الآن الأمريكي، وعلى ذلك، شملت الأهمية التي توليها الدبلوماسية الغربية للصراع، وتشترط كل القوى الغربية في شتى المراكز الدولية توطيد أوضاعها بين الصراعات في الألفية الثالثة وأن كان الله لا يمنع من إحتلال المجموعة الأوروبية في بعض الولايات الغربية من الدبلوماسية الأمريكية مثل العلاقات الأوروبية، الآسيوية، الثلاثية ومطابقة إوابيريات بتأخذ مواقف متوازنة بين أعراق الصراع العربي - الإسرائيلي خلال زيارتها الأولى للمنطقة.

ومع استمرار تفكك الدولي التي كان قادما على القطبية الثنائية بانتهاء الاتحاد السوفيتي استقطبت دبلوماسية الأمريكية من رخاوة النظام الدولي الجديد الأشد في التحليل وتزدهر الصراعات الإقليمية بمضاهي الحروب وتحقيق الأغراض من خلال التحكم في القوى لخدمة الأهداف الوطنية وأحيانا أهدافها الخاصة والتحكم في بين هذه الدول - ولقد بدت هذه التفاعلات Interaction في صراع البلقان، وثالث البلقان، حيث بدت الدبلوماسية الأمريكية تدفع وتدعم الدبلوماسية الأمريكية أسلوب ذاتها لتأسيسه لتسمية الصراعات في الشرق الأوسط القوقاز، إيراك، إيران، أفغانستان، الصومالية الجنوبية وإيران.

وتنظر الدبلوماسية الأمريكية إلى الشرق الأوسط باعتباره أحد الأقاليم الحقلية التي لم يتخذ مصيره خلال القرن الحادي والعشرين وإن القدر الأخير قد اعاد للثامن من مثيرات خطيرة تعمل في الأقاليم ومصعب الشئ بمسارلتها، وهو قضية الخلافات أنوار الصراع امتلا، كقومية، حركات قومية، اقتصادي، الأخلاقي...

وتصارع الدبلوماسية الأمريكية الزمن لتحقيق أهدافها قبل مواجهة القوى العالمية الصناعية في القرن الجديد الأشد في التحليل. وهي تواجه مأزقا. أول مرة، ينبغي في عدم استعمالها اقتصادا من السياسة العالمية وعدم تمريرها لتسمية على هذه الصعيدي في نفس الوقت، ويؤكد الاقتصادي كذاي بوجاهة الدبلوماسية الأمريكية في نظام الدولي يصور ضمن رؤية دولية جديدة ثلاث منها أسبوعية.

وعذا وجدت الدبلوماسية الأمريكية أن الوضع الحالي لا يخدم في مواجهة صراع العربي - الإسرائيلي في القارة الأفريقية هو الشرق الأوسط، ويتبين استمرار الصعدي القاري، وتكون وثقافة القوى المتصارعة في أن لتفوق تشاغل والتحكم في مسار الصراعات عن بعد من خلال ضغط المصالح والاكتفاء بالقوة بدلا للتفوق حتى تحتمل للمخلة للنامية. طبعا للتدخلات الإقليمية الأمريكية - للتفوق في التصوية.

والسؤال إلى متى ستبقى أطياف الصراع العربي الإسرائيلي في القوت الضالعة وما هي الاستراتيجية الغربية لتفكيك الزمن ومواجهة التحديتين الزمن وحده وكثير بالأجيال

الزمن الزيادة الأولى لوزارة الخارجية الأمريكية السعيدة ماكين إوابيريات للشرق الأوسط بهدف تحقيق عملية السلام في المنطقة دون تحمل مصيرها والأهمية متجسدة في قدر ثقل للتحالفين إلى أن أوابيريات كانت الحكيمة وأسفرت عن عرض، وأولف العربي للتحليل في ضرورة التوصل إلى سلام عالمي وشامل وتلك للصراع العربي - الإسرائيلي والتصعد بمبرمجتها مرير ومبدأ الأرض مقابل السلام والالتزام بقرارات الأمم المتحدة وتنفيذ بنود الاتفاق أوسلو بتكامل. وضيف هذا الأتجاه أن الزيادة نصحت في استتفان محادثات السلام الفلسطينية.

والإشارة أواخر هذا الشهر إلى واشنطن وسوق يولي التقدم في عملية السلام إلى عقد مؤتمر الوحدة على مستوى عال، بينما لم يخل للتحالفين للقول بطلان الزيادة في إنهاء أزمة السلام في المنطقة سواء في العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية أو للجمود الذي يعترض عملية السلام على الممارين السوري واللبناني.

والزاد عدوى أن كلا التحالفين لم يصب عند الحقيقة السياسية الدولية لا تعرف التحليل أو التطاير كما أن أوابيريات، وتنفي الدبلوماسية التي تصدى كوارث العلاقات بين الدول، في شئ، في تحقيق الإفراج الأمريكي الدولة لعنة العربية أو الأمريكية كما كانت للشرق الأوسط لتحقيق الإفراج العربي أو الأمريكية لإثبات الإسرائيلي وإثباتها جاءت لتحقيق الأمان الإسرائيلي الأمريكية. ويمكن أن يشغل جزء من الخلاف العربي أو الإسرائيلي الذي عقدت على توافق مع الخلاف الأمريكي.

والدبلوماسية الأمريكية على وهي تام بالإفراج في التحليل الأوسط وكالت الزيادة للجهود أوابيريات لتسمية الصراع العربي - الإسرائيلي سواء في جانب ديد، مرير أو أوسلو فضلا عن الاتفاق الأمريكي - الإسرائيلي والمفاوضات الإسرائيلية - السورية والليبية. كما أن الإدارة الأمريكية وينتسب روس متسق عملية السلام في الشرق الأوسط على وهي قام بأصباح للصوريين وعقب السوريون، والشرق الأوسط في لارنيتين، وهوليس الإسرائيلييين وأساسا الفلسطينيين المتخلفة في أحداث القدس التي كترت ما بين إطلاق أسلحة المسجون الأهمي لمباراة ومستوطنة أبو هنيه ثم أزمة رأس العامود في جانب استمرار سياسة المستوطنات الإسرائيلية والإحتلال من أهدافه إحتلال القوات الإسرائيلية والصعيد بقيادة اتفاق أوسلو.

ولقد لعبت الدبلوماسية الأمريكية من حيث أسلوب الإفراج وتيرة للشرارة في المفاوضات الأمريكية لتسمية الصراع العربي الإسرائيلي تحولات وتبدلات للفترة التي أعقبت حرب أكتوبر ١٩٧٣ استلمت بالصراع والجرة حيث بدأت جهدا متوقفا من خلال الدبلوماسية لتستجيب لتفكيكية ومحاولة التحكم في التطورات التي تخلفها الصراع فيما عرف بدبلوماسية الخطوة خطوة ولم التوصل إلى الاتفاقية الأولى والثانية على التوالي في الحرب، الإسرائيلية والثانية على الجبهة السورية. وتطورت الدبلوماسية الأمريكية خلال فترة كارتر من نوع التسمية للزمن Honest broker في التسمية للمفاعل Canby في الشرق الأوسط Pull Partner إلى عملية السلام وقد ولد ذلك في التوصل إلى اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨ وإتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية عام ١٩٧٩.

وبالرغم من سكراتات مؤلوس مرير ١٩٩١ التي ألغيت صيدا الأرض - صلبان - السلام والاتفاق الفلسطينية - الإسرائيلي في أوسلو عام ١٩٩٣، والشرق الإسرائيلي في عام ١٩٩١ كمن الحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ والالتزام للقول للاتحاد السوفياتي وحول الأمر المطروحة للصراع إلى منطقة عام ١٩٩١ ومنع الولايات المتحدة الأمريكية مكانة القوة العظمى الموحدة التي لها الثانية في مجريات السياسة الدولية ولو أي حين قد أحدث تحولا نوعيا في الدبلوماسية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط فإذا كانت الدبلوماسية الأمريكية قد نصحت على



نقط بحر قزوين : اختبار للنظام العالمي الجديد؟

ويلتقاردها لرميتاج *

■ ابني الرئيس بورييس يلتسن بتصريح بالغ الأهمية خلال جلسة مقبلاً لخبيراً مجلس الأمن القومي الروسي : دشمن الولايات المتحدة بالفعل ان (القوقاز) هي منطقة لمصالحها. ان مصالحنا تضمحل لكن الأميركيين بدوا، على العكس تماماً، للتحفظ في هذه المنطقة ويعتقدون ذلك من دون حكمة.

هذه التصريحات التي تضع قضية القوقاز والفرصة الاقتصادية التي يمثلها نقط منطقة بحر قزوين ضمن سياق جيو - سياسي له قوة عظمى، تشير للقلق. فهي تلحج إلى أن الحكومة الروسية قد لا تكون مهتمة للتعامل بطريقة تتسم مع حقائق عالم ما بعد الشيوعية. بمعنى آخر، من منظور موسكوي، ان الامور تسير كالعناد، في ما يتعلق بـ «مناطق النفوذ» والهيمنة الكبرى الإقليمية التي منحت في القوقاز وآسيا الوسطى خلال القرن التاسع عشر.

وإذا كان مصطلح «النظام العالمي الجديد» يعني أي شيء إطلاقاً فإنه يعني ان نهاية تنافس القوى العظمى الثلاثي القطبية، الذي هيمن على المسرح العالمي طوال ما يقرب من نصف قرن، ينتهي ببداية صلاقات جديدة بين الحكومات والشعوب حول العالم. ولم يعد في إمكان زعماء الدول ان يعتمدوا على رعاية دولة عظمى لضمان الشرعية وتقديم الدعم المالي لمكوث يقوم على الاستغلال والنهب على حساب المواطنين العاديين. ولتعبير الى الذهن فوراً زائير (المعروفة من الولايات المتحدة) وكوريا الشمالية (المعروفة من الاتحاد السوفييتي)، لكن لائحة الحكومات التي كانت تمارس النهب في عهد الحرب الباردة ليست

قصيرة إطلاقاً.

ويسجل ليوريس يلتسن بالتأكيد دوره في المساعدة على انتهاء الحرب الباردة وتغيير العلاقة بين الكرملين والشعب الروسي. وهو يواجه، في سياق مساعيه للثقل على تركه أسلافه تحديات هائلة ليس القها العمل على ضمان ان تلتحج روسيا من الدوامة التي لا تنتهي من الاعتماد الاستراتيجي والمردود التي تلتصت بها سياسات القياصرة والشيوعيين على السواء. وربما لا يمكن للمرء ان يتوقع ان يتوقع من تركه من النزعات القومية والإمبريالية الروسية ان يرى التسامح عبر مظهر جديد. ومع ذلك فإن الإخفاق من جانب روسيا في التصرف طبقاً لمجموعة جديدة تاليفة من القواعد، يمكن ان يضعف ويهدم في النهاية إمكان ان تنشأ روسيا الجديدة التي يامل بورييس يلتسن وفريقاؤه في بنائها.

وتلخص «القاصد الجوهري» لـ «النظام العالمي الجديد» بأن معيار الحكم على الحكومات من جانب الحكوميين يستند بالنزعة الأولى على مدى ما تقدمه لتأمين الرفاه لمواطنيها. ولحل مستويات المعيشة مكان الإيديولوجيات كعناوين للشرعية. وستخضع المشاريع المتبعة للدولة والرسائل والتكنولوجيا لحدود القومية في كل مكان وترفع مستويات المعيشة في أنحاء العالم. باستثناء ذلك الإنسان التي تهدي فيها النخب الحاكمة (على حساب الحكوميين) مقاومة لاعتداء لتعمل بذلك نفسها ومواطني بلدانها عن القصاص عالمي متكامل يفيض بالحياة ويزخر بقصصات جنوية.

وعلى مسعيد النفط والغاز في منطقة بحر قزوين فإن صناعة الطاقة الروسية لم تقبل بشكل كامل الاستقلال السياسي للريجنات وكازاخستان وتركمانستان فحسب بل انضمت أيضاً للقرار



الدول للسلسلة فإن بإمكانها هي أيضاً أن تصبح لاعباً رئيسياً في تسويق النفط بحر قزوين. وتتوقع الولايات المتحدة أن تقيم الدول التي كانت تخضع في وقت مضى للحكم السوفياتي علاقات ممتازة بأنفسهم والمنظمة المتباعدة مع روسيا الديموقراطية. البلد الذي ينبغي أن يربطهم به أوامر القرباء والتجارة والانتصار على الشيوعية. وإذا لم تظهر مثل هذه العلاقات إلى حين الوجود فإن الذئب لن يقع على عاتق الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو النروج أو إيطاليا أو اليابان أو بلدان أخرى تقوم شركات النفط فيها بالاستثمار في المنطقة. بل سيحصل التسوية فائدة الكرملين لعجزهم عن ادراك أن العالم قد تغير.

تملك روسيا خياراً: أن تخضع إلى النظام العالمي الجديد بأن تقبلي بصناعة النفط والغاز فيها لتلج عالم العلاقات الاقتصادية الجديد الواقع. فلتتلق بذلك بشكل هائل من الاستثمارات الغربية في منطقة عانت أعمالاً لوقت طويل، أو أن تنكسر إلى سياسية بالية تنظر إلى التنمية الاقتصادية للدول الواقعة على حدودها الجنوبية على أنها تمثل تهديداً للأمن القومي. فإذا اختارت الخيار الأول، ستكتشف ما ينبغي أن يكون واضحاً: أن التزجيج كانا الخسائر لن تتحول إلى كعنتين يخطق منهما الأميركيون أو الاتراك أو اعداء وهميون آخرون لزعزعة استقرار روسيا. لكن إذا اختارت الخيار الثاني فإن ذلك سيكون مؤشراً قوياً إلى أن فكرة النقل الجديرة بين موسكو والنظام العالمي الجديد قد انتهت. وأن الشعب الروسي أصبح فرصة أخرى ليحبط رفاهه في مقدم أولويات حكاه.

هـ مسؤول كبير سابق في البتالين وزارة الخارجية الأميركية. يرأس حالياً مؤسسة «المرمّاج اسوشيتس» في لاريكندن (ولاية فيرجينيا).

التجاري السليم بأن تتعاون مع شركات غربية كبيرة في قطاع النفط والغاز موجودة في المنطقة وتستثمر بلايين الدولارات في الاستكشاف والحفر وشبكات الانابيب. وتلك صناعة الطاقة الروسية بوضوح تلم أن تطوير وتسويق النفط والغاز في منطقة بحر قزوين - وهو مشروع ضخم جداً لكي الامصال لقرانيا من جانب الاتحاد السوفياتي - يوفر فرصاً لا محقق لها تجعل روسيا من أبرز المتنافسين مالياً. كما تترك هذه الصناعة حتى إذا عجزت الحكومة عن استيعاب ثلثه إن الشركات - وليس البيروقاسيين أو الجنرالات أو السياسيين - هي القوة الدافعة وراء تطوير وتسويق الاحتياطات النفطية الهائلة في منطقة بحر قزوين.

لكن الحكومة الروسية تستمر في عرقلة صناعيتها بالذات عبر مجادلات قانونية شاذة تهدف إلى تحويل بحر قزوين من بحر إلى بحيرة (لتمنح بذلك السياسيين الروس حق النقض (الفيتو) على مشاريع الآخرين) وبالأصوار - عبر عرقلة خيارات أخرى - على ضرورة أن ينقل النفط إلى مرفأ دولوموريسك على البحر الأسود. على رغم: (أ) القدرات المالية لهذا المرفأ، (ب) الخطر الكبير الذي يمثله الحركة للزيادة للنفقات عبر البوسفور، و (ج) مرور انابيب النفط الروسية عبر الشيشان. وعلى رغم أن تركيا وروسيا شريكان تجاريان رئيسيان فإن الحكومة الروسية لم تفك نظر إلى إمكان مد انبوب من منطقة بحر قزوين إلى مرفأ تركي على البحر الأبيض المتوسط بطريقة تعيد إلى الانهيار التناقص بين روسيا الأميركية والإمبراطورية العثمانية في الماضي.

وتمتدح السياسة الأميركية حول مد انابيب مستهددة، وتسوية عاجلة للنزاعات القومية. وترتبطات للتسويق لتفيد كل الدول في المنطقة. وإذا أخذت ايمان أن تخضع مسجداً إلى مسألة

أربعة مخاطر تحيط بالاقتصاد العالمي خلال المرحلة المقبلة
في أحداث تقارير صندوق النقد الدولي (١)

في أثناء المحادثات التي أجراها مع صحفيي قناة «البيان» في الكويت، قال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، إن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ستعقد في الكويت خلال الأسابيع القليلة المقبلة ورشة عمل مشتركة مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في الكويت، وذلك بهدف تعزيز التعاون بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في الكويت والمملكة العربية السعودية، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي.

في ١٩٦٥، تم إنشاء جامعة القاهرة، وهي واحدة من الجامعات التي تم إنشاؤها في مصر. كانت الجامعة تهدف إلى توفير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، وكانت واحدة من الجامعات التي تم إنشاؤها في مصر.

[illegible][illegible]

إجرائها في السنوات الأخيرة، إلا أنه يمس إرشاد مستوى أسعار النفط الذي جاء أعلى مما كان متوقعا، ومن للتوقع زيادة نمو الإنتاج في ١٩٩٧.

[illegible][illegible][illegible][illegible]



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٢

حالة تنافسية

وفي الحقيقة فإن القدرات التنافسية المصرية لم تكن في مجال كرة القدم وحدها وإنما كانت الدولة التي تجري على أرضها وقائع البطولة ومبارياتها، ومن ثم فإننا كنا نناس من سيطتنا في تنظيمها ومن سيطرت بنا، كما أننا كنا ننافس منذ الآن على تقديم بطولة العالم للكرة عام ٢٠٠٦ كما نكر المسلمون، أي أننا في الواقع كنا نعد مستقبل في القرن الحادي والعشرين، وبمساهدة الجميع فقد كان لدينا ملاعب جيدة، وجمهور متنامي رغم أعلام بلده دون مصعب وعرف حتى بلغ مع فريق بلده، ومتى بلغ مع الدولة العربية والدولة الأفريقية، وعلى بلدهم اللعبة الهولة في كل الأوقات، ولكننا أيضاً لم نعرف السرعة التي يجب أن يسير عليها التطور الاقتصادي كما أن الناس بين الرافضين لم يكن محسناً وفي كثير من الأوقات لم نطلع في يده المباريات بالقدرة التي كانت تلزمنا الالتزام بالتحامل مع أوقات النقل بالأمم الصناعية، وباحتصار لقد كانت للعبة تعبيراً عن قدرات صناعية قادرة على صنع منتج جيد ولكنه ليس مطلقاً تكنولوجيا جيداً كما أنه لم يمل إلى المستهلك في تمام اللعبة التي يريد فيها كما هو الحال في كثير من الصناعات الوطنية.

ومما يبرز هذا أن ذلك تعلق الشجوة التي علينا عبورها لتعظيم القدرات التنافسية الوطنية سواء كان ذلك في كرة القدم أو في غيرها، وعلمنا أولاً أن تحكم مساهمينا من امتحانات ومسابقات ونصل بطاقاتنا إلى حدودها القصوى المسألة في كل دول العالم، وعلينا أيضاً أن نزيد للكون المصري في صناعات الرياضة كما في صناعة السلع الرياضية ليست للألعابين والملاعب والجمهور فقط وإنما أيضاً سمات التوقيتات وبيئات اللاعبين والجمهور، والبيئة البدنية وكما سيرت النقل التكنولوجي وغيرها من الأجهزة والتجهيزات الصناعية التي دون الدول فيها فإن صناعتنا لا يصير أكثر من جميع المرات كأس العالم كما تقوم بتجميع معدات السيارة المزدحمة، صحيح أن التجميع هو واحد من مراحل التصنيع ولكنه ليس أكثرها أصالة وأهمية، وعند تجاوز هذه النقطة ساهمتها الفوز بكأس العالم للناشئين أو حتى للكرة لائناً ساهمتها ستكون قد كسبت كأس العالم في القدم.

د. عبد المنعم سعيد

أحياناً كحجرة ثور، فالناس كثيرية بين المتفكرين (شبه بحارات الصم من ليرة درجة التجريد فيها حتى تبدو للمواطن العادي نوعاً من النقص على لقاء الذي يجري الفائدة منه على وجه التحديد. فإذا أخذنا مثلاً بقميصه المعقود، والتنافسية، المتنافسية لها، ومدار عنها وحولها من نقاشات وشجارات أحياناً لوحدنا أنها ظلت معقدة بالهواء لأنها بيت دوماً وكاننا نتعامل مع عوامل أخرى ليست منها ولا تضمننا في شيء، ولكن هذه الظاهرة كانت عندما شهدت مصر كأس العالم للناشئين في كرة القدم، حينما زحف مشات الألقاب في المصريين لمشاهدتها مباشرة ومعهم الملايين على شاشات التلفزيون، لقد كانت فريضة من قارات ظاهرة في مشاركة ستة عشر فريقاً من قارات الدنيا الست نجحت في الوصول إلى نهائيات البطولة عبر عملية تصفية طويلة وقاسية وكان المظهر لها تنظيمياً عالياً هو الفيلم الذي وضع القواعد والحكام وترتيبات المباريات، وكانت هناك قواعد متفهمة وأحدة للجميع بغض النظر عن العرق والدين واللون والخصوصية الثقافية، وكانت هناك ١٠٠ محطة تلفزيونية عالمية تتابع البطولة في موالها، وتقلنا إلى أركان الدنيا الأربعة، والأهم من ذلك أن هذه القواعد جميعها كانت مقبولة من الجميع، فلم يطلب أحد بارتداء الذي القومي داخل الملعب، ولم تشهد مثلاً عربياً على رؤوس اللاعبين، وأحد، كما لم نجد زياً أفريقياً فضفاضاً ملوئاً على أجساد اللاعبين الأفارقة ولنا، وحينما الجميع يرتدون الزي الموحد لكرة القدم.

الفرق الوحيد بين الجميع كان قدراتهم التنافسية ومدى حياهم به الله من مواهب وقوة على السرعة والتحمل على مدى عمر المباراة أو ما نعرفه لغة الاقتصاد بالمزايا التنافسية التي قد تغطي في مجال كرة القدم السبق للبرازيل وغانا، وتغطي التخلف لولايات المتحدة الأمريكية، ولا تحصل لثلاثين يوماً على أي منهما حين نخل مرماها أكثر عدد من الأهداف، ولم يسجل فريقها هدف من بينها مصر التي نجحت في الازدواج الأولى، ثم فشلت بفارق هدف واحد في دور الثمانية أي أنها في عالم الرياضة كما في عالم الاقتصاد، وربما السياسة أيضاً، فشلت الشواظ على طريق التقدم والتعظيم، ولكنها لم تصل بعد إلى المكانة المتميزة للمربع الذهبي في عالم كرة القدم، والمعروف بأنواع الصناعات المتقدمة في دول الاقتصاد العالي، وهكذا ودون قصد منا فإن نتيجة الفرق المصرية كانت معاكسة لتطور من حولنا، لقد أصبحت مصر دولة متوسطة في مجال كرة القدم للناشئين كما تحلصت كدولة متوسطة الدخل اقتصادياً وكدولة تعيش مرحلة التحول الديموقراطي سياسياً.



المصدر : الحيلة

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة والتصنيع

مهدي الحافظ

■ يتجلى الطابع الموضوعي للعولة بشكل واضح ويتسبب في تطور الصناعة وأنماط الإنتاج خلال العقود الأخيرة بفضل الموجات المتلاحمة من الاختراعات العلمية والاستخدامات التكنولوجية والتقدم السريع والدائب في مجال البحث والتطوير فقد شاعت هذه الاتجاهات والتطورات الهائلة من قدرات البشرية وقوى الإنتاج وانتهت الفرصة بالدرجة الأولى للشركات متعددة الجنسية أن تهيمن عليها وتستثمرها في مشاريع عملاقة تفهم دولاً وقارات بل العالم أجمع أحياناً.

منذ أن قامت الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، لم تستطع أنظمة وأساليب الإنتاج على حثه بل أنها شهدت باستمرار وبصورة دالة تحولات عميقة وسريعة.

وكان آخرها ما نشهده اليوم في ظل ظاهرة العولة، فالطور الدائب في عملية التصنيع الفضي إلى عولة أسواق السلع والخدمات والتكنولوجيا والمال ومراكز الإنتاج وكذلك التعامل الماهرين.

وتعززت هذه الظاهرة بتدفق أوسع للتجارة ورأس المال وتعمق التقسيم العالمي للعمل على أساس مزيد من التخصص والميزات النسبية وتوسيع الارتباطات والتحالقات والشبكات الاقتصادية والمالية والمصرفية عبر الحدود الوطنية وإقامة أنظمة كونية للمعلومات والاتصالات.

ولقد تراقق مع هذه التحويلات، نشوء مخبرات مهمة على الصعيد الإقليمية والوطنية، واستمرت عن آثار عميقة على موازين القوى الاقتصادية والسياسية في العالم، ومنها انتهاء النصر المبرارة والتقدم في بناء التكتلات الاقتصادية (الاتحاد الأوروبي والظافة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية ومجموعة دول جنوب شرق آسيا) وكذلك أبرام اتفاقات جولة أوروغواي وتأسيس منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٤.

وهذه العولة وما ارتبط بها ونجم عنها من

تأثيرات وضعت البلدان النامية أمام تحد كبير وبرزت من جديد أهمية البحث في خيارات التصنيع بهدف استمرار النمو ومشاريع البناء الوطني بوجه المتابعة الصادقة الشاملة التي تكفل العالم، وإزاء ذلك يبرز خياران أساسيان أمام البلدان النامية.

■ الخيار الأول، هو الانضمام والتكامل مع متطلبات القوى الاقتصادية المهمة (الشركات متعددة الجنسية) والإتراط في مشاريع التنمية العامة لها.

■ وهي سياسة غير حميدة ومرفوضة وتعود بالضرر على مصالح كل من البلدان المعنية. والخيار الثاني، قوامه الاعتماد على عناصر القوة والميزات النسبية واختيار التكنولوجيا المتاحة لموارد البلد وحاجاته. وهذا الخيار الأخير جدير بالدراسة الملموسة بحسب ظروف كل بلد نام والنسبي لصياغة نموذج للتنمية فيه يتواءم للبلد، إذ لا يمكن تعميم الخيار بوجه مبدع بل ينبغي أن يستكمل بتنشيط عملية متعددة ذات توجهات واضحة.

■ وما له أهمية خاصة في هذا الإطار الاهتمام بالتغيرات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية لما لها من دالة وأثر كبيرين على مواجهة المنافسة الدولية، فلم تعد الموارد الطبيعية والقوة العاملة الرخيصة في البلدان النامية تشكل عاملاً حاسماً في كسب القدرة التنافسية على الصعيد الدولي، لقد برزت بشكل متزايد عناصر أخرى في هذا المعيار لتحل بالقدرة التكنولوجية وتجيدها والاستعداد للتكيف للتكنولوجيات الجديدة في عمليات الإنتاج، وكذلك مستوى المهارات الفنية وتطور الموارد البشرية، ويحل أيضاً في المفهوم الجديد للميزات النسبية عناصر مهمة أخرى كإدارة الجودة والتنظيم الفعال والقدرة على إقامة شبكة من التحالفات البائنية (الفرعية) وأمداد مميزات ومبادرات عامة في ميدان التدريب وإقامة هيئات إدارية مؤسسية لتطوير التكنولوجيا والأبحاث العلمية. ولعل تجربة بلدان جنوب شرق آسيا تقدم أمثلة وأمل

سابقة في هذا السياق، تذكر بعض المصادر أن هذه البلدان استغلت نمط التصنيع القائم على العمل الرخيص، وتسلفت سلم التكنولوجيات وضطعت السواط مهمة فيه بحيث إننا نلاحظ في وضع تستطيع معه خوض تحمار المنافسة بلحاح من دون اللجوء إلى كدح العمال. وتأكيداً لذلك، فقد المعطيات بأن مستوى الأجور في جمهورية كوريا أصبح أعلى من سنغافورة في ويلز بالملكة للتخمة في ١٩٩٦.



المصدر: الحيلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٢

إن تركيز النظر على التحولات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية واستخلاص الاستنتاجات اللازمة منها بالنسبة لرسم استراتيجية سليمة للصنيع هو أمر تفرضه بالدرجة الأولى تحديات المنافسة الدولية الحاصلة التي تهدد ليس صادرات البلدان المقيمة فقط بل وأصولها المحلية نتيجة لتحرير التجارة الدولية. أما استراتيجية التصنيع المتسودة، في ظل العولمة والتحرير، والقائمة على الخيار الثاني فلا بد أن تستهدف غايتين رئيسيتين ومتربطتين هما:

أولاً: تنمية حلقات السلسلة والسوق المحلية من خلال الاعتماد على الإنتاج الوطني وتحفيز الإحتفاء الذاتي وذلك بتطوير صناعات جديدة وكفيلة بتوفير السلع المطلوبة. ولعل للتركيز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما الصناعات الخفيفة والزراعية في المناطق الريفية، بكتسب أهمية خاصة في هذا المجال نظراً للفوائد المتوقعة^١ ناجمة عن هذه القطاعات والمتمثلة بزيادة الدخل وتوفير فرص عمل جديدة ومعالجة البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة بوجه عام.

ثانياً، رفع القدرة التنافسية للصناعات الصناعية للأسواق الإقليمية والدولية من خلال استخدام عامل للتكنولوجيا الملائمة وتقليص كلفة الإنتاج وذلك ببناء المؤسسات والقرارات الوطنية الفعالة بتوفير المهارات اللازمة لاستيعاب التكنولوجيا وتكييفها بحسب حاجات الإنتاج ومتطلبات المنافسة في الأسواق الخارجية.

والتوقع أن الجسم بين هذين الركنين الأساسيين للصنيع بشكل ضمانات حقيقية لتسياسة متوازنة ومتكاملة بالنسبة لمصالح البلد ويكفل لها عملاً نشيطاً وإيجابياً مع التغيرات الدولية من دون التفریط بمستقبل الاقتصاد الوطني ويوفر قاعدة صلبة لمواجهة الأخطار الناجمة عن العولمة.

^١ المدير الاتممي (في بيروت) ملحقه الامم للتحفة للصناعة.



على مشارف القرن المقبل: رأسمالية واستعمار وعولمة (١)

الدول الكبرى تحكمت في صياغة اتفاقات «الغات»

أصبح واضحاً، أن كل البلدان الرأسمالية، أصبحت تمر بمرحلة انتقالية، من أبوز معالها استقرار معدلات بطالة عالية، في كل الدول الصناعية، بالمقارنة مع المرحلة السابقة لعام ١٩٩١. وضمن هذا الإطار، تبدو نسبة البطالة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، نمو أضعاف بالمقارنة مع ما هو سائد في دول الاتحاد الأوروبي. كما تبدو الحكومات عاجزة تماماً، أمام إيجاد أي حل لمشكلة البطالة، لا بل إنه من الملاحظة أن الشركات المتعددة الحدود والجنسيات لا تعبر موضوع البطالة أي اهتمام، فبموجب اتفاقية «الغات» أصبح باستطاعة الشركات المتعددة الحدود أن تنقل مصانعها، ذات الكثافة العالية، أو تلك الملوثة للبيئة، إلى بعض بلدان العالم الثالث مع بقاء الشركة قانونياً في دولة المقر، فقام العامل بما يلحق الضرر بإرباح أحد هذه الشركات فإن الشركة المعنية، أو المستهدفة بأرباحها، باستطاعتها أن تقوم برد فوري، وهو إلحاق المصنع ونقل نشاطه إلى دولة أخرى من دول الاتحاد الأوروبي، أو العالم الثالث.

وعلى هذا الأساس لا بد أن تتفاقم في المستقبل المنظور أعداد العمال المرشحين أو المرغوبين للانتقال إلى صفوف الماطلين عن العمل، بصورة كاملة أو جزئية، في كل بلدان الاتحاد الأوروبي، وكذلك في أميركا الشمالية واليابان.

التوزيع السياسي للمصالحات ومتعددة الجنسيات لقد بدأت متعدّدات الجنسيات، وتدعيمات الحدود نشاطها منذ الستينيات على وجه الخصوص، ومن أصل ٥٠ شركة تنخرت ١٨ منها مقرّاً رسمياً في إحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، أي في أكثر البلدان الرأسمالية تطوراً، إنها البلدان الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي، ومنصفاً الدول السبع الكبار التي، صرح لرؤسائها اجتماعات دولية، تجري فيها محاولات لتنسيق اقتصادياتها، والحد من سلايات التغيرات المحلية في أسعار صرف عملاتها، وتشمل هذه (العينة التمثيلية للعالم) البلدان التي يبلغ إجمالي إنتاجها المحلي ٦٨ بالمئة من إجمالي الاقتصادات العالم، وحتى لا يذهب الخيال بعيداً، يجب القول بأن حكومات الدول السبع لم تعد تملك سلطات كبيرة على

بعض المديونين على النطاق العالمي، عن لتقهم من التطورات والتحولات الجارية في مختلف بقاع العالم، وأظهر هذه المستجدات أهمية وحظوة هي العولمة أو الكوكبية، التي تقوم بها شركات من متعدّدات الحدود، ذات طابع وصفة عالمية، إنه النشاط الاقتصادي الذي بدأت ملامه الأولى بالظهور، منذ أكثر من عقدين، والذي عبر عن نفسه بعد عام ١٩٩١، بتحوّل متعدّدات الجنسيات إلى متعدّدات الحدود على النطاق العالمي، وبذلك ينتقل النظام الاقتصادي السياسي من الرأسمالية إلى «رأسمالية كوكبية»، كما تحقق هذه الرأسمالية الحديثة عبر شركاتها، من متعدّدات الحدود، أرباحاً مثلاً، وتكتسب أحياناً أخرى خسائر فادحة، وأياً كانت مجالات الربح والخسارة على النطاق العالمي، فالعولمة هي مرحلة جديدة، اقتصادية سياسية، تعبر عن المرحلة الجديدة من تطور النظام الرأسمالي العالمي، كما يجسد هذا التطور (النظام الدائري الجديد) ذو القطب الواحد، الذي بدأ خطوته الكوكبية الأولى عام ١٩٩٦ في (كوبا)، حيث تمت مناقشة مشروع منظمة للتجارة، أي بعد سنة واحدة من نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما بدأ النظام الرأسمالي العالمي، يعمل على إنشاء منظمة عالمية دولية للتجارة، وجعلها إحدى وكالات الأمم المتحدة.

ويعد أن تم التخلي عن فكرة المنظمة بوزت بعد فترة فكرة اتفاقية «الغات»، بالاعتماد على مسودة يوافق هذه المنظمة، وفي ١٩٧١/١٠/٣٠ وقع رسمياً على اتفاقية «الغات» ٢٣ دولة، وجعلوا مقرّاً للرئيس، مدينتاً جنيف في سويسرا، وفي مطلع عام ١٩٩٨ وقعت الاتفاقية المذكورة موضع التطبيق، وعلمت خاتمة (GATT) تعني الجملة التالية: «الاتفاقية العامة للتحرّات والتجارة» (General Agreement on Tariffs and Trade)، و«الغات» من الناحية القانونية اتفاقية متعددة الأطراف، يشترك فيها حتى الآن نحو ١٢٠ دولة، وما يقرب من ٣٠ دولة بمنضية إليها على أساس وأقوى، وتسامم هذه الدول مجتمعة بأكثر من ٩٠٪ من إجمالي التجارة العالمية حالياً، وبذلك يكون الهدف الأساسي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان، الإفادة من كل السوق العالمية، بعد إزالة جميع القيود الكابحة والحواجز الموقفة لحركتها.



الكتاب رقم ١٠٠٩٢٠

المصدر:

النشر والبيانات الصحفية والمعلومات - الطابع: ١٩٩٧

عن استعادتها لإجراء خلط كبير، في حجم الدعم المخصص للمنتجات الزراعية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ توصلت كل من الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية إلى ما سمي باتفاق (إيلير هاوز)، بشأن حجم الدعم للبلدور الزيتية والمنتجات الزراعية. وبعد أن طار التجادل، حدثت لجنة المفاوضات التجارية في «الثلاثاء» تاريخ كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٩٣ موحداً نهائياً لتوقيع الاتفاق، وذلك بعد الإعلان أن الأمر لم يعد يحتمل المزيد من التأجيل.

في الأسبوع الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ توصلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن دعم المنتجات الزراعية، وكذلك إيجاد الحلول لبعض القضايا الخاصة بفتح الأسواق. وفي الأسبوع نفسه أعلنت اليابان وكوريا الجنوبية عن استعادتهما لرفع الحظر عن واردات الأرز. وكان هدفين الحد من أثرهما للعالم الخامس في نجاح مفاوضات الأوروبيات وانتعاشها في الموعد المحدد.

وفي ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ أعلن المدير العام لهاتين عن انتعاش مفاوضات جولة الأوروبيات. وفي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ أعلن أنه قد تم دعوة من القرب لعقد مؤتمر وزاري للتوقيع رسمياً على الاتفاق النهائي في سرائين بين ١٢ و ١٥ نيسان (أبريل) ١٩٩٤. وفي ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٤ استكملت الدول المشاركة في الجولة تقديم الجداول النهائية لتعريفاتها على السلع الصناعية والزراعية، على أن تشكل هذه الجداول جزءاً من الاتفاق النهائي.

يتضح من المراحل الطويلة ومن العقبات التي توقفت عندها اتفاقية «الثلاثاء» أنها سرت قبل إبرامها، بالعديد من المراحل وواجهتها عقبات متعددة كانت القوى الثلاث الاقتصادية العليا والأقوى في العالم (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان) المحرك الأساسي والمحرك فيها بتعلق بقضايا الخلاف أو مواضع الاتفاق، بينما لم يكن للأطراف الأخرى في المفاوضات إلا دور هامشي منفصل بما تختلف أو تتفق عليه القوى الكبرى والناطقة الأنفة الذكر.

سليم كندلفت

الشركات المتعددة الجنسيات. والجدير بالذكر أن الدول الضيفة هي كلها دول صناعية متقدمة، ورأسمالية متطورة، والحكم فيها حكم برلماني.

الشركات المتعددة الجنسيات

١. الشركة المتعددة الجنسيات، هي التي يتمتع نشاطها في كل أسواق الدول المساهمة فيها بالمعاملة الوطنية.

٢. الشركات المشتركة (المتعددة القومية) التي تنشأ بين بعض دول العالم الثالث ليس في عداد الشركات المتعددة الجنسيات.

٣. يمكن اعتبار الشركات التي يتمتع نشاطها في أسواق كل الدول المساهمة فيها بالمعاملة الوطنية، على أنها في عداد الشركات المتعددة الجنسيات.

٤. إن الشركات المتعددة الجنسيات هي جميعها في الشمال.

وتضم اتفاقية «الثلاثاء» عدة لجان، أهمها بالنسبة للمعالم الثالث هي اللجان المتخصصة، مثل لجنة التجارة والتنمية (التي تهتم بقضايا الدول النامية التجارية).

اتفاق مراكش

بدأت جولة الأوروبيات، بقرار من وزراء بمطون نحو ١٠٥ من دول العالم، اجتمعوا في الأوروبيات في ١٩٨٦/١/٢٠. وانتهى اجتماعهم رسمياً بالتوقيع على وثائق الأوروبيات في اجتماع مراكش في ١٥/٤/١٩٩٤. إن هذه الجولة التي امتدت ما يقرب من سبع سنوات ونصف، نتجت عنها مجموعة من الوثائق قدرت بنحو ٢٢ ألف صفحة ترز أكثر من ٢٠٠ كغ.

وبذلك يصبح لاتفاق مراكش، أهمية تكمن بمطامعة العالم، الذي تجلّى بمعد الدول الموقعة عليه (٧٠٪ من الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة)، منها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان.

وبين العديد من الدورات التي عقدت في إطار الاتفاقية (الثلاثاء)، كانت تلك التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ في بروكسل، والتي انتهت إلى الفصل بسبب خلاف بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية حول دعم المنتجات الزراعية. وفي كانون الثاني ١٩٩٢ أعلنت المجموعة الأوروبية



أبواب العولمة مفتوحة لكن الدخول بشروط؟ البنية الاقتصادية القوية والانفتاح العالمي بطاقة العضوية لنادى الدول المتقدمة

يعرض التقرير:

رافقت سليمان

التجارة الدولية والعولمة خلال العقدين الماضيين لم يكن له أكبر فبصرف النظر عن تأثير الاختلالات العامة، مثل صدمات الأسعار والسلع أو صدمات التكنولوجيا، وتقلبات التكاليف في دول الأعمال والنقد الأجنبي الاختلالات المالية غير المتزامنة.

وبالتسليم للتخلص من الاختلافات خلال السنوات الماضية يرجع أساساً إلى الأجور والاختلافات السطحية عليه لكن من المحتمل أن زيادة الانفتاح التجارية والتقلبات الرأسمالية قد تكون لعبت دوراً في أعداد ذلك الاختلاف على بعض الحالات وربما تكون المنافسة الأجنبية والاختلاف على الصناعات الخارجية المعاصرة الانتاج والمسل، وزيادة تدوير الانتاج... أدت إلى كبح طيات زيادة الأجور أو زيادة النمو في الولايات المتحدة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الضغط على التكاليف، مكن آثار العولمة المذكورة متسلسلي في العالم إلى تحركات مؤدية للاختلافات مرة واحدة في مستوى الأسعار بدلاً من استمرار الفجوة، الأمر الذي انعكس على معدل التضخم، وبعد انقضاء السياسات المالية المتبعة بتدوير زيادة تكاليف الأسواق المالية بدأية المعاصر فإن العولمة التي يعتمل أن يؤثر أكثر من غيره على نمو بعض الصناعات بطيئة، وطرح صندوق النقد الدولي صموئيل مديروا حول تعقيدات تأثير العولمة على زيادة سرعة تعاقب الأمداء الخارجية الزيادة المتقدمة الاقتصادية

الأجابه من وجهة نظر صندوق النقد أن الأمر لا يهدد ككله، حتى وإن كانت التقلبات الرأسمالية الكبيرة القصيرة الأجل سوف تؤثر سلباً على استقرار الاقتصاد الكلي وتؤدي إلى اختلال أسعار الأصول بما فيها أسعار الصرف.

إن متاعفول التجارة في الواقع من عدم من التعلق الانتاج أمام الدول لانتاج سياسات انتسقم مع التمسك بالأسواق للتعامل والأسواق المالية لا أساساً لها السوق المالية وإنما يقع أيضاً على قطاع الخاص من خلال زيادة مساهمة الاستثمار في زيادة التكاليف وارتفاع الأسعار من غير، وإذا كانت تفرق الأسعار صعبة في التعامل تجاه السياسات والتمويلات الاقتصادية لابد ما من ذلك يمكن أن يخلق في التصحيح السياسية زيادة مدعياً أو رهبي إلى تكافة تصحيح مزمنة لزيادة مناهة تغير توجهات الاستثمار، لذلك فإن أهمية زيادة مساهمة السياسات إيجابية لما لها من سياسات ولا من أن تكون أيضاً إلى كبح طيات السياسات المختلفة، ويمكن أن يكون زيادة الدورية لراس المال الخاص، من الدورية، فزيادة حركة الدورية لراس المال الخاص، من طرف تخفيف القيود المالية يمكن أن توسع الدور الزماني لاسم البلدان لتجارة، التكاليف الضرورية ومع ذلك، فإن كمن الاقتصاد المتقدمة لتقدم هذه التكاليف لا إذا زارت أن البلدان تقع بالفعل بمعايير تكيف متطابقة من خلالها أسعار الاختلالات والتمويلات، ويعبر ذلك فإن الأسواق سوف تعرض في النهاية الاقتصادية بطريقة أفضل يعتمل معها اختصار فترة التكيف بدرجة زائدة

الظاهرة الأكثر أهمية والتي يشير إليها التقرير أن معظم الدول المتقدمة بدأت الآن جرد على عدم الاتي.

ويؤكد التقرير أن العولمة سوف يكون لها تأثير كبير على السياسات النقدية والمالية العامة، كما تثار أيضاً على النظم المصرفية فمن المحتمل أن تؤدي العولمة والتدوير إلى تغيير حرية اختيار الكميات الجاهزة المصرفية وبنوكها، وتوسيعاً في الدول المتقدمة. ويمكن لمعامل الانتاج المتكاملة دولها مثل التمويل الرأسمالي ويحلل المجموعات الجيدة فالتدوير في دول الفهم، أن تكون بسهولة فخرت إلى الفرصة في سباق مخفية وقد أصبح نطاق التوجهات الضرورية من جانب الأرباح والتشريك، بل وضعت بل عديدة إكشاش القوة المصرفية لماد رأس المال وزاد، أدى الانخفاض سارحت بعض الفجوة بوضع نظم ضريبية ملائمة. وربما تؤثر هذه التكاليف على المصرفية على مسؤلية مستسرة الضريبة بالنسبة لبعض فئات المصارف والقطاع الذي يستفيد فيه مساهمات رؤس المال في الخدمات ضريبية ولا من مساهمات الدائد قبل احتساب الضرائب، وتختلف كماتة الخصوص رأس المال وعلى نفس النوال، ومن المحتمل زيادة أهمية الضرائب على الدخل الفردي وسياسات الائتلاف الاجتماعي بإعتبارها عملاً مؤلراً في مهمة الأعمال، ومن المفروض أن الدولة سوف تدفع التكاليف الضريبية نحو القطاع، عموماً في من خلال تنسيق الضريبة أو عن طريق المنافسة الضريبية.

ويشير تقرير صندوق النقد الدولي إلى أن زيادة تكاليف الاقتصاديات الوطنية سوف يرفع معه تسارلات مهمة خلال هذه الفترة على سبيل التبع وأهم هذه التقلبات من تدوير العولمة إلى انخفاض التضخم، وعلى أصبحت التقلبات الانفتاحية في الاقتصادات تكتل انتاج متزامنة من الدولة.

ويؤكد تقرير الصندوق أنه ليس شاملياً في زيادة الارتباط بين التقلبات الدولية في الناتج على المستوى الدولي ويظهر ذلك من الفترات المتتالية في فترات الانتاج بين الاقتصاديات المتقدمة الرئيسية في السنوات الأخيرة. وقد كانت معدلات الارتباط أكثر ارتفاعاً في السبعينيات بسبب مدممات الفرض الكبيرة التي أثرت على جميع البلدان في وقت واحد ونفسه على التقلبات في نمو الانتاج الصناعي للاقتصاديات للتقدم الرئيسية. ارتبط ارتباطاً قوياً بدورة الأعمال العالمية، أما من فترات أثر الصدمات الخاصة بكل بلد، مما دفع إلى نمو خلال الفترات التجارية لعمود والتي قد يعيد، دعا تلك الصدمات الناشئة في الولايات المتحدة التي تظهر في الخارج بدرجة أخفى من الصدمات الناشئة في بلدان أخرى، وذلك بسبب المعجم السيمي الكبير الاتصال الولايات المتحدة.

ويشير التقرير إلى أن انتقال الصدمات التجارية عبر

مع تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين بلدان العالم، وزيادة حجم وثقوة مساهمات السلع والخدمات عبر الحدود، والتقلبات الرأسمالية الدولية، وكذلك من خلال سرعة وودي انتشار التكنولوجيا، فإن ظاهرة العولمة تصبغ من أهم الظواهر الاقتصادية العالمية التي تفرقها على اعتبار القرن الحادي والعشرين وفي تقرير صندوق النقد الدولي حول آثار الاقتصاد العالمي والذي صدر مؤخراً أصلى أهمية خاصة الظاهرة العولمة من خلال الفرض والتحديات التي تفرقها على اعتبار الاقتصاد العالمي مستقبلاً. وفي الحالة الثانية من التقرير تستعرض ظاهرة العولمة ومواجهتها تحدياتها في دول العالم المختلفة ومناقشة مجموعة من القضايا المرتبطة بزيادة تكاليف الاقتصاد العالمي.

قد تشير إلى سمات العولمة المتصلة مع نهاية القرن العشرين طفت اختلالاً كبيراً على عدد من المتغيرات وتزامن التضخم على مختلف ألوان التضخم. فقد تزايدت رغبة المساهمة فيها على نطاق محلي، كما تزايدت أهمية التكلفة المشتركة فيها بإدته التكنولوجيا الجديدة إلى انخفاض شديد في تكاليف النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وعمليات المراسلة، رغم مآلتي إلى تسهيل التكاليف بين الأسواق الوطنية إلى المستوى العالمي.

وله تبعات مهمة من الجرام دوراً في زيادة تكاليف الاقتصاد العالمي، من أبرزها، التقدم التكنولوجي لاسمها إلى مجالي المعلومات والاتصالات الذين يمتدحان للتجارة تسويق الأنظمة الانتاجية في مواقع مختلفة بطرق تتم بالاعتماد على جانب السياسات التي تمت دوراً مهماً في تكاليف الاقتصاديات حيث قامت الدول ببعض الجرامات الموجهة للصناعة في جانب قيام العديد من التكاليف المالية مثل صندوق النقد ومخافة التجارة العالمية بغير أساسية في ظل الدول على فتح الأسواق وانتاج الاقتصاد العالمي. وفي رصمت أهمية إلى سبب زيادة رصمة في اسواق التكاليف وأسواق رأس المال على الرغم من أن الانتاج في أسواق العمل يظل على صعيد صندوق النقد الدولي إلى أهم التصديرات التي توجه إلى السوق للتقدم خلال الدورة الدورية نتيجة ظاهرة العولمة وتنافس الصناعة على قطاع التصنيع بصورة كبيرة نتيجة التقدم التكنولوجي وسير إلى إمكانية تأثير التجارة بين بلدان الشمال والجنوب صوباً على العالم في ظل التصنيع في دول التكاليف إذا قصصت نسبة كبيرة من واردات الصناعات المتقدمة إلى مقابل الصناعات كثيفة الاستخدام لرأس المال، وعلى في كانت التجارة متزايدة ببطء لذلك فإنها تزداد في انخفاض في فرض العمل في الاقتصاديات المتقدمة. وإن أسواق العمل في الاقتصاديات المتقدمة استتعت بزيادة عدم تكافؤ الأرباح بدورية ملحوظة بين العمال الأكثر مهارة والعمال الأقل مهارة، وإلى أن أخرى بزيادة الطلب على العمال الأقل مهارة، وقد حدث الرضخ إلى في الدول التي تتميز بمرونة نسبية في الأجور مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. على أن

على مشارف القرن المقبل: رأسمالية واستعمار وعولمة (٢)

العولمة الراهنة تقود الى شكل ومحتوى جديدين من الأهمية

تحويل الفات إلى منظمة

نصت الاتفاقية على إنشاء منظمة التجارة العالمية مع مطلع عام ١٩٩٥ على أن تراث المنظمة الجديدة حقوق «الفات» الحالية والزاماتها، وتتساوى من حيث وضعها القانوني مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد باشرت المنظمة عملها في مطلع العام المذكور، ومن أبرز المهام التي يحسبها تحول «الفات» إلى منظمة عالمية هو الاتجاه نحو تدويل التجارة العالمية.

فحتى الآن كانت السياسات المتعلقة بالتجارة العالمية، تعالج بين الدول بصورة ثنائية أو من خلال اتفاقيات متعددة الأطراف، ورغم أن اتفاقية «الفات» قد بدأت بـ ٢٣ دولة عام ١٩٩٧ وانتهت مع اتفاقية مراكش بـ ١٢٠ دولة موقعة على نصوصها، فلم يكن لها من وجهة النظر الدولية، وضع خاص بخولها التغيير عن أرادة المجتمع الدولي بشأن التجارة العالمية. ومع إنشاء منظمة للتجارة العالمية، أوكل إليها مهمة رسم السياسات العامة والتوجيهات المبدئية الذي المتعلقة بهذا القطاع، والإشراف على تطبيقها وإمتلاك الأجهزة والوسائل الكفيلة بذلك (الزامات متبادلة محكمة لغض المزارع، لجان متخصصة، إمكانات مادية، كادر بشري مؤهل ومتفرغ...)، وأصبح لها وضع قانوني دولي بوصفها منظمة متخصصة تشتمل بالاستقلال الذاتي عن منظمات الأمم المتحدة، فقد تبدل الوضع تبدلا جذريا وجوهريا، إن إنشاء المنظمة على النحو المبين يوحي بأن هناك أرادة دولية لتنظيم وتوجيه التجارة بين الأمم ودول العالم وشعوبه، وفق قواعد تنظيمية جديدة ذات طابع عالمي، مما يضعف من قدرة السلطات المحلية أو الدول القطرية (خصوصا الصغيرة) على صياغة سياساتها التجارية على نحو مستقل وبما ينسجم ومصلحتها القطرية. كما تقرر أيضا إنشاء محكمة عدل خاصة بمنظمة التجارة العالمية، للظفر في القضايا المتعلقة بمخالطة أحكام الاتفاقية، أو الزامات التي قد تنشأ بين الاعراف الموقعة على الاتفاقية.

مما تقدم يتضح بعض السمات العامة لاتفاق مراكش، ومنها: التسيولة والتحديد الجديدة في وضع موضوع التطبيع، وفيما يتعلق باتفاق مراكش على الاقتصاد العالمي، فالدراسات الأهم في هذا الشأن قامت بها حتى الآن ثلاث جهات هي: البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة «الفات».

اتفاق مراكش والدول الداعمة

تراوحت مواقف الدول النامية من اتفاق مراكش بين التأييد والتحفظ والتردد، فغير أنه نظرا لأهمية هذا الاتفاق، ولما هو متوقع له من ثقل مسيطر في قضايا الاقتصاد العالمي عموما والتجارة الدولية خصوصا، فإن جميع هذه الدول ستأخذ به على درجات متفاوتة وبشكل مختلف، وهو ما يمكن تلخيصه على النحو التالي:

الحماية: الوسائل التقليدية للحماية هي (الترميزات الجمركية، الضرائب، الحصص، والحصر والمنع)، وهو ما تقص بموجب اتفاق مراكش، من حيث الاستخدام والتأهيل، غير أن الجانب الأكثر أهمية هو الهدف المبيد الذي والمعلن

للاتفاقية «الفات»، والذي يمكن تلخيصه بالتحرير التدريجي للتجارة الدولية من القيود والحوارز التي تعيق حركتها، أي بلوغ عالم بلا حدود تجارية، وفيما يتعلق باتفاق مراكش فإن تطبيقه إنما يعني:

«إلغاء الحماية نهائيا، على مدى السنوات العشر المقبلة بالنسبة لقطاع المنسوجات والملابس، وهو من القطاعات المهمة لعظم الدول النامية».

تخفيض مستوى الحماية تخفيضاً ملحوظا على مدى السنوات القليلة المقبلة، بالنسبة للزراعة.

إلغاء الحماية نهائيا بالنسبة لأربعين بالمئة من السلع الصنعية، مع تخفيضها بنسبة ٢٠ بالمئة فيما يتعلق بالقمص الآخر النقي، وهو ٦٠ بالمئة.

وهكذا تصبح القضية المحمة والمحة فيما يتعلق بالدول النامية، هي كيفية تعامل الدول مع هذه المستجدات، وخصوصا فيما يتعلق بتطوير الاقتصاد الوطني، بعد أن يصبح الغمام الثالث كفه مجردا من سلاح الحماية أو بمستوى متدن من الحماية.



النشر، العدد ١٤٦١

النشر، العدد ١٤٦١، ١٠ سبتمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخبرات وتطور اليمين المتطرف، في المساحة السياسية. هذه النتائج ألقت بقلقلها على الأحزاب اليسارية التي فازت في الانتخابات الأوروبية الأخيرة. وقد أصبح عليها البحث عن الحلول لما تعانيه المجتمعات الأوروبية الغربية ضمن ما يمكن أن تعنيه التوكيدية والموتة، والتي لا تعني سوى الاعتماد على كل ما قد تعنيه القضايا القطرية والقومية والخطاه المظاهر الوطنية بوصفها قيما أخلاقية ومادية عن جدول أعمال اتفاقيات «القات» الخطوة التعهدية للولمة.

وضمن هذا الإطار تتنازع الإسكاثات لدارك ماذا كان يعنيه شصار حزب العمل في إسرائيل القتاليل بالشرق الأوسط الجديد، وضمن ذلك التنازع الأمريكي الأوروبي الغربي في المؤتمرات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدءا من الدار البيضاء عام ١٩٩١ وعمان عام ١٩٩٥، وصولا إلى القاهرة عام ١٩٩٦، وكذلك برشلونة ومالطا... الخ. في منطقة هي الشرق الأوسط بما تعنيه من سولق استراتيجي ولروة نظمية، ويمكن تقدير الدور الذي تؤديه إسرائيل والمبادرة الأمريكية للصالح والحالات الأوروبية التي تعمل على اختراق القبيضة، التي تعمل واشتغل على احتكاسها على منطقة ذات مواصفات جغرافية سياسية واقتصادية، وأيا كان الخلاف بين الحزبين الأسرائيليين، العمل والليكون، فهو خلاف حول مدى الهيمنة الأسرائيلية على المنطقة وليس على الهيمنة تحديدا أو عدمها.

وتجدر الإشارة في هذا المجال، إلى أن الولايات المتحدة، الدولة التي وجدت نفسها بعد عام ١٩٩١ على قمة نظام عالمي، أصبحت تطمح إلى إسكان قبضتها ليس على الشرق الأوسط وحده، بل وعلى كل الكرة الأرضية، إذا أتاحت لها مثل هذه الفرصة. والفرق الشاسع بينهما وبين دول الاتحاد الأوروبي هو أن الدولة الأميركية لم تعرف تعاقب المراحل التي أوتشتها الدولة التي أوتشتها هذه أول دولة على رأس حكومتها رئيس منتخب لمدة محددة يشاركه في الحكم سلطة تشريعية وقضائية. بموجب الدستور الأمريكي فإن كل سلطة مستقلة عن الأخرى، وأن دولة كهذه قد لا توجد، أو هي لا تلحق، ذلك الطارق الشاسع بين القرار الذي يتم اتخاذه في واشنطن، ثم يجري تنميحه على كل العالم، وبالمقابل فإن توجعها كهدا لا بد من أن يكون له أثر بالغ في بلدان مثل أكتلورا وفرنسا وألمانيا، وبخاصة في دول الاتحاد الأوروبي كلها، والتي قطعت مئات السنين كي تصل إلى ما هي عليه اليوم. وبالتالي فإن كانت الدولة في الولايات المتحدة هي نتيجة لقرار يتخذ، ففي دول الاتحاد الأوروبي، وخصوصا الثلاث الرئيسيات فيه، تتخذ الدولة والتوكيدية شكلا وجوها هدا أكثر عمقا على الطاقين التاريخي والسياسي، منها على سبيل المثال أنهم في أوروبا يدركون جيدا المراحل التي تعاقبت خلالها الرأسمالية، من الاستعمار التقليدي إلى الاستعمار الجديد، بعد الحرب العالمية الثانية، ثم إلى هذا الطراز من الموتة، حيث أصبح على الدول الصناعية في أوروبا الغربية أن تبحث عن مجالات عمل لليمين المتطرفين من العمل، في بلدان الاتحاد الأوروبي، ليس في بلدانهم بل فيسما وراء البحار والحدود في آسيا وفي أسيركا الأفريقية، وحتى في أفريقيا، التي ظلت لقرون عديدة المصدر الخصب للحصول على

دعم الصادرات

إن بيع سلعة في الأسواق الخارجية بأقل من سعرها في بلد المنشأ، كانت ولا تزال، إحدى الوسائل التي تستخدمها بعض الدول لإزادة مواردها من العملات الأجنبية، وتحسين ميزان تجارتها التجاري وميزان المدفوعات مع العالم الخارجي. وهنا يبرز سؤال مهم وهو: هل تستطيع بعض دول العالم الثالث أن تحافظ على حصتها في سوق التصدير العالمية وتطريدها، وهي مجردة من سلاح الدعم وبالتالي ما هي مصادر التمويل البسيطة التي تمكن هذه الدول من دفع كلف تلك الزيادات المتخذة في أسعار وارداتها؟

خيارات على الطريق

وبذلك تكون الدول النامية (العالم الثالث)، على مفترق طرق فيما يتعلق باتفاقية «القات» وخصوصا اتفاق مراكش والخيارات المحددة:

فما الرفض الذي يمثل دول العالم الثالث عن الدول المبيع الصناعية في العالم (G7)، وهي الدول المنتجة للتكنولوجيا المتقدمة، وأما القبول بالاتفاقيتين «القات» ومراكش. وهو يعني قبول التكيف مع نظام اقتصادي دولي، أي القبول بالموتة والتوكيدية أو التوكيدية، وعلى كل حال فإن معظم المهتمين بما يجري على النطاق العالمي، يمبرون عن سولق إيجابي لما يجري في عالم اليوم، وذلك انطلاقا من الموضوعة التي سادت بعد عام ١٩٩١ والقائلة بأن الولايات المتحدة هي سيادة العالم، وأن انتصار الرأسمالية قد أبعد الاختصار الاشتراكي البديل إيفادا عالميا، وبالتالي كان من الطبيعي أن تجذبه (ايدئولوجية السوق)، والدور الحضاري الذي يمكن أن تؤديه الميديرالية في العالم الثالث، وعلى هذه الخلفية فإن يعدد النمو في اقتصاد الغرب الرأسمالي، وتزايد البطالة فيه - إذ تجاوز عدد العاملين عن العمل بصورة كاملة الصمعة عشر مليوناً - بالإضافة إلى التراجع في مستوى التعليم، وانتشار



المواد الأولية الرخيصة الصن، وفون حتى التفكير بالجامعين والصريانيين من الأفارقة، الذين كانوا ولا يزالون يمانون من تعاقب مراحل الاستعمار الأوروبي، الفرنسي، الإسباني والاحتكاري. يضاف إلى ذلك أن في أوروبا، كل قارة أوروبا، اتجاهاين: يمين ويسار. وبالمقابل في الولايات المتحدة حزبان يمينيان يتماقيان على السلطة، رغم أن أحد هذين الحزبين، وهو الحزب الديمقراطي الحاكم حاليا في ولاية ثانية، يمكن تصنيفه على يسار الحزب الجمهوري، ولكن حتى لو تحول الحزب الديمقراطي إلى عوازل من الاشتراكي الديمقراطي، يبقى لتاريخ القارة الأميركية بأسرها، أنه التباين على التطور الاجتماعي في كل القارة، وخصوصا في القسم الأكثر ثراء وهيمنة عليا أي في الولايات المتحدة.

العولمة واليسار الأوروبي

حدد لينين الأميركية بأنها أعلى مراحل الرأسمالية. وقد عرفت الرأسمالية الاستعمار المباشر التقليدي والاستعمار غير المباشر الأميركي (الافتاد من أسواق المستعمرات وتصدير 'أوس الأموال...'). وبذلك تكون العولمة هي المرحلة المتقدمة في سياق الأميركي. بعد أن استلكت البلدان الرأسمالية، مجلة بتمديدات ومتعددت الجنسيات، التكنونوجيا المتقدمة، وأذا أضيفت والمنافسة التي حققت التمرکز الرأسمالي عبر 'السوق' التي استبعدت المنتجين المحليين، تكون عبارة ماركس الشهيرة القائلة بأن المنافسة تقلل المنافسة، قد تحققت. ومن المعروف أن ماركس لم يأت على ذكر الاستعمار، كما لم يأت أيضا على ذكر (نمط الإنتاج الأدبي) بعد أن عد هذا النمط من الإنتاج خارج التاريخ وخارج الحضارة التي درسها هو، وهي التاريخية الرومانية والجرمانية.

وبذلك تصبح الشركات من متعددات ومتعديات الجنسيات هي رأس الحوية التي تطلقها 'البلدان السعيدة' على القارات الأخرى غير الأوروبية والأميركية الشمالية، لإحكام قبضتها على العالم. وضمن هذا الإطار تذبذب المصاعب التي كانت سائدة في السابق، والمائلة بالوضوح الطبقي في كل بلد رأسمالي على حدة. حيث كانت كل طبقة عاملة تتعامل مع برجوازياتها الوطنية وعلى نطاقها الإقليمي. وأما اليوم فملواحة الطبقة الأخذة بالاتجاه نحو العولمة قد نقلت الصراع الطبقي من الوطني الإقليمي إلى العولمة بالنسبة للرأسماليين، وإلى شكل وسحق جديدين من الأممية بالنسبة للطبقات العاملة في كل بقاع العالم.

وعلى هذه الخلفية، أذا عدت 'الثات' استمرارا وتجميدا تنظيما للعولمة، وذات مركزية دولية كوسية تتجسد بالسياسة الكبار، فإن اختيار 'الأممية' ذات الشكل والحتوى الجديدين هو اعتبار لا يخرج عما تعنيه الاستراتيجة العليا من شمول واحاطة فكرية ونظرية، لما يمكن أن يتجمد على أرض الحركة.

وبذلك يمكن اعتبار عام ١٩٩١ العام الفاصِل بين وضعين عالميين يختلفان باختلاف اللون الأبيض من الأسود. ولكن على البشورية أن تحتاز هذه الحدود الفاصلة ملحقا تجاوزت مير التاريخ حدودا لا تقل خطورة ولا إنسانية عما تعانيه اليوم.

سليم تلافيت



المصدر: المسارعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٤

البنك الدولي يهدف الى مساعدة الفقراء وتحقيق التعاون

والحد من المجز في المعاملات الخارجية في مقابل الحصول على قروض مجتمعا ١٧.٢ بليون دولار من صندوق النقد ودول المنطقة.

وكرر كامبسيو ما جاء في تقرير صندوق النقد في شأن مستقبل الاقتصاد العالمي قائلاً أن هناك فرصة جيدة لتسجيل معدل تفهم متخفّف. وأشار الى أن أسعار الفائدة تنهد الى حد بعيد متقلبة مع الظروف الاقتصادية لكل دولة.

غير أنه دعا الى التضامن بين الدول الأعضاء في الصندوق وعندها ١٨١. وقال أنه يتعين على كل دولة أن تستنظم أوضاعها في الداخل لتجنب المشاكل التي قد تعتمد الى دول مجاورة. وأضاف أن المعونة الأجنبية حيوية لنجاح الاقتصاد العالمي ودعا الدول الغنية الى فتح أسواقها أمام الفقراء.

من جهته دعا رئيس البنك الدولي جيمس وولفنبسون في كلمة متصلة الدول الأعضاء الى اصلاح مظاهر عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية قبل فوات الأوان.

وأكد أهمية محاربة الفساد الذي يؤدي استمراره الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

وقال وولفنبسون أنه إذا لم ترغب حكومة ما في اتخاذ أي إجراء على رغم أن الفساد يقوض أهداف التنمية في بلدانها فإنه يتعين على البنك عندئذ خفض مستوى دعمه لهذا البلد.

وأضاف أن الفساد يصفق مصالح فئة على حساب الغالبية ويجب أن تحارب أيضاً وجد.

هوونغ كونغ - رويتر - دعا المتحدون في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمس التثاء الى العمل على تحسين الجودة بين الإغنياء والفقراء. وقالوا أنه يتعين على الدول أن تتعاون في بطل الاقتصاد العالمي في مساره الصحيح. كما أبرز المتحدون الصاجة الى محاربة الفساد وتكسيب المعلومات اللازمة للمستثمرين.

وأكد الصين التي تستضيف الاجتماع أن اقتصادها سيحقق نمواً سريعاً على مدى أكثر من عقد، إلا أنها أشارت الى أن الدول النامية في حاجة الى مساعدة إضافية.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي بنغ أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يتجاهل المطالب المطلوبة للدول الدامية إذا أراد التركيز على تنمية الاقتصاد في بيئة تتمتع بسلام وهموه.

وشدد المنظمون إجراءات الأمن في هوونغ كونغ أثناء اللقاء لي بنغ كلمته في الاجتماعات التي أتاحت الفرصة للصين للتعريف بسياسة بلد واحد ونظامان.

وألقت الخساف في شأن التصادات جنوب شرق آسيا التي تتعرض لضغوط مستمرة بعد انهيار البائات التاييلاندي في تموز (يوليو) الماضي بظلالها على الاجتماع.

وقال ميشيل كامبسيو مدير صندوق النقد الدولي أن استعادة الأسواق لتفتتها في تايلاند سيستغرق بعض الوقت. غير أنه أشار الى أن المنطقة ستزاد قوة بعد أن تقلب على أزمة العملات الأخيرة.

وقد وألقت تايلاند على اصلاح نظامها المصرفي القمعيف



الصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/٢٤

براون متفائل بعودة اقتصاد بريطانيا الى مساره الصحيح

رئيس البنك الدولي يعتبر الفقر والتفاوت قنبلة موقوتة ومخاوف من اقتصادات آسيا تخيم على مؤتمر هونغ كونغ

هونغ كونغ - اعتبر رئيس البنك الدولي جيمس وولفensohn أمس أن الفقر والتفاوت يشكلان تهديداً قنبلة موقوتة ستفجر في وجه أولاد آدم تتحرك من الآن، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن البنك الدولي سيكون انتقائياً أكثر في توفير سبلات التنمية، وشدد وولفensohn خلال الكلمة الافتتاحية للجمعية السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ على التحديات العالمية التي ستواجهها التنمية، وفي هذا الإطار، أصبح من متعارفات أن تعميم من قنبلة موقوتة ستفجر في وجه أولاد آدم لم تتحرك.

ورأى البنك الدولي أن مشكلة الفقر والتفاوت أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى، وقال جيمس وولفensohn في كلمته الافتتاحية للجمعية السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ، «نحن نعيش في عالم متغير، ونحن نواجه تحديات جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول جديدة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».

وأشار جيمس وولفensohn إلى أن الفقر والتفاوت أصبحا من أكبر التحديات التي تواجه التنمية، وقال «نحن نحتاج إلى حلول جديدة، ونحن نحتاج إلى حلول سريعة».



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال براون: «التحدي الذي نواجهه هو الوصول إلى أعلى معدلات النمو للمستثمر دون التمسك بالتمسك القديم. وللاصول إلى ذلك يتحتم على بريطانيا العمل على خفض الانفاق على مدار العام المقبل واتباع الحذر في صياغة سياستها التقنية إلى جانب العمل على تحقيق الرفاهية والاصلاح. وأضاف براون: «أريد للتقنيات المبررة أن يتم بالسرعة قدر من القوة التي تنتج من معدلات نمو وعمل عالية مع معدلات تضخم منخفضة ومستقرة».

الفيضان: اليورو لا يعني عزل أوروبا عن العالم

أما جورج فابيل، وزير المالية الفرنسي فقال: إن خطة أوروبا للوحدة النقدية لن تؤدي إلى عزل القارة عن باقي دول العالم. وأضاف أن طرح اليورو لا يعني بالضرورة أن أوروبا ستختزل إلى حصن معزول. كما قال إن قادة الدول الشريكة في التجارة العالمية مثل رئيس وزراء الصين لي يانغ يتوقعون من اليورو أن يساهم فعلياً في استقرار الاقتصاد العالمي ويصبح العملة الرئيسية في العالم إلى جانب الدولار».

أميركا متفائلة بمستقبل جنوب شرق آسيا

والتقى وزير الخارجية الأميركي روبرت روبن زيارته مشحونة لعموم كونغاستمرت أيام بتقديم متكامل لفرص جنوب شرق آسيا في إعادة اقتصادها إلى مسار الصحيح. وصرح روبن الذي توجه إلى الصين أمس للصينيين بعد اجتماع مع وزراء مالية ومخاطفي المصارف المركزية في جنوب شرق آسيا بأن الولايات المتحدة واليابان وستدعم النقد يمتزسون على الاجتماع مع المسؤولين الصينيين الاقتصاديين قريبا لبحث خيارات السياسة الاقتصادية. وتابع أنه لم توضع بعد خطط نهائية لهذا الاجتماع ولكنه أضحت أنه سيعقد في وقت قريب. وأوضح روبن أن مشلوكه اليابان أمرهم «روتر-لدي»



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول النامية ابدت مخاوفها بشأن الاقتصاد العالمي افريقيا تشعر بتهميش دورها وتطالب بحل مشكلة الديون وسول تؤيد انضمام كوريا الشمالية الى صندوق النقد

وقدم الوزراء في ختام اجتماعات
البنك الدولي وصندوق النقد الدولي
والاجتماعات الثلاثية التي تستمر
المعتمر من اسبوعين نظرة ايجابية
للاقتصاد العالمي بصفة عامة.

غير ان هناك تحفظات واضحة بما
في ذلك مخاوف من ان تضيق الدول
التيهية قديما في تخليد جدول اعمالها
دون ان تضع في الاعتبار مصالح الدول
النامية الى جانب قضايا المعمر المحاي
مثل انخفاض المونة الدولية.
وقال وزير المالية الياباني سويتان
احصا دنايف بشفقة للاشخاص
الطرد في مساعدات التنمية الرسمية
ان ان تدفق رأس المال الخاص يلزم
تصويضا هاشبنا. وتابع: ان هذا
الانخفاض يجعل من الصعب على
الدول ان تكمل برنامج برنامج اصلاح

مونت كوتنخ اصطف وزراء من
الدول النامية اسن لشرح مفاوهم
بشأن الاقتصاد العالمي بما في ذلك ما
وصفه بانخفاض في المونة وخطر
تحديد الدول الغنية لسرعة خطى
الاصلاح

وقال محافظ بنك فيجي المركزي
جيمس اء كوي: «ا تبحت لنا نحن
الاشخاص الصغار في المؤسسات التي
تمضت عنها التكاليف يريكون وون
واحدة من الفرص القليلة لاصحاب من
وجبات نظرتنا بلسان المشاكل
والتحديات المحددة التي تواجهها في
هذه الاجتماعات السنوية».

واضاف: «بينما قد تبدو هذه
المشاكل شنيعة امام المجتمع الدولي
فإنها حقيقية جدا وملحة والتنمية
لنا».

واصرب عدد من المسؤولين من
شمسورهم والاصحاب ازاء الاضرار
الناجمة من لامة العملة في آسيا التي
ادت الى خفض قيمة العملات المحلية
وقد تسبب في خفض مغلقات النمو
في واحدة من اسرع مناطق العالم
نمو».

وقال سرتاغ عزيز وزير المالية
والشؤون الاقتصادية في باكستان
«بينما نرحب بتدفق استثمارات
طويلة المدى من الخارج فإن النقلة
اصبحت شنيعة للاحكام الجديدة
والانظمة المعاقبة لدموي للحافظ
الجديدة».

المعتمر من اسبوعين نظرة ايجابية
للاقتصاد العالمي بصفة عامة.

غير ان هناك مخاوف من ان تضيق الدول
التيهية قديما في تخليد جدول اعمالها
دون ان تضع في الاعتبار مصالح الدول
النامية الى جانب قضايا المعمر المحاي

مثل انخفاض المونة الدولية.

كيميوي واضاف انه يؤيد جهود
الاصلاح غير ان الوكالات يجب ان
تدرك ان الاخطوات المحلية قد تجعل
من الصعب على بعض الدول النامية
تنفيذ التغيير سريعاً.

واضاف: «يجب ان يكون البلد
والصندوق حساسين تجاه هذه
التحديات من اجل ضمان تقدم
الاصلاحات المعقولة وبذلك يجب ان
تكون الدول المتقدمة والمؤسسات
رئيسيين في سواد هذه المؤسسات».

ومن الموضوعات المتكررة في
اجتماعات الصندوق والبنك لهذا العام
المناقشة بين نزاهة الحكم والنمو
الاقتصادي وقد يبرز بشكل خاص مع
الاعمال من تجميد قروض الصندوق
لتسوية ديا.

واعلن متحدث باسم صندوق
النقد تجميد قروض سقدم من
الصندوق الى كمبوديا قيمته ١٢٠
مليون دولار على ٣ اعوام بسبب
مشاكل الفساد في الحكم.

غير ان وزير المالية الكمبودي بحيث



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

يحاول بجد استئصال الحساب ويحصل على مائة تراسة. اما اذا لم يحاول فعذا أمر غيره.

وكانت اول دولة من دولة من دولة للاستفادة من سيطرة اليونان لكن للمسابقات ان كانت قبل نيسان (ابريل) عام ١٩٩٨ وقال الوزير ان بلاده ملتزمة طوال الفترة الماضية بدفع الكوائد.

وعلى برقع اليونان حتى تمكن الدول المعنية من تكريس سوادها للاستثمار في مجالات مثل البنية الأساسية والتعليم. وأضاف: «بالنسبة لنا اليونان اشبه بالقيود الجود على ارجلنا ونحن نحس فلا يمكننا الجري بصرعة. وإذا أخذ شخص مقصا ذلك القيود فسيتمكن الجري ببطء اسرع».

وقال الوزير الانبوسى انه يجب زيادة نصيب افريقيا من التجارة الدولية الذي يقل حاليا عن ٢٪.

ومن جهته، قال وزير المالية الكوري الجنوبي كيم يونج شيلك في كلمة امام الاجتماع ان بلاده تريد انضمام ككوريا الشمالية الى المؤسسات.

وأضاف كاتان ان الانضمام ككوريا الشمالية الى المؤسسات التي انشأتها الشركات يوترق ويترسب مساهمة حصة. لكنه قال ان انضمام نظام يونج يانغ الى صندوق النقد والبنك الدولي سيسهل تكمله في الاقتصاد العالمي ومساعدتهم بشكل كبير في الاستقرار السياسي والاقتصادي لشرق اسيا.

وقال كاتان: «الحكومة الكورية ترغب بمشاورات ككوريا الشمالية في المستقبل في هاتين المؤسساتين وهي مستعدة لدعم مساهمة ككوريا الشمالية في عملية الوفاء بمتطلبات الانضمام».

وفي ما يتعلق بالاقتصاد ككوريا الجنوبية قال كاتان انه يعرف ان اعضاء ككوريين بالجمعية الدولية يصاورهم وفق بشأن قوة الاقتصاد بلاده.

وأضاف ان الصوابل الجمهورية للاقتصاد الكوري الجنوبي ما زالت قوية وان الصناعات الاقتصادية الحالية يمكن السيطرة عليها.

وسعى كاتان: بالانظر الى تاريخ ككوريا المتاح للنمو والائتمان السليم فيأتي الاهد للجمعية الدولية انه سيجري اخلا كلمة الاجراءات الضرورية لضمان وقاء المؤسسات المالية الكورية بالقرارات الدولية. ويختم اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد رسمياً اليوم الخميس.

شؤون اعراب من اسطة القرار وقال: «فيما نتكلم الجمعية احدث سوارا ان السيناريات التقليدية والمنظمة سوف تستمر مع تحسين الشفافية وامكانية محاسبة الحكومة».

بعد ذلك، قالت الدول الافريقية انها تشترط بانها تعرض للتصميم في الاقتصاد العالمي مع ليرة العرض التجارية والتدفقات الرأسمالية عليها مما يسوق بمساعيها للخروج من محتها.

وقال سفيان احمد وزير المالية الانبوسى في كلمته باسم الدول الافريقية: «ما زال الاهد الاقتصادي الافريقي دون استراتيجياتها ولا يكفي لتغيير الاتجاه في مجال الفقر».

وأضاف دخن تشعر بتعويض ككوريا في العولة الحالية للاقتصاد».

ودعا احمد المجتمع الدولي الى ايجاد حل عاجل لمشاكل اليونان التي تسوق التوسع في الاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية.

وكانت مبادرة الدول الفقيرة للفقلة باليونان التي تهدف الى مكافحة الدول التي تحقق تقدما كبيرا في الاصلاحات الاقتصادية قد لقيت ترحيبا بوصفها الفصل خفة لتخفيف اعباء اليونان بقدمها المجتمع الدولي حتى الآن.

لكن الدول الافريقية قالت ان سبر اجراءات تنفيذ هذه المبادرة يطير حيث تشترط ان تتاييم الدول للبنية اصلاحات لمدة ٣ سنوات قبل ان تتعاون للحصول على مفاوضات لم تتقدم ٣ سنوات اخرى وصول للمساعدات. وعاليت الدول الافريقية بمزيد من الزوائد.

وقال شيعواش سبانا تكتفي وزير المالية الاوغندي ان على الدول الفقيرة ان تأخذ في اعتبارها مستويات الفقر ومدى سباق الدولة المعنية في سعيها لتحسين الاصلااح ولا تعاقب دولة لتشلها في جهود الاصلااح.

وأضاف: «الامر اشبه بتسليم



التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة وتسوية الصراع العربي-الإسرائيلي



ياسر عرفات

هل يمكن القول أن إطلاق العنان للصراعات الاقليمية بدون تدخل جدي من القوى الدولية الكبرى لوقايتها، تعد من علامات العولة الجديدة؟ وهل تفكك دول الجنوب من مصالح دول الشمال، أم أنه يؤدى إلى آثار بالغة السلبية على مجمل حركة النظام العالمى؟

ثارت هذه الاسئلة فى ذهنى بمناسبة زيارة أوبارايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى المنطقه.

عميلت الزيارة تحليلات عربية تركز على اصولها اليهودية، وانميائها المسيح لاسرائيل، وكأنها تعبر عن وجهة نظرها الشخصية، ومعنى ذلك ان هذه التحليلات تركز على الجيد الشخصي للقائمين فى السياسة الخارجية للدول، وكأنه هو الصامع فى رسم السياسة. وفى ذلك ما فيه من تجاهل للأسباب الموضوعية - أيا كان رأينا فيها - التى تحدد سياسة دولة ما من الدول.

وان كان الاسلوب الشخصى احيانا ما يدفع أطرافاً يتحارب فيه المفاعل السياسى ويؤيد بطريقته فاعرفه كيتصجر مدلاً فى تعامله مع القادة والزعماء واسلوبه فى حل النزاعات والصراعات قد يختلف من اسلوب أوبارايت، ولكن كلاً منهما - مع الورع فى الاعتراف باختلاف الأساليب الأتريكية، يعبر فى الواقع عن سياسة دولته التى ترسمها أجهزة صنع القرار الاستراتيجى، واتى دورى فى تشكيلها مجموعة مستمدة من العوامل الداخلية والخارجية.

ولكن على خريطة الصراع لا يمكن الحديث فى الوقت الراهن - ونحسبها منذ كواى ليختاهاو - منصب رئيس الوزراء الاسرائيلى - من تسوية سلمية للصراع العربى الاسرائيلى، ذلك أنه يتجهزون وبالتدريج أن يتجاهلوا قد خطط لشكل أثنائ الأسبوع، وتجميده نهائياً، والمقصود من تجاوزه للوصول إلى مرحلة الحل النهائي كما يقول، غير أنه عقب المباحثات الشخصية لاثباتى أوسلو، بدأ فى قدس من موجات الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضي العربية سواء فى القدس أو فى اراضي الضفة الغربية وغزة، وهذه الموجة الجديدة من الاستيطان الاسرائيلى تشتمل على أساس جمران لشعب الفلسطينيين من أن تكون له أو من مسندة بعض أن تشكل دولة فى المستقبل، وعلى ذلك فخطوة الاسرائيلية ترمى إلى إحقاق الاسرائيلى فيها وإحقاق الخطه الاسرائيلية، بحيث تتطابق مع مبررية معادية، بحيث تتطابق مع النهج الاسرائيلى فى التعامل مع الدول العربى المستقبلية، وهذه الخطوات متكررها بالضرورة قوات اسرائيلية، استغنت لهماها من خلال دى طرق مباشرة لجعل حركة جيش الدفاع سيلة وميسورة وهو يقوم بههام الدعاك عن استوطنات.

زرع المستوطنات الجديدة ليس سوى طريقة واحدة من خطة الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى، ذلك ان هناك خطة لتوسيع المستوطنات القائمة. ويمكن أن نخسب الى عناصر الخطة الاسرائيلية البية نصف بيوت الفلسطينيين سواء بإدعاء أن اصحابها قد يتوجهوا بغير ترخيص أو لتسببات تشغل بساتينها على أساس أنهم يعمسون - بشكل أو بآخر - حركة المقاومة الفلسطينية. ومن أذا على الاتيات الاسرائيلية المستندة مصادرة آلاف الهكتارات من الأراضي الفلسطينية بغير حق ضرورة الحصول عليها لإعداد الأمن الاسرائيلى.

وإذا كان ديثاهاو فى سياساته وكذلك فى تحركاته الصادرة منه صريحاً غاية الصراحة فى إعلان أهداف الموجة الجديدة لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية الجديدة، نرجو تصريح المتحدث الرسمى له بأن تجديد الاستيطان يعنى تجديد الحياة، فإنه يعد تجاهلاً للتاريخ الأدعاء أن هذه سياسة ليكونية خالصة، والصحيح أن ما نشهده هو تنفيذ صريح لخطة صهيونية اسرائيلية شارك فيها من قبل بعضا شمن حرب السلم الذى انشئت فى عهده عشرات من المستوطنات فى الأراضي المحتلة.

لذلك اذن أنه استخلاف فى الاسلوب لا أكثر ولا أقل، بين حرب العمل وحرب التطوير.

وما زالت التطورات موجسة الاسرائيليين الاسرائيلية، يتم استكمالها يوماً بعد يوم، وفى استكمال تام للاحتياجات الفلسطينية والعربية، بل وفى اعراض مقلن من الاستعاضة إلى أى مصلحة امريكية. وتقول نصيحة ولاتقول صلفاً امريكياً لأن الشيف الاسريعى مستخدم فى النظرية والتطبيق صفاً، وذلك لاسباب بطول شرحها، وسنقل ان صلفنا فيها من قبل فى مشكلة مقلات متخلفة.

فجبل زيارة أوبارايت للمنطقة مهنت لها بهجوم على عرفات وأنه ليليل جهداً عافياً للإحلام البنية القوية لجهد الأرياه الفلسطينى الذى تقوم حركة حماس فى المقام الأول، ولعلها حين هجمات إلى

المنطقه لا تقدره فى أن تصرح بأن الشعب الفلسطينى قد هانى كثيراً، وأن على اسرائيل أن توحسد كبار المستوطنات، حتى تكون عجلة التسوية السياسية للصراع إلى الدوران.

وحشد يونيو قاطع تصديراً لدور الراى الاسريعى حين قررت أنه أسبه مهمته عند حدود أفراج العرضه غير أنه يتنبى على اللاعين - وهى لقد رنا عراوات ويتذاهاو - أن يقوموا بالعجب الهورا

وصنع ذلك انسحاب الولايات المتحدة امريكية باعتبارها راعية عميلة التسوية السلمية من أى محاولة للشطف على اسرائيل حتى تولد الموجة الاستيطانية الاسرائيلية الجديدة، والتي تهدف استراتيجياً إلى تخلق واقع جديد على الأرض الفلسطينية بضمها لتعريفه فى المستقبل، ويهدف إلى إخمق القملى لقيام دولة فلسطينية لها حدود واضحة والمستندة مع مستوطنات اسرائيلية فى الضفة الغربية وغزة.

ولاً تأملنا الصلابة الاسريعى فى رأس المعاصم حيث صلت عدة عائلات اسرائيلية إلى عدد من البعوت الفلسطينية لوقايتها فيها وتأييد تهود المنطقه، وكيف حاول ويتأسفوا بطريقة مسرحية الاعراء بأن لئسالة فى يد جهات القضاء، وترى أن القضاء السياسى الاسرائيلى الرأفة تشوش بكل الوسائل لى لئس بالكام خططها لتهود القدس، وكيسود عسدين من الأراضي الفلسطينية من خلال الاسماء



المصدر: الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٥

مستوطنات جديدة فيها، أو بناء أحياء سكنية كاملة. ولعل في رد الفعل الإسرائيلي للتصويت التي قيل أن نيتانياو دفع إليها، وفي أن يعزل البيت القلمانية عدد من طلبة المساعدة المدنية بدلاً من الأسر الإسرائيلية، والذي يمثل في إبعاد المواطنة والإتياع لهذا الحق فإنه يشير إلى طبيعة التناقض السياسي الذي تزاو له بطريقة منهجية منظمة الولايات المتحدة الأمريكية. ذلك أننا لا نجد أي تصريحات تدعو الاستيطان من ناحية، ولا على صيغة أمريكية تدفع إسرائيل للحد من تلبية موجستها الإسرائيلية الجديدة.

لنقل في مواجهة الكلام هناك أن فعل إسرائيل يمثل في التصعيد الإسرائيلي لخطتها الإسرائيلية الجديدة. بعد أن بلغت قلة جثة اتفاق أوسلو غير أنه في مقابل هذا الفعل لا نجد - على الجانب العربي - غير رد فعل كالمية لإخراج من مزارات الشعب الفلسطينية، مصحوبة بمباراة أخرى أقرب إلى التوسل للولايات المتحدة الأمريكية للتدخل لدفع إسرائيل دفعاً للمضي قدماً في التسوية السلمية. وتزداد المشاورات السياسية بين القادة العرب - المختلفين أصلاً حول الجاهات الحساسة ووسائلها - ولا يكون حصيلة سوى تصريحات غارقة من التمسك. ويكفي أن نشير إلى العجز العربي الذي يشكل في الاقتصاد حول اعتماد إسرائيل - ذلك أن قطر وميزتها من الدول العربية قد كشفت بكل بساطة للتضيق الإسرائيلية لعقد للأمن، والذي لن يخرج منه دولة عربية واحدة ما منسب القصدات وسياسي، في حين أن إسرائيل ستكون هي الرابح الوحيد.

ولعل السؤال الذي يحرك نفسه هل إسرائيل فقط هي التي تحقق الفعل، أم أن هناك أطرافاً عربية أخرى قادرة على الفعل في ظل ظروف معينة؟

للاجابة على هذا السؤال لابد من الالتفات إلى الإمكانيات الخفية لهذه الحركة الفلسطينية المناهضة للاستيطان، والتي كشفت عنها أوقعت مشيرات من الشخصيات الإسرائيلية. لقد كانت الرصانة لمواجهة إسرائيل، أن هناك حدوداً لماصرة الشهر المتكلم للشعب الفلسطيني، وأحد حلقه في الشريعة وإن سياسة السلام في

مقابل السلام التي يرفعها رئيس وزراء إسرائيل، والذي وعد نخبته بتطبيق الأمن سياسة قاضية. وفي تصديراً أن الرسالة الموجّهة لإسرائيل قد أتت إجاباتها إيجابية وقد رأينا المظاهرات الإسرائيلية المناهضة التي تطالب فيدياها في بالاستقالة لأن سياسته أن تحطب سوى الشراب والدمار على إسرائيل.

غير أن إسرائيل من ناحية أخرى قلقت وهما أنها الوحيدة للحد من الفعل في حين أن العرب لا يملكوا، وتطبيقاً لهذه الفترة في أن أرسل مجموعة من خيرة قوات الكوماندوز الإسرائيلية للتحرك في الأراضي اللبنانية للقيام بعمليات تخريبية مدروسة. غير أنها فوجئت بالتحرك اللبناني بتصدي بقوة لقنولة الأتراك المناهضة، وتحدث قوائمه مدعوة

بقوات المقاومة اللبنانية كل العناصر العسكرية اللبنانية، وهكذا ثبت لإسرائيل لأول مرة منذ سنوات طريقة أن يدها التطويل يمكن أن تظلم، وأن بعض الأطراف العربية قادرة على الفعل.

وإذا ما كان الأمر، فيمكن القول، إنه في مواجهة الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة، هناك تحشائات وأوضاع للتضيق الفلسطينية والعربية الفلسطينية. فغير أن دروس التاريخ تقول - وأخيراً حرب أكتوبر ١٩٧٣ - أن إسرائيل لن يرفعها سوى استخدام القوة العربية.

وليس بالضرورة أن يقوم بهذا الردع هذه المرة القوي النظامية العربية. وأن قوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية ستعطي هذا الدور التاريخي، والذي يمنة سيشجع الوطن العربي بكامله



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٦

من تحت الجناح

المؤكد أن إصلاحات جوييا لتقوم
لم تكن كما سماها بريستروفكا. بل
كانت على الصبح كارتروفكا. أي
كبارة مختلفة. لقد لفظ الاتحاد
السوفييتي لغايته الأخيرة. وانتهت
الحرب الباردة الطويلة - بين
العملاقين - في عام ٩٥ في سجن
التمتع الجنوني من الفضاء والأفكار
الصناعية إلى الصواريخ حاربة

القارات حتى «حرب النجوم».
وكانت تلك الحرب للجنونة ميذاً.
بأهلها لم يستعمله الاقتصاد، وريثة الاتحاد السوفييتي اعتمد
السوفييتي. لأن العملاق الثاني في المسائل الداخلية وأصعب المشاكل
العالم أظن أن يصنع المنع قبل الخارجية. والنزوى العملاق بعيد
الزبد. أو حتى قبل الخير. ولقد كرتجيب أوراسيا. في الوقت الذي
الاقتصاد السوفييتي توازنه. لأن أصبحت أمريكا بعد انتصارها الدعوة
القطاع العسكري علمياً وصناعياً نظام عالمي جديد يؤكد فوزها في
تقدم جداً على حساب القطاع المدني الحرب الباردة. وهكذا الجو لعملاق
الذي تخلف جداً عن حاجات الملايين. واحد. ومازالت أمريكا لم يكن في
و حين وصل الاتحاد السوفييتي شللاً أحق نظاماً عالمياً جديداً. ولم يكن
إلى القمر والفضاء ظل طاعة الزاعة في الحقيقة أكثر من عالم جديد بلا
خاملاً. ولم تحقق الامتيازات التقنية نظام تتحقق فيه الهيمنة والعولة
نفس الاتحاد.
وكان الرئيس الأمريكي الأسبق إنفراد دولة عظمى واحدة بعدد
رولاند ريجان قد قسم أن يواصل الشؤون العالمي. ومن هذه الشؤون
حرب النجوم إلى مواجهة الاقتصاد جاء الإنسان للمشرك بين الرئيس
السوفييتي أو امبراطورية أفض مهما مبارك والرئيس يلتصق عن عالم
كان الثمن. وحتى لو خرجت أمريكا جديد «مخند الاضطراب» ونفس فكرة
من تلك السباق في النهاية بولة جاءت من قبل بعد لقاء الرئيس
مختلفة بالديون. وكان الهدف الأول أن الرئيس الصيني. والبيان
يسقط الاتحاد السوفييتي أولاً من للرئيس الروسي فيه نظرية عالمية
شدة الاعياد وسط السباق. وسقط رؤية الديمقراطية. إنقاذ السلام. لأن
الاتحاد السوفييتي قدلاً. وتعلق هدف الصدام الآن. في خطر.
ريجان. ولكن أمريكا أيضاً خرجت من
حرب النجوم كأكبر دولة مدنية في
العالم - مع أنها كانت أكبر دالة في
اعتاب الحرب العالمية الثانية.

كامل زهيري



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتفجير القطاع الخاص دخول مشاريع البنى التحتية

المصارف الدولية تطالب البنك الدولي زيادة ضماناته لمخاطر الاستثمار في الدول النامية

□ واشنطن -
من يتسنى لأن الممول:

■ تحفز بلدة جماعة تمارس الضغط المتكثف لحساب أكبر مصارف العالم، البنك الدولي على ضمان مخاطر مزيد من القروض الممنوعة إلى الدول النامية خصوصاً تلك التي توجّه لتنفيد مشاريع البنى التحتية بأعقلة التكاليف.

وتقول مؤسسة التمويل الدولية (إي. أي. إف) في تقرير جديد نشرته أخيراً أن على مجموعة البنك الدولي استخدام طائفتها الفريدة في تسجيل التخفيف من ديون ركوب المخاطر السياسية التي تحول عادة دون دخول القطاع الخاص في مشاريع عامة أو تعزّل استثمارية تلك المشاريع بعد بدء تنفيذها.

والمعلوم أن في الضمانات الجزئية التي توفرها هيئة التمويل الدولية (إي. أي. إف) القائمة للبنك الدولي، والمعروفة بتشجيعها الاستثمار الخاص، أكبر قوة كامنة لحفز الرساميل الخاصة على دخول مشاريع البنى التحتية في الدول النامية. لكن جماعة الضغط تقول أن يوسع البنك الدولي للاقتصاد والتنمية (إي. دي. بي. إن. دي) أن يصبح أكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر خصوصاً إذا تخلى عن أصراره أن تكون الضمانات نفسها التي يوفرها مضمونة، من قبل الحكومات التي تُنفذ المشاريع في بلدانها.

وتقرّح جماعة الضغط كذلك أن يعطي البنك الدولي المسموح الأخير بالنسبة للقطاعات معينة من الاقتصادات الناشئة ليكون للاستثمار الخاص دور أكبر فيها.

ويشير ممثلو مؤسسة التمويل الدولية (جماعة الضغط) إلى أن الدول النامية أن تتمكن من تحقيق نسب عالية ما لم تتمكن من جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة، وذلك لسبب بسيط هو أن الضرائب والوسائل الأخرى التي تستعملها حكومات الدول النامية لجمع المال من مصادر محلية تعتبر محدودة.

ويوسع البنك الدولي أن يساهم في حلحلة هذه المشكلة من طريق المشاركة في تحمل مخاطر الاستثمار في الدول غير المستقرة سياسياً مع المصارف التجارية. ويقول فريق هان، أحد كبار مديري فريسنر باتنه أن من شأن هذه المشاركة أن تساعد المصارف في توفير المخاطر السياسية في بعض الدول وتقليلها، وهي المخاطر التي تشكل صعوبة أكبر بالنسبة إلى تلك المصارف المعتمدة على توفير المخاطر التجارية.

وترى جماعة الضغط أن تعطل القطاع الخاص في الدول الصناعية لاستخدام الفرص المتاحة في الأسواق الناشئة عاملاً آخر يستوجب إعطاء البنك الدولي بأن يصبح أكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر السياسية.

وتشكّل رؤوس الأموال الخاصة نحو ٨٥ في المئة من التدفق العام لرؤوس الأموال إلى الأسواق الناشئة حسب البنك الدولي.

وفي تقرير مؤسسة التمويل الدولية (إي. أي. إف) أن ٢٩ سوقاً ناشئة اجتذبت من صفالي

الرساميل للنفقة ٢٨١ بليون دولار سنة ١٩٩٦، في حين وصل تدفق رؤوس الأموال الرسمية إلى نحو أربعة بلايين دولار فقط في تلك السنة.

وعلى رغم ذلك فإن من الأموال الخاصة لا تشكل أكثر من عشر الاستثمارات المطلوبة في مشاريع البنى التحتية في الدول النامية. وتقول مؤسسة التمويل الدولية أن على هذه النسبة أن تزداد إلى بين الثلث والنصف وهو المعدل الذي يملكه الاتحاد الخاص على مشاريع البنى التحتية في الدول الصناعية الغربية.

ويذكر أن مؤسسة التمويل الدولية نشرت تقريرها في مذاتية اللقاءات السنوية التي عقدها البنك ومندوبو النقد الدوليان على مدى الأيام العشرة الماضية في هونغ كونغ حيث يبحث المسجلون المليون في الحكومات الأعضاء في سياسات هاتين المؤسستين الدوليتين.

وتتزامن لقاءات السنة الجارية مع وجود هوار دالر يتناول المندوبين يوسع البيت الدولي الذي يذهب إليه في توفير الضمانات، كما يتناول ضمانات توصيات معادلة ليك التصدير والاستيراد التجارية.

والمعلوم أن البنك الدولي كان أشار إلى استخدامه للعمل مع القطاع الخاص منذ تولي جيمس وولفونسون الذي كان مصرفياً رئيساً للبنك الدولي.

ويمسح البنك الدولي، منذ تصنيف وولفونسون كرأسه إلى تعزيز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصادات النامية.



المصدر: الحساسة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الضخمية والمعلومات

الدول الناشئة مطالبة بضممان ضمانات البنك الدولي إليها.

ويهتم مؤسسة التمويل الدولية (بجامعة واشنطن) في وجه خاص بقران الأخير أصدره البنك الدولي من الممكن أن يسمح لهيئة التمويل الدولية (آي. إف. سي) بضممان القروض على المستوى الإقليمي والمحلي.

وفي اعتقاد المؤسسة أن هيئة التمويل الدولية سيضمنها تمويل ضمانات بقيمة بلون إلى بلونين دولار سنوياً بحلول سنة ١٩٩٩، ما يساهم في تمويل مشاريع تراوح قيمتها بين عشرة وعشرين بلون دولار سنوياً.

لكن العقبة الرئيسية التي تحول دون ذلك هي أن عددًا قليلًا جدًا من الهيئات غير الحكومية يختار مؤهلاً للأراض في الدول النامية على اعتبار أن هذه الهيئات غير الحكومية تفتقر إلى حسابات مدققة أو مصادر مستقلة من المعلومات.

وبالنسبة إلى عمليات البنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العام الماضي، ساهمت الضمانات في تمويل عام من الضمانات الأصوام بالضميمة إلى التزام البنك الدولي تقديمه من قروض جديدة.

ويؤكد تشارلز دلتز، المدير الإداري لمؤسسة التمويل الدولية، أنه فيما تفتح دول الشرق الأوسط أبواب الاستثمارات لها أمام المستثمرين الأجانب، ستحتاج مجالات أوسع لمجموعة البنك الدولي أن تلعب دوراً أكبر في هذا المجال.

ويضيف أن حكومات المنطقة بما فيها حكومات الدول النامية، تزيد اندراكاً لحدود ومحدودية الاعتماد على المبادرات الحكومية لتمويل تنمية البنى التحتية.

ومن جهة أخرى، تقول جانتيس وازن الناشطة في مؤسسة سواومون براون، في نيويورك، والتي ساهمت في

لكن مؤسسة التمويل الدولية تقول في تقريرها أن البنك الدولي، رغم جهوده المبتدئة والمشار إليها، يبدو وكأنه في حيرة من أمره حيال دعم مشاريع القطاع الخاص.

ويذكر أن البنك الدولي للتمنية والإحصاء كان بدأ في توفير الضمانات السياسية لكن بقر، إذ وافق على إصدار عشر ضمانات بلغت قيمتها الإجمالية بلونين دولار منذ ١٩٨٩، من ضمنها ضمانات جزئية بقيمة ٥٠ مليون دولار قدمها إلى الأردن وضمانات جزئية (مماثلة) قيمتها مئة مليون دولار قدمها إلى لبنان.

وتوقع تقرير مؤسسة التمويل الدولية أن تزيد نسبة الضمانات السياسية التي يوردها البنك الدولي كغير السلة التجارية وأن تتم الموافقة على إصدار عشر ضمانات تغطي نحو بلونين دولار من القروض التجارية التي تدعم مشاريع تلبية قيمتها ستة إلى سبعة ملايين دولار خلال العام الحالي ١٩٩٨، الذي بدأ أول تموز (يوليو) الماضي.

لكن ما قدمه البنك الدولي أقل مما تصهده، به سنة ١٩٩٤ من أن يقدم ضمانات سنوية بقيمة بلونين دولار تبدأ خلال ثلاثة إلى أربعة أعوام.

ويخلص تقرير مؤسسة التمويل الدولية إلى أن من أسباب التفسير لفة الدول النامية ذات الأنظمة التفضيلية السليمة الخاصة بالبنى التحتية، خصوصاً وأن ضمانات البنك الدولي تنوجه أكثر إلى مشاريع البنى التحتية.

ومن الصوامل الأخرى التي سببت والتقصير، أن حكومات

تحرير التقرير موضوع المثال، أن الخطر ما يمكن أن يفعله البنك الدولي، بالإضافة إلى توفير الضمانات، هو أن يعزّز مستوى الاستثمار الذي يستجابه المستثمرون للحصول في الشرق الأوسط قبل أن يقدموا على بذل استثماراتهم.

ويحق تقرير مؤسسة التمويل الدولية البنك الدولي على مواصلة الدور الهام الذي يلعبه من طريق تحسين المناخ الاستثماري والمعام في الدول النامية وإنشاء الأطر التنظيمية والقانونية اللازمة فيها، وتتمية أسواقها المالية المحلية.

لكن التقرير ينتقد الإجراءات التي يعتمد عليها البنك الدولي على اعتبار أنها بيروقراطية ومختلفة.

ويحق البنك على التخفيف من إجراءات البيروقراطية وتصميم لفعاليتها لكي تصبح مقبولة من الحكومات المستفيدة منها.

ويحق بعض المتخصصين في شؤون التنمية من أن القدام البنك الدولي على توسيع نطاق استخدامه للضمانات الجزئية يرتبط جزئياً بقدرة على التخفيف من حدة الشكوك القائمة والتي تشير إلى أن الضمانات السياسية للبنك الدولي لا تفي إلا

للشركات وخصوصاً الدولية الكبرى.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



انسانيات
محمد زايد

الحكومة الانضـل هي التي تحكم اقل

السوق هي القدر أداة لتحقيق التنمية.
ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية هي
التي وضعت ونشرت العبارة الشائعة بأن
«الحكومة الأفضل هي التي تحكم أقل» فقد
اتخذت هناك - كما يسود التقرير لاجراءات
حكومية كان لها أثرها الحاسم في نمو
الاسواق وتطورها. من ذلك مثلاً أن
الاتصالات السلكية واللاسلكية ترجع في
جذورها إلى دعم حكومة الولايات المتحدة
لدى أول خط تليفون بين واشنطن
والتنيسور في أوائل أربعينيات القرن
الماضي. كما يعزى التقرير الزيادة الهائلة
في الانتاجية الزراعية في القرنين التاسع
عشر والعشرين إلى البرنامج الأمريكي
للبحوث وخدمات الإرشاد الذي يساعدته
الحكومة الفيدرالية بهذا من «مشروع قانون
مؤبد في 1863» كمنح الترخيصات
الشمالية الغربية للحكومة بدعم التعليم
وتخصيص إيرادات بيع الأراضي لهذا
الغرض وساعدت الحكومة الفيدرالية في
إنشاء نظام الجامعات العامة..

أذن حتى في الولايات المتحدة التي تطبق
سياسة دعمه وميله لم تترك التنمية كلها
للسوق بإختياره الأفضل والأقدر عليها.
لكن الدول الحكيمة، ظل قائما ومؤثرا في
أحداث التنمية. وربما يكون أكثر مثابرا في
تعبيرها عن ذلك. نظام الطرق السريعة الذي
وضعه الحكومة الفيدرالية للربط بين
الولايات ودعمها لإنشاء خطوط السكك
الحديدية التي ساعدت في تنمية الاسواق
بالولايات المتحدة..

وأذا كان تقرير البنك الدولي الأخير
ينتهي من هذا كله إلى أن دور الحكومة
يتطور تدريجيا في كثير من أنحاء العالم.
إلا أنه ينتهي أيضا إلى ما يجب أن ندركه
ونطعن فيه من أن تطور دور الحكومات
لا يعنى أبدا إلغاء ادوار جوهرية أساسية
لها.. لا يقدر على القيام بوسا «نظام
السوق»..

وأظن أن هذه السطور تريح كثير
الشعب المصري. الذي يظن أن الحكومة
سوف تتركه نهيا لحكم السوق.

رغم ما أصبح مستقرا في النظام المالي
الجديد من تلقى دور «الدولة الحديثة»..
في ظل تصاعد دور السوق فقد لفت
تقري في تقرير أخير قيم إصداره البنك
الدولي. من الانتصبة في الصالح حليفة
سجلها التقرير في مظهره. تؤكد أن تلقى
دور للدولة. لا يعنى انقراط ومخالصها..
وانكناك قسيتها كما يعتقد كثيرون
ويفلون لذلك..

فالتقرير يقول أنه معين تتواجد دولة
يكون على الهجمات والاضراء أن يتناولوا
على السلطة في مجالات أساسية مثل
الدفاع. لهية عامة تكون لها سلطة الاكراه
على جميع الاشكال الأخرى لدخل وقمة
جغرافية معينة..

وي دعم التقرير هذه الحقيقة بأضافة
تقول أنه رغم اختلاف صمود الدولة
اختلافا واسعا بين القارات وعلى امتداد
القرن فإن الصبح المظلمة بالدور المناسب
لكل من الجانبين العام والخاص لم تتغير.
وحتى كتب الفلاسفة القديمي اشارت إلى
هذا من كتاب الأخير بلينكو ماكيافيلي
إلى مقدمة «أين خلصون».

ولقد قام اتفاق تاريخي على أن دور
الدولة يجب أن يقتصر على وظائف
جوهريه معينة تقوم على توفير سلع
وخدمات عامة مثل الدفاع وكفالة أمن
الأشخاص والممتلكات وتعليم المواطنين
والإلزام بتنفيذ العقود وحماية وظائف
لاغنى عنها لازمهها السوق.

ولكن كان هناك دائما - كما يذكر تقرير
البنك المركزي - قدر أقل من الاتفاق بشأن
الدور المناسب للدولة في تحقيق التنمية.
وخل الأمر كذلك. إلى أن كتب آدم سميث
مؤلفه ثروة الأمم في أواخر القرن الثامن
عشر. وأصبح من المسلم به عمومًا أن



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصدعات الرأسمالية

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية واحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته للمستقبلية للنظام الرأسمالي وليستر تيورو يساهم أيضاً في تحرير «نيويورك» و«نيويورك تايمز» الأمريكيين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيوعية الديمقراطية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة.

ومن خلال تحليل التأثيرات المتبادلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل كليات تظهر هذه معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين هذه الكليات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود الحركات الاصولية، والمشاكل الالئقة، ومشكلة التعاضد بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقبل لليابان..... إلخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذا «تصدعات الرأسمالية» قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول ان يشرح الاسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبني على اساس شرحه وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور.. دون حماية لأمريكا ودون تعامل عليها بنفس الوقت.

على صدر الصفحة الاولى التي يفتتح المؤلف بها كتابه يجد القارئ مقارنة جميلة لما هو عليه وضع النظام الرأسمالي اليوم وتكمن هذه المقارنة - المقارنة في قول شعبى صينى مجهول المصدر يقول:

«اننا مثل سمكة كبيرة سحوبها خارج الماء وهي تتخبط بكل الاتجاهات بغية العودة اليه وفي حالة كهذه لا تساهل السمكة إلى اين ستوقد قفزاتها العشوائية كل ما تعرفه هو ان وضعها الحالي غير محتمل، وعليها ان تفعل شيئاً ما مهما الثمن».



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الراسمائية مثل سمكة كبيرة سحبت خارج الماء وتخطت في كل الاتجاهات فقدت خلال عقدين فقط 60% من اندفاعها

التقنيات
الجديدة
وضعت الاسس
المادية لظهور
الراسمائية



تبحرت فضائل
الراسمائية
مع زوال
خصوصها
التقليديين

انتظام المناخ وطمى النيل دفعا المصريين القدماء إلى تطوير ايدولوجية مغايرة للايدولوجيات التي شهدتها الغرب

الاسميات ثم 2,8٪ خلال الثمانينات و2٪ ما بين 1990 و1995 أي أن الراسمائية قد قلعت خلال هطتين غسقت من الزمن نسبة 60٪ من اندفاعها. للثال الثاني هو أن أوروبا الغربية لم تجد أية فرصة عمل جديدة ما بين 1973 و1994 (المالة الأمريكية يدرسها المؤلف على حدة). الفكرة التي يلح عليها المؤلف في أكثر من موقع وتحليل هي أن دغشاشه الراسمائية ويقصد بهذه الغشاش النوى الاقتصادية وإيجاد فرص العمل والاستقرار المالي وارتفاع المعيشة، قد تبحرت مع زوال خصوصها التقنيون ما هي إذن آليات التغيير التي استحدثت؟ وماذا ينبغي على الراسمائية أن تفعل الآن إذا أرادت البقاء؟ وكيف يمكن أن يتم التغيير؟ هذه هي بعض الاسئلة الجوهرية المطروحة في الكتاب.

الهدف بأية معالجة يتطلب أولاً القيام بعملية تشخيص الحالة، واعتماداً على هذا المبدأ يستعير المؤلف مفهوماً من علم الطبيعة احدهما يتكلم للجبرولوجيا وهو

هذه السمكة والتخطئة رأى بها وليستر تيوري، راسمائية اليوم بمعاييرها وباستراتيجياتها الجديدة هذا مع التأكيد بنفس الوقت على أن النظام الراسمالي هو الوحيد الذي أثبت جدارته منذ بداية الثورة الصناعية أيضاً وتحتل بتحصين مستوى معيشة الإنسان كمصنوع للفواح ثم أن الانظمة المنافسة للراسمائية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين قد انتهت ويقصد المؤلف بتلك الانظمة كلاً من: الفاشية والاشتراكية والشيوعية.

إن المؤلف يحدد منذ الصفحات الأولى كتابته حكم القيمة الذي يتبناه والذي يحتوي على القرار مزيج يقول بأن الراسمالية هي أفضل نظام أنتجته الثورة الصناعية لكنه نظام مهذب اليوم بتقويض أسسه العميقة. وفي هذا السياق يسوق المؤلف مثالين للتدليل على تعمور النظام الراسمالي أولهما هو تناقص متوسط العمر الاقتصادي العالمي من 35 سنة في الستينيات إلى 3,6٪ خلال



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفهوم حركة الكتل القارية ويتميز الآخر الليبراليوجيا وهو مفهوم التوازن قبل المصنوع وذلك بغية فهم الآليات الجديدة لعالم الاقتصاد ومن الجيوبوجيا تتعلم أن الانفجارات البركانية والنزلات الأرضية تتسبب من الحركات غير المرئية للكتل القارية العائمة حول الكرة الداخلية السطحية للأرض.

على الصعيد الاقتصادي يستخدم لوستر تهور نفس المطلق حيث يقول بأنه في الوقت الذي تبدو فيه الأمور ثابتة على السطح تجري تغيرات مستمرة في العمق ويضرب على ذلك مثال التصادم الدخيل والثروة القومية في أمريكا حيث أن التغيرات الظاهرة والسطحية لهذا التصادم لا يلمح وجود ظاهرة حقيقية تجري في العمق وتتمثل في انخفاض نسبة 1٪ للرواتب الحقيقية لغير الكوادر في الولايات المتحدة الأمريكية منذ حوالي عشرين سنة مما يترك عليه في زمن قصير نسبياً تبدل واقع القدرة الشرائية وينتهي المؤلف إلى القول بأن الرواتب الحقيقية لغير الكوادر ستهوي في نهاية هذا القرن إلى ما كانت عليه قبل 50 سنة هذا مع أن لهجته الدخيل القوي الأمريكي قد فضلت أكثر من مرتين بالنسبة للرد الأمريكي خلال الفترة نفسها.

إن المؤلف يرى فيما تنسده للرأسمالية الهجوم عملية إعادة صياغة جوهرية للنظام الرأسمالي برهته وبالتالي فإن الطريق مفتوح لجميع أشكال الانحرافات ولجميع المخاطر ففي فترات إعادة التشكيل يمكن أن تختفي الديناميكا القديمة كلها كل شيء يهتز ولقدان التوازن هو القاعدة.

.. والديناميكا الرأسمالية ؟

بعد لوستر تهور خمس كتل قارية واقتصادية ستحدد المصدر الستراتيجي للنظام الرأسمالي الذي يواجهه اليوم خيارات حاسمة وتمثل هذه الكتل القارية الحورية كما أسلفنا في نهاية الشيوعية وبروز الصناعة الفائقة على المعارف الدقيقة والشيوعية الديموقراطية وعالية الاستثمار وغشابة القوة المسيطرة.

الطاقة الرافعة ثقيلت

فيها التقنيات

والايدولوجيات وكانت

بدايات هذه التقنيات

والايدولوجيات في

التي سمحت بالتبني

النظام الرأسمالي من

الاصناف للمنظمة

الاقتصادية. والآن

التجارية كانت في أصل

مفهوم السوق ثم حلت

الكهرباء والمحرك

الانفجاري لتعمق

مختلف الآليات

الرأسمالية. وذلك حسب

قاعدة واحدة وحيدة في

تفوق الأكل فعالية.

إن التقنيات الجديدة وضعت الاسس

القائمة لطهر النظام الرأسمالي. وكان

يتبنى على هذا النظام أن يستخرج

ايدولوجيته التي تركت حول مفهوم

القدرة. لم يعد للرد الحق بتعريف ما أمكنه

من مكاسب فحسب وإنما أصبح هذا هو

واجبه. هذا الاستهلاك فضيلة ومصدر

سماته. والأهم من هذا أصبح مصدر النمو

الاقتصادي والعامل للاندماج للبنية

الرأسمالية.

أسما المطبق دائما هي تدور الآلة

الرأسمالية بشكل صحيح هو تحقيق

الانسجام بين عمل مختلف مكونات

النظام. وفي هذا السياق تكسب المعتقدات

أهمية جوهرية حيث إنها قد تعدد الطريقة

التي يتم النظر بها للواقع الجديد الذي

تفرضه التقنيات المستجدة أو الواردة كما

أن هذه التقنيات تؤثر بدورها على

المعتقدات لأنها تفتح إمكانات جديدة.

إن المجتمعات تعمل جيدا عندما تنسجم

تقنياتها ومعتقداتها. وتندمج آليات عملها

عندما يدمر التطور ذلك الانسجام. هذه

القاعدة يراها المؤلف صحيحة بالنسبة

للمجتمعات الحديثة والمتحضرة القديمة

على حد سواء. ويربط بين قائم الانظمة



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتربية مع ما هو جديد وبين فشل الأشكال القديمة في تحقيق أي تقدم. بمعنى شخص لا يضمن الثبات مسألة اختلاف الأنماط الأيديولوجية القائمة من أجل فتح الانتظار حول إمكانات الحركة بطرق أخرى. الانسجام بين القديم الجديد والأيديولوجية المرتبطة به يشكل شرط الاستقرار والنجاح.

إن المؤلف يتخاض بالدراسة لعدة نماذج في المجتمعات. ويبدأ بالبحث عن وادي النيل الذي شهد ولادة الزراعة وحيث لم يكن الإنسان المصري القديم بحاجة إلى الإشارة أو استغلال الأمعاء كان يعمل القليل بغير الحبوب والطين الذي كان يحمله القليل عند فيضاناته يتكفل باليافس كان الطين يتجدد كل سنة أي أن الطبيعة لمعت دور التقنيات المطلوبة للقيام اقتصاد زراعي مزدهر.

كان لابد من وجود قيم جديدة كي يمل الاقتصاد الزراعي الجديد مكان مجتمع تربية المواشي والترحال. الخطوة الأولى في هذا السبيل كانت قبول هند مهم من البشر فكرة بناء سدود ترابية صغيرة لمنع الطين من العودة إلى مجرى النهر. وكانت هذه الفكرة تتطلب انضباطا كبيرا لتسيير منظومة الري. وفي هذا السياق وعرض المؤلف فكرة مفادها أن انتظام المناخ وطمس النيل دفنهما للصيريين.

التي تسمى إلى تطوير
أيديولوجية معاصرة
جدا للأيديولوجيات
التي شهدنا الغرب إذ
يرى بأن الصبغة
بالنسبة لهم كانت
موجهة بشكل كامل
لنوع الثروت والبيئة بعد
الموت التي كانوا
يعتمدون بأنها أكثر
واقعية ومحسوسة
من الصبغة نفسها.
وهذا الاعتقاد هو الذي
لهم لإعطاء الحياة

المثالية - حياة ما بعد
الموت - جسدا من
الأممية لم تعرف أية
حضارة أخرى أما

النتيجة العملية المترتبة على هذا الاعتقاد
لقد تمثلت في قبول الأفكار المناظرة مثل
الحرص على وقف الزراعة في نصب من
الأحجار الهائلة. وعندما كان فيض على
واديها كانت اليد العاملة معجبة لبناء
النصب والبياكل التي تستصحب فيها بعد
أداة لرفقة الفرحون في رحلة الحياة
الأيدي. وكان للصيريين المعاصرون
يحرصون على بناء قبور حجرية لهم
أصغر من قبور الفراعنة. لكنها كانت تدعى

في نفس ألق الرحلة الأبدية.
النموذج المجتمعي الآخر الذي يتخاض
له المؤلف بالدراسة هو المجتمع الصيني
الذي عرف تقنيات الثورة الصناعية كلها
قبل 800 سنة على الأقل قبل أوروبا.
ويضيف بأنه لو سئل المؤرخون في القرن
الخامس عشر عن البلاد التي كانت
تستطيع الانتصار على بقية العالم
واستعماره لاجابوا بأن الصين كانت
الأفضل المرشحين. وحيث إن أوروبا لم تكن
آنذاك إلا عبارة عن مجموعة من الإمارات
التصارعة فيما بينها والتخلف كثيرا عن
الصين على المستوى التكنولوجي وكذلك
على صعيد التنظيم الاجتماعي والسياسي
وضمن هذا السياق من المقارنة بين الصين
وأوروبا في القرن الخامس عشر يفتح

**المشهد
الاقتصادي
الرأسمالي
الحالي يتحرك
بسرعة
لامثيل لها**



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصنيف: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

الزلازل الذي أنهى الشيوعية أحدث تغييراً جوهرياً في المشهد الدولي

لها سابقاً مما يؤدي إلى رسم ملامح خارطة جديدة شاملاً. ويتميز الملامح الأساسية للمشهد الاقتصادي العالمي القائم بعدة مظاهر في الخصائص الرأسمالية، وهي:

- صعود حدة التفاوت في الدخل؛ وهذا ما يتم التعبير عنه غالباً بالقول بأن الغنى يزداد، والفقير يزداد فقراً.
- تسييم ظاهرة انقراض القيمة العملية لعمليات والأجور.
- معاناة شركات التصنيع من الإعياء الضريبية المفرطة عليها. ويشير المؤلف على هذا الصعيد إلى مؤشرين جديدين هما: اللجوء إلى عمليات التسريح النهائي وليس الخوفاً وشمول هذه الضريعات للكوادر بينما كانت تقتصر سابقاً على العمال ولدى النقابات الزيادة.
- ظهور الفجوة من المصالحين عن العمل في أغلبية البلدان الرأسمالية. مع ما يترتب على هذا من انعكاسات على الصعيد الإجمالي، أما النتيجة التي يتوصل إليها المؤلف من خلال تحليلاته ومقارناته بين مختلف المجتمعات الرأسمالية فيتمثل في القول بأنه لا يوجد أي بلد في العالم عرف ازدياد حدة الأمسالة فيه يقدر ما عرفته الولايات المتحدة الأمريكية خلال الصدين

المؤلف جوسين ليقول بأنه، وعلى رغم التقدم المصنفي في العديد من المجالات، فإن التاريخ قد قرى شيئاً أكثر فأوروبا هي التي تقدمت وشادت العالم وجعلت من التعاليم التي تبنيتها قيمياً كونية وقد أعاد قروى هذا الواقع رأى ضباب الابدولوجيا الجديدة لدى المصنفيين فالمصنفيون رفضوا التقنيات التي كان يمكن أن تتيح لهم السيطرة على بقية العالم وأملوها لأنهم كانوا يريدوا كل ما هو جديد تهديداً لهم وليس فرصة لتقسيم كان التجديد مضمناً. وكان النصوص الكونفوشيوسية منسوبة إلى الحكيم الصيني كونفوشيوس تقدم الطول، ينظرهم، لجميع المشاكل المطروحة، أو التي يمكن أن تطرح.

إن ما يقبل به المؤلف حيال المجتمع الصيني يتباه فكرة أساسية في تحولاته الاقتصادية والمجتمعية حيث يرى بأن الخصائص التكنولوجية الجديدة لأي مجتمع، وإن ولاية شركة صناعية عريقة، تتأثر بالعصران والصناعة الداخلية والقيم والتاريخ والسمات المسيطرة للزمانية معها. وبالمقابل يؤكد بأن التقنيات الجديدة تؤثر بدورها على مكانة الإنسان - الفرد في المجتمع وعلى سلطته ونفوذ.

سيطرة الأمسالة

يسرى المؤلف بانه يمكن التنبؤ بانه - سيطرة الاقتصاد ما تمها لتقسيم الداخل والثروات وفي النظام الرأسمالي تحدد القدرة الضريبية نوعية الانتاج ووجهة رأس المال والاستهلاك وكل هذا يعني أن لفسدان الفرد للقدرة الضريبية يراعى عدم وجوده الاجتماعي ولحمية العمل والأجر تمتد قواصم هذه اللعبة كلها.

ما يقوله لوستر توري يتصل في القول بأن المشهد الاقتصادي الرأسمالي العالمي يتحرك بسرعة ما مثل



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتصربين كما أنه لم يشاهد في أمريكا ؛
قبل هذه الفترة ظاهرة انخفاض الرواتب
الحقيقية مع ازدياد إجمالي الإنتاج الداخلي
بنفس الوقت.

منعطف النهار الخويعية

أدى الزلزال الذي أنهى الشيوعية
كمظومة اقتصادية واجتماعية انضوى
تحتها أكثر من 70 عاما حوالي ثلث
البشرية، إلى أحداث تغير جوهرى في
الشهد السياسي والاقتصادى الدولى. إن
أفاقا جديدة قد تفتحت أمام حوالى 1,3
بليون نسمة. أفاق الشراء الفردى لكن
بالقابل كانت هناك خسائر فادحة
رواحية على مستوى مستقرات الحياة
مثل الطيابة للجنانية والتعليم الهائل
وتأمين العمل. ألغى إلى جانب تأكيد
المؤلف على القسرى بأن بلدان الاتحاد
السوفييتى السابق لازال في طليعة بلدان
العالم في الإنتاج النقطى وإنتاج الألويمينوم
والحبيب وغيرها.

وفى هذا السياق يشير إيستر تورو
بأن التهديد الذى يمكن أن يتعرض له
المزارعون الروسين لن يكون مصغره
الولايات المتحدة الأمريكية وإنما بلدان
أوروبا الشرقية. وسوف يكون على
الروسين الخياريين أمدين فإما أن
ياكلوا شحيرة مسحوكة

من قمع أوكرانيا - من
أوكرانيا - أو أنهم
سوف يستقبلون في
بلادهم مليون مهاجر
أوكراني. وما يقوله
المؤلف حول القمع
يسمجه على بقية
الموارد المتفرجات ليصل
إلى النتيجة التالية:
يشير على سكان
أوروبا الغربية أن
يتطاموا شراء المتفرجات
التي يستطيع سكان
أوروبا الشرقية

تصنيعها والا لبن
مؤلة سيوتوهمين
بالملايين نحو الغرب.
من جهة أخرى
يلكذ المؤلف على أهمية المستوى العلمى
للتقدم الذى حققه الاتحاد السوفييتى -
السابق - حيث قام بتسليح الأسلحة
المتطورة وأرسل للفناء ضمطى ما أرسلته
الولايات المتحدة الأمريكية من السفن
القنصائية. وبالتالي فإن المهندسين والعلماء
السوفييت لم يتخربوا وإنما ورثتهم روسيا
لكن هذا لا يمنع وأنها إن الفيزيائيين
الروس قسارون على التسديس في
أزمة في توظيف الكوادر العلمية الأمريكية
والغربية. فعدد الرشحين في بلدان أوروبا
الشرقية - الشيوعية سابقا - في تزايد
مستمر أضف إلى هذا تأكيد المؤلف بأن
النظام الشيوعى الذى أنز كوارث على
صعيد الاقتصاد كان يتخذ بنظام تربوى
ممتاز ثم التارده بأن مستوى المعرفة العامة
لدى سكان العالم للشيوعى السابق هو
أعلى بكثير من مستوى المعرفة والثقافة
العامة لدى الأمريكين.

أمام هذا الواقع يعتبر المؤلف أن صدمة
انهيار الشيوعية على العالم الغربى لم
تظهر نتائجها بعد. وهذه النتائج لازال
أمامنا على حد تعبيره قبل أن يمين بين
نوعين من التأثير المستقبلى الذى يمكن أن



المصدر : العالم اليوم

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

ان كان الاعتماد الاساسي موجهاً نحو الحماية منها، وبدا التسوُّج واضحاً نحو التصدير وهكذا تحول حوالي 3 مليارات نسمة يشكلون سكان العالم الثالث نحو بقية العالم وليس مجرد 65 مليوناً من عدد سكان البلدان الرائدة الأربعة الأولى.

والشرق الأوسط...

إذا كانت الجغرافية الاقتصادية متحركة في جميع أرجاء العالم فإن منطقة الشرق الأوسط تمر بالمركبة هذه هي الصورة التي يرسمها المؤلف لهذه المنطقة من العالم قبل ان يضيف بأنه إذا تحقق السلام فيها فإن هذا يعني ثواب 30 مليوناً من اليد العاملة المصرية الرخيصة إلى جانب التكنولوجيا الإسرائيلية والمليطينيون الفضل العرب من حيث تكوينهم البشري والمستثمرون الخليجيون الذي هم في نفس الوقت مستهلكين لثيابهم وفي نفس هذا السياق يقول المؤلف إن تحقيق هذا التعاون قد لا يتم في القريب العاجل ولكن بعد عقد أو عقدين من الزمن ستشهد هذه المنطقة حدوث أمور كبيرة الأهمية.

البؤر الأولى قد يشهدها قطاع السياحة حيث يتصوّر المؤلف جولة سياحية تبدأ بزيارة المعالم المصرية الأثرية العريقة وتتابع سيرها إلى الأماكن المقدسة في فلسطين ثم إلى البكره إلى الأردن لتنتهي بجولة صيد بحري واستجمام على شواطئ البحر الأحمر الأجل لغير العالم بكلي لقد ان يتحقق الأمن أمن الأشخاص كي يدير ملايين السياح وجهتهم. وفي نفس إطار ميدان السياحة يتصوّر المؤلف عودة الأمن في منطقة القزاق كي تتحول العواج هوة النزاع إلى التلج إلى جبالها العالية الأكثر علواً من جبال الأنپ وحيث التلج أكثر القدمس أوفر والبيئة أكثر لونا، ذلك يتسبب المؤلف عن سوق كبير يضم الناقلين باللفة التركية ويتواجد على شحوم أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى هذا السوق قد لايقوم في الواقع لكن إمكانية قيامه قائمة دائماً هذا ما يتصوره ملوستر تروء على الأقل من تكثيف ان الصود السياحية. تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد والحروب.

يعارسه العالم الشيوعي - السابق والعالى - على العالم الغربي. فروع الأول مصدره الاتحاد السوفييتي - السابق - وورثته وتتلحق طبيعت بالثروات الهائلة من غاز وبترول ومعادن أخرى كما تتلحق بالمعارف العلمية. والنوع الثاني مصدره الصين وهو ذو طابع صناعي حيث سيكون لهذه البلاد دورها في الاقتصاد العالمي، لاسيما وإن الصين تتصلق منذ سنوات زيادة في معدل النمو تصل إلى حوالي 10٪ سنوياً. أما للتنمية الأساسية التي يخلص إليها المؤلف بالأقتصاد على المعطيات الرسمية التي يقدمها في سياق المقارنة بين الصين وبين العالم الرأسمالي السابق وتكتل في القول إن هذا العالم سوف يصلح به مصدر الحفشم، إذا لم يحرر وينطلق به جديد فامتصاص 1.2 مليار نسمة صينيين لن يكون سهلاً على الاقتصاد الدولي، لكن المؤشرات الإيجابية الرائعة للاقتصاد الصيني لم تمنع المؤلف من توجيهه لنتك العنيف للنظام الشيوعي ولأليات عمله الاقتصادية.

وماذا عن العالم الثالث؟

يقول المؤلف إن النظرية التي سبادت العالم الثالث خلال العقود الثلاثة التي أعلقت نهاية الحرب العالمية الثانية ثقلت في القول إن التنمية الاقتصادية شر عبر استقبال الجبره إلى الاستيراد ويخرج من الاقتصاد الوجهة القائم على أساس إنشاء مشاريع تابعة للدولة تقوم بتصنيع المنتوجات التي يتم استيرادها من البلدان المتطورة وبالتالي تلبية احتياجات السوق المحلية كخطوة أولى على طريق التنمية. هذه النظرية تم قبولها من طرف جميع دول العالم الثالث تقريبا لا سيما وأن مصدر للمنتوجات المستوردة كان في أغلب الأحيان هو القوة الاستعمارية السابقة، وفي نفس الوقت كانت البلدان الشيوعية الثورية تبدو كأنها تضيي خطأ وثقة ومتسارعة على طريق التنمية.

لكن خلال سنوات السبعينيات والتثمانينات طمعت أربع دول الرواب مع هذه الاستراتيجية وتبعت استراتيجيتها أخرى تقوم على أساس التصدير وليس الاستيراد وهذه الدول هي فنچ كنج وستافورة وتايوان وكوريا الجنوبية. ويرى المؤلف أن النجاح الذي حققته هذه البلدان الصغيرة، والمتارلق مع نهجها الشيعية والاقتصادية، آثار نوعاً من الثروة للشائفة في العالم الثالث وتمثل السمة الأساسية لهذه الثورة في قبول نظرية بلدانه باللعبة الدولية ويقواعدها بعد

الحاصرة منها والباردة لتلاطم بالصعود السياسي وبالتالي بالأقتصاد ولهذا يظل السلام والاستقرار مدفاً دائماً ومطلوباً في العلاقات الدولية.

واليوم قد التفتت الرأسمالية والديمقراطية في وضع وحيد لم تشهد الإنسانية من قبل حيث أنه لا يلف في مواجهةها أي مخلص مقبول وهذا ما دعا البعض إلى الحديث عن نهاية التاريخ ويذهب المؤلف في نفس هذا المنحى ليقول إن الديمقراطية الرأسمالية لا تزال، أي تهديد عسكري منظم إلى درجة أن العسكريين الأمريكيين لم يوسدوا يستطيعون ذكر أي تهديد له مصداقيته الصعيد السياسي فلا تزال هناك وسيبقى أنظمة دكتاتورية لكنها ليست مدعومة من قبل إيديولوجية (كالفاريز والشيوعية) يمكن أن تسبح لها بالتوسع والامتداد أو تبني الآخرين طواعية لها، هذا وقد كانت الرأسمالية قد واجهت خلال الجزء الأكبر من القرنين التاسع عشر والعشرين من الإيديولوجية الاشتراكية على الصعيد الدألي كما واجهت المنظومة الشيوعية على الصعيد الفرانجي وهذا يقرر المؤلف أن هذه الإيديولوجية قد خضعت دوراً من مستقبل ألا في كتب التاريخ لتبقى الرأسمالية وهذا في البلدان.

شأ: الفوضى بسبب غياب

القوة للمهينة



المصدر : العالم اليوم

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلومـات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٠

«تصدعات الرأسمالية» كتاب هام تقدمه

«العالم اليوم» (5-2)

الشيخوخة السكانية.. الامتحان الذي ستواجهه الأنظمة الديمقراطية

80 بلدا تضم 40% من سكان

الأرض تعاني من شح المياه

أمريكا تملك

ثلثي الانتاج

الصناعي في

العالم بعد الحرب

العالمية الثانية



كلينتون.. سينتخف العجز الأمريكي



يوش .. دور الشرطي في العالم

السينما هي

رأس قائمة

الصادرات

الأمريكية

أقبل الطائرات

2.8 مليار انسان لا يتجاوز

دخل الفرد فيهم دولارين



المصدر :- العالم اليوم

التاريخ :- ١٩٩٧/٩/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**في أمريكا
الذين تزيد
أعمارهم على
65 عاماً نسبتهم
20% من السكان
عام 2025**

**80% من
الأفلام المعروضة
في أوروبا صناعة
أمريكية مقابل
1% أوروبية
تعرض في أمريكا**

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية وأحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد خاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي.. ليستر تيورو يساهم أيضاً في تحرير نيوزويك ونيويورك تايمز الأمريكيتين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيوعية الديموقراطية، عالمية «عولمة» الاقتصاد، غياب القوة للسيطرة، ومن خلال تحليل التأثيرات المتداخلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل آليات ظهور عدة معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود الحركات الأصولية والمشاكل الإنشائية ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور القليل لليابان.. الخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذه تصدعات الرأسمالية قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول أن يشرح الأسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبين على أساس شرحه وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور.. دون محاباة لأمريكا ودون تحامل عليها في نفس الوقت.

والقديرات عام 1941 بينما تراجعت نسبة الرعايا عام 1991 إلى نسبة 9.9 بالآلاف مقابل زيادة في الولايات بنسبة 29 بالآلاف كانت نسبتنا إلى بلاد والولايات عام 1941 من 45 بالآلاف في العشرين هذا الواقع الجديد قد يجعل من البلد أكبر دولة في عدد السكان مع بدايات القرن الحادي والعشرين.

وفي نفس السجل يقدم المؤلف عدة إحصائيات يكتسب الأخلاق عليها لادراك مدى أهميتها وخلفتها بنس الرأى لتد ترفع اليك الدولي أن يزداد عدد سكان الأرض من 5.7 مليار نسمة حالياً إلى 8.5 مليار نسمة عام 2030 وما يقدر الحرب في هذه الأرقام حسب رأى المؤلف لإيتسل بأن نسبة الزيادة تبلغ حوالي 50٪ ولذا يكتفى في واقع 2 مليار من أصل 2.8 مليار الزيادة سيولدون في بلدان لا يتجاوز دخل الفرد فيها دولارين اثنين وهذه البلدان لن تكون قادرة على توفير الحياة لسكانها لحسب ولما أن تستطيع أيضاً توفير التربية ووسائل العيش المشكلة الأساسية ليست أنجاد ما يكل ولما

لشهود الاقتصادي الدولي تتبدل مشكله وتتشكل من جديد هذا هو أحد المخاطر الأساسية لـ تصدعات الرأسمالية، كما يقدمها ليستر تيورو في كتابه الذي تقدمه ويصل هذا العنوان

أن المؤلف يشرح على مدى عدة فصول من كتابه مختلف العوامل والمظاهر الجديده لصحية التحول الرفاهية أول العوامل التي يدرسها تتعلق بمسألة الديموغرافيا وما يتفرع عنها من مشكل نقص الاكتظاظ السكاني والهجرة والمهجرة والهيمنة الديموغرافية.

بيد أن تيورو يقول بأنه في الوقت الذي شهد القرن التاسع عشر والعشرين تباطؤ كبيراً في الزيادة السكانية بحيث أن أكثر من البلدان للتطورة يقارب معدل زيادة سكانها الصفر للمقابل يشهد العالم الثالث وخاصة منذ الحرب العالمية الثانية تسارعاً كبيراً في عدد سكانه وقد أعاد المؤلف السبب الرئيسي لهذا الأمر في تقدم الطب والرعاية الصحية وحاصل التلغيع ويقدم على ذلك مثالا الهند التي كانت تتباهء بها قديماً نسبتا الولاية



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هي في لواء ليهجوهو الماء يمكن ان تحيط الأرض القاحلة ما يمكن ان يقاتل به البشر وتدل نفس الاحصائيات انه يوجد اليوم 80 بلداً تضم 40٪ من سكان الأرض تعاني من شح المياه مما يشكل تهديداً مالياً لارتفاعها وفي هذا السياق يلحق المؤلف قورسين ليهجر إلى ان عمليات تحلية مياه البحر تتطلب لمواكب كبيرة لاستطع سوي الدول الفنية مثل دول الخليج للبحر إليها بسبب تكلفتها الباهظة.

ولا يكتفي ليستر ثورو بتقديم الاحصائيات لكنه يتصور نوعاً من السيناريو المستقبل إذ يقول إنه ليس من المنسب تصور أن جزءاً مهماً في بلدان العالم سيستخدم بوجار سوه الشخصية في ظل الشراية السكانية الجارية والريضا الاستوائية ستكون في سفلة هذه البلدان إذ انها تشهد زيادة سكانية كبيرة في جميع بلدانها وسوردها الغذائية تراوح في مكانها بعضاً تراجع دخل الفرد فيها إلى اللل في المستوى الذي كان عليه خلال سنوات الستينات أي خلال الفترة التي حصلت فيها الخلية بلدان هذه المنطقة على استقلالها ويميل حسانية بسيطة يقول المؤلف أن الدخل الحقيقي للفرد يتقلب من أجل زيادته الوصول إلى معدل زيادة سكانية لل من معدل الإنتاج الاقتصادي وهكذا نجد أن بلدان الشرق الأوسط والريضا التي تعرف معدل زيادة سكانية بشارب 3٪ سنوياً وبلدان جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية بمعدل 2٪ سنوياً لاتصلق جميعها أي تقدم على مستوى دخل الفرد فيها على الرغم من تطبيق بعض النمو الاقتصادي.

من جهة أخرى يحدد المؤلف السبب الرئيسي في زيادة السكان لكتفوت وتدهور البيئة وبلدان الأقل قراً في التي تعاني من هذه الظاهرة أكثر من غيرها. أشف إلى هذا أن أولئك الذين يولدون في بلدان فقيرة يناد عدد سكانها كثيراً يشارفون أن يموتوا فيها وهي لاتزال فقيرة حيث أن الإصلاحات الداخلية والمساعدات الخارجية لن تستطيع أن توازن الآثار السلبية للزيادة السكانية أشف إلى هذا أنه ومهما بدت امكانيات التطور كبيرة في حق الزراعة فإن فروقات شاسعة سوف تستمر من حيث الدخل وليس بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة فحسب وإنما بين بلدان العالم الثالث التي تتسبب سياسات لتحديد النسل وتلك التي لاتمثل ذلك حسب تديرات المؤلف.

الهجرة نحو الشمال

جرت العادة باطلاق تسمية بلدان الشمال

على البلدان المتقدمة الغربية وبلدان الجنوب على بلدان العالم الثالث وقد لاحظ المؤلف بأن موجات من المهاجرين من البلدان الفقيرة تتجه نحو البلدان الغنية التطورة وهكذا شهدت

سنوات الثمانينات هجرة 7.9 مليون نسمة نحو الولايات المتحدة الامريكية و7.3 مليون نسمة نحو البلدان التطورة الأخرى والله حسب الاحصائيات الرسمية ويقدر عدد الذين هاجروا بحسوة غير مسبوقة إلى الولايات المتحدة حتى عام 1992 يصل إلى 3,4 مليون نسمة منهم 2 مليون نسمة خلال سنوات الثمانينات وحركة الهجرة تتسارع خلال السنوات الأخيرة ويبلغ عدد المهاجرين سنوياً بين بلدان العالم الثالث من بلد فقير إلى بلد أقل فقراً حوالي 2 مليون نسمة وبشكل عام يوجد حوالي 100 مليون نسمة في العالم عرج بلدان مولدهم وقد تارت المؤلف بين هجرات العقود الأخيرة من الزمن والهجرات التي شهدها القرن التاسع عشر في عهده الأخيرة وبدايات القرن العشرين.

ان ليستر ثورو يرى بأن اغراء الهجرة يدفع الكثير من المحول بسبب ما تقدمه وسائل الاعلام وخاصة التلفزة من نمط الحياة السهلة في البلدان المتقدمة لمرافق البلدان الفقيرة إذ ماذا يمكن أن يبيع الفلاح المكسيكي مثلاً من محاولة اجتياز الحدود إلى مقاطعة كاليفورنيا الامريكية لتتأخذه ليلاده عندما يهدف أن معدل دخل الفرد فيها يزيد 20 مرة على الاقل من معدل دخله؟ أسام ظاهرة تسارع موجات الهجرة وكثافتها من البلدان الفقيرة نحو البلدان الغنية يشير المؤلف إلى مصود التغيرات المتأصلة للهجرة والمهاجرين إلى البلدان الغنية ويقدم على ذلك مثلاً لفرنسا التي شهدت في الدورة الانتخابية الأولى لركاسة الجمهورية عام 1995 اقتراع 15٪ من الناخبين لزعيم اليمين الفرنسي المتطرف جان ماري لورين و22٪ من الناخبين من العمال وذلك على

أساس برنامج يقول بطرد 3 ملايين مهاجر من الأجانب.

الشيخوخة.. هذه القضية الموقوتة

يبدأ ليستر ثورو تحولاته حول هذه الظاهرة بالقول: بان شيخوخة السكان هي أكثر القار الخاضع للتفجيرة التي يحضرها لنا الانفجار السكاني انه يرى أن طبقة جديدة من البشر تشكل للمرة الأولى في التاريخ يوجد في المجتمعات المتقدمة هذا الكم الكبير من الخاطفين في السن الذين لم يعودوا يشاركون في الإنتاج ويكسبون بالقبائل مديداً على الجسم وخاصة تكلفة مستخدم التي تحصل ميزانية الدول الجزء الأكبر منها ويقدم المؤلف بهذا العدد احصائيات تقول أن 4٪ من الأمريكيين كانت أعمارهم تتوق عن الـ 65



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

هذه المقالة في الاقتصاد تصب في تصور لوم الذي لمحة التكنولوجيا وكذلك الإيديولوجيات أيضا هذا ما يدور المؤلف باعتباره أن

الاقتصاد الرأسمالي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة يأخذ بهذا دوليا ولم تكلف التكنولوجيا التي يجرى الاقتصاد حاليا بأنها كانت ضرورية لعالية الاقتصاد قد وجدت بعد أن الإيديولوجيا هي التي أطلقت الرأسمالية في اتجاه العالم وأتت فيما بعد للتكنولوجيا من أجل أن تبرز هذه الحركة أي بمعنى آخر أن التكنولوجيا سارعت بتطوير وتغير الاقتصاد ذي صمة عالية لكن الأصل في هذا الاقتصاد يقابل في المواقف الاجتماعية وفي ريادة الأعمال الدول ويقدم المؤلف أبعد من هذا في تركيزه على دور الإيديولوجيات حيث يقول بأنه لو ظهرت التكنولوجيا قبل الإيديولوجيا لكانت لا تبرز في التاريخ لتاريخيا للأفكار المسيطرة التي لا تقبل التهديد كأن لا فكر لاجلها هذا إذا كان لم يتوصل على كبحها ومنعها من الانتشار

إن المؤلف وكى في هذا من حركاته يقدم فramer سوية للمسار التاريخي الذي شهدته الإنسانية بعد الحرب العالمية الثانية ويرى أنه كان يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تصبح قوة نووية مبرزة لكأن كانت مبرزة اقتصاديا ومسيطره عسكريا ومهيمنة من الشرق والغرب ومحيطين شاسعين ومن الشمال والجنوب بتوسع القوة العسكرية لجيرانها كانت تستطيع تأمين الاكتفاء الذاتي دون اللجوء إلى أحد ومع الماركسية أصبحت الأمريكية يرون في الشيوعية تهديدا على المستوي الداخلي وخطورت هذه النظرة في ظل الحرب الباردة ليروا بها تهديدا خارجيا. ولكن المؤلف يرون أن التهديد للشيوعية

لأمريكا لم يكن ذات يوم سوى تهديد غير مباشر وعندما أطلقت الشيوعية تحديا عالميا أمام الرأسمالية تحولت أمريكا من لزمة الانغلاق على الذات إلى زعما التدخل الخارجي وفي نفس السياق من الأفكار يرى إيستر شود أن الولايات المتحدة الأمريكية مارست ضغوطا كبيرة على كل من فرنسا وبريطانيا للخلل من مستعمراتهما. وذلك بدافع قناعتها أن الاستعمار لا يتماشى مع الفضائل فسد

الشيوعية ومن هنا يرى أيضا بأن العدوان الثلاثي الذي تعرضت له مصر عام 1956 كان يرمي إلى استرجاع الحالة الاستعمارية

سنة عام 1900 واليوم هناك 13% كما أن نسبة الذين تزيد أعمارهم على 65 سنة سوف تتضاعف في جميع البلدان الناطقة من الآن وحتى عام 2025 بحيث ستصل هذه النسبة في بلد مثل اليابان إلى 26% من مجموع السكان أما في الولايات المتحدة فإن هذه النسبة ترتبط بشكل رئيسي بظاهرة الهجرة التي تساهم في شباب المجتمع لكنها أي النسبة ستصل إلى 20% على الأقل من مجموع عدد السكان ويكاد الأحوال لهذه الضخمة من السكان أهمية متزايدة في البلدان الديمقراطية وذلك بسبب وذلها الانتعاش.

من جهة أخرى يبدو المؤلف شكا كبيرا حول إمكانية الدول المتقدمة مواجهة موازنة العجز في صناديق الضمان الاجتماعي والصحي لمواطنيها وحيث أن لجنة أمريكية مفوضة أصدرت تقريراً بتكليف من الرئيس بيل . كلينتون جاء فيه أن النظام الحالي النطاق في الولايات المتحدة الأمريكية سوف يؤدي من الآن وحتى عام 2030 بضخامة العجز ثمانية أضعاف بما هو عليه الآن ويصاحب تزايد في هذا المسحوق أن مشكلة الشيخوخة السكانية ستكون بمثابة الامتحان الحاسم الذي ستواجهه الأنظمة الديمقراطية القائمة على أساس مفهوم

الأكبرية. ويخلص المؤلف في تحليلاته إلى القول بأن المسألة الديمقراطية تتركز بشكل دقيق النظام الرأسمالي للليبراليون يتفقون على ميزان العرض والطلب الذي يشكل أحد أسس تلك النظام كما أن تزايد العاملين في السن يغير هو الآخر في ركائز النظام الرأسمالي مما قد يساهم في زيادة وتعدد الخدمات الرأسمالية وتضييقها.

عالية الاقتصاد .. وعالم الفهد

للمرة الأولى في تاريخ البشرية يمكن تصنيع أية سلعة بأي مكان في العالم وببها في أية بقعة منه أن الاقتصاد الرأسمالي يعني التصنيع حيث التكلفة أقل والبيع حيث للثمن والربح أكبر باختصار لكل التكلفة وكثير الأسرار.

على المستوى التقني ذات كبرى كلمة التل والاتصالات وزيات للمقابل المعالجة في هذين الجانبين وكذلك غطت البعثات مساحة العالم اجمع وتطور الإنتاج الحالي ما بين 1964 و1992 بنسبة 9% وزيات الصادرات بنسبة 12% كما ازديت حركة رؤوس الأموال بنسبة 23%.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

الراسمالي يسعد اليوم مرحلة انتقالية برفقة حيث إن العقبة التي كانت تلوم الدول لديها بضبط آليات الاقتصاد قد التفت راسم تتركز بعد حلبة ضبط هذه الآليات عالميا. وأمام واقع توسع العالم الراسمالي بعد سقوط الشيوعية وانضمام دولها إلى اقتصاد السوق وقبول أغلب بلدان العالم الثالث وقوانين اللعبة العالمية فإن تحديا جديدا قد قام بين مفهوم عالمي الاقتصاد وبين آليات عمل المنظمات الدولية. ويضيف المؤلف أن البنك الدولي ومشركي القصد الدولي وإقليمية الجهات للشعوب المسيكية تهيئ من دورها الفعلي في ظل الاقتصاد العالمي الجديد.

إن الشبكة الأساسية التي يركز عليها المؤلف ضمن إطار الدول المتقدمة تتناول مسألة الحماية الثقافية فالصناعات الأمريكية لا ترأس نقادها للصناعات التي يقوم بها الفرنسيون لحماية ثقافتهم عبر الحد من استيراد الأفلام الأمريكية أو ممارسة اعالة انتشار نظام التلفزيون لأن اللغة الإنجليزية هي وسيلة التعبير الوحيدة فيه. ولذا كان المؤلف يرى المؤلف الفرنسي مثيرة للسترية على اعتبار أن الثقافة الفرنسية قديمة ومتجددة وفرنسا هي رابع قوة دولية في العالم فذاته يتقبل بالمقابل فكرة التهديد الثقافي القائم حول بلدان العالم الثالث والبلدان الصاعدة. ويقول في هذا السياق أنه ليس أمرا غريبا مشروعا أن تلجأ للجهتمسات الشيوعية إلى حماية ثقافتها بحماية الثقافة في مسألة حياة أو موت. وتتل المؤلف كلمة من جاك دالورد للفرض الآلا وهي السابق جاء لجهة دالورد لفسط أن طرح سؤالاً على استفسارات الأمريكيين: هل لنا الحق بالوجود؟ هنا الحق بالظاقت على ثقافتنا وترائنا ولغتنا؟ وحق الدفاع عن الصرية وتنظيمها أو لا

يتضمن حق كل بلد بحماية هويته فيما يخلق ميثاقا للغة والأعلام السميح - البعري؟

لكن ليس من السهل الفصل بين ما هو اقتصادي وما هو ثقافي إن 80٪ من الأفلام المروثة في أوروبا هي أفلام أمريكية مقابل 1٪ من الأفلام الأوروبية في أمريكا - كما أن سوق الأفلام الفرنسية في فرنسا ذاتها تضاهل إلى النصف خلال السنوات العشر الأخيرة. وبهذا المعنى يمكن الحديث عن عزو السميح في ثقافة لكنها أيضا التصامد لمروقة في الصناعات الأمريكية هو في رأس القائمة. قبل الطائرات. ولذلك لم يتقبل

على القتال. لكن الأمريكيين مارسوا ضغوطا لوقف ذلك المشروع الاستعماري باختصار لن جباب الدعم الأمريكي هو الذي دفع القوى الاستعمارية الثقافية للتخلي عن مستعمراتها. وبالتالي ولا وجود للصهيوية لوما كان الاستعمار قد استمر فترات أطول جدا في المناطق التي سيطرت عليها القوى الاستعمارية الكبرى.

لنتخذ جميعا... خوض المعركة

مكتا يرى المؤلف في التهديد الخارجي أي في الشيوعية أيديولوجية ذات مرام عالمية. وممارس كان يعتقد أن الأيديولوجيا الشيوعية الكونية سوف تنكسر. جميع الزواجات القومية الانانية وشيخوخة لظاس اجتماعيا وحيدا يؤمن مستوى معيشة موحدة في العالم أجمع ولذا كانت الأيديولوجيا الشيوعية لم ترحل العالم تحت جناحها فزتها أرغمت. بسبب نزعتها التتالسية وذات التطلعات العالمية. للظروم الراسمالية على تنبأ أيديولوجية لغاية من طراز. ولنتخذ جميعا لخوض المعركة. ولما كان ما وراء قيام التحالفات العسكرية في جميع أرجاء العالم وعلى أساس أن تهدد أمريكا هؤلاء الزوايا لها للفضال عند الشيوعية.

وفي نفس السياق قامت تجمعات تجارية أوروبية على طريق التفرج نحو اقتصاد عالمي. لكن بعض دول العالم الثالث بقيت خارج إطار أي تجمع مما جعلها تفتد صعوبات متزايدة في بيع منتجاتها. بمعنى آخر أصبح للدخول إلى السوق بمثابة امتياز يتم منحه لهذا البلد أو ذاك ولم يحدد بشأية حق مكتسبه. وقد وجدت أوروبا نفسها في هذا السياق مرخصة على بلل الجهود لاجتياز صير للتعامل والتبادل التجاري مع بلدان شمال إفريقيا القريبة منها وكذلك مع بلدان الشرق أوسط. ذلك أن حدوث كوارث اقتصادية في البلدان الغربية وعنى موجات كبيرة من المهاجرين نحو أوروبا أو قيام حروب قريبة من حدودها.

بالقابل أن بروز الاقتصاد عالمي بلغ نحو قطيعة كبيرة بين السياسات الوطنية لثقافت البلدان السامية نحو تروجه القوى الاقتصادية وبين المراكز الاقتصادية العالمية التي تريد أن تفرض على مختلف الأمم السياسات المطلوبة اتباعها والمتماشية مع متطلبات عالمية الاقتصاد.

إن التطلعات الاقتصادية الراسمالية تتوجه بشكل طبيعي نحو البلدان التي توفّر أفضل الظروف وأكبر هامش الربح. ولذلك تدخل الدول في تنافسات فيما بينها لجذب رؤوس الأموال والمشايخ إليها. ضمن هذه الظروف سيستلزم على بلد مثل السويد مستوى المعيشة فيه ويضرباه الرقعة مواجهة مشكلة حجرة شركتها نحو بلدان أخرى في جنوب شرق آسيا وغيرها حيث الكلفة أقل والمردودية أكبر.

ضمن هذا السياق يتقبل المؤلف أن النظام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامريكيون يتعهدون نسبة 240 كمستهم في سوق السيمنة الأوروبية كما طلب الأوروبيون قبل أن يترافعوا من هذا الطلب والتخلي لكل بلد أوروبي عن مساهمة تنظيم براسمه السيمنائية والتلفزيونية.

وحول هذا الموضوع يقول ليسترزور أن مساهمة تحديد ما يمكن استيراده في صال التكلفة قد أصبحت لا قيمة لها فعليا في زمن الذوات الفضائية وثورة الاتصالات يدير من الصعب تصور كيف يمكن لأي حكومة أن تشق مواظبتها من رؤية ما يرخون القضية الأساسية الآن أصبحت تتمثل في محاولة البلدان المتقدمة بيع مانتوجلاتها الثقافية أو إعادة التناجيه أو بيع حقوقها بأكبر سعر ممكن للبلدان النامية. هذه البلدان التي تحاول الوصول على هذه المنتجات بأبخص الأثمان وبدون ثمن إذا أمكن ذلك.

عالم متعطلد ولا قوة ميطرة

تعود زملة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم منذ نهاية الحرب المالية الثانية إلى قولها العسكري وإلى قوتها الاقتصادية. فالجميع كانوا يربون الشراء عليها أي البيع لها فهي التي تملك الأموال لاتتفاهل. من حيث ابتلاكها لحوالي ثلثي الانتاج العالمي في العالم. كانت أمريكا التي لم تدمرها الحرب الباردة الوحيد الذي يمكن أن يساهم فعليا في إعادة بناء الاقتصادات التي خربتها تلك الحرب. وما أن خلفاء أمريكا في الأمن وكذلك خصوصوها لم يكنوا يتمكنون ما يدفعونه ليد مقابل ما ستقدمه لهم تبت أنلوة الأمريكية مصدوع مبالغ في عام 1948. أي كان لابد من مرور ثلاث سنوات على نهاية الحرب لتبني مثل ذلك المشروع بالتقابل ومقدار ما كانت لصلوات ما دمته الحرب لتقدم كان الاقتصاد البلدان الأخرى يحاول للعالم بالاقتصاد الأمريكي النتيجة الواقعية لهذا الأمر كانت تتساؤل حصنة الاقتصاد الأمريكي في إجمالي الناتج العالمي. وقد تملت نسبة تلك الحصنة من 250 عام 1960 إلى 25 في الوقت الحاضر. على أساس حساب معدلات التبادل في الأسواق المالية أي بعض آخر تناقص الوزن النسبي للاقتصاد الأمريكي مما أدى بشكل طبيعي إلى تناقص الزعامة الأمريكية على المستوى العالمي.

وجهة انجذاب الاتحاد السوفييتي وتقليبه إلى 15 دولة. وتراجع القوات الروسية نحو الشرق لتصبح على بعد آلاف الكيلو مترات من قلب أوروبا. وبدأ الجيش الروسي خيز شارد على حقل الأمن داخل روسيا نفسها. خلص القول لم يعد التزهد الشيوعي الروسي فاكسا وهو الذي كان يشكل الدافع الرئيسي لاتضمام البلدان الرأسمالية تحت للفتلة الأمريكية. لقد انتفت الحاجة تقريبا إلى الحماية العسكرية الأمريكية. وكان الحلف الأطلسي في ظل

الحرب الباردة بمثابة وسيلة للإبقاء على روسيا الشيوعية خارج أوروبا الغربية وعلى أمريكا داخلها وعلى ألمانيا تحت الوصاية. لكن اليوم وبعد ابتعاد الخط الروسي وتوحيد ألمانيا التي أصبحت أهم قوة اقتصادية أوروبية. لم يعد الوجود الأمريكي ملحا. قد تستعيد روسيا توازنها وقوتها ولكن هذا لن يكون قبل وقت طويل إذ لابد من مرور عدة عقود من الزمن لاعادة بناء الاقتصاد الروسي القادر على تحمل أهواء جيش حديث كذلك لابد من مرور عقود أيضا لاعادة بناء الجيش الروسي للتحلل بشكل شبه كامل. يقول المؤلف: بأن الدب الروسي لم يمت. لكنه ليس بعيدا عن هذه الحالة. وهو بحاجة إلى وقت طويل لاستعادة قواه.

وفي زمن الحرب الباردة كان الجميع يتركون بأن الاتحاد والولايات من قزفلة الأمريكية قد يؤدي إلى بعض التناهب لكن هذا الأمر لم يعد الزلما جديا. ولم تمت الولايات المتحدة الأمريكية قلعة التي دعم زعمائها الدولية بالاعتماد على قولها العسكرية وهذا ينتج المؤلف لوسين ليقول بأنه إذا لم يكن هناك أي بلد في العالم يمتلك قوة مسلحة يمكن مقارنتها مع أمريكا خلال سنوات التسعينات. فهي القوة العظمى الوحيدة التي تملك السلاح النووي والوسائل والامكانيات التقنية التي تسمح لها بأن تظل في أية بقعة في العالم بالاعتماد على الأقمار الصناعية التي تسمح لها بالاطمالات عن وإلى أي بلد في العالم. صديقا كان أو عدوا. بحيث لا يمكن لأحد أن يفكر الآن أنه يستطيع أن يخلق الآن بأسواق دون أن يفكر بصحوة من خريطة العالم. إذا كان هذا كله صحيحا لابد من القول أيضا بأن القوة العسكرية الأمريكية صعبة الاستخدام فعليا وغير متوافقة مع ثقافة الجديدة التي بدأت في تاريخ الامتانية ويتبع ليسترزور منظره في التطويل ليقول أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش رسم استراتيجيته للزعامة الأمريكية تعتمد على هجوم أن تعب أمريكا نور الشرطي في العالم. هكذا تم للتدخل في منطقة الخليج ولكنه لم يتم في منطقة البوسنة والهرسن وأبشجان. واقعة التي تريد أن تكون شرطي العالم عليها أن تتدخل في أي مكان وتستخدم قوتها إذا دعت الحاجة تضرر بعض رجالها أو تكون مستنفدة على الأقل للمسلمة بذلك. لكن عندما يبدو أن القوى العظمى في العالم وإلى مستهدمي أمريكا تظهر عاجزة عن لشعاع بعض أسرار الحرب يد بالوصول فإن هذا بين بوشود متى فنتيد الذي حلأ على أمور العالم.



المصدر :- العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- ١٩٩٧/٩/٢٥

وفي هذا السياق يدرس المؤلف الدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون اليوم حيث لا يوجد أحد وخاصة لا توجد أية أم أمريكية كانت أو روسية تريد أن ترى أطفالها يموتون بشكل مباشر على الشاشة الصغيرة. وكذلك لا يبقى البهر بن لتفعل أمام رؤية أطفال أمريكا يموتون جوعاً. واليوم يسيطر جو من الفوضى الكاملة في الصرب، لكن ليس هناك مواطن أمريكي يطلب من حكومت أن تتدخل أن تفعل أي شيء إذا كان ثمة جريح أمريكي واحد. وفي مشكلة البوسنة لم يطلب أحد بشفط القوات العسكرية قبل نهاية الصفحات الأخيرة. وهكذا لن يمكن القول بدون أي تحفظ على أن أمريكا تمتلك قوة عسكرية عظيمة لكنها غير قادرة على استخدامها إذا لم يكن هناك تهديد مباشر لها. وفي اليوم لا تواجه أي تهديد مباشر لها. بل إن المواطن الأمريكي شراباً كبيرة للمحافظة على جيش مثل لا يبدو أنه سيتم استخدامه؟



المصدر: الحديقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٩ صراع العصر: أرض بحدود أم سوق بلا حدود؟!

الاساسية المؤسسة الدولية.
يعتبر الحزبي ان الحدود كانت قديما مبررا مهما

الكتاب: العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين.
المؤلف: قيس جواد المزراوي.
النشر: مركز الدراسات العربي - الأوروبي - ١٩٩٧.

موريس أبو نصر



يحاول قيس جواد المزراوي ان يرصد في كتابه العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين التحولات الدولية الحديثة على أسس الفكر والسياسة والاقتصاد. وهو يرصد التسريع لهذه التحولات يلف عند أهم محطات القرن العشرين محاولاً استجلاء أبعادها، كما رسمتها قوى الحرب الأوروبي والأمريكي، ومحاولاً التكيف مع انعكاساتها على دول العالم الثالث.

يتميز القرن العشرين بالفتية للثانية والحرب الباردة، وحروب التحرير، وانتشار المركزية الغربية بمفاهيمها الأوروبية الليبرالية والشيوعية الغربية والاشتراكية في الآن نفسه. ويتميز القرن العشرين بنهاية الحرب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفياتي، كما يشهد في نهاياته تحولات هائلة في ميادين العلوم والمعلومات، ولقوى العولمة الاقتصادية تحولات أدت إلى التشكيك بما انتسبته الفكر السياسي والاقتصادي من مبادئ قامت عليها الليبرالية والرأسمالية والدولة القومية، بحيث بدأت تنسف أفكار هذا العصر الاستراتيجي.

يلتصق المفكر الأمريكي جيمس جوكليب على ما ينقل صاحب الكتاب، أن النظام الفكري الذي يقوم عليه النظام الدولي الحالي لا يقوم على مبدأ السياسة الجغرافية، ذلك أن تفكير الفكر والمعلومات في وقتنا هذا لا يلتصق ولا يعترف بالحدود الجغرافية. وبناء عليه، ينبغي إقامة تنظيمات تتجاوز الحدود الإقليمية من خلال الارتقاء فوق الترتيبات القومية والاندماج في الاقتصاد العالمي الذي أصبحت مكوناته المتصلة في رأس المال والتكنولوجيا وتدفق المعلومات لا تعرف الحدود الإقليمية. كما ينبغي التخلص من مفاهيم تاريخية سادت بدايات القرن العشرين كالوطن والأمة والوئامن والعقد الاجتماعي والليبرالية. حتى أن فلسفة التاريخ الهغلية التي اعتبرت أن مسيرة العقل تبدأ من الشرق وتنتهي بالغرب، وإن شمس العقل لا تعود لتشرق من الشرق في الشرق في ثورة جديدة، أصبحت هذه الفلسفة من مخلفات ماضي المركزية الأوروبية بعدما تمتص العديد من الدول الأوروبية سلم التقدم والتميز والرفاه وباتت تساهم بفعلانية بآليات عقلانية القرن الحادي والعشرين.

إن نهاية الحدود، التي تنطلق من قواعد العولمة والاقتصاد السوق، والتي تنص لها المداخل السياسية الأمريكية والأوروبية ليست فرضية مستقبلية سابقة لأوانها بطلقها - على ما يقول صاحب الكتاب قيس جواد المزراوي - أصحاب الخيال الخلاق، وإنما هي فرضية جنية فعلية، لا لأنها في النهاية تقوم بتدمير واحد من المكونات

للصراعات والحروب يجد مكانه في المفاوضات الدولية، وفي الفضاء العام للعلاقات الدولية، وفي معاهدات الصلح والتحالف، حتى أن تابليون كان يرى أن تاريخ الأمم وأصنافها في جغرافية بلدانها. والتفكير أن الرجال كانوا في قضية اختلافاتهم، أما مع دولة جغرافيا الوطن فاشتهروا بموتون من أجل السيادة على الأرض. إن مفاهيم الجغرافيا والجغرافيا السياسية قامت على تفكير الأرض، حتى أن الذين لمثل ذلك بمنسكها باوطن مقدسة اعتبرتها معالاً تؤكد فيها هويتها وجودها. ويوضح المزراوي في هذا السياق أن الصراعات التي طفقت على تاريخ الشرق الأوسط منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم تندرج في نطاق الصراع على الأرض. فالصراع العربي - الإسرائيلي تنطلق أساساً بالأرض المتنازعة عليها، والصراع العربي - الإيراني تنطلق بدعوى العراق بسط العرب وعربستان، حتى احتلال العراق للكويت يندرج أيضاً ضمن دعوى العراق أن الكويت جزء من جغرافيته. أما الصراع على القدس فهو الحقل الصراعي على قسمة الأرض، ذلك أن تاريخ هذه المدينة يتخلل بتاريخ الأيمان المتعاونة الثلاثة، ويصطبغ الحقوق المقدسة، وبشكل عام بالذاكرة التاريخية، وأن خارطة الوطن هي المشكلة هي الخارطة الدينية اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية.

لا شك في أن فكرة الحدود بمعناها التقليدي في أزمة على ما يرى المزراوي. بيد أن إبعاد ليس بوسعه الإغواء بأنها الغيت، لأنها ما زالت وإلّا لكن ما يمكن ابتداءً من مبدأ الحدود لا يمكن اعتباره مبدأ يساعد في الائتلاف أو الوفاق حسب منظري النظام العالمي الجديد. فهو استناداً لأرائهم يحول دون تلاقي المصالح والأنسيابية السوق وحرية الحركة والتبادلات التجارية، لذلك لا بد من فتح هذه الحدود، وتحولها إلى قضاء وغلبت لسياسة دولية متخمة بشبكات الصلح ومصالح متشابكة سهلة التداول والامتداد. وفتح الحدود دولياً من حيث الوظيفة ينبغي أكثر ما ينبغي في الأنسيابية السوق، كما ينبغي أيضاً في أنسيابية قضايا المجتمعات ومن بينها الحق الذي يبدو أنه مستقل عن كل جاتية حديثة.

يلتزم المختصون على ما يفكر المزراوي أن امتداد العنف إلى الساحة الدولية هو من النتائج المباشرة لعولمة الحدود. لكل تأثير في دولة ما يمكن أن يؤثر سلباً في الدول المجاورة ليعيد منها مباشرة أو مساهمها. وتعتبر الأمثلة الأكثر تكراراً في الدراسات الغربية - على ما يوضح صاحب الكتاب - هي: حرب الخليج العربي، والتفكير الإسلامي خارج الحدود، حرب العراق، كما تشير التظاهرات التي كتبت في الدول والمواجهات بين المسلمين واليهود، والحدود، اندلاع الثورة العراقية بين الهند وباكستان إلى إمكانية التسريع في دول الإسلامية إلى هذا الصراع الأمر الذي يؤثر في نزاع دولي حقيقي يتجاوز منطق الدولة وحدودها ليعيد إلى دول.



ومن البديهي أن يوسع العنف المنتشر عالمياً من بوار الدخاخ، وهو ما لاحظته لتقصاها قائد هيئة أركان الجيوش الفرنسية حين اعتبر أن أمن فرنسا يشمل مساحات بعيدة جداً عن حدودها الوطنية. إن للعصر الجديد عصر العنف المنتشر الذي يتكرر الحدود فيصبح من العسير الدفاع عن الأرض الوطنية. لأن هذا الأمن الجديد يتسلسل الدفاع عنه خلافاً للمعالم الذي تقرر فيه الجغرافيا مسار التاريخ.

إن مفهوم الحدود الأرضية سمح إلى يومنا هذا بإحلال جماعات ما قبل الدولة في حيز مادي له هويته الاجتماعية والاقتصادية من أجل أن يتم تحديد السلطة المركزية للدولة التي تقوم على حدود أرضية تشكل الوطن وتضاهي هويته السياسية. ولكن الحدود الأرضية أخذت تعرف في القرن العشرين إلى جانبها الحدود البيولوجية التي تفرق بين الدول استناداً إلى نظامها السياسي، والحدود الاقتصادية التي تعمل على ضمان المصالح الحيوية داخل أو خارج الكيان المعطي، والحدود الاستراتيجية التي تشمل إلى جانب ضمان الأمن الشامل للكيان أمن تكتلاته الإقليمية واتساق تحالفاته الدولية.

هل يمكن القول في ظل النظام العالمي الجديد أن تفوق الجيوبوليتيك قد انتهى؟ من السداحة التباين عن هذا السؤال في وجه ما يحدث في العالم من تحولات كحركة الدوائر المالية، والتبادلات التجارية، والانتشار الإعلامي وهجرة الأشخاص، والتضامن الديني والثقافي واللغوي والجائيات المهاجرة. ولكن من السداحة حذف هذا السؤال لأن الجيوبوليتيك بالكاد - على ما يقول العزاوي - وتعرف جميعاً - تراجعت أمام التكنولوجيا التي مجرت الآثار التلاشيكي للقوى الهامة للقوة. وما هي اليوم تترافق مع الجيوبوليتيك وثورة الاتصالات والمعلومات لتخرج مفاهيم القرنين السابقين في مجال العلوم السياسية والاقتصادية. إن تراجع الجيوبوليتيك بدأ منذ زمن بعيد وبالتحديد منذ ثورة الستينات التي جعلت من التكنولوجيا أحد مصادر القوة في العلاقات الدولية. فقد تم قهر الجغرافيا وتجاوزت تكنولوجيا المجال الأرضي أو ما يسمى بالاستراتيجيات الأرضية.

يتردد اليوم في الأوساط الأميركية دعواته على ما يكثر العزاوي، تدعو إلى توحيد العالم حول قواعد جديدة للعلاقات الدولية، وتبني مفهوم الحدود - لأنه - كما يذهب الأوساط - عامل طريق وتوتر للعلاقات بين الدول. إن سكان هذه الدعوات تحتمل الطعن في موالعين على ما يتردد العزاوي، فهي تدعو إلى قواعد الجماعة التي من يتركز منطلقها سوى منطق الاقتصادي، هو الاستخدام منها

أساساً ولقاءً لفرقة على المنافسة والإنتاج، والثاني أن فائدة الحدود على رغم سلبياتها كثير من الأنماج في قواعد السوق التي ترسمها بدلاً من المنظمات الدولية الكبرى. ثم من قال أن الحرب الذي يدعو إلى توحيد العالم والتخلص من الحدود قد وجد نفسه وتخلص من هذا البيولوجيا. فنفطرة إلى الغرب اليوم تدعو إلى "خوضه ما زالت ملتهبة والصرب دائرة في قلب عملة التدمير (أوروبا) وبين جمهوريات الإمبراطورية السوفييتية (أفريقيا). وما هي طلائع الانفصال الشقائي تطل في كندا وبليجيكا وإيطاليا وإسبانيا بل وفي أميركا نفسها التي يطالب فيها السود بأميركيين بيضاء وسوداء... لا ريب في أن الحروب الحدودية قد تضاعفت، وربما تكون في ضخمها مستواضعا، ولكن من يدري ما عسى أن يكون شكل الصراعات المقبلة المرتبطة بالرحلة الجديدة التي تعيشها البشرية.

كتاب العزاوي عن العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين يدعو إلى التفكير بمقولات فكرية وسياسية واقتصادية، تهم حياتنا على حدود القرن الحادي والعشرين. إنه كتاب يدعو إلى الوعي والتفكير



المصدر: العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣/٥/١٩٩٧

1300 مليار دولار تتحرك

يوميًا في أنحاء الأرض

لا توجد حتى الآن وسيلة لوقف التراجع الاقتصادي

حالة أمريكا اليوم

مثل حالة إنجلترا

عند نهاية الحرب

العالمية الأولى

ولدت مع المشاكل

الاقتصادية ظاهرة صعود

الحركات الأصولية

بين جميع العقائد



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٣

■ شراء السلام في الشرق الاوسط

كان مهتماً عندما كان

الاتحاد السوفييتي موجوداً

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية واحد الكتاب المعروفين في امريكا خلال السنوات الاخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي ليستمر تنوُّرو يساهم أيضاً في تحرير «نيوز ويك» و«نيويورك تايمز» والامريكتين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور اساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشبخوخة الديموغرافية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة.

ومن خلال تحليل التآثيرات المتبادلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل الكيات تظهر عدة معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الامم وبين صعود الحركات الاصولية، والمشاكل الائتنية، ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقل لليابان..... الخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذا «تصدعات الرأسمالية» قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول ان يشرح الاسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبني على اساس شرحة وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المتخوِّر دون محاباة لأمريكا ودون تحامل عليها بنفس الوقت.

الدولية اما اليوم فإن اليابان تحتل موقع الصدارة في هذا الميدان؛ وليس لانها زادت مساعدتها وإنما لأن قيمة الين الياباني قد زادت بالقياس إلى الدولار الأمريكي.

الخليج.. والبوسنة

المثان اللذان سوفهما مؤلف الكتاب على تيمبل رد لقبل الأمريكي حيوا ما يجرى من أحداث في العالم هذا الخليج والبوسنة بالنسبة للخليج يقول ليستمر تروء بلان صدام حسين لم يتم بهزوء للكوييت إلا بعد سنوات قليلة فإنه ما كان لاحد ان يقوم بالرء على عملية اللزوء اليوم ذلك انه ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي لم يعد يتروء الخليج بمثابة حاجة حيوية للاحد وبكل الأحوال ليس بحاجة حيوية بالنسبة لأمريكا بالقياس لسرعان ما استرحت البوسنة الامتعاض بدلاً من الخليج وقد ظهر في العديد من اللوال الملقين الأمريكيين بأنه من الغرابية بمكان تعرض حيوة الجنود الأمريكيين للخطر من اجل حماية مستمرة بريطانية سابقة.

ان الولايات المتحدة الأمريكية حقلت ما بين اعسولم 1990 و1995 أهم نمو اقتصادي صرف العالم المصنع بالقياس سيشير المؤلف إلى ان الطريقة التي تتبناها الولايات المتحدة لتصحح عجزها للتجاري لاد وانها ستؤثر بشكل خطير على الذي الطريق على قدرتها وممارسة دور الزعامة العالمية ذلك ان أمريكا سمعت بازدهار آلية اقتصادية تؤدي مباشرة إلى زيادة عجزها التجاري مع اليابان وتسمح في نفس الوقت ليقية بلدان العالم ان تمارس نفس اللعبة عبر شوبل هذا العجز وهو انض لصلحتها في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة ويترج من هذا ان اسواق العملة تحدد سعرًا للدولار أقل من قيمته الحقيقية التي يجري لاسبابها بالقدرة الخرافية وانخفاض قيمة الدولار لفترة طويلة من الزمن لاد وان تؤثر على النمو الأمريكي في العالم. وهكذا يرى المؤلف ان اضطراب امريكا للحظ من المانجا ومن اليابان المساعدات لتمويل حرب الخليج الاخيرة أي وضعها في موقع المرتزقة حتى ولو ان الأمريكيين لا يريدون النظر لانفسهم من هذه الزاوية لقد كانت أمريكا سابقاً في راس قائمة البلدان التي تقدم المساعدات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

تصادفنا على ذلك لكن اليوم وعلى عكس سنوات العشرينات ليس هناك قوة بدئية تأخذ الدور الذي قامت به أمريكا بعد تدهور بريطانيا عن الزعامة الدولية.

الاعتدال الوحيد الذي يقدّمه المؤلف هو أوروبا إذا استطاعت توحيد قوتها الاقتصادية وسياستها الخارجية لكن بناء أوروبا نفسها يتطلب نصف قرن من الزمن والبيان القادر الاقتصادي ليس لديها للمؤلفات العسكرية والمشروع السياسي الكوني والعرب الذين تجمعهم اللغة والدين والعرق إلى حد كبير مفكسون على أنفسهم.

وفي نهاية المطاف يقرّر المؤلف بأنه مع زوال التهديدات الخارجية وخياب الأيديولوجيا الكونية وخياب القوة القائمة القدرة على أن تتسبب بدمها النظام العالمي تقوم الآن حالة من القوضى للقرعة على جميع الاحتمالات.

الاستقرار الاقتصادي

تتصارع اليوم عدة قوى في العالم لإعادة صياغة المشهد الاقتصادي الدولي ولهم كليات هذا التشكل الجديد يقف المؤلف ليستر دور من مسألة التضخم نقطة انطلاق إلى تحليلات وبالتحديد أكثر مسألة التضخم ضد التضخم الذي بدأ مع مطلع سنوات

السبعينيات ولا يزال مستقرًا على الرغم من تغير ملامح المشهد الاقتصادي الدولي بداية التضخم في أمريكا كانت مع حرب الفيتنام وتصارع مع الصدمة البترولية الأولى في مطلع السبعينيات والصدمة الثانية في أواخرها وإذا كانت الأسباب قد انتقلت فإن النتائج لا تزال قائمة وإذا كان بركان التضخم الذي شهدته سنوات السبعينيات والثمانينات قد تم إخماده فإن الحالة الراهنة التي أحدثها جمرات الفائز لا تزال تحتفظ بمرارتها وهذا هو السبب الجوهري في عدم انطلاق النمو الاقتصادي السريع الذي يمكنه أن يسمح وحده بمعالجة ظاهرة البطالة التي تهدد الغالبية العظمى من البلدان الصناعية المتقدمة.

وهكذا إذا كان المشهد الاقتصادي العالمي اليوم لا يشهد بشرى للشهداء بداية السبعينيات فإن التبدلات غير المرصدة في القادحين ستكون أوضح وأكثر عمقا لأنه ان نهاية العالم الشيوعي قد غيرت جوهريا في عمليات العالم الرأسمالي فيبر رده مجموعات كبيرة من العمال قليلي التأهيل وقليل الأجور بفلس الوقت وزادت كثافة الهجرة من عدم تمكّن لشهداء وجاءت التقنيات الجديدة مع ما ولده من لحراف استخدام للأداة بدلًا من الإنسان في المصانع

هذا الانزلاق التسريجي في المؤلف الأمريكي تمت ملاحظته للمرة الأولى عام 1992 أثناء النقاش الذي شجّته الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية بين الرئيس الحالي بيل كلينتون والرئيس السابق جورج بوش الذي أكد بوش بأنه سوف يتابع تكريس جهوده للدور الدولي لأمريكا فحسب ولم يلقه نهجها للرائع في حرب الخليج قبل عدة أشهر من الانتخابات فقط للفوز فيها. ومنذ عام 1994 أعان مجلس الكونغرس الأمريكي ذو الأغلبية الجمهورية بأنه ضد عدة هيئات دولية وبأنه لن يوافق على تمويل أية عمليات لحفظ السلام تقوم بها الأمم المتحدة وفرد تخفيض مساهمته في هذه الهيئات من 31/ إلى 20/ كذلك تم إقرار عدم وضع أية قوات أمريكية تحت قيادة ملجوبة، وأيضا عدم الموافقة على منح أية مساعدة مالية لهيئات دولية مثل البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية ووكالة نزع الأسلحة هذا إلى جانب إغلاق الوكالة الدولية للتنمية وإذاعة صوت أمريكا ووقف المساهمات بعد خمس سنوات لكل من روسيا وبوليفيا وجنوبي إفريقيا والاتحاد السوفيتي السابق وتركيا واليونان وفيرس وأيرلاند.

من جهة أخرى قرأ المؤلف ضعف الزعامة الأمريكية في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وقد كان الرئيس كلينتون قد وعد الأردن بإعفاء ديون أمريكا عليها البالغة 275 مليون دولار مقابل توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وكان الكونغرس بإغلبية الجحشورية يريد تخفيض هذه الديون إلى 50 مليون دولار وبالمقابل قام بتوجيه انتقاد صريح للرئيس كلينتون بعدم الربط بين تعاون سوريا ومصلحة السلام ذلك أن شراء السلام كان جيدا عندما كان الاتحاد السوفيتي موجودا ويهدد بالتدخل وحيث كانت للفرن انتمسكان تنافسان على كسب ود العرب لكن لم يعد للسلام يساوي ثمنا كبيرا بعد ان زالت التهديدات ولذا يتجهى على الدوام الأمريكي الذي يدفع الضراب على الأقل غير اليهودي - بأن يقدم ماله كى يشتري السلام بين إسرائيل والعرب.

فليستلوا إذا وشهدوا ذلك والذين لن يتخلفوا ويكمل الأحوال لن يؤذى هذا أمريكا بشرى ويتنهد المؤلف من هذا التحليل إلى القول بأن أمريكا عندما تتصرف بهذه الشكل إنما تتخلى عن سولها القيادية في عملية السلام.

إن المؤلف يوازن بين موقف أمريكا الآن وبين موقف إنجلترا عند نهاية الحرب العالمية الأولى فأمريكا لاتريد الآن أن تتابع سلوكها في الامم أو روسيا أنها لم تعد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

التنوع من جديد، وإلى ظل عالمية الاقتصاد يصبح من الصعب على هذا البلد أو ذاك تبني سياسة اقتصادية خاصة ربما باستثناء بعض البلدان الكبيرة ذلك أن الأسواق المالية الدولية تنقل رؤوس الأموال بسرعة وبكميات كبيرة بحيث لا يصحح على السياسات المالية لختلف البلدان لتتألم مع متطلباتها وبالتالي تجاهل ضرورات التصديا الوطني والنتيجة تكون هي ضرورة التماسك مع وضع الانحصار الاقتصادي لأنه أصبحت هناك وسيلة لمحاربه وهكذا نجد مثلا أن الحكومات التي يتم لتفاهيها في البلدان الديمقراطية تتبنى بعد فترة من وصولها إلى السلطة إجراءات تشخيصية وتزعم الضرائب على عكس ما كانت قد طرحت في برامجها الانتخابية لمحاربة البطالة.

وكان الاشتراكيون الفرنسيون قد وصلوا الجسم مع برنامج فرض العمل للجميع في البرنامج الانتخابي الذي أرسله فرانسوا ميتران إلى رئاسة الجمهورية الفرنسية لكن البطالة زادت على أرض الواقع وتضاعف عدد البطالين ما بين عام 1981 عام انتخاب ميتران وعام 1995

سنة وأما في المقابل لم تسطع حكومات اليمين التي تعاقبت على فرنسا مواجهة أزمة البطالة. إن المؤلف يقدم هذا الشال الفرنسي ويشرح في التطبيلات حول الوصول إلى نتيجة مؤدما أنه من الصعب جدا إيجاد آليات فعالة لمعالجة الانحصار الاقتصادي في أي بلد ولو كان مقبدا كفرنسا في ظل سيادة الاقتصاد العالمي. إن وجود أسواق دولية لرؤوس الأموال مزودة بانتظام تحويلات نقدية يسمح بنقل شبه لوري لكميات هائلة من رؤوس الأموال بين جميع أصلاخ الأرض. وخلال يوم عادي تتعامل الأسواق العالمية لرؤوس الأموال بموالى 1300 مليار دولار هذا في الوقت الذي لا تتجاوز فيه قيمة الصادرات في العالم كله 3000 مليار دولار سنويا أي أنه بعدة تزيد قليلا على اليمين تتعامل أسواق رؤوس المال بما يزيد على المبالغ الذي تتعامل فيه اقتصاد العالم خلال سنة وهذا يؤدي إلى قدر كبير من للاستقرار على المستوى العالمي.

والمكاتب على السواء تزيد من أزمة البطالة ومن الصراع بين الأجيال أو أفضل مفهوم عالمية الاقتصاد معطيات جديدة لم تكن متصورة سابقا في ظل غياب القوة المسيطرة، هذه الأمور كلها جعلت العالم وكأنه بدون قاطرة اقتصادية تدير به نمو الأمام مع خلل كبير في التوازن. على صعيد التجارة بدأ هذا الخلل في التوازن عبر الفواض الكبيرة لدى اليابان وموجن كبير لدى الولايات المتحدة الأمريكية، لقد بلغ الفائض الياباني عام 1994 حوالي 130 مليار دولار وبلغ العجز الأمريكي لنفس السنة 145 مليار دولار وبلغ لاختلال توازن الميزان التجاري الثنائي بين البلدين 66 مليار دولار لعام 1994 تنسج وبالطبع لصالح اليابان.

وأي سياق أكثر شمولاً يبحث المؤلف في أشكال عديدة لاختلال التوازن والمقدرات الانحصار التي شهدتها إلى إسمالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد وصف المقدرات الانحصار تلك بأنها كانت قليلة المصق وسريعة بسبب نهج الدول كل مرة سياسيات فعالة في حطلي الميزانيات والمعلمة لكن تراجع الموقع الأمريكي في العالم سيكون له آثاره الخطيرة على مقدرات الانحصار الاقتصادي للأمة ويلم المؤلف بهذا الصدد بمقارنة بين السلوك الأمريكي بين السلك الأمريكية حبال أزمة 1980 - 1981 التي تحركت فيها

الولايات المتحدة بسرعة لنجدة الاقتصاد الراسمالي العالمي عبر التخفيض الكبير لمدلات الفائدة فيها أن عبر التخصيم للمال إيرزايوتها وبين سلوكها حيال أزمة 1990-1991 حيث اكتفحت أمريكا بخفض ضئيل لمدلات الفائدة بحيث يؤدي ذلك إلى نهوض الاقتصادي فيها لكن دون أن يتجش البلدان الأخرى الفخرج من حالة الانحصار الاقتصادي.

إن النظام الاقتصادي العالمي يحتاج كي يعمل بصورة صحيحة حسبما تم بناؤه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى قاطرة مسيطرة أي إلى بلد قاتر على مساعدة الآخرين على تحسين أوضاعهم لكن أمريكا ترفقت منذ مطلع سنوات التسعينيات عن لعب مثل هذا الدور والقيادة الأمريكيون لا يولون بوضوح أية أهمية لبقية العالم ولم يحدوا يفسون لمساعدة الآخرين على

.. والأصولية الدينية والفرعات الانفصالية

إن ظاهرة جديدة برزت خلال العقدين الأخيرين من الزمن يرى بها المؤلف تركنا اجتماعيا تأثرا. إنها ظاهرة مسعود الحركات الأصولية الدينية من شتى



الصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١٩٩٧

للمشرب والمفكك، ويعتبر أن ارتباط صعود هذه الظاهرة مع المشاكل الاقتصادية واضح وجلي ذلك أن أولئك الذين خسروا العربة الاقتصادية أو الذين لا يتحملون حالة التشوش حيال ما سيفلونه مستقبلًا يجدون الطريق بسهولة نحو الأصولية. وتأتي الرأجل الانتقالية مثل هذه التي يشهداها العالم اليوم لتجعل لشكلا أكثر حدة لاشكال السلوك القديمة ثم تعد ذات فعالية وتعاظم السلوك التي يظليها الوضع الجديد تشكل هجوما على القيم السابقة الموروثة على قلوب الناس، هذا الوضع الانتقالي يسم كما وصفه المؤلف بوضع مغمم وشامل لحالة من اهتزاز للقناعات فترات الاستقرار وعدم ثبات القناعات تراقت تاريخيا مع صعود الحركات الأصولية الدينية وهكذا يتحول الكثيرون نحو الأصولية عندما

يسود العالم
الفساد على
درجة كبيرة
من عدم
الثبات، هذا ما
حدث في
العصر
الوسيط وهذا
ما يحدث
اليوم، إن
الفرد يهرب
من عدم ثبات
العالم

الحقيقي واستقراره إلى القناعات الثابتة لعالم الدين حيث يجد وهذا كهيئته له بالذات إذا التزم بمروية القواعد المفروضة.

لقد تزايدت أعداد الأصوليين المسيحيين في العصور الوسطى ولم يتوقف باباوات روما عن محاربتهم والتفاسل فسخم وكانت عملية لليلة ذاتي كانت أحد أهم لمارسات لبولوج السمعاء من قبل أولئك الأصوليين هذا إلى جانب ممارسات أخرى مثل إقامة الطقوس الدينية للظواهر الخ. وكان مسلمو اليوسنة الحاليين من أنصار إحدى الفئات الأصولية في العصر الوسيط حين استعصوا الإسلام عندما انحلت الامبراطورية العثمانية بلاد البلقان من أجل الخلاص من اضطهاد جيرانهم الروم لثاقوليك أو الأرثوذكس اليونانيين الذين يشكلون الأديان الرسمية.

إن المؤلف يشير إلى واقع حالي تزايد فيه قوة الحركات الأصولية الدينية الإسلامية واليهودية والمسيحية واليونانية والهندوكية ثم يشير إلى أن الحركات الأصولية الإسلامية في الجزائر قلت ما بين 30000 إلى 40000 من المؤمنين وأعلنت الحرب على جميع الأجانب

والأصوليين الفلسطينيين تحولوا إلى قتال بشري ولم يتردد أحد الأصوليين اليهود في قتل المشركين في الحرم الابراهيمي وهم يؤدون الصلاة وقد أصبح قهره بمثابة مزار يؤمه اليهود الذين يكونون منه والأصوليين الهنوكيون قاموا بتدمير مسجد اسلامي ثم بثأله منذ أربعة قرون من الزمن كما أنهم يمارسون عمليات سلب ونهب للأحياء الإسلامية في يوساوي وتشهد منطقة البنيان حربيا دينية لا يبدو أنها ستقرب ذلك يوم وفي اليابان يقوم الأصوليون البولونيون بإلقاء الفازات السامة اللقطة في حافلات مترو طوكيو وذلك لقتل مسلمين، مشكيا إله الدمار مع ذلك يبقى العديد من أرباب يودي بمثابة قول متناقض في ذلك.

وفي الولايات المتحدة يطلق الأصوليون المسيحيين النار على الأطباء الذين يولعون بعطليات الأجهزة وطالبون برفض الصلاة داخل المدارس على جميع الأطفال من فهم الأطفال الذين لا يشاركونهم ألقوم نفس القناعات وكان لسان حالهم يقول: باسم الفضيلة ينبغي على أن أسود على فساد الأخلاق الصلبة لدى جاري. وفي هذا السياق تمت الإشارة إلى أن الأمريكيين توجهوا بالاتهام أولا للأصوليين الإسلاميين عند مطير أو كلاهما سيقا لكتهم ترددوا بالحديث عن أصوليين مسيحيين عندما اكتشفوا انفاسعين الذين كانوا ينتمون إلى منظمة انشأها في ميثضهان راهبان مسيحيان يمتلكان حذفا متجورا لبيع الأسلحة وأطلق على المنظمة اسم «جيش الله» حيث إنها أعلنت الحرب على «الشركة الاتحادية للصهرالية» للاحتجاج ضد إجراءات اتخذتها ضد منظمة مسيحية أصولية أخرى تعمل في مقاطعة تكساس.

ضمن هذا الإطار من التشطيل لفساد المؤلف إلى تشابه الكبير بين التعاليم بل والأهداف التي يقول بها «مسيحيي الله» الأمريكي والأصوليين الشيعة في إيران حيث إن عهده واحد هو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية «الشيطن الأكبر» الذي يجسد الشر الكامل.

إذا كانت فترات عدم الاستقرار وغياي القناعات الشابة حيال المستقبل تنتج الحركات الأصولية فإنها هي أيضا وراء بروز ظاهرة صوانية تشتمل في النزعات الانتقالية القائمة على أساس التي فند سقوط جدار برلين عام 1989 نشأت 20 أمة جديدة وتوجد بلدان هما اللتان الغربية والمانيا الشرقية في بلد واحد وعمليات إعادة رسم الحدود التي شوقناها حتى الآن لا تشير إلى بلوغ النهاية وإنما إلى بداية التبدلات التي سوف تقرب على نهاية الشيوعية وتحديد التبدلات على



المصدر : **العالم اليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

صعيد الجغرافيا السياسية فمعنا تبدأ الحدود بالتصحر إلى أية بقعة من بقاع العالم تصبح فكرة تعميلها في مناطق أخرى شرعية ومبررة إن الأمم تتصالح على وحدتها بفعل التحديات الخارجية التي تواجهها أو بفشل الإيديولوجيات الداخلية لسياسة ومتأسكة وقد كانت الشيوعية إحدى هذه الإيديولوجيات حيث أنها اقيمت بالعيش المشترك فوميات لم تكن قد عرفت السلام سابقا. وكان شياليين قد بدأ حركات السياسية بعد الثورة السوفييتية كمفوض للقوميات، وقد خفف التوترات القومية والأثنية، في روسيا بواسطة الجمع بين الإيديولوجيا والقوة واليوم لم يمد لى روسيا وسويسرا وعدد من البلدان الأخرى الإيديولوجيا أو القوة.

ما يلاحظه المؤلف هو تناقص الحروب الدينية وشيوع العسروب ذات الطابع الأثني، هذا على الرغم من أن رابطة الدم والأمة مسجونة في العقول أكثر مما هي موجودة في الواقع حسب تعبير المؤلف. إن شباب التقنى الخارجى أو غيابة الإيديولوجيا للقائين مع غياب القوة المسيطرة برفع الدول - الأمم نزع نزاعات هـ م جبرائها. كما علمتنا دروس التاريخ، والحدود القاسية تحرشت وتعرض واستعرض للهجمات ومثال ذلك اليوسنة وبوروسلانيا - السايبة - شديدة الدلالة بهذا الصدد والدائم أن يتدخل لوضع حد مثل هذه النزاعات، ذلك أن غير المشركين فيها لا يسبون رؤية أحداثها على هامش التكلفة لكنهم لا يعمون أكثر رؤية جنودهم يموتون فيها ورجال السياسة قد فهموا أن مطالبة الرأي العام بفعل شيء ما لا تستمر طويلا. وعندما تغيب الإيديولوجيا الداخلية القوية ويغيب التهديد الخارجى للكثير فإن الأمم تتسلخ في كثير من الأحيان إلى مجموعات إثنية وعرقية واجتماعية متنازعة فيما بينها ويتم في هذا السياق الحديث من عودة النزعات القاسية وذلك ليس بسبب الاعلان من قيام حكومات فاشية في أية منطقة من العالم وإنما لأن الفاشية تشكل التعبير الأمثل للسيطرة الاثنية والرفعية التقنية. هكذا كان أدولف هتلر يعلن شبيه لأمريكا لأنها كانت خليطا لا يستمتع بأية سمات عرقية صافية. لذا إذن لا يتم الخلاص من الوضع القائم وتقسيم العالم بين الإثنيات القليلة؟ إن عملية الانتصاف تصبح الشرعية اليوم على مفهوم كهنا. وقد فهم الجميع أن شرط النجاح لا يتمثل في الانتماء إلى بلد كبير يفر سرقا واسعة حيث هناك دول - مدن مثل سنغافورة ومينج كنج تشن. وذج النجاح.



المصدر: الميمنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

وقعت عقداً مع إيران لتطوير حقول غاز نفقاته بليون دولار

”توتال“ الفرنسية تتحدى وواشنطن تهدد باجراءات

□ باريس -
□ من ريادة تقي الدين
□ واشنطن -
□ من رفيع خليل العلوف

الأميركيين سيجهزون الصلاوات
ديبلوماسية مع فرنسا وروسيا
ومانيا لانسفيسان عن
مضاميات الاتفاق. وأضاف
الصفحة مع إيران ستمطعها موارد
تمكنها من تطوير أسلحة الدمار
الشامل ودعم الإرهاب الدولي.
وقد على القول أن الإدارة
ستتخذ ما ينص عليه قانون
العقوبات ضد إيران وألمانيا بعد
انتهاء تحقيقاتها في هذا المجال.
وشرح الشدأبير التي يمكن أن
تتخذها وزيرة الخارجية ضد
الشركات الثلاث ومنها وقف
المساعدات من مصرف التصدير
والاستيراد الأمريكي، ووقف
إعطاء الإذونات للشركات
باستيراد المنتجات الأمريكية.
وقد أي السروس من القطاع

وستتخذ الإجراءات الملائمة
بموجب قانون العقوبات ضد
طهران وباريس الغرب.
وجاء التوقيع على الاتفاق بين
إيران وتوتال، وكل من الشركة
الروسية «غاز بروم» والشركة
المانجية «بستروتس» على رغم
تحذيرات الإدارة الأميركية من
أنها ستعرض عقوبات على
الشركات الأجنبية التي تخرق
قانون ١٩٩٦، وهو ينص على
معاينة كل شركة تستثمر في
قطاع الغاز والنفط الإيراني أكثر
من ٤٠ مليون دولار. ويكرر أن
الصفحة الجديدة تحصل قيمتها إلى
بليون دولار.
وقال المسؤول أن الإدارة
ستسعى لتأصيل الصفحة لمعرفة
مدى مخالفتها للقانون.
وقال مسؤول في وزارة
الخارجية أن المسؤولين

■ أصريت إدارة الرئيس بيل
كلينتون أمس من أسفها للاتفاق
الذي أبرمته شركة توتال،
الفرنسية والشركتان الإيرانيان
روسية والمانيجية مع طهران
للتنقيب عن الغاز في الجمهورية
الإسلامية. وأكدت أنها ستتخذ
الإجراءات الملائمة بموجب
قانون العقوبات ضد إيران وليبيا
الصادر عام ١٩٩٦.
وأعلن مسؤول في البيت
الابيض أن الولايات المتحدة
تأسف للقرار. وحسبما ضد
الاستثمارات في قطاع الغاز
الإيراني معروفة. وستتخذ في
الصفحة دلي شوء القانون»



المصدر: الحرس الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

الخاص لتجاوز ١٠ ملايين دولار في السنة، فضلاً عن منع استيراد الحكومة الأميركية أي منتجات تصنعها هذه الشركات.

وجاء هذا الموقف الأميركي بعدما كشفت شركة دولالة، أمس توقيع عقد تطوير حقل غازي كبير في المياه الإيرانية يدعى ساوث بارس، مع الشركة الوطنية الإيرانية للنفط (N.I.O.C) يمكن أن تصل نفقات تمويل المفاعل إلى بليون دولار. (انظر ص ٩).

وقامت الشركة الفرنسية، التي ستحصل على حصة مقدارها ٤٠ في المئة، مجموعة تتألف من بفازي بروم، الروسية بحصة ٣٠ في المئة وبيرونس، الماليزية بحصة متفائلة للأخيرة.

ومن المعتقد على أن تكون الشركة الفرنسية مسؤولة عن إدارة المشروع لإنتاج ما يمكن أن يصل إلى عشرة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً إضافة إلى المكثفات.

ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج الغاز والمكثفات من هذا الحقل الخضم الذي كثر احتياطاته بنحو ثمانية تريليونات متر مكعب، في الربع الثاني من العام ٢٠٠١ على أن تنتهي أعمال التطوير في السنة التالية لذلك.

وتشير شروط العقد إلى أن الشركة في المجموعة سيحصلون على جزء من الإنتاج لنفعية تمويلهم وإجورهم على أساس الأسعار الحالية للنفط، وبما كانت المعلومات التي ستقتاضها المجموعة بمقدور ٨٠ ألف برميل من المكثفات يومياً مدة سبع سنوات اعتباراً من تاريخ بدء الإنتاج. ووقع العقد في طهران ليلة الأحد رئيس الشركة الفرنسية تيريري ديماري ورئيس الشركة الروسية ريم ايفانوفيتش فياكيتروف ورئيس الشركة الماليزية للسيد عامين، مع وزير النفط الإيراني الجديد بيجان زنتا.

وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأميركية تراقب منذ فترة المفاوضات بين «دولالة» وإيران بحرص هل تعضي الشركة الفرنسية ضمناً في تحدي قانون «داماتو» الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تدخل استثمارات جديدة إلى إيران أو ليبيا بقيمة تتفوق ٤٠ مليون دولار.

وهذه «الهدايا» من مصدر في الخارجية الفرنسية إن وزير الخارجية هوبير فيديريين أبلغ نظيره الأميركية مادلين أولبرايت بالعقد يوم الأربعاء الماضي عندما طلب لها على هامش للجمعية العمومية للأمم المتحدة لما لم يأت العقد مفاجأة.

وقال مدير في شركة «دولالة» د «الحياء» لا تعترف بالطابع اللاتقاضي للبانون «داماتو» كما أن الحكومة الفرنسية وللأسسات الأوروبية تدعمها في هذا الموقف.

وأكدت الرئاسة الفرنسية الموقف الذي سبق أن أعلنه مراراً الرئيس جاك شيراك من رفض بلاده قانون «داماتو» في وقت قال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلاير إن العقد «لا يتناقض مع القانون الفرنسي ولا مع القانون الدولي» معبراً عن أمه في أن تعمل الإدارة الأميركية بشأن فيما تدرس نتائج وضع قانون «داماتو» قيد التطبيق.

وأضاف أن قرار «دولالة» توقيع العقد «يؤللم مع سياساتاً حيال إيران» وهي سياسية تستند إلى مواقف سياسية غير متماثلة ومن غير الجدي في هذا الإطار تطبيق العلاقات التجارية مع هذا البلد.

ورأى أن قانون «داماتو» الذي يحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع إيران «قانون أميركي يطبق على الشركات الأميركية» وأنه منذ صدور هذا القانون سنة ١٩٩٦ مطرأ السلطات الأميركية من تطبيقه.

وأشار إلى أن العقد الغازي الموقّع مع إيران يندرج ضمن النشاطات الإدارية الأميركية بشأن على وزن نتائج تطبيقها لهذا القانون الذي سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة الدولية.

وتجدر الإشارة إلى أن شركة «الف» النفطية الفرنسية تتفاوض منذ أكثر من سنة مع السلطات الإيرانية المعنية للحصول على عقد لتطوير حقل نفطي إلا أنها أكثر تردداً لأن مصالحها كبيرة في الولايات المتحدة.



المصدر : المصباح

التاريخ : ٣٠ / ٩ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باريس تنصح واشنطن بالحد من تطبيق قانون أمانسو

باريس، وكالات الأنباء : نصحت فرنسا الولايات المتحدة بالحد من تطبيق قانون العقوبات الذي سوسفده على إيران والصوف باسم قانون (امانو) وذلك عقب توقيع شركة نوتال الفرنسية لبيروانية الدالية علما مع إيران بلمة طهران دولان. قال جاك ديميلار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ان تطبيق مصوص هذا القانون سيشكل مشكلة خطيرة في القانون التجاري الدولي مشيرا الى ان لوسا تامل في ان تستقيم ادارة الامريكية بعض المناورة التي يتبعها لها نص هذا القانون

أضاف ان حدث الفرنسي ان قانون امانسو قانون امريكي يفرس نفسه على الولايات المتحدة والشركات الامريكية موصفا ان العقوبات المفروضة بها في القانون الذي هي تلك التي يتسببها مجلس الامن الدولي. وقال ان فرنسا والاتحاد الافريقي يحذران من تطبيق العقوبات التي تمن عليها قانون امانسو مشيرا الى ان الدول الانضمام الى الاتحاد عبرت عن معارضتها لبدء العقوبات المفروضة من طرف واحد



المصدر: الأمل - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أية دولة وأي مجتمع؟

قبل سنوات قليلة من انتهاء الاجتماعات السنوية لمصنوق اللقد والبنك الدوليين في مونتريال كوتيف بكل ما أثير خلالها من ضجيج حول ضمانات وبنك الدولة... أي إزالة العوائق للتجارة بين الدول وفتح الأسواق بلا حدود أمام تدفق البضائع والمعاملات دون قيود الأموال... حول ما إذا كانت قوى السوق قد خلقت فعلا اقتصادا نهائيا والأخير على الحكومات ومواطنيها... قبل ذلك كان الرئيس الروسي زوريس ياتسين ومن في برلمان بلاده أنه أن الأمان لوضع نهاية لرأسمالية «الكابوت» التي أصبحت عليها أن تفسح المجال أمام نظام اقتصادي ويخضع لشركات الدولة ورقاباتها على القطاعات الحيوية ويصير تكون الحكومة رأس أباطرة المال والأعمال في السلسلة من تحديد قواعد اللعبة.

لكن ياتسين أنه مع استقرار نظام السوق الحرة في روسيا أصبح لابد من مواجهة السؤال الصعب: «أية دولة وأي أي مجتمع سوف يكوننا الاقتصاد الحر» مشيرا إلى أن روسيا تتنقل اليوم بأحمر من سياسة عدم التدخل إلى سياسة التنظيم الوفاقي للبيئة الاقتصادية التي تتطلب الاشتراك الحكومي على القطاعات الحيوية وعلى الاتفاق الرشيد لثبات الدولة.

ولكن ياتسين الجميع بأن عملية الإصلاح الاقتصادي لا ينبغي أن تغفل المشكلات اليومية الصعبة مثل دفع الأجور والمعاشات وأن الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد يعتمد إلى وأخيرا على حل مشكلات الناس اليومية.

ورغم أن الرئيس الروسي كان حريصا على التأكيد على أنه لا عودة إلى الاقتصاد المركزي للخطط إلا أنه كان حريصا أيضا على التأكيد على أن «السوق» في حد ذاتها ليست دواء شافيا لكل داء وأنه في أية دولة متحضرة لابد أن تعمل اليات السوق في تناغم وتنسيق مع الإجراءات الحكومية.

بعض هذه مصنوق اللقد والبنك الدوليين في مونتريال كوتيف ومفهوم عليها من اشتغال أزمة أسواق المال في دول جنوب شرق آسيا والمندم الكلاسي بين مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا وهورس سوتريس رجل الأعمال الأمريكي وبشارب المصالحات للنهم بالمساهمة في عدم للتجارب للنمو الاقتصادي... كل ذلك نقل الجدل حول مدى صلاحية النظام الاقتصادي الجديد وحول أخطار الانفتاح في طريق الدولة بلا حدود وازدحام مصائر الشعوب في أيدي الممارسة والممارسين وحيتان المال بدون رقابة من الأطار النظري ليجرد إلى الواقع العملي القوي أما خطاب ياتسين أن ياتسين (اليوم) كما سارع الأمريكيون إلى وصفه أما توكلنا أن فيلا وسقائه (الصحف عن أي مجتمع وأي دولة... فقد كشف عن أن رأسمالية (الكابوت) لم تحقق بعد اقتصادها النهائي على التاريخ!

سامية الجندي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بؤادر نزاع سياسي وتجاري بين أوروبا وأمريكا بسبب إيران واشنطن تطالب بفرض عقوبات قاسية ضد شركة الطاقة الفرنسية

وفي محاولة لتخفيف التوتر مع إمدادهم حلفائهم الغربيين، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماركاكي أن الولايات المتحدة تدرس تفاصيل صفقة توتال في الوقت الراهن لاتخاذ قرار مناسب. وقال إن اتفاق القرن سيستغرق بعض الوقت.

وكانت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» اللندنية عن الصادرات الأمريكية للفرنسيين دامت صاحب قانون العقوبات الشهير ضد إيران وإيطاليا، مطالبة بفرض أقصى عقوبة ممكنة ضد شركة توتال.

أشار الزائرين إلى أن عقد شركة توتال بعد اختيارها لقانون العقوبات الأمريكية ضد إيران وإيطاليا الذي صدر العام الماضي، والذي يسمح للرئيس الأمريكي بفرض عقوبات على الدول التي تقوم باستثمارات في كلا البلدين. ويعد عقد الشركة للفرنسية مع إيران أول صفقة أوروبية تجدي قانون العقوبات الأمريكي ومن المتوقع أن يحدد الخلافات التجارية القديمة بين الولايات المتحدة وإيطاليا.

وفي طهران، أشادت الصحف الإيرانية بعزم فرنسا فيما وصفته بأنه «مرء قاس» على تهديداتها الأمريكية بفرض عقوبات على شركة توتال.

ماريس من مسعود اللاوندي ووكالات الأنباء، تلوح في الأفق نحو اندلاع نزاع سياسي وتجاري بين الولايات المتحدة وفرنسا إثر تحدي إحدى أكبر شركات البترول الفرنسية لحظر الأمريكي عن طهران بتوقيعها اتفاقاً مع الحكومة الإيرانية قيمته مليارات دولار لتطوير أكبر حقول الغاز الإيرانية.

في الوقت الذي تمسك فيه واشنطن بيد القانون العقوبات الأمريكي ضد إيران ليعمل العقد الذي أبرمته شركة «توتال» الفرنسية للبترول أعلنت الحكومة الفرنسية دعمها التام للعقد. وحذر رئيس الوزراء الفرنسي ليويل جوسبان الولايات المتحدة من أي إجراء انتقامي مؤكداً أن القوانين الأمريكية تطبق داخل الولايات المتحدة وليست مؤزمة لفرنسا.

وقال جوسبان في تصريحاته للصحفيين الفرنسي أنه من غير المقبول أن يصدر الأمريكيون قوانين على مستوى العالم وغير ذلك، وعلى أننا سنمضي على كوكب مختلف وإن تكون دولة مستقلة كما هو الحال الآن.

وأكد جوسبان ترجميه بالاتفاق الذي أبرمته شركة توتال، مشيراً إلى أن الاتفاق تعهدت في طهران عقب انتخاب الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي



المصدر : الأخصار

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة الفرنسية تساند حكومة جوسبان في التصدي للضغوط الأمريكية حول التعامل مع إيران

جاءت خبرته في هذا الصدد، وفي بيوكسل لعرب، «يون يونيت»، رئيس لجنة التجارة الأوروبية بالاتحاد الأوروبي عن أمته في ألا تتخذ الإدارة الأمريكية في إجراء ضد الشركة الفرنسية «فوتال» بسبب العقد الذي أبرمته مؤخراً في إيران. جدير بالذكر أن صحيفة «الفيجارو» الفرنسية بصفتها الأبرز باله الاشتباار الأبل لقائين «دساتي» الذي يقضي بفرض عقوبات تجارية على أي شركة سواء أكانت أمريكية أو غير أمريكية تتعامل مع إيران وما يزيد على عشرين مليون دولار. يقول مراقبون سويسيون أن هذا القانون يفرض القوانين الأمريكية على أراض غير أمريكية.

باريس، لندن - أب ورويتي
أعلنت المعارضة اليمينية الفرنسية أمس من تأييدها الحكومة ليوئيل جوسبان الاشتراكية في تصديها للولايات المتحدة بالألا تقدم على فرض عقوبات من أي نوع على شركة «فوتال» الفرنسية التي أبرمت عقدا بقيمة مليون دولار مع إيران. وقال فرانسوا ليوئيل العضو البارز بالحزب الديمقراطي الفرنسي المعارض إن الولايات المتحدة لا تستطع إساءة إرادتها على الفرنسيين والمسلم. في حديث مع راديو مونت كارلو، أنه يريد دون تحفظ كافة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والرئيس



المصدر: الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١

حقائق

أيدت الإدارة الأمريكية نفسها، وأعلنت أنها سوف تحقق في الموضوع، وتوعدت بأنها سوف تتخذ الإجراءات المناسبة لتساعدا هذا البسط، وأنها سوف تحقق، وقد من سلفه المعلومات المناسبة.

وباختصار، فإن الإدارة الأمريكية تدين نفسها لأن شركة فرنسية وجدت في نفسها الجراءة الكافية لثمن في نفسها الأمريكي الذي ترأسه على سطحه، راية القانون المعروف بالقانون داملو، والذي ينص على حق الإدارة الأمريكية في معالجة أية شركة أجنبية تستثمر مائتين على ١٠ مليون جنيه في إيران أو في ليبيا.

توكلت الشركة الفرنسية واسمها دولال، على الله وتاكتست من دعم الحكومة الفرنسية لها، وولدت هذا الاستثمارات تزيد على مئتين بولن لتطوير حقل غاز في إيران، بمعاونة شركتي أولهما روسية وثانيتهما باليزية.

والشركة الفرنسية لها ميراثات وطنية، فهي لا تعترف بأن أمريكا سلفه لها الحق في حكم الشركة الفرنسية، وهي لا تؤمن بأن القانون الأمريكي يصرى بمفعوله في كل أنحاء العالم، بل هو قانون محلي محدود بالنزاع الأمريكي بالبحر، ولا يعترف بالحق في النفط، وهي واقعة في أنها لم تكن لعدا يتألف القانون الدولي وهي على يقين من أن دول التحصا الأروبي تؤيدها فيما اتجهت إليه هذا لفسفسا عن الموقف الصلب الحكومة الفرنسية التي أعلنت مرارا أنها لا تعترف بالقانون داملو.

وهي الجانب الآخر، فإن جميع الإدارة الأمريكية لا تبدو منطقية، فهي تدعي أن توقيع هذا العقد مع إيران سوف يوفر لها موارد تستخدمها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل، وفي دعم الإرهاب الدولي، وهو إدعاء لا يوجد عاقل ولا يجنون في هذا العالم لديه استعداد للصنعة والاقتناع به، لأن الدنيا كلها تعرف أن بؤرة التسلح الدمار الشامل في الشرق الأوسط هي إسرائيل، وليس تحت أيها القوية التي لا تحصى قواتها للتصدي على الاقتراب منها، أو اليأس حولها.

إن هذا التصديق الفرنسي ربما يكون مثالا يصحذ به الكثيرون في الشرق والغرب، ويشجعهم على عدم الدخول في بيت الطاعة، فهل نتجح فرنسا في أن تكون القوة على هذا الطريق؟ الإجابة تصلها الأيام المقبلة.

إبراهيم نافع



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٩

البنك الألماني أنقذ مرسيديس من بيعها للمستثمرين العرب

إيطاليا هي المياه الراكدة في أوروبا الغربية
«البشر» أهم من الأرض والمصانع والآلات

النزعة الفردية في أمريكا
أثمرت العنف وانهيار الأسرة

توكوياما

ألمانيا واليابان نموذجان
لمجتمع الثقة والقوة



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية وأحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي.. ليستر توروز يساهم أيضاً في تحرير «نيوز ويك» و«نيويورك تايمز» الأمريكيتين.

يرسم المؤلف للشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيخوخة الديموغرافية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة. ومن خلال تحليل التأثيرات المتداخلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل آليات بين الأمم وبين صعود حركات العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود حركات الأصولية، والمشاكل الإنفنية ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقبل لليابان..... إلخ.

يشرح الأسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبني على أساس شرحه وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور دون محاباة لأمريكا ودون تعامل عليها بنفس الوت.

كما يؤكد المؤلف فرنسيس فوكوياما في كتابه «الثقة والقوة» الدور الاجتماعي والبشري وارتباطه بالانهار الاقتصادي.

السلطة ضمن الأنظمة الصينية الحديثة لكن إعادة المساهمة هذه لم تزد إلى خيار السلطة التقليدية المعروفة بشكل كامل بل يفسر المؤلف إلى الرأي الذي قال به الاختصاصي الأسترالي بالشتون الصينية د. ج. ف. جينر الذي لاحظ بأن السلطة الصينية الأسيادية الأبوية في المؤسسة الحديثة التي خرجت قوية ومعززة أكثر من بداية المؤسسات الصينية في ظل الثورة الشيوعية لهذه السلطة قلت بمثابة للها والملاذ من استبعاد الصيغة السياسية.

كما أن اللامعين الصينيين لهذا أن التبدلات الكبيرة التي شهدتها للشمع الصيني خلال هذا القرن لم تجلب لهم الشعور بالطمأنينة والاستقرار وبأن ليس هناك شيء آمن في ظل السياسة وحكام اليوم قد يفكر بسجنه للشد بالقبول يمكن للسلطة أن تقسم بعض الخصائص التي لا تخضع للتغيرات السريعة.

وبمع وصول ديتش مديان ينج إلى السلطة في الصين وبدأت حركة واسعة من الإصلاحات الاقتصادية منذ أواخر سني السبعينيات واندخال جرمية من التغييرات إلى عدة قطاعات شهدت الصين تغييرات هائلة ويرى فوكوياما أن هذه التغييرات لم تكن يعنى ما سوى عملية ترعيم لعلاقات اجتماعية قديمة مما يستحق القول إن الشيوعية لم تنجح في دفع السلطة التقليدية خاضعة نموذجها الفعلي الذي يتمتع بدرجة كبيرة من الاكتفاء الذاتي حيث أن هذا النموذج برز

نزمة عدلية ضد الأجانب بسبب واقع احتلال البلاد من قبل القوى الاستعمارية الأوروبية أولاً ثم من قبل اليابان، إن الحزب الشيوعي الصيني فهم أهمية اكتساب الشرعية الوطنية التي كان يفتقها الامبراطور سابقاً ولذلك حاول المجتمع بها من خلال الدور الذي لعبه الشيوعيون في النضال ضد الاحتلال الياباني.

من جهة أخرى يؤكد فوكوياما في أكثر من مكان بأن الصينيين منذ صعود سلالات الامبراطورية القديمة وحتى وصول الشيوعيين إلى السلطة عام 1994 تأهروا ولاه أكبر للسلطة ما من ولاهم للسلطة السياسية وجاءت حركة الممران والتحول للمنتهى منذ مطلع الخمسينيات مع ما ترتب عليها من تبدلات على التوزيع الجغرافي للسكان كي تضعف شيئاً فشيئاً من الأواصر التي كانت تشد العلاقة بالمشي الواسع للكلمة أو العلاقة - القرية حيث إن أفراد هذه المجتمعات الكبيرة لم يبعد باستخفافهم العيش بنفس القرى التي تعاليم عليها إجماعهم لقد انتج الوسط المدني نموذجاً جديداً من نموذج الأسرة الصغيرة التي تضم الأب والأم والأطفال وترافق هذا مع درجة أكبر من التقلبات والتخبط وبالتالي مع تزويع أكبر لدى النضام نحو التحرر من موروثات الأسرة التقليدية ويظهر المؤلف في هذا السياق إلى بروز هذه الظاهرة بشكل أكبر وأوسع في المجتمعات الصينية غير الشيوعية مثل هونغ كونغ وتايوان.

لقد أعين أن ميثاق العلاقات

في نفس السياق يرى المؤلف فرنسيس فوكوياما في كتابه «الثقة والقوة» الفضايل الاجتماعية وارتباطها بالانهار الاقتصادي وبرر العلاقة وضمان الحرية المطلقة من عدة أفر في عدم الانهار الاقتصادي وهدم أملة من الصين وإيطاليا وفرنسا والمها وأمريكا وعدد من الشركات العالمية لوجبة نظره.

ويرى المؤلف أن تحليل دور الأسرة الصينية من منظور تاريخي يوضح البعد الاقتصادي الذي صارت منذ العهد القديم فلم تصرف الصين التقليدية حقوق الملكية وبالتالي لم يتم أي نظام ضرائبي صارم بل كانت الدولة تترك حياض الضرائب إلى موظفين محليين أو إلى المزارعين أنفسهم كلذين كانوا يقدرون قيمة الضريبة التي يمكن تحملها هذا في الوقت الذي كانت تعاني فيه الصين التقليدية من قلة في السكان ومن ندرة في الأراضي إلى جانب حالة من التقلص الشديد بين المجتمعات ولم يكن هناك أي نظام للضمان.

ضمن هذا الإطار بدت العلاقة القوية بمثابة آلية دفاعية ضد محيط معاد لكن هذا لم يمنع وجود درجة عالية من الشعور بالانتماء القومي لدى الصينيين والذي يشكل الأساس الذي تقوم عليه الهوية الوطنية الصينية ذات الشكافة العرقية والفنية.

ولقد ولدت هذه الهوية الوطنية - القومية لدى الصينيين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٩

للمسح بقوة بعد عقدين من الزمن ساد فيها الاقتصاد الزراري القائم على اساس التعاونيات والعمل الجماعي. بشكل عام يلج فوكوياما في كتابه على صغر حجم المؤسسات الاقتصادية الصينية وعلى ميلها الواضح ونزوعها المستمر نحو الاحتفاظ ببعدها العالي لكنه يركز بنفس الوقت على ضرورة عدم الربط بين هذا النزوع وبين مستوى تطور المجتمع او المجتمعاته الصينيه المعاصر أو ربطه مع شياب المؤسسات القانونية والادارية إذ يقول إنه توجد مجتمعات أخرى أقل تطوراً وأقل ثروة بالمؤسسات القانونية والادارية لكنها استطاعت تجاوز العقائل كصعبة مسيطرة في تنظيمها الاقتصادي انه يرى بأن البنية الاقتصادية الصينية المعيشية تقسرب جنودها في الكنانة المتزينة التي تتمتع بها العائلة في الثقافة الصينية.

ويرى فوكوياما بالنتيجة أن المياة الاقتصادية أخذت نفس السمات في الصين التقليدية وفي الصين الحديثة.

... وإيطاليا؟

يقسم المؤلف للمجتمع الإيطالي من حيث البنية الصناعية المسيطرة فيه إلى ثلاث مناطق يمكن توزيعها كاشكل التالي: إيطاليا غيرة في الجنوب وصقلية وسردينيا، إيطاليا صناعية تقليدية «حول ميلانو وتورينو وجنوة» وإيطاليا ثالثة تشهد منذ ثلاثة عقود من الزمن ظهور شبكات من المؤسسات الصناعية في صيادين النسيج والآلات الصغيرة وإيطاليا المركزية توسكانيا، البندقية. هذا التطور الأخير للصناعات الصغيرة خلال العقود الأخيرة من الزمن في إيطاليا اعتبره المؤلف بمثابة ظاهرة اقتصادية جديدة تستحق اهتمام الدارس الاقتصادي للخصمة وذلك على اعتبار أن إيطاليا كانت تعتبر بمثابة «المياه الراكد» في أوروبا الغربية، لعبت حركة التصنيع السريع على مستوى محدود لتقدم نموذجاً جديداً قد يكون قابلاً للتطبيق في بلدان أخرى ويرى فوكوياما مرة أخرى أن رأس المال الاجتماعي والثقافة يشكلان عاملين أساسيين في فهم هذه النهضة الاقتصادية والصغيرة، انه يقول بوجود نفس الروابط العائلية في بعض المناطق الإيطالية وفي الصين حيث أن العلاقة

ظلت واهية بين الدولة - السلطة السياسية - وبين الأفراد الذين احتفظوا بولائم للإنتماء العائلي. أن تشابه الروابط العائلية أدى في الحالة الصينية وفي حالة وسط إيطاليا إلى نفس النتائج أي قيام شركات خاصة صغيرة نسبياً وذات سمة عائلية في أغلب الأحيان هذا في الوقت الذي تها فيه الشركات والمؤسسات الكبرى إلى طلب معرفة الدولة.

وفي هذا السياق ينح فوكوياما بعيداً إلى المقارنة بين المجتمعات الصينية والمجتمعات الكاثوليكية اللاتينية بشكل عام إذ يعيد في المائتين أسباب غياب ما يسميه النزوع الاجتماعي الفطري إلى وجود دولة مركزية منذ مرحلة التطور التاريخي الأولى تكبح دور الفرد باعتباره متصمراً في مجتمع يعطي الأولوية لهويته الوطنية وليس لالتزاماته الأكثر ضيقاً في العائلة وهذا ما عبر عنه روبرت د. هولنام عندما وصف اندم مجتمعات إيطاليا عام 1863 بالقول: لم يكن يوجد أي شكل للجماعات أو للهجوم للخدمة المتبادلة... كانت العزلة هي القانون السائد ولم يكن للمجتمعات بالفا سوى بواسطة الروابط للعائلة

والدينية الطبيعية إذ لم تكن هناك أية روابط اقتصادية أو أي شكل من أشكال التضامن بين المحافظات أو الأفراد أو بين هؤلاء جميعاً وبين الحكومة

الثقة... والقوة

المجتمعات التي لا تتمتع بثقافة ولحنية تسمح بدرجة عالية من النزوع العلوي والفطري، نحو التضامن الاجتماعي في مجتمعات يشوبها الحذر وانعدام الثقة حسب رأي فوكوياما. أما المجتمعات ذات الثقافة القائمة على أساس الثقة فباعتبة للتلاحم العام بين افرادها في مجتمعات تتمتع بخبر كبير من القوة يسمح لها بمواجهة الأزمات المستجدة. أن فوكوياما يوضح أراهه غير تقديم عدة نماذج في الحياة الاقتصادية التي شهدت عدة بلدان في القرن العشرين. المثال الأول الذي يقسمه يفص شركتي مازدا اليابانية وبنمر - بنز وصانعة سيارات مرسيدس، ففي مطلع وبلى السبعينات وفي أوج الأزمة الاقتصادية لاحظت الشركتان أن أرقام

مبيعاتهما قد انخفضت إلى درجة أن ألحقا لهما بندا قريباً لكن في المائتين قامت مجموعة الشركات التي تتعامل مع هاتين الشركتين تقليدياً بتقديم الضمانات المطلوبة بقبضات ذلك - سوميوس تروست في اليابان بالنسبة - لمانيا وبذلك الألماني «دوتش» بالنسبة - لمرسيدس في المائتين إن جري اختيار التضحية بالربحية الآتية المباشرة من أجل إنقاذ المؤسسة؟ وفي حالة الشركة الألمانية من أجل منع بيع هذه الشركة لمجموعة من المستثمرين العرب الذين اقترحوا شراءها آنذاك.

المثال الثاني يفص شركة دنوكو كوربوريشن الأمريكية إثناء فترة الانصرام الاقتصادي 1983-1984 التي مهدت لها النشاط الصناعي الأمريكي فطحت شركة دنوكو مبدان صناعات الحديد مستفيدة تقنية كانت ألمانيا قد تبنتها في صناعاتها وقد ركزت الشركة الأمريكية نشاطاتها في الأماكن الريفية خاصة في ولاية إنديانا واعتمدت على مثال في هولندي وعلى نماذج من سبيلين لكن من أجل مواجهة التضخم الكبير في هولندا بسبب الانصرام الاقتصادي قلصت وقت العمل لجميع مستفهمها بدءاً من منحها العام وحتى اصغر عامل صيالة يوبمين أو ثلاثة أيام في الأسبوع بالمقابل قلصت الأجور بنفس النسبة لكنها لم تقم بتسريح أي عامل وعندما استأنفت رواج الاندماج الاقتصادي جهزها استأنفت الشركة

بشاملها الاقتصادي السابق وأصبحت أحد القوى الكبرى في ميدان صناعة الحديد الأمريكية. أن فوكوياما يقدم ألمانيا واليابان وبالنسبة للمجتمع القوة والالتزام على أنماط تحليل الشائين السبيلين وعلى أمثلة عديدة متشابهة يخرج بنتيجة مماها أن الفاعلين الاقتصاديين في مجتمعات كالجماع الياباني والمجتمع الياباني يضافون بعضهم البعض بدافع فاعلتهم بأنهم يشكلون مجموعة متمسكة على مبدأ الثقة المتبادلة هكذا تصدرت الشركات والبنوك التي قامت بتجدة مازدا ومرسيدس - بنز بدافع اعتقادها بأنها مرفعة على فعل ذلك كون



جيمس كوليمان لرأس المال البشري وقدره الاندراك على التشارك في العمل لكن فوكويوما يرى أن قدرة التشارك هذه تتعلق بمعايير ويقوم لتقبل بها المصنوعة كما تتعلق باستعداد الأفراد ربط مصالحهم الخاصة بمصالح مجموعات أوسع وهذه القيم المشتركة هي التي تنتج الثقة وهذه الثقة لها قيمة اقتصادية كبيرة.

ضمن هذا السياق يجد فوكويوما نقاط تشابه كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان واللتان ما بين هذه البلدان الثلاثة مع المجتمعات الصينية. ومع فرنسا وأيطاليا مع ذلك يفتح المؤلف هنا قوسين ليقول إن الولايات المتحدة الأمريكية قد تغيرت خلال الجيلين الماضيين بشكل متيق وأصبحت القوة الفردية أكثر قوة وتحتل وذلك كنتيجة منطقية للمعنى الطبيعي لليبرالية ثم يضيف بأن هذه التبدلات تشكل الخطيئة التي يتأسس عليها تصاعد العنف وانفجار الأسرة.

الديمقراطية الأمريكية

هذا الازدحام بالروح الاجتماعية الأمريكية له عواقب كبيرة: النسبة للديمقراطية الأمريكية وربما أن تأثيره سيكون أكثر ضخامة على الاقتصاد هذا ما يؤكد فوكويوما الذي يرى بالنفقات التي تنفقها أمريكا على الشرطة والقضاء والمصالحين هي أكثر بكثير مما تنفق أوروبا واليابان واعتبر هذا الواقع بمثابة ضريبة مباشرة مرتبطة مع انهيار الثقة الاجتماعية وفي المستقبل يمكن أن يكون لهذا الأمر مخاطر الاقتصادية الكبيرة بسبب ما قد يستجد من عقبات جديدة أمام العمل الجماعي للأفراد.

ويضيف فوكويوما بأن معدلات الانحدار لتصويض رأس المال المالي كانت ضعيفة في أمريكا خلال السنوات الأخيرة كما أن إعادة ترميم رأس المال الاجتماعي قد تراجعت أيضاً بنفس التواتر ذلك أن عملية تكس رأس المال الاجتماعي هي عملية ثقافية معقدة وخفية في العديد من مظاهر الحياة وبعد خوض المؤلف في الجوانب النظرية عمل الديمقراطية الأمريكية ينتهي إلى القول بأن الديمقراطية الليبرالية التي ترسم في الأفق ليست عملية تامة ذلك بمعنى أن مؤسسات الديمقراطية

أن هاتين الشركتين كانتا قد قدمت المساعدة لها قبل أنهما مستقل ذلك مستقبلاً إذا تطلب الأمر ذلك كما أن عمال شركة نوكور الأمريكية قبلوا تشغيل أجورهم ببالغ قناعتهم بأن أرباب العمل أنفسهم كانوا في مقدمة من تعرضوا للآذى ومع ذلك لم يلجأوا إلى تسريح ماله.

بالمقابل يقدم فوكويوما أمثلة أخرى ولكن في الاتجاه المعاكس لهذا الثقة ولتأخذ مثالين:

المثال الأول هو مثال تلك القرية الإيطالية الصغيرة التي يتحدث عنها ادوار بالفيديك في كتابه «الأسس الأخلاقية لثقافة الفصل الاجتماعي» والتي رفض اغتيالها خلال سنوات الخمسينيات ترحيم جهودهم لبناء مدرسة أو مستشفى كانت قريتهم بحاجة ماسة لها بالرغم من لؤس اليد العاملة وريوس الأموال وبقره وذلك لقناعتهم بأن هذه المهمة ملزمة بالذلة.

وفي فرنسا: المثال الثاني من فرنسا حيث تجري الأمور على عكس ما هو الحال في اللتان إذ أن علاقات أرباب العمل بالعمال يتم تحديثها من قبل الوزارات المركزية أما السبب في ذلك فيعده المؤلف إلى عدم ثقة المبرورسين الفرنسيين برؤسائهم مما يستدعي أية روح تضامنية وبالقائ غياب الثقة.

من تحليل هذين المثالين وسواءما يشير المؤلف إلى غياب روح الاجتماع ما يمنع البشر من استغلال الفرص الاقتصادية التي تتاح لهم، بتعبير آخر أن المجتمعات المعنوية تعاني من عجز «راسمالها الاجتماعي». رأس المال الاجتماعي بالمعنى الذي استخدمه به جيمس كوليمان عندما اعتبره القدرة على العمل الجماعي من أجل غايات

مشتركة لخلق مجموعات أو منظمات يتشكل منها المجتمع البشري. وبالتوازي مع مفهوم «رأس المال الاجتماعي» يستخدم المؤلف مفهوماً آخر هو «رأس المال البشري» الذي يتطابق من مقولة أساسية هي: أن «رأس المال» يوجد بدرجة أقل في الأرض والمصانع والآلات فما هو في حقيقة البشر وكفاءاتهم وفضلًا عن المعارف والكفاءات يضيف



المصدر: **العالم اليوم**

التاريخ: **١٩٩٧/١١/٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرسمية تعمل بشكل متجمع علما
تتلاق مع بعض الشائعات الثقافية التي
تتضمن حسن سير عملها بتعبير آخر
قيام مجتمع الثقة بشكل شرط لازدهار
للمتجمعات ما بعد الصناعية
واستقرارها. ولكل جلي عكس الفكرة
السائدة بأن التغير الثقافي النوعي قد
تشكل حاجز أمام قيام المجتمع الحديث.

أمريكا وإزمة الثقة

والحيالة الأمريكية، شكلت أحد
الواضحات الأساسية التي يتعرض لها
فرنسيس فوكوياما في هذا الكتاب.

السمة الأولى التي يركز عليها المؤلف
في وصفه للمجتمع الأمريكي المعاصر
لتمثل في إعطاء أهمية كبيرة لـ
«التعددية الثقافية» كما يبدو في البرامج
المدرسية التي تفتتح لكثير فاكثير على
اللغات والثقافات. تغير الفربية وفي
حلقايات البحث التي تنظمها الشركات
للعاملين فيها بقصد تمثيلهم بباآخر.
وسيل التعامل معه ويذهب انصار
التعددية الثقافية إلى القول إنه ينبغي
على الأمريكيين فهم الكوالد الثقافية
الحديثة خاصة شهر الأيديوية التي
تشكل أحد العناصر الأساسية في
موتهم. فهم يعتقدون إلى رأيهم هذا
على القول إن الولايات المتحدة الأمريكية
لم تكن إلى يوم من الأيام ذات ثقافة
وحيدة وأنه لم يكن هناك أبدا أي نموذج
دموي له يجد جميع الأمريكيين أنفسهم
به.

ضمن هذا السياق يفتح فوكوياما
قوسين ليؤكد على الفرق الكبير بين
القول إنه لم يكن مثاله في أي يوم من
الأيام ثقافة مسيطرة في الولايات
المتحدة الأمريكية وبين أنه ينبغي ألا
يكون هناك ثقافة مسيطرة من حيث
المبدأ تفرض على المجموعات المتباينة
تشكيلها والانضواء تحت لوائها. إن
المؤلف يؤكد في كتابه ويصيح مختلفه
على ضرورة وجود دالة مشتركة
تحدد الإطار العام للقيم التي يقوم عليها
سلوكه الأفراد داخل المجتمع وحيد إن
التمكن من المحافظة على استمرارية هذه
القيم بشكل ماسلا أساسيا في تكس
رأس المال الاجتماعي وفي طرح المجتمع
درجة كبيرة من الثقة.
هل هذا يعني مشاركة فوكوياما
المفهوم الجديد؟

الإجابة المقدمة هي إفتي، فأمريكا هي
بلد ليبرالي. الليبرالية تتضمن في
محتواها التعددية وتتطلب قبول
الاختلاف لكن التعددية إلى حد معين إذا
تجاوزته تؤدي إلى إقامة حواجز داخل
المجتمع تمنع التواصل والتعاون مع ما
يترتب على هذا الأمر من نتائج مأساوية
على صعيد السياسة والاقتصاد.



المصدر: الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢

نحن والمولة والديمقراطية (٢ من ٢)

المهمات المطروحة على العرب من أجل اللحاق

بما يتحول دون تدفق موجبات الهجرة إليها ويوسع القنابل التجارية معها ويضمن لها مصادر الطاقة النفطية في تنافس مع الولايات المتحدة، ويرسي تعاوناً أمنياً وسياسياً يحد من تنافس القاهرة الطرف، ويمنع الانسحاب

□ بعد أن تناولت حلقة الأسس عالم للتكتلات الذي يستلزم بمحط الاقتصاد العالمي، هنا التهمة الأخيرة:

■ من منظور عالم التكتلات طرح مشروعان مستحسنان للتكامل الجهوي على المنطقة العربية.

المشروع الأول يانترق به الولايات المتحدة تحت اسم سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) في إطار مفاوضات مدريد ومسلسل التسوية الجارية بين الدول العربية وإسرائيل، ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز التسوية من طريق تخفيف التحساون بين دول المنطقة في ميدان المياه والطاقة الكهربائية والسياحة ومد الطرق السريعة وتحرير الكتل التجارية.

بذلك الميضي وتحرير الكتل التجارية. أما المشروع الثاني فجاء بمثابة أوربية في شكل اتفاقيات ثنائية بين دول الاقتصاد الأوربي ودول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط بهدف خلق منطقة تبادل حر بين دول البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوربي. وقد وقع كل من تونس والمغرب والجزيرة العربية على اتفاقيات ثنائية مع الاتحاد الأوربي وتجري المفاوضات حثيئة مع باقي الدول المعنية وخاصة منها مصر والأردن والجزائر قصد التوقيع على الاتفاقيات مماثلة.

والى جانب تحرير التجارة وتخفيف التبادل السعفي (باعتبار أن تحرير الخدمات مؤجل خمس سنوات أخرى) وما يفتح ذلك من مجالات جديدة للاستثمار ورغم التهمة، فإن لهذين المشروعين أهدافاً استراتيجية جديدة خاصة.

فمشروع سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يهدف إلى دعم مصادر التسوية الجارية بين العرب وإسرائيل ويمنح الدولة العربية في التسوية العربية الإسلامية لدول المنطقة (الدول العربية وتركيا وإيران) بينما تسعى أوروبا من خلال مبادرتها إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمشروع من وجهة نظر مصالحها والمنطقة في تحقيق الاستقرار لدول حذوبه، طرقة، التنمية (والديمقراطية).

أسطة الدمار الشامل. وبالرغم من أن هذين المشروعين يلتزمان كشرط لقيامهما إزالة الصواجز المختلفة بين دول الجنوب وتحرير القنابل بينها، فإن الدول العربية تنصرف فيها بصرف ميعرة ويتنافس الفوائد العاجلة التي لا تقار حساباً على بعض الفوائد البعيدة وتطلعت شعوبها. نصالحها البعيدة وتطلعت شعوبها.

مسألة التكامل الجهوي أصبحت الآن

ضرورة حيوية لتفسيها ظروف المولة ونسعي إليها القوى الدولية الفاعلة انطلاقاً من عناصر التناظر الجغرافي والالتزام الحضاري ومستوى النمو ضمن استراتيجية الاقتصادية وثقافية وأمنية متكاملة.

لكن البعض يرى أن تشابه التوجهات في البلدان العربية ومستوى نموها التقني والاقتصادي المختلف لا يشجع على التكامل الجهوي ويحث على التفكير في قضايا بديلة تتوفر فيها الطلب صناعية وتجارية يؤمل أن تجر وراءها الاقتصاد المحلي لهذا البلد العربي أو ذاك، وكثيراً ما تلحظ مثل هذه التوجه في السياسات العملية لحكوماتنا بالرغم من تصريحاتها وخطينا الرسمية حول التكامل المغربي والعربي.

لكن آخرين يرون أن المنافسة في عالم متحور والمقادير لكل مركز معدل، ستجبري باستمرار لصالح النظم التي طغت السبق في إيجاد التكنولوجيا وتوحيب الإنتاج وجوبه والقدرة على توفيره وعلى تحويله واستثمار الطلب عليه والتي لا يقابله لدى الدول النامية سوى الربيع التقليدي المتمثل في رخص اليد العاملة والأصعادات القسرية والقرب الجغرافي من المركز بالنسبة لبعض الدول. ويستنتجون أن تنمية الطلب الإجمالي (وليس الطلب الشاربي فقط) هو الذي من شأنه أن يدفع بحركة الإنتاج والنمو وإعادة الهيكلة الاقتصادية للبلدان النامية.



المصدر : المصـر

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢

أحمد نجيب الشاذلي

فما هو الطريق إلى بلورة مثل هذه الإرادة في عالم عربي يعيش تفككا وتمرقا لم يسبق أن شهدهما من قبل؟

ليس هنا مجال البحث في مختلف الأسباب (الداخلية والخارجية) التي تلقف وراء النزاعات العربية، ولكن يمكن أن نجازف بالقول إن أزمة الشرعية ولحد من أهم هذه الأسباب.

فمصدر السلطة في الكثير من بلداننا لا يقوم على الإقرار الشعبي الحر وإنما تستمد الشرعية الحقيقية من الشركة أو الولاية أو الأيديولوجيا، وكثيراً ما ينقره بالقرار في

القضايا المسييرية حكام يعانون من أزمة حادة في علاقاتهم الداخلية مع شعوبهم ويفشون من الانخراط على البلدان لجأوة التي تشتره معهم في المرجعية الدينية والقومية والتي تركز قوى سياسية وفكرية تنازع شرعية الدولة الوطنية الحديثة باسم الانتماء إلى توالر أوسع تجمع هذه الهوية المرجعية المشتركة.

ولا يستغرب في مثل هذه الأوضاع أن يتحدر بل يستحيل أن تكتلور إرادة موحدة للتكامل وتكون مصالح هذه الأزمة مبعداً وشرعاً لإرساء التكامل العربي على قواعد تضمن له الاستمرار والاستقرار.

وتبدو الديمقراطية في ظروفنا الراهنة لتطريق الأنسب بل الأوجذ لإرساء مثل هذا الشاؤون والتكامل، وهو الرأي الذي تميزه تجسيرة الانتماء الأوروبي الذي جعل من الديمقراطية شرط وجوب وحجر الزاوية في بنائه والذي يقدم للصلام مثلاً ناجحاً في توليف عناصر الجغرافيا والحضارة المشتركة لتخطي الموروث السلمي للماضي وفتح الحق زاهر للمستقبل (علماً بأن العالم العربي يحكي بدرجة أعلى من التجانس بسبب وحدة اللغة وغياب الصروب المبررة من موروث التاريخي الجغرافي).

وإذا تيسر البعض بملاحظة أن الظروف التاريخية المعاصرة للسلاا العربية تجعل من الديمقراطية أقرب إلى التوثيق منها إلى الاحتمال الواقعي، وأن التنمية تقتضي مثل هذه الظروف إرادة مركزية ممثلة في حكومة قوية كما كان الشأن في دول آسيا الصاعدة ومثلها دول أمريكا اللاتينية التي لم تحقق نهضتها الحديثة إلا في ظل حكومة مركزية لم تقرأ مجاًلاً واسماً للاستشارة الشعبية في رسم الاختيارات، ومن بينها القول بالكلفة الاجتماعية المرتفعة للتنمية الرأسمالية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هذا المنظور فإن التكامل بين بلدان مثقارية في مستوى النمو الاقتصادي والثقفي من شأنه أن يلوح الطلب الخارجي ويحدث مجاًلاً مستمراً للتنمية الإنتاج وتنويعه وفتح التنمية.

وبهذا المعنى أيضاً لم يعد التكامل العربي مجرد حلم سياسي يراود قطاعات واسعة من الشعوب العربية وإنما أضحي مسألة ملاء تعليمها التحديتات التكنولوجية والتجارية والثقافية التي تطوي عليها المعولة، هذه الظاهرة التي تتحكم في السياسة الدولية الراهنة وتتحكم مستقبل العالم في العمق.

ولتحقيق التكامل العربي المستند على عناصر الجغرافيا والتاريخ والثقافة وتلارب مستوى النمو لا يوفّر للدول العربية الأنار الملائم لكسب رهان التنمية ورفع تحدي المنافسة الدولية وجسب، وإنما يوفر لها أيضاً وعلى الأخص إمكانية تحويل هذا النمو إلى قاعدة مادية نهضة حضارية جديدة تحافظ على روح الأمة ولقائتها وعقيدتها ولغتها، وتفتحها من وسائل التجند والمساهمة من

موقع الفعل في نحت ملامح الحضارة التكنوية المقبلة.

ويتوقف التكامل العربي في ظروفنا الراهنة على اختيارين أساسيين: أولهما الاقتصادي داخلي يهم كل قطر من الأقطار العربية على حدة ويقضي حاجلاً جملة من الإجراءات والتدابير أهمها:

١- تحقيق نسب عالية من النمو الإلهادبي عبر الاستثمار وتنمية الإنتاج والتحكم في الموارد.

٢- تحقيق الاستقرار الاقتصادي لكل دولة عبر السيطرة على ظاهرة التضخم وعلى عجز ميزانية الدولة وعجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

٣- الاستثمار في ميدان البحث العلمي والتكوين والتعليم وتطوير البنية التحتية في ميدان النقل والمواصلات حتى تستعد الدول العربية إلى اقتحام الثورة الصناعية الثالثة الجارية أمامنا والمتصلة في الثورة الإلكترونية التي تقتضي أقصى الاختصاص.

٤- لم يعد في إمكان تجاهل دور القطاع الخاص وآليات السوق كعاملين أساسيين في تنشيط الدورة الاقتصادية، وإن يعني ذلك تخلي الدولة عن دورها في الإحاطة والوجبة والرعاية وتحقيق التوازنات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى لكل بلد من البلدان.

أما الاختيار الثاني فيتمثل في إرادة التكامل والتي تقتضي من جهتها اتفاق الدول العربية مجتمعة على مزال للتنمية وسياسات اقتصادية متجانسة، وعلى استراتيجية لتنفيذها عبر مراحل متلف عليها ومن خلال مؤسسات مشتركة مستقرة وفعالة.



المصدر: الحبيشة

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن العالم تغير منذ نهاية الحرب الباردة التي اطلعت الديكتاتوريات مرور وجودها كما ان ظروف العولمة وما تنطوي عليه من القضاء الاجتماعي تجلى في الدول المتقدمة والمتنامية على حد سواء (والذي اتخذ اصحاباً مهولة في اميركا اللاتينية) جعل للشطرين من انصار العولمة يمثلون ان الديموقراطية وانشارك ممثلي القاصيين والمخرومين في النظام السياسي تمثل الضمانة الوحيدة للاستقرار ذلك ان الانقسام الاجتماعي للفقرين بالانقسام السياسي يمرض النظام الاجتماعي الى الاغترار والى انكسار التنمية.

كما الفت ظروف ما بعد الحرب الباردة في عالمنا العربي المشاريع الشورية التي كانت تحلم بتحقيق الانماج الاقتصادي الوحدة السياسية استناداً على القطر القاعده، كما تجلى ذلك بشكل درامي في حروب الخليج الثانية.

الديموقراطية اذن هي اقل المشاريع طوباوية واكثرها واقعية في ظروفنا الراهنه. وتعني بالديموقراطية تلك الاليات التي تسمح للمحكومين باختيار الحاكم على قاعدة برنامج يشكل العقد الرابط بينهم وبينه ويسأل عنه من قبل اهل الحل والعقد لتمثيل شعوبهم. ولا تعني بهما ضرورة ابيدولوجيسا الديموقراطية وما تنطوي عليه من مقدمات فلسفية وثقافية هي من صلب اشكالية الكونية والخصوصية والتي ليس يوسعنا لغزها بمجرد انكارنا لها.

ومن الثابت ان الديموقراطية لم تقدم عبر الدعوة الثقافية بلقر ما تقدمت اعتماداً على قوى اجتماعية وسياسية وجدت فيها وسيلة لخدمة مصالحها الخاصة، ولم تستقر إلا على اساس ادراك هذه القوى ان الديموقراطية هي النظام الذي يؤمن لها الفضل الظروف لاستقرار مصالحها ذلك ومن يجبل النظر في تجربتنا التاريخية والخصوصية يرى ان القوى الاجتماعية والسياسية التي رعت لمطالب الديموقراطية في بلادنا (الغالبية) والشيوعيون والوطنيون من قداماء المستعمرين وممثلو الحركات الدينية) لم تكن تدين الليبرالية مذهباً وعقيدة بل كانت تجد في الديموقراطية سبيلاً لتقدم لضميتها ومصالحها الخاصة.

وفي ظروف العولمة الجديدة لم تصد الديموقراطية مجرد مطلب ترفعه هذه الفئة او تلك من القوى الاجتماعية والسياسية، ولا مجرد دعوة ثقافية تدار لها الدنوات والمقتضات، ولا هي سياسة تقوضها الدول

العظمى لاعتبارات امبراليه ثقافية وأمنية وحسب بل هي كل ذلك وتعمل لفوق ذلك كله مصلحة وطنية وقومية جامعة لكل شعب من الشعوب العربية. فيها تستقر اوضاع الطائرتين وعن طريقها يقوم التحاوت والتكامل بينها. وليست الديموقراطية عصا سحرية بمقدورها ان توفّر من تلقاء نفسها الحلول لقضايانا ومشاكلنا كافة ولكنها تصنع لنشاع الملائك ليلورة الارادة الوطنية اللازمة لرفع تحديات العولمة وترسي المؤسسات التي تنهيا عن طريقها لدخول الالفية القادمة من موقع الفعل والتحكم في مصارتنا.

فهي اذن القضية التي يعن ان تعلق اليها الايدي متضاربة متحدة من اجل السكك الحرية وصياغة الوفاق الوطني الذي يشكل الارضية الصلبة لتسيام الديموقراطية واستقرارها.

• محام سياسي تونسي



المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولبرايت تهاجم فرنسا وروسيا لتعاونهما التجاري مع طهران



البراييت

نيويورك وكالات الأنباء: انتقدت أمس وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بشدة مواقف كل من فرنسا والسعودية لصركته طوقله في قضية الملف الذي يورمه مع إيران، وروسيا التي يشتبه في أنها تنقل تكنولوجيا نووية إلى طهران وأمريت (أولبرايت) من الشؤون الدولية أيضا لعملة شركاء الولايات المتحدة برفسور.

وستنقل إلى هذا النظام الإيراني . جاء ذلك بعد أن زار أولبرايت على استكمال المستوطنين وقد تمسك بالثقة في محلة العلاقات الخارجية وهو هيئة أبحاث خاصة مقرها نيويورك وقالت أولبرايت إن الوضع أن يتدهور في إيران وانتخاب رئيس مستقل فمزال النظام الإيراني مساند للارهاب كما لم يجعل من امتلاك سلاح نووي وأن يخلق موقفه المعارض من عملية السلام . وأكدت أولبرايت أن فرنسا لا تترك أي إلى أي مدى يمكن أن تعتمد مثل هذه الاتفاقيات التجارية الجهود الغربية لتغيير سياسات طهران وقالت إن الموقف الفرنسي يتجاوز حدود فهمي وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى أن واشنطن ستواصل بذل الجهد لاتقاء الحكومة الفرنسية بالتراجع عن موقفها .



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/١٤/٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغة المصالح:

في صفحة «توتال»

مع طهران

الحلفاء يخذلون أمريكا

أولبرايت تعلن خيبة أملها
وتطالب فرنسا بالغا. الصفقة

طهران: صفقات
أخيرة في الطريق

في النظام الإيراني وقد صلت
تجارية ضخمة مع طهران لا يقدم
مصالح الغرب ويشر بمحاولات تغيير
السياسة الإيرانية.
وأعربت عن خيبة أملها في شركاء
الولايات المتحدة الذين يرأسون
مناقشتها في الجبهة الزامية إلى مثل

النظام الإيراني وأكدت أن واشنطن
سوف تواصل جهودها لإلزام
السلطات الفرنسية بالحد من
الصفقة وأخالت وذيرة الخارجية
الأمريكية أنه بالرغم من التقلب وليس
محتدل لأن النظام الإيراني لم يشب
تخلو عن مساندة الأعداء أو اتخاذ
السلح القوي أو حمل من صفقة
الرافض لعملية السلام في الشرق
الأوسط وأن هذه هي النقاط الثلاث
التي تخلصها واشنطن على طهران كما
تتحدث أولبرايت تكون روسيا مع
في في الجلسات القوي وأنت

مادة بالتهديدات الأمريكية حيث أكد
المطلون أن السياسة في لغة المصالح.
وفي إطار حق التهمة مع الصفقة
التي تنهيه أمريكا لاحترام الأمن
البيت الأبيض أنه يحتاج لوقت لشاك
من انتهاك الشركة للفرنسية وتزاول
المطار للشجاري الأمريكي للفرنسي
على إيران.
كما أشارت واشنطن إلى احتمال
تفويض من فرض عقوبات على
الشركات الأوروبية التي تتعامل مع
طهران إلا ما رست حول هذه الشركات
ضغوطا على إيران لإنهاء مساندة

الأمريكيين وليس الجوى رد فعل من
مسؤولين أمريكيين على صفقة
«توتال» مع طهران لتتحدث مائتين
أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية
تتوقف فرنسا وقالت إن موقف قدير
مفهوم وأنها لم تترك أن شيء أموال

□ اعتداد هبة عنية:
يسعى المسؤولون الأمريكيون حاليا
للمحاولة دون نشوب حرب تجارية
مدمرة مع حلفائهم الأوروبيين والتي
تسببت عقب إعلان شركة «توتال»
الفرنسية يوم الأحد للناس أنها وقعت
صفقة مع إيران للتغلب من الغاز
مضخمة بذلك للفرنسيين الأمريكية التي
تطالب بلوفر عقوبات على طهران.
كما تجري المفاوضات حاليا بين
شركة «فيل - رويل - توتال»
الفرنسية - الهولندية والسلطات
الإيرانية بشأن مشروع مشترك في
الوقت الذي أجرت فيه شركة «فيل»
الفرنسية الفرنسية مصادقات مع
الأمريكيين للتغلب عن البترول في حق
موردته وتخاربت آراء المعلنين حول
امكانية تأخير الموقف المصالح لصفقة
«توتال» على شركات بترويل وغاز
أخرى ترغب في الاستثمار في إيران
سعيها وراء مصالحها التجارية وليس



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرجاءات إلى أنه يكتفى على السفراء
الأوروبيين ضد المسودة إلى إيران
كلود من منظمة الضغط
وقال جونسون روين للتحدث باسم
وزارة الخارجية الأمريكية إن مكتب
القانون السفريات الأمريكية الضامن
بإيران وأوروبا ليس أرفس سفريات بل
هو جعل الدول الأخرى ليس للضغط
وأوروبا بصفة خاصة تتعاون معنا في
تقديم الضغط على إيران وأخالف أن
والخبر تتناول تكرار حملتها الزائفة
باستخدام المعلومات ضد كريب ما جعل
الأوروبيين يوافقون استشاراتهم

لإجبار هائلة على استكمال حقوق
الإنسان وأشار روين إلى أن القانون
الخاص بأرفس سفريات على إيران
يشتمل من شأنه التخلي عن تطبيق
الظروف في حالة العودة على تشديد
حقوقها عليها

من جانبها الرئيس الإيراني
محمد خاتمي لدى التقائه لمرش
طهران الدولي إلى 23 الدول الأجنبية
إلى مزيد من الاستفسارات وقال
التكويدي إلى إيران ولكه رغبة بلاده
في إزالة الشك على الساحة الدولية
وأنه عندما تكون للصالح الاقتصادية

للأمن متراخلة فإن القادة مجبرون
على التصرف على هذا الأساس
ولم يجد خاتمي احتكار الدول المنتهية
الكبرى للعلوم والتكنولوجيا ورفض
لتقسيمها مع الدول الأقل تقدماً

وأشار وزير التجارة الإيراني
محمد شرويه وأوجوه التقوى
للحركات الأوربية في الخوف مما
يأتي لفضل للجهود الأمريكية الرامية
لعزل إيران مشيراً إلى أن نحو 1070
مؤسسة من 63 بنكا تتفكر في

المرح هذا العام
كما أعلن كشمال خريزي وزير
الخارجية الإيراني أن بلاده تتوقع عقد
المزيد من العلاقات الثنائية مشيراً إلى
أن الكونجرس الأمريكي أخطأ في

أرفس سفريات على إيران
وأشار خريزي إلى أن الإعلام قد
تغير وراث الأيام التي كانت لديها قوة
عظمى واحدة على أرضها على
الأخرى



المصدر: الحسنة

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اميركا تتراجع على رغم عدم فهمها الموقف الفرنسي

ايران تتوقع عقوداً جديدة

ستعقد صفقات مع ايران، وفي خطوة تعكس تراجعاً اميركياً عن التوافق المفسدة السابقة، صرح مسؤولون اميريكيون بان واشنطن تجريبة على لحادي حرب تجارية مع أوروبا، قد تتخلى من تطبيق عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع ايران، إذا مارست حكومات تلك الشركات ضغوطاً على طهران لإنهاء مساندتها لـ «الإرهاب» وسعيها إلى امتلاك أسلحة نووية. وقال جيمس روبن، الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن هدف قانون العقوبات الأميركي المتعلق بايران وليبيا ليس فرض عقوبات، بل جعل الدول الأخرى في المنطقة، وفي أوروبا خصوصاً، تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط على ايران.

وفي تصريحات علنية أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إنها تعتبر موقف فرنسا غير مفهوم، إلا أنها لم تترك الضرر الذي يمكن أن تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع ايران بمحاولات الغرب تغيير السياسات الإيرانية. ولم تخف أولبرايت قلقها وخيبتها، لرؤية شركاء الولايات المتحدة يرفضون مساندتها في الجهود الرامية إلى عزل النظام الإيراني.

■ واشنطن، نيويورك، باريس، بون، طهران، موسكو - أ ل ب رويترز - دعت ايران الدول الأجنبية أمس إلى المزيد من الاستثمارات فيها ونقل التكنولوجيا إليها، مؤكدة أن دولاً وشركات أخرى ستحتدو شركة «توتال» الفرنسية في توقيع عقود معها. وفيما حاولت واشنطن تهدئة الأجواء مع باريس، علمنا إلى أنها قد تتخلى عن تطبيق عقوبات على الشركة الفرنسية، أكدت فرنسا لمسئولها بالصداقة مع الولايات المتحدة وعملها على «مكافحة الإرهاب» ودعا الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي الدول الأجنبية إلى المزيد من الاستثمارات في بلاده ونقل التكنولوجيا إليها، منتقداً الدول الصناعية الكبرى لـ «احتكار العلوم والتكنولوجيا ورفض تقاسمها مع الدول الأقل تقدماً» مؤكداً أن بلاده «مستعدة لاستقبال رؤوس الأموال والتكنولوجيا الأجنبية لدعم النمو الاقتصادي».

وكان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أعرب عن القناعة بان دولاً وشركات أخرى ستحتدو شركة «توتال» الفرنسية، وتوقع عقوداً مع طهران، على رغم معارضة واشنطن. وقال في ندوة في جامعة كولومبيا إن العقد مع الشركة الفرنسية «ما هو إلا بداية العملية، إن شركات وبولاً أخرى



المصدر: المستمسك

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٩

أمريكا.. وأزمة توتال الفارس يبحث عن صيغة ملائمة للانسحاب بريتان: قوانين أمريكا.. تطبق داخلها فقط

بعد أقل من يوم على نشوب الأزمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول عقد وقعته شركة توتال الفرنسية للبترول لتطوير حقول الغاز الإيرانية تيمته عليار دوتز .. بدأت الولايات المتحدة في التراجع وفي البحث عن صيغة تحفظ لها ماء وجهها ولا تظهرها في شكل الممارب الذي انسحب من ميدان القتال.

وأصل القصة أن شركة توتال الفرنسية للبترول أعلنت عن إبرام عقد لتطوير حقول بارس العملاق جنوبى إيران . وأعلنت الشركة أنها لن تكون الطرف الوحيد في هذا الاتفاق بل ستقود اتحاداً من الشركات «كونشورتيوم» متعددة الجنسيات معظمها ماليزى وروسى فى هذا المشروع وسوف تقوم هى بدور المفاوض الرئيسى للمشروع.

إيران الرابع الأول

.. ومنظمة التجارة خائفة

هتنام بسبب الرؤوف



المصدر: المستقبل

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الفور قامت الدنيا ولم تعد على الجانب الآخر من الاطلنطي وفي واشنطن بالتصعيد هددت الولايات المتحدة بإصالح نصوص قانون ميلمن - بورتون - داساتو والذي يفرض عقوبات على الشركات غير الأمريكية المتعاملة مع إيران وإيبيا . وهذا القانون .

الذي يستمد اسمه من أعضاء مجلس الشيوخ الثلاثة الذين كانوا وراء إصداره . يتناول بالتصعيد مشكلة البترول الإيراني فهو لا يفرض عقوبات على الشركات التي تستورد هذا البترول لأن هناك شركات أمريكية عديدة تستورده من خلال الأسواق الحرة للبترول مثل سيناء . إرتزدام في هولندا . آله يفرض عقوبات على الشركات التي تساهم في تنمية البترول الإيراني كما هو الحال مع توتال . وتقتصر المعلومات على مند هذه الشركات من ممارسة نشاطها في الولايات المتحدة ومنع مصانعها من دخول البلاد وفيه ذلك من العقوبات . وجاء في القانون أن الشركة تستحق الضعف للمقايمة إذا تجاوز ما لتلك ٤ مليون دولار وبعد قليل من سنود القانون أصبحت مليوناً فقط .

يكل قوة

ولم يستتد الاتحاد الأوروبي على هذا التهديد الأمريكي بل انطلق يره عليه بكل قوة من خلال السرايين برتان المخفي التجاري للاتحاد . قال بريتان أن الاتحاد الأوروبي يفرض بشفة أن تمنح الولايات المتحدة قانوناً ما تم تسعي لتطبيق خارج حدودها . وفيه برتان قاتلاً أن هذا التشريع غير مفيد من الناحية السياسية حيث أنه يخلق جواً من التوتر يجعل من الصعب على الطرفين العمل معاً لتحقيق أهدافهما المشتركة في إيران . وقال بريتان أن الاتحاد الأوروبي يسمى رغم ذلك في التفاوض مع الولايات المتحدة للوصول إلى حل وسط لتخاسي نشوب حرب تجارية مع الولايات المتحدة . لكنه في الوقت نفسه سوف يحيل القضية إلى منظمة التجارة العالمية في منتصف الشهر الحالي إذا فشلت المفاوضات حيث التقطه أو فشل الطرفان في الوصول إلى حل وسط . وتاريخ ١٥ أكتوبر بالذات هو التاريخ الذي حددته فرنسا والتي

تلقى بثقلها خلف شركة توتال الفرنسية . وتساندا بلا حدود . ويضم موقف فرنسا هنا أن جميع دول الاتحاد الأخرى ١٤ دولة . تساندا في ذلك الموقف رغم وجود تساوالات حول المدى الذي يمكن أن تلعب فيه تلك الدول في مساندة فرنسا .

ويطرح الموقف الفرنسي في أن ما قدمت عليه برتان هو عمل تجاري يمتد لا يفيد أي خضوع للقانون الأمريكي . بل قالها بصراحة رئيس الوزراء الفرنسي ليونل جيسبان - إن أي قانون يقره الكونجرس الأمريكي ومجلس شيوخه لا يفيد السعي لتطبيقه على غير الأمريكيين .

موقف موحّد

وفي بحث الولايات المتحدة بموقف موحّد من جانب الاتحاد الأوروبي وأن الخلاف بين دولة بتركن فقط في أن بعض الدول ترى إعطاء الفرضيات بعض الوقت لتحقيق نتائجها وعدم التمسك بمختلف الشهور الحالي لإثارة المشكلة أمام مجلس التجارة العالمي .

هذا بدأت عملية البحث في مرجع يخطئ لها ما . وظهرت أرائاً علامات هذا الفرج من تصريحات لوريه خارجيتها ماثلين الإمبريات . جاء فيها أن الموقف الفرنسي في مشكلة توتال غير مساعد . وجاء مشدّد باسم الخارجية الأمريكية ليريد المرحلة التالية وفي تصريح قال فيه إن بلاده يمكن أن تتنازل عن حقها ولاخط

كلها حيا . في فرض عقوبات على شركة توتال إذا ما تعاون معها الاتحاد الأوروبي في السند على إيران لإزائها باحترام حقوق الإنسان . يا سلام . والتدرف في محاولتها لإشغال سلاح نووي . وفيه التحدث في تصريعاته فقال أن الولايات المتحدة لم تسن هذا القانون لجره فرض عقوبات بل سته لتتبع خطانا على التعاون معها من فرض الضغوط على إيران .

اجتماع

وليد أن عن الخارجية الأمريكية كانت على الاجتماع القوي لوزراء خارجية دول الاتحاد الذي سيعقد يوم الاثنين القادم في بروكسل والذي يمكن أن ينجم عنه قرارات أو توصيات تدري إلى القائم المشكلة .

وعصوا ليس هذا هو الصراع الأول بين جانبي الاطلنطي . فهناك الأزمة التي نشبت بينهما بسبب اندماج شركتي ماكديويل وديجاس وبيونج الأمريكية لصناعة الطيران وما تبعه من قرار دول الاتحاد بعدم السماح لشركة الجينية بدخول أسواق الاتحاد لأنها ستؤثر على حرية المنافسة وسيجب لفرنكا على تقديم أسعار منخفضة .

هذا بالإضافة إلى نزاعات أخرى أقل أهمية مثل نزاع الدولون للمعالجة بالهرمونات وغيرها . ويبدو أن مصير خبير الولايات المتحدة هو أن هذا هو اعلى استنار اجني في مشروع واحد تشهده إيران منذ قيام نظام الأيات عام ١٩٧٩ .

وعصوا يشعروا المسؤولين في منظمة التجارة العالمية بالقلق من أن يوصلوا أنفسهم بجهريين على نظري هذا النزاع في هذه الحالة سوف تحكم اصابع فرنسا وشركة توتال وهذا الحكم قد يلقى من تيار داخل الكونجرس يرى أن المنظمة لا تصلح كمساحة لطرح العلاقات التجارية الدولية .

المؤكد أن إيران قريباً من هذه التطورات في مساندة غابرة لأنها الرابع الأول بكل تأكيد .



المصدر: المصوّرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٤/٣

... ما يتعلق بالإنعزالية الأمريكية المفترضة

محمد نواص *

تحليله على حقيقة إن ٦١ في المئة من دول العالم والتي تمثل ٤٤ في المئة من سكان الأرض هي الآن دول ديموقراطية مقابل ٣٠ في المئة لقط عام ١٩٧٤. ويذهب هذا التحيز إلى التأكيد على أن الغزو الديموقراطي ينفي الفرضية التي تتوقع للناشيوين والأميركيين - اللاتنيين والأمارقة والعرب والفرنس أن يعطيلوا وفق نمط تقليدي موروث. ويشير هذا التحيز بـ «علمية» النموذج الأميركي ويدعو، على مثال كينيسدي، إلى الدفاع عن الحرية والديموقراطية ليس في الولايات المتحدة فقط بل لدى دول العالم الأخرى.

ولا ريب أن الليبرانيين يعبرون عن تطرف في تناول الأمور. فالتحيز الأول يعتمد أرضية صراعية تحذر متصدام لا بد منه، والتحيز الثاني يهمل لنموذج لا يمكن التسليم بمطالبه. فالقديم الديموقراطية وصلابة المؤسسات الفيدرالية لا يمكنها ستر سلطة المجتمع الأميركي وغياب روح التضامن داخله، وبروز الفيتو كتمنع للحريش، تأهيك من تصاعد

العنصرية كسلوك قري نهائي. وإذا كان التحيز الثاني يدعو إلى «عولمة» الحضور الأميركي (غير الدعوة إلى الدفاع عن الحرية والديموقراطية في كل مكان)، فإن الأول لا يدعو إلى «الإنعزالية» بل إلى قصور «التدخل» الأميركي على الأماكن التي تهدد فيها مصالح الولايات المتحدة. ويذهب هذا التحيز إلى الدعوة إلى لدعم الحلف الأطلسي عبر إنشاء منظمة اقتصادية لشمال الأطلسي، وإلى توسيع هذا الإطار ليضمحل الدول الكاثوليكية والبروتستانتية (مهد الحضارة الغربية) وصولاً إلى كرواتيا ودول البلطيق. ولا يهم هذا التخلي عن اليونان الأرثوذكسية وتركيبا المسلمة (لتفارقة يتخلف هذا العوالم التاريخيان أنهما معاً في سلة واحدة خارج العالم الغربي).

وحين هذا أن التياراتين رغم خلافهما، يتفقان على حقيقة تأكيد زعامة الولايات المتحدة من قوة عسكرية لا مجال لمساواتها، ومصالح واشنطن كما كان يقول هنري كيسينجر ليست موجودة في الولايات المتحدة، وقد يكون من الأجدي استبدال هذا المفهوم بـ «الاحادية» أي استراتيجية إلغاء أي ثنائية أو تعددية (إكان ذلك حلقاً كالأطلسي أو هيئة بولية كاترل للتحديد لصالح المركزية الأميركية وحدها). وحتى إشعار آخر، وسنما طغت علينا إيديولوجيات التدخل الأميركي، فإن إرادة الزعامة في واشنطن دائمة لا نزاع فيها، وذلك على رغم أنها قد تعبر عن صف على إدارة التكتلات الدولية لصالحها، أكثر منها دالة على قوة أكتن الأميركي.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

■ لقد برزت النقاشات الداخلية في الولايات المتحدة بين الفئدة والأخري على التسهيل بخطر صعود التحيز «الإنعزالي» الأميركي (لا سيما داخل الكونغرس). وكان الأوروبيون في ظل الحرب الباردة، أول المرتجلين إزاء هذا الاستحقاق المفترض. لذلك كان من ضلته سحب المظلة النووية الأميركية عن قاراتهم، وتبني استراتيجية فصل في المصالح الاستراتيجية والأمن ما بين ضفتي الأطلسي.

وبصرف النظر من جدية أو زيف هذا التسهيل، فإن التوازنات الاستراتيجية كانت تحتاج إلى تضامن الولايات المتحدة الكيد مع شركائها الأوروبيين. فالقوى النووية المستعدة مسبقاً آنذاك، سواء كانت فرنسية أو بريطانية، لم تكن إلا لتكون فعالة ضمن الاستراتيجية النووية الأميركية للحلف الأطلسي. وعلى رغم مرور سنوات على انتهاء العطايا القديمة للصراع، إلا أن الأيقاع الأميركي لا كسل في إطلاق التهيؤات القديمة نفسها، والتي تعني أن «إنعزال» الولايات المتحدة سيفضي إلى كارثة - وقد يكون ذلك صحيحاً، حيث يهل لفلان أمور العالم دون راع قوي وأب حنون.

ويتنبهى التسليم دون سوابية أن الوزن الاقتصادي الأميركي (الأول في العالم رغم فقدان الموقع المظلم الذي كان يشيوا منذ ١٩٤٥) والسياسي والعسكري، يجعل من واشنطن مقترفاً إزمياً لحل نزاعات العالم. سواء كان الحل عسكرياً كحرب الخليج، أو سياسياً كاتفاق دايجون. فلا التسود المالي الياباني، ولا التكتل الاقتصادي - السياسي الأوروبي قادر على حسم الأمور دون الرعاية الأميركية.

بيد أن التيارات الأيديولوجية داخل الولايات المتحدة تختلف في تحديد الدور الحقيقي للولايات المتحدة وللحضارة الغربية عامة في العالم. فهناك تيار يوصف بأنه «المشتد» ويعتبر أن الحضارة الغربية - حضارة واحدة متوحدة لكنها ليست حضارة عالمية. ويستند هذا التحليل إلى أن النمو الاقتصادي في العالم لا سيما في منطقة آسيا لا يعتمد على النموذج الغربي كمنهج. وهذا يعني أن الغرب ليس عاجزاً عن تعميم نموده فحسبه بل هو مدعو لمواجهة نماذج وحضارات أخرى. طبعاً يقف الغرب وفق هذا التحليل عاجزاً، وتنتهي بذلك نبوءة فوكوياما حول «نهاية التاريخ».

مقابل هذا التحيز القوي يثير تيار معاكس يشير بانتصار الأفكار والنموذج الأميركي، ويؤسس هذا التحيز



المصدر: **اليوفس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٣

استمرار الخلاف بين واشنطن وباريس حول مشروع الغاز الإيراني

باريس - وكالات الأنباء:

استمر أمس الخلاف بين الولايات المتحدة وفرنسا حول مشروع الغاز الإيراني، وأكد وزير الخارجية الفرنسي هوبيرفيلدوين ضرورة عدم الخلط بين المسائل التجارية ومكافحة الإرهاب في إشارة إلى التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية بعد التوقيع على صفقة لاستخراج الغاز مع إيران، وكانت الشركة الفرنسية قد وقعت عقدا مع إيران قيمته مليارا دولار في تحد لقانون داماتو الأمريكي الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إيران وليبيا بزعم انتهاكهما بدمان الإرهاب العالمي، ووعف وزير الخارجية الفرنسي للطلب الأمريكي بعدم التعاون التجاري مع إيران أو أي دولة تطور شكوكا بأنه فترة ساذجة مرفوضة من أي حكومة مسئولة، وأكد أن العقوبات التجارية التي تهدد واشنطن بتطبيقها غير مجدية. وأعلن فيدرين أن الولايات المتحدة فشلت في جعل إيران هدفا لحظر تجاري شامل رغم الإدعاءات بشأن تورطها في عمليات إرهابية، وأعرب عن تأييده فرض قيود صارمة على صادرات السلاح أو التكنولوجيا المتطورة، وأكد الوزير الفرنسي أن التجارة أمر منفصل ويتعلق بالشركات المعنية، وساندت بلجيكا فرنسا في موقفها بشأن صفقة الغاز مع إيران.

وكتدت بلجيكا استحالة تطبيق القانون الأمريكي داماتو على الشركات الأوروبية، وأعربت الخارجية البلجيكية عن شكوكها في المؤلف الأمريكي على ضوء مشتريات واشنطن من البترول الإيراني وقبولها بشاهق المبالغ غايز يمر عبر إيران لتصدير الغاز من آسيا الوسطى.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

واشنطن تبحث احتواء مشكلة صفقة «توتال» مع الشركاء الأوروبيين فرنسا تدعو إلى عدم الخلط بين التجارة والإرهاب وتنتقد سياسة أمريكا المزدوجة

والغاز الطبيعي. ولكن شركة توتال الفرنسية أن مكسوداتهم دولي يضم معها شركة ميجازورب الفرنسية وشركة «بيترافاس» اللابونية يقع صفقة قيمتها مليار دولار مع إيران لتزوي بمجهزتها الشركات الثلاث استخراخ الغاز الطبيعي من إيران. وأصبحت فرنسا على المحك قدام في صفقة رغم تهديدات واشنطن برفض عقوبات عليها بموجب قانون «سانت» الذي ينص على معاقبة الشركات للتعامل مع حكومة طهران. وأعلى جيس وزير الاقتصاد بلسم الخارجية أمس أن قانون لانهف الغرض عقوبات بقر ملهفد إلى جذب الدول الأخرى، خاصة الأوروبية كعمل سويًا مع واشنطن من أجل تشديد الضغط على إيران. وفي باريس، دعا وزير الخارجية الفرنسي أوبور فيهرين لعدم الخلط بين التجارة ومكافحة الإرهاب إثر توقيع شركة «توتال» الفرنسية هذه الصفقة. وقال في تصريحات لوكالة «إي في إن» أن الفكرة المسالمة التي تنادي بضرورة عدم القيام بأي نوع من التعامل التجاري مع دولة تعتبر شركاء ما هي فكرة مغرقة من أي حكومة مسئلة. ورجل فيهرين إلى أنه على الرغم من القانون «داملوف» الأمريكي الذي يحظر فرض عقوبات على كل الشركات التي تتعامل مع ليبيا وإيران فإن الولايات المتحدة سمحت لشركات أمريكية بالاشتراك في إنشاء خط أنابيب يمر عبر إيران لنقل الغاز من أسبانيا الوسطى. وقال فيهرين أن واشنطن تتجهج بذلك سياسة مزدوجة.

واشنطن - باريس - وكالات الأنباء - أعلن مسؤولون أمريكيون أمس أن الولايات المتحدة اجرت مفاوضات حول صفقة الغاز بين إيران وشركة «توتال» الفرنسية مع ممثلي الاتحاد الأوروبي. وأكدت القوائم الأوروبية أهمية وجود جهة مشتركة ضد حكومة طهران. وأشار مسؤول أمريكي في تصريحات لوكالة «رويترز» إلى أن المستلوح الأمريكي والأوروبيين تالشا ضرورة وجود درجة أكبر من كنفار بما يتعلق بصفقة فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران بسبب تضاميا الإرهاب والسلمة العمار للتعامل وأصاف المسؤول أن جهات الأمريكي بلغ مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن التحقيقات التي تجريها الولايات المتحدة حول صفقة «توتال» مع إيران تتحرك إلى الأمام بموجب قانون ويستم بحث هذه الصفقة داخل وزارة الخارجية. وفي الوقت نفسه حث فيهرين للجمهوريين بالكوليدوس إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على لاتخاذ إجراء حاسم برفض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية والشركتين الروسية والمصرية اللتين تشاركان في الصفقة لاتهاما. ويحل كل من بيايم جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي والفونسو داسكو رئيس للجنة الصربية بمجلس الشيوخ في رسالة إلى كلينتون من أنه إذا لم تتم معالجة «توتال» كشركة لتتوكل قانون داملوف، فسوف يزدى هذا إلى تعليق الاستثمارات الأام نية إلى أن في جهات البترول



المصدر: الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٤

عن مسألة الحصار والمقاطعة

■ جند الحلفاء الفرنسي - الأمريكي حول إيران والتجارة معها، إثارة الكثير من التساؤلات المعقدة التي تتصل بالمقاطعة والحصار. وبدورها تؤثر لفترة الفاصلة بين مقاطعة العراق، وبين ثم ليبيا، ويومنا الراهن، فرصة أدق للحكم والتفكير.

فقد بدأ دمار النقاش بين فكرتين يتفق لهما صياغة على انحصار النفط الاستيراد والمادة البترولية، إحداهما تقول بالحصار والمقاطعة بما يلحقها من سلبيات النظام المعني، والأخرى تقول حجة أشد تعقيداً لترسو على الهدف نفسه.

أما الثانية التي ارتبطت بحصار ليبيا واسم ما يعرف بالتنكرس حصار جنوب إفريقيا، المضصرة، فمفادها أن أنظمة الاستبداد تستفيد من العزلة عن العالم لزيادة تمكُّنها من اعتناق البؤس، وبدوره يولد الانتعاش على الخارج إلى انحصار سلع وأفكار ومردود جديدة تتوسط العلاقة بين المستبد ومكتسبيه فتتصلي الآخرين لاسمته لا تولفها لاعتزله.

ولم يفت عدداً من الملاحظين للتقديس في الحرب أن يلاحظوا كيف أن نظرية للمقاطعة والحصار تكبر من بحر النزعة البروتانية، فنحن هنا، حصار مثاب جماعي يُلغى فيه للجميع بجمرية الأفراد، لكننا أيضاً حصار تعامل وإنساني مع للكان الذي يفقد مفرقاً، والحال هذه، لا يديه الظاهرين للشارب.

والحكم بالنتائج، على الأقل، يركي هذه التقديرات الأخيرة، فلا صدام سلط ولا للذلفي، على رغم آلام كثيرة جاثماً أرواء لا حصر لهم، يود أن الأمر يقول دجماً آخر وأجل الصلة والمقاومة للخدمة للحرب نفسه، فمن الزاوية السياسية ليس من الحكمة في شيه انحصار الرئيس العراقي الجديد محمد خاتمي وتقوية خصومه الراديكاليين، ويصبح الوضع نفسه في ما يتعلق بمقتدلي الجامعة العربية ممن دجدا أنفسهم مضطرين إلى الانضمام مع... الأتالي، أما من الزاوية الاقتصادية، فهذه الحصار لنفسها بالغ الدلالة لقدرة الأنبيولوجيا للآخرة حين تتحكم بالولايات للخدمة، على أطلحة مصالحها، وهكذا فهي لا تقبل حين قطع الطريق على حضور شركاتها في بلدان عدة، وتعيدنا أمام شركات أوروبية ترخص حترامتها مبدأ الحصار والمقاطعة.

وإذا جاز حمل هكذا في الطود السابقة، فإنه يقتبس، مع حركة العولة الرابطة، ملاحج روجية صريحة، خصوصاً أن من سمات الحركة للآخرة تعاطف أهمية للشركات العابرة للوطنيات وللحدود، على حساب الحكومات وأمنيتها، لهذا رأينا الكرويين الجنوبيين، مثلاً، ولجوا إلى التلويش شامتاً في سائر نظم الاستجابة للعولة ولتبعياتهم، فيملكون العول ٢٢ ورجل أعمال متممين والمفساد والرشاوى لجواز أنهم مشدقون للنفع للاقتصاد الوطني.

والى ذلك، وتعارض المواقف الاميركية، وبالنسبة للرئيسين والفرنسيين والبريطانيين بالانضباط تحت الراية الاميركية، مع ملمح آخر من ملاحج زمننا السياسي، ألا وهو التعدد القطبي، فما ساء إبان الحرب الباردة لم يعد ينبغي أن يسود اليوم، الشيء الذي لم تتكيف معه إحدى نزعات السياسة الاميركية - نزعة الأبيض والأسود، التي تجد جذورها في للتكوين اليهودي لبلاد اليانكي.

ولكن هل يعني هذا كله عدم جواز العقاب الأنظمة مستبدية وأرهابية؟ طبعاً لا، وما يعقد الاشكالية أن لتألف معظم الشعوب التي تنزع على صدرها الأنظمة للآخرة ليست من النوع الذي يرد ثورات شعبية محكومة يوم يمتدحها، هذا، وإمام غياب للتسلطية والمبادرة الذاتية، يجد العالم كله نفسه أمام عرق مستوطنة.

حازم صافيّة



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل / خباري

هل سقطت أميركا «فلسفياً»

في ... إيران؟

تعليقاً على نظرية فرنسيس فوكوياما قال آرثر شليسنجر: «ربما مات التاريخ من قلة الاستعمال، أما الجغرافيا فماتت من كثرة الاستعمال».

والآن التكنولوجيا الأميركية لم تعد تلبي هذه الكرة الأرضية المشككة والمتشككة في أن يصل كرادلة المؤسسة إلى هذه العادة: «إن أميركا فوق التاريخ كما هي فوق الجغرافيا». يفسله شليسنجر الذي يعود عن قوله السابق بسرعة: «قد يكون هذا كلاماً قافياً خوفاً من أن يستيقظ التاريخ أو تستيقظ الجغرافيا في المكنس من مكان في العالم فيكون الضيعة إلى ما تحت الكرة الأرضية».

أحد أولئك الكرادلة، وهو فريد ريتشاردسون، لم يتورع عن القول أن الرئيس الأميركي أكثر قوة من أن يأخذ صلاحته من ... الكتاب المقدس.

كم كان مكواضماً، إذاً، وولاند ريفان حين وضعت حوله الكتب التي تصفه بلاتيب السيد المسيح، بعدما أطلق «الحرب المقدسة» ضد الاتحاد السوفييتي ووضع برنامج «حرب النجوم» بالصفات الفظافية التي تشع أشعة الأبرار، موضع التفتيش. الآن، لا تعرف واشنطن بوجود مشكلة جغرافية، مستحيلة بالتاكيد، هي ... إيران.

لماذا خشيها الله مثلاً، لا بل أن روبرت دويتش اليهودي الذي يتولى شؤون شمال الخليج (العراق وإيران) في وزارة الخارجية يصاب بخيبة أمل إضافية كونها تطرح نفسها على أنها «جمهورية الله» محترقة فضاءً بـ «أنا نقتل فعلاً أمام هذا النوع الآخر من ... المستحيل». لا مجال البتة لتفكيك ذلك النظام المعقد والمفاهيم الذي لا يقوم على كفتي رجل واحد في يتم التخلص منه، ولا على حسنة إيديولوجية يمكن تفكيكها بالحالات الإيديولوجية المضادة، حتى أن زينغوي بريجينسكي وروبرت سكوكير وقت وريتشارد سوري يحاولون التخليط من «الأمم، الدارة، ويقترون بحجج حاشنة ضمنتها مفالات متكررة في الد «فورين أفييرز» الخروج من مأزق «الاحتواء المزدوج» والدخول في حوار مع إيران.

أبداً، لا يجب دويتش هذا الاقتراح، فالحوار مع طهران، تأجيله من أنه حوار مع «الاشباح»، فإنه يعني شيئاً واحداً: «الاستسلام البارد أمام آيات الله».

قبل القنبلة الفرنسية التي حملت أحد معلقى الدول صديرت جورنال، على القول بقطعة أن إيونيل جوسبان «بيد وكأته ضيف يتأخر على التزود» وهي الحركة التي قضت على نابليون بونابرت بل على فرنسا لسنوات وسنوات. قبل هذه القنبلة، كان هناك كلام أميركي حول تلك الحالة الجيو- استراتيجية والتي تعمل ضدنا دون هوانة، إذا كيف وضعت إيران هكذا «لجلاء» بين ضفاف الخليج وضفاف قزوين، أي أنها الدولة الشريفة، على هذه الضفة في أضخم احتياطي للنفط في العالم، كما أنها الشريفة على النصف الآخر في ذلك الاحتياطي الذي قد يضاهي ما في الخليج وإن كانت الأرقام لا تزال تتضارب حتى الآن بين ٧٠ مليار برميل و ٢٠٠ أو ٣٠٠ مليار برميل.

ذات يوم، كان صمويل بيهرير يراهن على أن تخترق حركة «طالiban» إيران بالذات، «هذا النوع من الإسلام هو الوحيد الثقيل بتحطيم أو على الأقل باستنزاف ذلك النوع من الإسلام». لم تكن الفئدة من اختراق الحركة المتحررة فقط حماية الأنوب الماز الذي يحمدر من تركه كائنات نحو باكستان، وربما الهند أيضاً، في آتجاه المحيط الهندي، لكن «طالiban»، ورغم المساندة المكثفة والمتعمدة الوجود، بما في ذلك المساندة الأميركية، بالكاك تمتلك اللينامكية العسكرية وحتى الاقتصادية في كائنات التي استولت عليها، مستفيدة من هاشية التكتلات التي كان قائماً في كابل.

هل استقطبت الجغرافيا فعلاً ويعترف توماس فريدمان بأن التكنولوجيا تهدد عاجزة عن استيعاب هذه القطعة الأسبوعية الصغيرة نسبياً من الجغرافيا، وبمدا بدأت بالشلل محاولات قامت بها وكالة الاستخبارات المركزية لإضرام حرب أهلية في إيران تنتهي بالتقسيم. لم أن الإيديولوجيا لا تزال هالة، أي أن التاريخ لم يمت كما قال فوكوياما. ويتبادل فريدمان عما إذا كانت الولايات المتحدة قد سقطت فلسفياً ... على الأقل.

لا مجال، إذاً، لاجتثاث إيران كدولة «معدية» بين احتياطي الخليج واحتياطي قزوين، فيما القنب الفرنسي يبلغ مداه، وإلى حد التهديد الضمني بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي، إذ لم يلف مع باريس التي قالت صراحة أنها لا تستطيع أن تعيش على الثلاث الأميركية، وسواء كان هذا القنات سياسياً أم اقتصادياً.

كل الأوربيين يقولون هذا سبباً، وهم الذين يقولون أيضاً أن الولايات المتحدة نفسها اختراق أوروبي كان نتيجة خطأ جغرافي اقترع كريسوف كوليوس.

«أدوى مما تتصور وأضعف مما تتصور» هذه هي أميركا كما كتب ذات يوم شليسنجر إياه. فرنسا التي «أعملت القنات الثورة الثلاث (حرية، أخاء، مساواة) للعالم، هل تكون الشرارة لثورة عالمية ضد أميركا؟

السؤال الشديد التناقض يمكن أن يكون شديد الواقعية ...

نبيه الجرجي



المصدر : السوفيات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتاتورية القطب الواحد!

بقلم : جمال بدوي

كان الفيلسوف الإنجليزي الراحل بертранد راسل، يرى أن روسيا دولة أوربية وليست آسيوية، وأنها تنتمي إلى أوروبا ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، أكثر من انتمائها إلى المجتمعات الآسيوية، ورغم أن الاتحاد السوفيتي كان يتزعم للعسكر الشرقي ويخضع جمهوريات في آسيا الوسطى وصعد أراضيها في الشرق الآسيوي إلى حافة الهاسيك، إلا أن راسل كان يرى أن مصالح الاتحاد السوفيتي مع للعسكر الغربي أكبر منها مع العالم الشرقي. ويشاهد التي استحدث بها «راسل» على قوله كثيرة ومتنوعة لعل أبرزها تورط الاتحاد السوفيتي في الصراع الأوروبي ودخوله الحرب العالمية الثانية في صف الحلفاء. وجاءت تصريحات الرئيس الروسي بورييس يلتسين أمس، تؤكد مقولة راسل. فالرئيس الروسي يخافى يمنع روسيا في أوروبا موحدة لا تخضع لوصاية «العظم سام»، وهو الرعز الاستعماري للولايات المتحدة، ويؤكد الأوروبيين الاتحاد في أوروبا الكبرى بدون خطوط تقسيم وإجساد قاعدة مشتركة للاتحاد يضمها مهلق للأمن الأوروبي، وقال يلتسين هذا الكلام قبل سفره إلى ستراسبورج ليعرض مؤتمر قمة الدول الأوروبية قبل تستجيب دول أوروبا لدعوة اللب الروسي وتحرر من هيمنة العظم سام (!!!)

●● من المحتمل أن تلقى دعوة يلتسين الآن صاغية من فرنسا التي تشرب المرار من تدخل الولايات المتحدة في شئوننا، والتعامل معها على أنها ولاية تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية، وكان آخرها المطالبة بمعاينة شركة البترول الفرنسية التي تعاملت مع إيران. وتصدى فرنسا للهجمة الأمريكية يعود إلى أيام نيجول الذي كان



المصدر: الواقف

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

ينادي بقيام أوروبا موحدة تتحرك في إطار الدائرة الإقليمية، وليس في إطار الدائرة الأطلنطية التي تشمل القارة الأمريكية.. وليس من المرتقب أن تلقى دعوة بلتسنين نفس الاستجابة من بريطانيا التي تفضل الارتباط بالمعجزة الأمريكية أكثر من ارتباطها بالمعجزة الأوروبية. ولا تخشى بريطانيا أن الدول الأوروبية لا تزال تنظر نظرة الشك والريبة في انضمام بريطانيا إلى أوروبا، وترى أن بريطانيا تعيش في جزرها المعزولة في بحر الشمال وتتعامل مع القارة من منطلق العجرفة والاستعلاء، وكان هذا رأي نيجول، الذي اتخذ موقفا صارما ضد انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة، ولم يستطع لها التدخل في جسم القارة إلا بعد رحيل نيجول (١)!

● والذي يهمنا من دعوة بلتسنين إلى قيام أوروبا الكبرى هو أثر هذه الدعوة على النظام العالمي الجديد الذي نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانفراد الولايات المتحدة بمركز القطب الواحد الذي أطاح ببقية الأقطاب، وسحق حقوق الدول الصغرى والكبرى معا.. وتبين من خلال القنبلية الوحيدة كيف ضاقت رقعة التوازن الدولي.. ووجدت ندول الصغرى نفسها عاجزة عن الحركة أو الخروج من الشباك الأمريكية.. وكان لابد أن يتطلع العالم إلى ظهور أقطاب جديدة.. قد تكون من الشرق الأقصى، وقد تكون من أوروبا.. ولكن في جميع الأحوال فإن تعدد الأقطاب العالمية أفضل من نكتاتورية القطب الواحد.



المصدر: - المبرور

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
نظام قضية ديون العالم الثالث

اقتراحات بخفض الديون وتسهيل سياسة قروض التنمية

مهام شيشكلي *

استنداعها لتقديم المساعدة الفنية للدول التي تعيد صياغة سياسة انفاقها العام، خصوصاً في ضوء عجز صندوق النقد الدولي-الشريك الكامل للبنك الدولي- عن تخصيص الائتال اللازمة لمباشرة الدول الفقيرة التطبيق الفوري لبرامج الإصلاح. ونقل عن لقاء الدول السبع الذي انعقد في إطار الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في ٢١ من أيلول الماضي أنه يصعد تحرير بعض الدول من

إعفاء الديون، وهناك دول قريبة من الهدف الذي يموجه يمكن تخفيف الديون عنها، مثل بوليفيا وساحل العاج وموزمبيق، وأما فنيت خطة وزير المالية البريطاني، إفسان كلاً دولة من أصل ١٤ دولة الأفقر ستحتل بتخفيف الديون مع نهاية القرن، الأمر الذي يحقق بداية جيدة لأفريقيا.

أزمة الديون
تطرح أزمة ديون (القروض) العالم الثالث اليوم في مخاض إيجابي تشير إلى أن وضع العالم اليوم أفضل مما كان عليه أياً من أزمة انطقت سنة ١٩٧٣. فمعظم الدول في أمريكا وأوروبا وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى تفتتح بنمو اقتصادي أفضل مع معدل تضخم معتدل، بينما هناك مشاكل حقيقية في جنوب آسيا وأفريقيا وعلى عدة في العالم مثل أفريقيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق والشرق الأوسط. لكن لدى الدول ذات الخاضع الاقتصادية، أمثال أوغندا، ووضوح أكبر حول ما يجب عمله. والتشهد العام في جنوب شرق آسيا يبدو أقل تشاؤماً مما تجده

للدول الصناعية السبع في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والقيمت معارضة شديدة من لمانيا. ولدى الصندوق الآن ٥ ملايين أونصة من الذهب يمكن بيعها. ويملك سبعون لدى ٧٥ في المئة من الدول الأفقر في العالم - ومعظمها تحت خط الصحراء الكبرى في إفريقيا - برامج إصلاح. استنداعاً إلى خطة تسهيل ديون صندوق النقد الدولي، البنك الدولي بحلول سنة ٢٠٠٠، وهذا سيخصر المصارف المحلية من إعفاء الديون والاتفاق على الصمة والتعليق والمقا.

يضع صندوق النقد الدولي شروطاً اقتصادية ومالية صارمة على الدول المديونة، وفي مقدمها الزيادة المالية الواضحة، وبرنامج الحصول على تسهيلات عاجلة. وكانت أول دولة أزلت العقبات لحيازة الشروط اللازمة لتخفيف إعفاء الديون هي أوغندا، لكنها لن تستفيد من ذلك قبل سنة ١٩٩٨. وتطالب بريطانيا الدول الغربية هذا التصريح البريطاني بالغاء الخطط الرافعة لإعادة دفع قروض لتساعداً، وبأن يكون ثادي الدول المقترضة في باريس أكثر مرونة بتجاوز ٨٠ في المئة من اعطاءات القروض المقترح لدول مثل موزمبيق.

وبأن يقسم البنك الدولي بأعانة الظفر في ديون الدول الأكثر إفساراً لردم أي ثغرة في برنامج تسهيل الديون غير الخططة في الخطط الرافعة. ومن جملة ما يجب التركيز عليه توجيه الاتفاق العام إلى القطاع الانتاجي وليس الإنفاق العسكري أو مشاريع «البيئة» غير الضرورية. وتحقيق ذلك يصدى بريطانيا

■ من مؤتمر وزراء مالية دول الكومنولث في موريتشوس في أيلول (سبتمبر) الماضي، إلى مؤتمر وزراء مالية الدول الصناعية السبع الذي انعقد في هونغ كونغ في إطار المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، تحصد قضية أساسية واحدة هي ديون العالم الثالث البالغة ٥٠٦ بلايين دولار، وتشكل عبئاً ٤٠ دولة الأفقر في العالم وفق تقديرات صندوق النقد الدولي. وربما سنسوي بحجم ٢١ مليون طفل مع نهاية القرن إذا لم تبادر الدول الغنية المقترضة إلى تخفيف إعفاء تلك الديون التي تحصل دون انشغال الدول الفقيرة على الصاجات الانسانية الأساسية كالصحة والرعاية الاجتماعية والأمن والتعليم.

تبدو قضية الديون الاقتصادية بحد، لكنها بإجماع الخبراء الاقتصاديين والفنان السياسيين هي في أسبابها ونتائجها حصيداً لآراء سياسية خاطئة في ميداني الاقتصاد والتعليم، إضافة إلى الفساد الذي يستشري من أصغر دولة إفريقية إلى روسيا، أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. بدءاً من مؤتمر الكومنولث طرح وزير المالية البريطاني غوردن براون مبادرة جديدة لتخفيف إعفاء ديون الدول الفقيرة في العالم، يؤيده في ذلك قادة الكائس والعاملون في ميادين التنمية. وتأتي بعد مبادرة أطلقها القادة للمليون في العالم السنة الماضية. وتستند مبادرة وزير المالية البريطاني إلى إعفاء عملة بيع الذهب لدى صندوق النقد الدولي التي أثيرت في قمة لندن (فرنسا)



الإحصاءات، إذ تحتاج النصوص الاستيعابية الجرحى إلى بعض الوقت كي تتجهز أو أزمة البورصات، وفي روسيا وبعض دول أمريكا والشرق الأوسط تظهر القادة السياسيين بعض الفهم للاقتصاد السوق واسلوب ادارته وفوائده على المدى البعيد، يبدى بعض الاقتصاديين في

المجتمعات المتشاكل متخوف من انهيار الاقتصاد في البرازيل ومصر والإجراءات في الأسواق المالية العالمية من مداولة عدم استقرار الاقتصاديات، كما أن فتح القطاع المالي لرأس المال الاجنبي قد يكون تورطاً لتجنيب سوء توجيه الراسمال العالمي، ويجادل بعضهم بأن فكرة ترك الأسواق لاصلاح مسارها بنفسها خطرة، وستسبب سوء توجيه للاقتصاد شديد الخطر، لذلك يجب دعم فكرة توفير رؤوس الأموال المحلية لتخفيف الاعتماد على رأس المال الاجنبي، بالوزارة مع تعاون دولي أكبر لتأمين النظام المالي العالمي، وهو أمر يمكن أن يتحقق عبر جهود مستمرة لتضحيح واختواء العجز المالي، والمعاون بين المصارف المركزية، تعتمد خمسة تخفيف ديون العالم الثالث على قرارات صندوق النقد الدولي، وهو ليس الدائن الوحيد في العالم، لكن تتحكم به غالبية الدائنين، وهم لا يخضعون للمناقشة الأخلاقية حول الناس الفقراء، ولا نظيفة الفوائد التي يمكن جلبها على المدى الطويل، بالإضافة اقتصادات سطحية، ولا حتى بالحاجة للأخلاقية بأنهم لن يمددوا ديونهم في أي حال، مع أن لهم الحق في أن يتفاوضوا بعض فوائدهم القروض.

هناك نقاط معقولة في الجدل، فبعض الدول المعارضة لتخفيف الديون، عولمت بكم في الماضي، مثل ألمانيا التي أعفيت بعد الحرب المالية الثانية من نصف

ثانيتها لتخفيف الديون عن الدول الفقيرة التي عليها الآن أن تدفع ٢٠ في المئة فوائد ديون تقطع من صارتها، ويشير آخرون إلى أن قسماً كبيراً من الديون هي أصلاً مبيعات القوى الغربية من السلاح للدول النامية، خدمة لحسابها الجيو - سياسية.

فالناس في أفريقيا يعيشون في دول مهزلة ديموقراطية، ويذهبون فوائد الديون التي راكمتها الديكتاتوريات التي تحكم بدعم شرعي منذ سنوات، وهناك ديون متخفية بموجب قرارات تجارية

لخلفها الدائنين في الدول أو في المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي، يحتاج العالم لدية دولية لتخفيف الديون لتحل مشكل الدائنين غير المؤمنين مثل صندوق النقد الدولي في نادي باريس، واستثمار برنامج دولي للتخفيف بنظف من المادة التاسعة المتعلقة بمساعدة الديون في أميركا، وهو برنامج لا يجعل برنامج وفاء الديون يحصل دون الاتفاق على المتطلبات الاجتماعية كالصحة والسلامة والرفاهية، وهذا يعني أن لا يدفع الدائنون الدين كامله.

لكن صندوق النقد الدولي مهنر على تسديد الديون كاملة حتى لا يتعرض لأي خسائر، لذلك يحمس بشروطه في تقديم القروض مثل ترسيخ حرية السوق واطلاق الدول لحرية انتقال رأس المال وانسياب لبروش الاستثمار خارج الدولة وبالعكس.

ويعد أن نجح بالتخلص من قيود معظم دول العالم على حرية تجارة البضائع، يريد الآن حرية عبور رأس المال، وبشكل خجراة الصندوق على اعداد قسراً سيعرض في مؤتمر واشنطن في الربيع المقبل.

في المقابل تتبرم الدول النامية

من الصندوق الذي يرى جعل حصرية نقل رأس المال شرطاً للاعراض في المستقبل، وهذا سرع في نشر كثير من السياسيين والاقتصاديين، خصوصاً في الوقت الذي تزداد فيه الحساسيات بسبب انهيار الثقة وهروب أموال الاستثمارات بشكل كارثي قلما حصل في دول جنوب شرق آسيا، لذلك طالب وزراء المال في مؤتمر الكومونولث وبمجموعة ال ٢٤ التي تمثل الدول

القرضة أن يتم اطلاق حرية نقل رأس المال بآثار واعتداله من المدة مع إجراءات يمكن اتصاها للسيطرة اوقات الأزمات.

يتطلب تحديث نظام صندوق النقد الدولي الحد من التدخل في طريقة إدارة الحكم في الدول النامية، والخاص من الشروط الاقتصادية الكثيرة، كتخفيض العجز المالي الحكومي والفاء القيود على الأسعار وتخصيص شركات القطاع العام ومجموعة من الإصلاحات الاقتصادية الكبرى، شاملة تغيير في النظام المالي، وتحديد الائتلاف الحكومي.

ولكن أبرز معالم شروط الصندوق هو التدخل في السياسات العامة، وطلب الإصلاحات في مجال الوظائف وسوق العمالة والتجارية والزراعة، وأخيراً الفساد، واعتبر مدير البنك الدولي جيمس ونغسون بالفارق بين القضاء على الفساد والتدخل في السياسات.

وكمثال على التدخل السياسي، رفض الصندوق في تموز (يوليو) الماضي تقديم قرض بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار لكينيا لأن الحكومة فشلت في القضاء على الفساد، وكانت النتيجة مدمرة، بانخفاض قيمة العملة وانقطاع المساعدات من قبل المبرعين الأفرين، وزيادة التضخم وانسحاب الاستثمار.

باختصار ليس لدى الدول النامية الغنية للتحويل الذي تحتاجه لتطوير اقتصاداتها من دون مواصفة صندوق النقد

ديونها في مؤتمر لندن سنة ١٩٩٣، ولم تزد أسوأ الديون التقليدية عن خمسة في المئة، وبموجب ذلك تمكنت من وقضاء ديونها سنة ١٩٦٠، ويرى بعض المعلقين مبدئاً في مصادرة



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/١٦/٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولي. والإصرار الأهم لذلك الدول هو تأخير قرارات الصندوق في أسواق رأس المال الدولية، حين تتجه تلك الدول نحو رأس المال الخاص كوسيلة للتطور والنمو. ولكن الرساميل الخاصة تملكت ربما مهماً، وهو الاستناد إلى رأي وموافقة صندوق النقد الدولي، وتلبي ذلك طلب الأرجنتين لرفضاً من الصندوق لا تحتاجه وقال وزير مانيشها أنه لن يسحب القرض لكنه يريد الموافقة على القرض كبرهان على نجاح الحكم. وفي نهاية يجمع الخبراء أنه لا بد من برنامج دولي للأغلاء من بعض الدول، مثلما اقترح مصرف الإنعاش الاقتصادي الأميركي في أزمة المكسيك المالية سنة ١٩٩٥، وذلك عبر التحكيم في وقت أصبح مبيداً للتحكيم مالياً، تعتمد منه منظمة التجارة العالمية ومنظمة التنمية والتطور الاقتصادي الدولية.

ه كاتب ومحللي سوري مقيم في بريطانيا.



المصدر : الجمهورية الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١٩٩٧/١/٥

حتى لا تتسبب إيران في حرب تجارية واشنطن تقرر عدم فرض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية

واشنطن - وكالات الأنباء - وكالات الأنباء :
قررت أمس الولايات المتحدة الأمريكية عدم فرض أي
عقوبات في الوقت الراهن ضد شركة توتال الفرنسية
لنقلها عقدا مع إيران بقيمة ٢ مليار دولار لتطوير
احتياطي الغاز الطبيعي الإيراني.
وعملت واشنطن عدم اتخاذ أي إجراء ضد الشركة
لتهريب حدود حرب تجارية مع الاتحاد الأوروبي وكانت
واشنطن تسعى لتفويض انتخاها مع الاتحاد الأوروبي
تسمح لها بالتهديد بفرض العقوبات لزيادة الضغط
الأوروبي على طهران للحد من الإزهاب.
ويشكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن
الولايات المتحدة قررت العمل على إبلاغ دول الاتحاد
الأوروبي بأن تزيد ضغوطها على إيران حتى تكف عما
تعتبره واشنطن انتهاكات.
وكذلك سياتير محمد رئيس وزراء ماليزيا أنه لما
فرضت واشنطن عقوبات على الشركات الماليزية التي
تستثمر أموالها في إيران فإن ماليزيا ستفرض عقوبات
مماثلة على شركاتها الروس والفرنسيين.
وانتقدت ليبيا من جانبها أن تحرك أمريكا تجاه
شركة توتال - وقالت أن ذلك يتناقض مع قوانين التجارة
العالمية والأعراف والمواثيق الدولية ويهدد سمعة
إيران.



العدد : ١١٩٩٧ / ١٠ / ٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧ / ١٠ / ٥

واشنطن بوست:

الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على «توتال»

□ واشنطن - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس أن الولايات المتحدة قررت عدم فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية للبترول التي وقعت تحت استنطاق اللجان في إيران. وقالت الصحيفة عن مسئولين رفيعي المستوى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يمتنع - بدلاً من ذلك - طلباً للاتحاد الأوروبي بمجلس الوزراء من الضغط على طهران بالتخلي عن المزيد من الأسلحة. وكانت شركة توتال قد وقعت يوم الأحد الماضي صفقة تبلغ قيمتها مليار دولار مع إيران لتوفير أحد حقولها البترولية للنفط الطبيعي وهو ما يزعج بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي المعروف باسم «مقاتلي دساتير» والذي ينحى على فرض عقوبات على

الشركات الأجنبية التي تستثمر أكثر من 40 مليون دولار سنوياً في قطاع البترول في إيران أو ليبيا إلا أن القرار النهائي يعود في ذلك إلى الرئيس الأمريكي. واستندت إلى واشنطن بوست مصادر حكومية الأمريكية لاتجاه في خريف حربي تجاري مع الاتحاد الأوروبي بشأن النفط الذي وقعت شركة النفط الفرنسية وباريس واللايف الأروبية قد التفتت بغية الموقف الأمريكي وما أعلن في واشنطن من فتح تسليق بشأن النفط الفرنسي الإيراني. للحد من نفذه، يعتقد أنه خارجة دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً غداً - الاثنين - في لوكسمبورغ ليبحث بلاقات الاتحاد بقرارات

التشديد في ضوء الضربة المارة حال عقد مؤتمره. وإيران، وسيقدم للفرنسيين العلاقات التجارية لليونان باستثناء ما وقع الدبلوماسية مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بقراراتها. وعلى برودينز، الرئيس وكوبا وبنما. الرئيس بيل من ليبيا وإيران. ومن المقرر أن تستمر المفاوضات حتى 15 أكتوبر الحالي للتوصل إلى ترتيبات تسريح ملين القانونيين الذين يطلقون خارج حدود الولايات المتحدة. ومن المقرر أن يتبنى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والفرنسي وبنما في 15 أكتوبر الأمريكيين خارج الولايات المتحدة ما سيشكل مؤتمر حرم حرم مجال السياسة الأمريكية مع القرار نهاية المفاوضات مع واشنطن.



المصدر: السياسي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

فوضى تداول المعلومات في عصر العولمة !!

بالتالى طبع هذه الاخبار وتأثيراتها المجتمعية على البلاد الذى تمكس فيه القيم الاخبارية في المجتمعات المتقدمة في امريكا واوروبا اتجاها مهنيا يمتد وتعامل مع الخبر او المعلومة دائما كهدى او شريحة لتطابق النجاح المهنى والمناخات الخيرية بينما نحن نعالج في الاعلام الخبر او المعلومة على أساس إما المركز الوطني والتفصيل بالكتابة والذرة الوطنية والمجلة والحياء والفشل وفيها .

رغم ان المعلومات التي تقدم للمتلقي هي أساس المعرفة والتي هي أساس

مجسومة المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به حيث يستطيع الشخص التصرف على الاحداث المحيطة به ويستغل بها في علة .. من هنا تأتي خطورة ممارساتنا في تداول المعلومات

خصوصا الخيرية منها وحتى نعي من قرب صديق ذلك عالمنا نتمنى في طريقة تناول حدثين عامين ولما في الفترة الأخيرة أولها : التطبعية الاعلامية المحلية والعالمية احداث الانتواء للابنم على الترويس الساتشين بميدان التحرير ..

فقد تضاربت ارقام الجثث بين المصنف المخطئة سواء قومية او معارضة كذلك نصف اعداد الاعتداء من شهد عيان وصفون سيارة هربت ولغيرين يتكلمون هروب جثثا آخرين من مواقع الحادث وبذلك المعلن وكه التصريحات التي خرجت علينا تصف

[ادث] الثورة العلمية التكنولوجية الى ظهور مايسمى بمجسوم المعلومات متراكبا مع الفترة الكبيرة في تكنولوجيا الاتصال وخصوصا في مجال الاعلام الصناعية واستخداماتها الواسعة مما اسفر عن بروز تصديت غير مسبوقة تتعلق بالوعي والقيم الانسانية واتساع السلوك الجبرى في إطار حضارى شديد التباين سواء في معدلات او نوعية تطوره بين مجتمعات الشمال التي تعكك مطايع وادوات التقدم العلمى والتكنولوجى ومجتمعات الجنوب التي مازالت تعاني من قسوة المرحلة الاستعمارية السابقة واستمرارها التراجعت في اشكال ملها الهيمنة الاقتصادية والثقافية وذلك تحت دعوى مايسمى بعولمة الاقتصاد والثقافة .

وهنا برز الدور الجديد للإعلام والاتصال المعاصر بمختلف اشكاله ووسائله حيث اصبح يشغل موقع القلب في استراتيجيات إعادة تنظيم العلاقة بين الدولة والمواطنين وبين القوى المحلية والعلمية وبين المنتجين والمستهلكين وبين العمال والديريين ، بل الاخطر من كل ذلك انه اصبح يظفر الى الاعلام والاتصال المعاصر باعتباره

المعيار الذى تقاس به كافة الاداء العام للنظم السياسية القائمة او لقياس مدى صلاحية او فاعلية أية فكرة او مقولة . وللأسف والقولها بحسرة نحن ماثلنا في عالمنا العربى نمثلق الضيق من القيم والمعايير التي تقام على اساسها الاخبار الاعلامية حيث تتداخل في عملية انتقاء او رفض الخبر الاعلامى للأحداث او الوقائع المهيولة للنشر شجون واغراض ، وخطورة ذلك انها توجه الاعلام الى عملية جلب وتقليص المعلومة ومن ثم قياس اهميتها والمفاضلة بينها في النشر كما تحدد

الجثثا بأنهم مشوهون من خورجوى المستشفيات العظيمة وتبصرات القضية الى مساعلة المشواين عن المستطفي حيث كشفت الواقع عن حسد اخر واست بدالطع ضد اختلاف زلالية التناول الصادقة ولكنى فسد التجميع المثل بجوفر القضية ولا الاول ذلك

د. فرج الشاوي

من فراغ لقد تابعت الشبكات الاخبارية الاجنبية فوجدت علما وخبيرا واتخاذ خطوات منع الساتشين من جنسيات مقلقة للفسور الى مصر صميج ان وزارة الداخلية محاليت متداعيات المؤلف ببينها المتأخر الذي يحدد عدد البينة واتقاداتهم لكن ذلك يأسدة كان متأخرا جدا ولتتظم من الحقائق البوابيسية الامريكية التي يعقد المسئول فيها عن الأمن الداخلى مؤتمرا صحفيا يتلقى فيه مع الشرايين الاجانب كالة الاعباء المتوارسة عن الحادث وقت وقوعه والردم بعقد لالاءات جديدة حينما يجد جديد ومن ثم يطعم



المصدر: **المصري**

التاريخ: ١٩٩٧/١/٥ **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

وناقى الى قمة الذنوب. الا وهي
معلقوا للبريات سواء في الاداعة او
التلفزيون الذين يسمون الخطط
للب السلم ويقتونه للاعبين عبر
المقش بالاداعة او التلفزيون حتى ان
احدهم حذر احد اللاعبين من مهاجم
خلقه وقلب ثالث بان يراهي د. محمد
على الواد الطفيح التي عامل رهب
للمصريين ويجهز له مسكنا وكانت قمة
التبرج في ماتش المدير الفني للتعجب
الامل امام اسبانيا حث راج الحلق
يلقنا درسا في العلم والهندسة التي
يطبقها د. محمد على المدير الفني
للتعجب الامل ولم يكمل كلمته الا
ويضل الجون الثاني في درمات فاصيب
صاحبتا باليكم دواج يوزد الضية ..
وسادة وكرايم لادعي للفسى شرف
لهم امود الكرة ولكني ادعي انني
مسلح متابع لبريات العالم ل
القارات الفسائية ولاجد خزيرات
السادة معلقين .. والاسلة كتبة ولكني
اقول ارجو المستويين في كلمة المواقف
بان يخلصونا اقرا من فوضى ادابل
المعلومات .. لائق يسمع ويشاهد
مايصنع ل القسنا بالقسنا .. ارضونا
يرصمكم اه !!

الطريق ل الاجتهادات والتشخيصات
وهذا لايفس القدر الايجابي لوزارتي
السياحة والدخلية لكن بعد فوات
الارآن وبد خول ان دراسات عديدة
اكدت ان التصويرات الترسكفية التي
تظهر من التغطية الاخبارية في الشبكات
التجارية التلفزيونية الامريكية
والاروروبية تشع ويشكل شديد المبالغة
الى ان اللغوي شه. ابدى في العالم الثالث
وان المتك في هذه الدول عكف من نوع
خاص جدا فهو عكف صريح وغالبا
لامبرولة وان الفساد في هذه الدول
السياسية ويدور وكأنه يتسم بخاصية
اما الحادث الآخر: والذي تسبب
في رابع ضلعة كدم والقوتز لائق هو تلك
التغطية الاعلامية لاحداث والمعلومات
ككس العالم للشباب تحت ١٧ سنة
الذي نهضت مصر في ادارته واخراجة
بالشكل اللائق والقصد بتقدي مقدم في
بعض مصطب المارسة والقيمة من
تصميم الاضواء وتسويها بانها ضداد
دمم ممن قاموا بهذا العمل الكبير
فمثلا موضوع بدلات المتطوعين التي
اخذها اخرون والملابس الشخصية
التي ضاعت في الطريق والمخراة التي
تعاير المحببات من المتطوعات
ولملاج عديدة من التفاعلات ..



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الزمن البائس

يقول الشاعر التركي ناظم حكمت:
مستن من أبناء القرن العشرين هذا الزمن البائس للشيخ
بالقضاء.

إن كلمة الشاعر صحيحة
إن عظمة الدول اليوم لا تقاس بمضاريتها، ولا تقاس بالكتارها
التي تحملها وتنشرها عن خالق الكون، ولا تقاس بمدى سلوكها
في الحياة وفلسفتها فيها وإخلاقها اليها.

إنما تقاس عظمة اليوم بشيء واحد هو القوة.
وهذا الخط بين القوة والعظمة واحد من خطايا عصرنا البائس
إن أمريكا تقود النظام العالمي الجديد، وهو لا وجود له
وبالتالي فلا وجود للعدالة فيه إنما تقود أمريكا بحكم أنها الأقوى
والأسرع في إخراج الطليعة وإطلاق الرصاص.

وسوف نلاحظ في عالمنا صورا من الظلم الإنساني الذي يستحيل
تفسيره بقوانين الصنعة، هل هي صنعة أن العالم الإسلامي الذي
يصل حجمه أربع سكان الكرة الأرضية هو العالم الوحيد الذي
يحرم عليه تصنيع السلاح النووي، أو تطوير قدراته النووية
السلعية. إن اجتماعا على مستوى القمة يعقد بين الرئيس الروسي
ونائب الرئيس الأمريكي للاتفاق على وقف إنتاج البترولونيوم.
ومرأقية مساعي إيران لاستلاك الأسلحة النووية أو الصواريخ
معدية أخرى.. ما هي الحاجة التي يقدمها العالم لهذا المواقف إن
الحاجة لا تخرج عن مخسئون الإغراب.. إن إيران دولة إرهابية..
إرهابية، وما يحدث إيران حيث قبل ذلك لباكستان لقد تركت الهند
تتسلح نوويا، أما باكستان بوصفها دولة مسلمة فهي لا تؤمن
على السلاح النووي.

يحدث هذا المنع والتحرير لدول دون دول، ويفض العالم ابصاره
ويصر مرور الكرام على قريسة إسرائيل النووية وغيرها من
ترسانات العالم النووي.

ما هو معيار التحريم ومعيار المواقف؟
هل هذا المعيار واحد، أم أنه يتغير ويتغير مع الهوى حيث شاء
الهوى، كيف يمكن لعالم يخلو من الشلل أن تحسن فيه النووية.

أحمد بهجت



المصدر: الأهرام الاقتصادي.

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسبوع العالي

يحرره: رافت سليمان

تقارير ■

مشكازمة الاسبوع الاقتصادية- ايران- فرنسا- الولايات المتحدة

وامريكا تتخلى عن فرض عقوبات على توالت بسبب صفقة مع ايران وتسعي لخرج من ازمة مع حلفائها



مؤلف في منظمة التجارة العالمية، وكانت الولايات المتحدة اصنرت قانون داملات ضد ليبيا وإيران الذي يقضي بأن يفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات علي أي

شركة اجنبية تستثمر في أي من البلدين الي جانب قانون هيلمز بيرتون الذي يفرض عقوبات مماثلة علي الشركات الأجنبية المستثمرة في كوبا، وتسيبت تلك القوانين في ثلوث العلاقات بين واشنطن والاتحاد الأوروبي الذي يري أن القوانين الأمريكية تتحدى التجارة الحرة وسيادة الدول.

وأضاف خزري أن الكونجرس الأمريكي لفظا في فرض عقوبات علي الجمهورية الإسلامية

وأن طهران تريد من واشنطن اتمام الخطوات الأولى باتجاه تحسين العلاقات الدبلوماسية، وأشار خزري الي عقد توتال قائلا أنه في بداية تلك العملية واعتقد أن المزيد من الدول والمزيد من الشركات ستقدم بطلبات للاستثمار في الصناعات النفطية الإيرانية، وصلة توتال تعد أكبر استثمار أجنبي لتلقاه إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ في تحد للتهديدات من الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات عقابية لنها.

وأضاف خزري أن العالم قد تغير... فقد ولت تلك الأيام التي كانت فيها قوة عظمى واحدة تهيمن أومرها علي الآخرين.

وفي واشنطن قال مسؤولون أمريكيون أنهم يملكون في التوصل الي سبيل لتجنب نشوب خلافات تجارية مع اصنافها وحلفائها بشأن إيران.

وفري توتال أن الصلقة مستماسة مع القانون الفرنسي وقواعد الأمم المتحدة وتلزم الي أن الاتحاد الأوروبي يحارض فرض الولايات المتحدة

لقوانين تجازو حدود أراضيها.

وقد أنت المؤلف المتشدة لملفاه الولايات المتحدة الي سعيها الي الحلوة بين نشوب حرب تجارية مدمرة مع حلفائها الأوروبيين وقال البيت الأبيض أنه يحتاج لوات لتطبيق هل انتهكت شركة فرنسية حقها تجاريا اسريكا علي إيران، وقال سايك مغوري السكرتير الصحفي للبيت الأبيض أننا ندري بنود الصلقة كما نعرفها مشيرا الي صفة تونغ قفصا عليا دولار إيرمينا شركة توتال النفطية الفرنسية، وأضاف سيستغرق الأمر بعض الوقت لتقسما.

اصبح من المحتمل أن تتخلى الولايات المتحدة في اطار حرصها علي تفادي حرب تجارية مع أوروبا عن تطبيق عقوبات علي الشركات الأجنبية فيما يتعلق بمعاملاتها مع إيران، إذ ما سارست حكومات تلك الشركات عقوبات علي طهران لانهاء مساندتها المزعومة للإرهاب، وقال جيمس روين المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن هدف القانون العقوبات الأمريكي الخاص بإيران وليبيا ليس فرض عقوبات بل جعل الدول الأخرى في المنطقة وفي أوروبا بصفة خاصة تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط علي إيران.

وفي تصريحات عقيلة أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الأسبوع الماضي قالت مابلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أنها تعتد مؤلف فرنسا

غير مفهوم إذ أنها لم تترك الضرر الذي يمكن أن تلحقه صلفات تجارية

ضخمة مع إيران بمصالحات الغرب، تغيير السياسات الإيرانية.

وعلي الرغم من أن أولبرايت لم تقصر بالتجديد الي صفة لتأز

الطبيعي الضخمة بين إيران وشركة توتال الفرنسية إلا أن تصريحاتها

كانت أقوى رد فعل من مسؤولين أمريكيين علي هذه الصلقة.

وأضافت أولبرايت فيما يخص فرنسا بلحين علي الصل التي لم أنهم سيب عدم أدراكها أن ضح أموال في النظام الإيراني لا

يخدم مصالح بلية الدول كما تضمن يلقى بالغ بهذا الخصوص، وتحدث معهم بشأنه.

ويقول روين أن الإدارة الأمريكية قد ذهال مع إيران تكرار ما اعتبر حملة أمريكية ناجحة

باستخدام قانون عقوبات أمريكي ضد كوبا لجعل الأوروبيين يوقعون استثماراتهم هناك

والضغط علي هافانا لاحترام حقوق الإنسان.

وأضاف أن هذا عامل سيأخذ في الاعتبار صنع القرار الأمريكيون لأن القانون الخاص

يفرض عقوبات علي إيران في حد ذاته يضمن خيار التخلي عن تطبيق العقوبات في حالة

موافقة الحكومات علي تشديد الضغط علي إيران.

من جهة أخرى قال الاتحاد الأوروبي أن التوتر بين واشنطن وفرنسا يعد أن وقعت

مجموعة توتال الفرنسية للنفط عقدا لتنتاج الغاز مع إيران بمبلغ مليار دولار يظهر

الحاجة الي اتفاق سريع بين أوروبا وأمريكا بشأن القوانين التجارية الأمريكية.

وصرح بيتر جيلفورد المتحدث باسم اللجنة التنفذية للاتحاد أن ١٥ أكتوبر الجاري سيكون آخر موعد للمفاوضات مع الولايات

المتحدة لتسوية هذا الخلاف التجاري وأنش الاتحاد الأوروبي من اتخاذ



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١/٦

للنشر والخدمات المصرفية والمعلومات

وأعلنت الشركة الفرنسية الأسبوع الماضي أنها وقعت بالاشتراك مع كونستراكتوم من شركات روسية وماليزية أكبر استثماراً أجنبياً في إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ملبية بذلك تهييدات بان ذلك قد يعرضها لعقوبات.

وسنت الولايات المتحدة قانوناً عام ١٩٩٦ تفرض بمقتضاه عقوبات على أي شركة أجنبية تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ليبيا أو إيران. وييسقي إسماع إدارة الرئيس الأمريكي ميل

كلينتون الاختيار بين قائمة من العقوبات التي يتيح القانون فرضها على الشركة الفرنسية ومنها احتمال أن يصدر الرئيس الأمريكي تعليمات إلى بنك التصدير والاستيراد الأمريكي بعدم الموافقة على أي ضمانات أو تامينات أو القماتات فيما يخص بل أي سلع أو خدمات للشركة المخالفة.

يمكن للرئيس أيضاً أن يصدر أوامر للحكومة الأمريكية بعدم إصدار أي تراخيص أو منح أي إذن للسماح بتصدير سلع أو تكنولوجيا حديثة للشركة المخالفة. قد يحتفل على المؤسسات المالية الأمريكية تقديم قروض أو القماتات تزيد على عشرة ملايين دولار خلال ١٢ شهراً للشركة المخالفة ما لم تكن هذه الأموال تستخدم في أنشطة تخفيف معاناة إنسانية.

قد لا تقدم الحكومة الأمريكية على شراء أو التعاقد على شراء أي سلع أو خدمات من الشركة المخالفة. قد يرفض الرئيس عقوبات أخرى لتقليد الواردات الأمريكية للشركة المخالفة.

ويضمن القانون الأمريكي أيضاً عقوبات مستقلة ضد أي مؤسسة مالية مخالفة.

لكن القانون يقول أنه يمكن للرئيس تأجيل فرض العقوبات لمدة تصل إلى ٩٠ يوماً للشعور مع الحكومة التي يقع الشخص أو الشركة المعنية في نطاق اختصاصها القانوني.

وخلوت فرنسا الولايات المتحدة من اتخاذ أي إجراءات لتتقاضي بعد أن وقعت مجموعة توتال الفرنسية للنقط عقداً لإنتاج الغاز مع إيران. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميهارت بأن العقد يمتشي مع القانون الدولي وقال أن فرنسا تأمل ألا تطبق الولايات المتحدة قانون العقوبات ضد ليبيا وإيران الذي يقضي بأن يفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات على أي شركة أجنبية تستثمر في أي من البلدين. وتابع أن فرنسا تأمل أن تقدر الإدارة الأمريكية بمعناية نتائج تطبيق القانون.

وقالان فرنسا تأمل أن تستغل الإدارة الأمريكية مساهمة التناوة التي يتبعها القانون إذ أن تطبيق بنوده يمثل سابقة خطيرة في التجارة الدولية.

وأوضح أن توتال شركة خاصة وليس هناك ما يدعو الحكومة الفرنسية

للموافقة أو منح عقد يتفق مع القانون الدولي ومع سياسة فرنسا بشأن الإنهاء على الحوار السياسي مع إيران.

وأعرب عن اعتقاد فرنسا بأن تطبيق تسمية التجارة مع إيران سيكون له نتائج عكسية.

وقال دبلوماسيون في طهران أن عقدا قيمته مايقارب دولار لتطوير جزء من حقل غاز عملاق في الخليج يمثل تحدياً للعقوبات الأمريكية الهادفة إلى عزل صناعة الطاقة

الضخمة في إيران. وأن كونستراكتوم تقوم توتال أيرم عقداً مع شركة النفط الوطنية الإيرانية لتطوير جزء من حقل جنوب فارس.



المصدر: الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

مدير الشرق الأوسط في الشركة الفرنسية يؤكد له "الحياة" ترحيب دول الخليج المسبق بالاتفاق

"توتال": العقد مع ايران ليس حرباً موجهة ضد واشنطن ومقررات الامم المتحدة لا تمنعنا من الاتفاق مع العراق

□ باريس -
من رنده تلي الدين

أكد مدير الشرق الأوسط في شركة "توتال"، الفرنسية للنقل كريستوف دومانجوري في تصريح خاص إلى "الحياة"، أن العقد الذي وقّعه الشركة الفرنسية بالمساهمة مع غاز بروم الروسية وبتروناس، الماليزية مع ايران لتطوير حقل غاز سناوس بارس، لا يشكل تحدياً أو إعلان حرب على الولايات المتحدة.

وقال إن العقد يندرج في إطار عمل شركة خاصة ملتزمة بالقوانين الفرنسية والأوروبية والدولية. وقال إن دول الخليج أبدت مسبقاً قبل توقيع العقد وأبنت ترحيبها به، وأنه زار قطر التي يقع حقل الشمال على القاطع البحري المقابل للحقل الإيراني حيث أعرب له المسؤولون عن ارتباطها لتقني "توتال" مسؤوليه المشروع الإيراني.

وتذكر أن ايران تحتاج لإنتاج الغاز من أجل استخدامه محلياً وليس للخصائص التصديرية في الأجل الحالية من المشروع. وقال إن لا شيء في القوانين الفرنسية والأوروبية التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة، يشير إلى منع الشركة من توقيع عقد تطوير حقل نهر عمر في العراق. وأما إن الصيغ الذي أقره التوقيع هو أن المفاوضات بين "توتال" والعراق لم تكن مجرد وإنما مستمرة.

ورداً على السؤال الأول حول مصالحة "توتال" في الولايات المتحدة، قال إن هذه المصالح تكمن في حصة قليل لعامة في الحصة في شركة تطوير وتوزيع في شركة "أولترامار دايوناند" وهي شركة أميركية. كما لـ "توتال" مصالح صغيرة في مجال الإنتاج النفطي والتعديني. لكن العقوبات الأميركية نتيجة للقرارات دامت أن تمنع إلا للشركة الأم. أي "توتال بارس" والشركة التابعة لها في ايران "توتال ايران" في خصال قسوت الإدارة الأميركية تنفيذ العقوبة.

● كل البلدات شركائكم في المنطقة يتوقع العقد مع ايران

- قبل توقيع العقد لفترة ايلغنا بلفة شركائنا في المنطقة لا سيما في قطر والإمارات العربية. أننا نؤمن علم تطوير علاقتنا مع ايران. أننا نتفاوض معها حول تطوير حقل غاز ضخم هو سناوس بارس، وأنتا سنيلعبهم بذلك. وقبل توقيع العقد مع ايران حتى لا يعرفوا أننا عبر وسائل الاعلام. وحسب النوع الذي قمنا طلبت من ممثلي "توتال" في الخليج إبلاغ السلطات المعنية في دول المنطقة التي يعملون فيها صباح الأحد الماضي ٢٨ أيلول (سبتمبر) أننا سنوقع معاء ذلك اليوم مع السلطات الإيرانية. وهذا

التوقيع عمل جميع دول الخليج التي تلقت ثانياً بوضوح وأبنت ترحيبها به.

ونشراً إلى خصوصية وشعب قطر بالنسبة إلى حقل سناوس بارس الإيراني للجاز الذي يمتد على جهتي الحدود البحرية القطرية - الإيرانية، والذي تساهم في عمليات الإنتاج فيه من الجهة قطر قررت بعد مراسم التوقيع - ويبدل العضوة إلى باريس مع رئيس "توتال" تيريري ديماري - زيارة قطر للقضاء وزير النفط عبدالله حمد العطية لأقول له إن الرسالة الأولى من رئيس "توتال" هي أن أضعكم على بينة من تفاصيل العقد مع ايران والتأكد من ذلك إن يغير شيئاً في نشاطنا وعملنا في قطر.

كما أبلغته أن نلوم به من الجانب الإيراني هو نشاط مستقل عن عضتنا على الجانب القطري. أننا نلومون أكثر من أي وقت في الاستثمار في عمليات الاستثمار في قطر. أي أننا نرغب في زيادة إنتاج مشروع قطر غاز، وأنشأه وحدات إضافية وتحويل مصفاة اكتشافه والمشاركة في مشاريع تطوير أخرى.

وعندما مع ايران لا يحد مكان عملنا مع قطر ولكنه يشكل إضافة إلى نشاطنا في قطر. ولتدبر في إطار سترراتيجية عامة لشركتنا

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٦

في الشرق الأوسط. وقد تلقت السلطات القطرية النبا في شكل جيد وأبنت تظهما الكامل لما قمنا به حتى أنهم أبدوا تحريهم بذلك. وقالوا أنهم يفضلون أن يكون في البلد المحال شريك يعرفونه بدلاً من قنوم شركات لا يعرفونها. كما أننا أبلغنا مدير عام شركة «بترول» أبو ظبي، في أبو ظبي بما قمنا به.

● هل تتوقعون ان يهدي ابرام
العبد الم، فرض عقوبات معينة من

الجانب الأميركي على اعتبار أنكم
تحميت قانون دامتاتو
- نحن لا نتصرف بقانون
دامتاتو الذي تعتبر أنه ليس في
خارج الأراضي الأميركية، ولكننا
نحاطر درسنا ما هي احتمالات
المخاطر التي قد تتعرض لها إذا
قررت الولايات المتحدة تنفيذ هذه
العمليات، ونحن واضعون
الخطوط كانت ضيقة بالنسبة إلى
اهمية المشروع، لذا رأينا أن
المسألة تستحق أن نوضحها.
ونحن نحرص في كل عقد نبرمه
على دراسة الإيجابيات
والسلبيات وما كانت الإيجابيات
أكثر أملاً على السلبيات.

فاز، بما هي أهداف الاقتصاد؟
 من الواضح أن الأول أصبح
 يلعب دوراً متزايداً في منطقة
 الشرق الأوسط وسيبقى هو
 المنطقة، ولأسباب مختلفة، يرغب
 في تحقيق أقصى قدر من
 الاستفادة من الموارد الغازية، إذ
 إن إنتاج النفط محدود نسبياً
 نتيجة الخصائص الجيولوجية
 الخاصة بهذه المنطقة، وأما
 النفط ذاته فهو متوفر جميعاً
 لدى مختلف زبائن عائلته.
 سبل مختلفة لتزائة عائلته
 النفطية، وفي ما يخص هذا
 تعدد على تصدير النفط الطبيعي
 وتطوير الصناعة البترولية
 الغازية ومشروع أنابيب الغاز
 أما بالتسليم إلى أي طرف فهو
 تعتمد على صناعة الغاز الطبيعي
 وتعددت لتستخدمه أكثر لتلبية
 الحاجات الخاصة بصناعات
 المحلية ولتتغلب محطات توليد
 الطاقة وحلقة المياه.
 أما بالتسليم إلى أي
 فصاحتها إلى أكبر بكثير

من إمكاناتها وإنتاجها على انتاجه، وهم بحاجة إلى كميات إضافية من الغاز لتلبية حاجاتهم الحالية. وهناك اليوم ثلاث مراحل لشروع الغاز في «سويس بار» الأولى قياسية حيايا وتسمح بتوفير حلول الغاز وتقوم بها شركة ايرانية تابعة لشركة الإيرانية الوطنية للغاز (ا.و.سي). أما نحن، فيقول، فنشير ونساهم في تطوير المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع انتاج الغاز من الحقل.

وبوسع الايرانيين اضافة
مراحل مستقبلية لمشاريع التطوير
من دون أي مشكلة لأن الاحتياط

ينهم كبير. هذا المشروع تلي إذا الصاجات
الحديثة من الغاز في إيران حيث
يجري حالياً استخدام الوقود
للتوليد الكهربائي، وهو وقود
يقومون بتكريره في مصافيهم
ويطعنون من حصة انتاج النفط
للصدقة لهم أي أنهم يضطرون
الى تخفيض صادراتهم من النفط
لانهم مضطرون لاستخدام هذا
الوقود لواجبة متطلبات
استهلاك المحلي.

منهم من دعا بتجنون مزينا
من الغان سيبسبج باقناهم
استخدام هذا الغان في محطاتهم
الكهربائية، وبالتالي توفير تكلفتهم
التصديرة. وهذا يعني بحد ذاته
علاقتهم المالية من النفط كما ان
ايران تحتاج ايضا الى انتاج
كميات مهمة من الغان لاصادة
ضفة في حقولها النفطية لانه
الاساس وهي حقول قديمة تحتاج
الى ضخ الغان فيها لتعزيز
التفجاء. علاوة على ذلك ان
ايران عديم عن تركيا لشربها
بعشرة بلايين متر مكعب من

وتتوالى ولا تتدخل في عملية توزيع هذا الغاز التي تعتبر مسؤولية إيران. ويؤكد شركتنا هو إنتاج الغاز وتصنيعه واستخراجه، وكذلك نقله وتصديره وتوصيله. هذا الغاز إلى الشبكة المحلية الوطنية في إيران. ونحن نقاضي بدلا عننا عن قيامنا بهذا العمل يناير 8 ألف برميل نفط في اليوم على سبع سنوات.

● إن العقد مع إيران ليس
تصديق الغاز.
- لا نهائياً، بل هو لتلبية
الاحتياجات المحلية الإيرانية، ولكن
بالنسبة لنا فإن العقد يشكل
استكمالاً لتشاطعاتنا الغازية في
الشرق الأوسط حيث تمكننا من
الحضور في مشاريع غاز في أبو
ظبي وقطر وعمان واليمن والإكوادور
في إيران. أي أننا حاضرون في
جميع دول المنطقة التي نرغب في
تطوير مواردها الغازية.

وسيبدأ إنتاج الغاز الإيراني في منتصف العام ٢٠١١ أي أن هناك خمس سنوات قبل انتهاء الأعمال التحضيرية لإنتاج الغاز الإيراني والتمويل سيأتي من شركاء «دوتال» و«غاز بروم» الروسية و«بشروباس» الماليزية عبر أموال خاصة بالشركات الثلاث وفتح اعتمادات تصديرية.

وكنّا وضعنا استراتيجية
شركتنا لتطوير الغاز في إيران
قبل تشريع العقوبات الأميركية
وبدأنا محادثاتنا مع إيران
نهاية العام ١٩٩٠ وألغيت
سلسلة المفاوضات عام ١٩٩١
عندما وقعنا في أصفهان رسالة
نهائية.

● هل توقيع العقد مع إيران يعني انكم ستوقعون قريباً عقد تطوير حقول نهر عفر العراقية؟

الولايات المتحدة.

● ولكنكم تهديتم الادارة الاميركية بالنسبة الى ايران. هل ستفعلون ذلك بالنسبة الى العراق؟

- نحن لم نتخذ القوانين
المكتسبة. لقد احترمنا التزاماتنا
واخترمنا قوانين تطبيق علينا، أي
القوانين الفرنسية والأوروبية
والدولية. ونحن لم نتخذ أحد
وإذا قمنا يوماً ما بالمقد مع
العراق فسنسيكون ذلك في إطار
احترام القوانين التي تطبق
علينا.

● الخارجية الفرنسية تقول ان ما يطبق من قوانين على الشركات الفرنسية التي تريد توقيع عقد مع العراق مستمدة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.



المصدر: الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٦

- بالتأكيد إذ أن القوانين الأوروبية والفرنسية تركز على قرارات الأمم المتحدة. ● أن قرارات الأمم المتحدة تملكم من التوقيع مع العراق لتطوير نهر شمس.

- لا بالنسبة اليها هذا غير صحيح فالقوانين الفرنسية والأوروبية التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة تضمن بوضوح على ما يمكننا القيام به. ومما هو ممنوع علينا. وليس منكر في أي مكان ضمن هذه القوانين أننا لا نستطيع توقيع العقد. فما يمنع علينا في إطار هذه القوانين هو العمل في العراق أو تمويل أي مشروع أو أمر في العراق وهذا ما إن نفعله طالما القوانين تمنعنا من الخوض فيه.

● إن لنا لا نراقبون مع العراق لتطوير نهر شمس

- لأننا لم نكنه من المفاوضات بعد مع العراق لتوقيع العقد وهي جارية ومستمرة.

